Copyright © King Saud University

٤٦١٩

Copyright © King Saud University

٤١٥ / ٣ ش. (شرح الفية ابن مالك) لابن أم قاسم، حسن ابن قاسم ٧٤٩ هـ. كتب فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا.
١٦١ ق - ٢٥ س ٢١×١٥ سم
نسخة جيده، ناقصة الاول، خطها مغربى

٤٦١٩ حسن
الاعلام ٢: ٢٢٨ الظاهرية/ النحو: ٢٥٠
١- النحو، اللغة العربية. أ- المؤلف. ب- تاريخ النسخ. ج- شرح ابن ام قاسم على الالفيه. د- شرح الخلاصة. هـ- شرح المرادى على الفيه ابن مالك.

Copyright © King Saud University

١

[illegible]

ما دل على معنى يشتمل عليه متبوعه
أو دل على ما يستلزم معنى يشتمل
عليه متبوعه بالدلالة ... نخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٢٦١٩ ف ٢/١٩١٤

العنوان (شرح المرادي على الألفية) الأول ص

المؤلف حسن بن قاسم المرادي

تاريخ النسخ [illegible]

اسم الناسخ

عدد الأوراق ١٦١ ق ٢١×١٥ سم

الملاحظات ٤١٥

سم ٣

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد و[illegible]

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا في
اصطلاح البصريين [illegible] واما الكوفيون فقال الاخفش
يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير
فالتابع جنس والمقصود بالحكم يخرج النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق سوى المعطوف ببل ولكن
بعد الاثبات وبلا واسطة يخرج المعطوف ببل بعده ووجه
خروج المعطوف بالواو في نحو جاء زيد وعمرو انه وان كان مقصودا
بالحكم الا انه ليس المقصود المعطوف به وحده مطابقا او بعضا
او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل اي البدل على اربعة
انواع الاول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما يطابقه في
معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط
العزيز الحميد الله [illegible] ممتنع
هنا الثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان او مساويا او

1

او اكثر نحو اكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير
يرجع الى المبدل منه مذكورا كما في الامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا
كثير منهم او مقدرا نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم
الثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه
اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه او حسنه او كلامه وسرق زيد
ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامره في بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم
ومثال المقدر قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر
قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اي النار فيه وقيل
الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير الرابع البدل المباين وهو على ثلاثة
اقسام اشار اليه بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد
غلط به سلب اي ان هذا اقسام هذا النوع الاخير من كون المبدل منه قصد
اولا لان البدل لا بد ان يكون مقصودا كما عرفت في حد البدل فالمبدل منه
ان لم يكن مقصودا البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط اي
بدل سببه الغلط لانه بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا انه نفسه غلط
وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان اي
بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان
متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين
بدل غلط وان كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحا فبدل
الاضراب ويسمى بدل البداء ثم اشار الى امثلة الانواع الاربعة على
الترتيب بقوله كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
فخالدا بدل كل من كل واليدا بدل بعض وحقه بدل اشتمال ومدى يحتمل
الاقسام الثلاثة المذكورة وذلك باختلاف التقادير فان النبل اسم
جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين بان كان المتكلم انما اراد الامر
باخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان اراد الامر
باخذ النبل ثم بان له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى
فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المدى وجعل

[illegible] ما دل على معنى يشتمل عليه متبوعه او دل على ما يستلزم معنى يشتمل عليه متبوعه [illegible] نخ

الاول في حكم المسكوت عنه ببدل الاضراب وبدا والاحسن ان يوتى ببل فيهن
تنبيـه افـاد الاول زاد بعضهم بدل الكل من بعض كقوله .
كاني غداة البين يوم تحملوا . لدى سمرات الحي ناقف حنظل . ونفاه
الجمهور وتاولوا البيت . الثاني رد السهيلي رحمه الله بدل البعض
وبدل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص
وتحذف المضاف وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت
بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبدل البعض من اسم انما هو
في الحقيقة وصفة مضافة الى ذلك الاسم . الثالث اختلف في
المشتمل في بدل الاشتمال فقيل هو الاول وقيل الثاني وقيل العامل وكلامه
هنا يحتمل الاولين وذهب في التسهيل الى الاول . الرابع رد المبرد وغيره
بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب لا نظما ولا نثرا وزعم قوم منهم
ابن السيد انه وجد في كلام العرب كقول ذي الرمة لمياء في شفتيها
حوة لعس فاللعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد
يشوبه حمرة وذلك يبين راجحه ولا حجة له فيما ذكر لامكان تاويله اذا
من حيث من كون البدل تابعا انه يوافق متبوعه في الاعراب واما
موافقته له في الافراد والتذكير والتنكير وفروعها فلم يتعرض لها هنا
وفيه تفصيل اما التنكير وفرعه وهو التعريف فلا يلزم موافقته لمتبوعه
فيهما بل تبدل المعرفة من المعرفة نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر
والنكرة من النكرة نحو مفازا حدائق والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة واما الافراد والتذكير واضدادهما فان كان بدل كل وافق
متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع لكون احدهما مصدرا
نحو معيا احد ابواه او قصد التفصيل كقوله . وكنت كذي رجلين رجل
صحيحة واخرى رمى فيها الزمان فشلت . وان كان غيره لم يوافق
البدل لا يلزمه موافقته فيهما . ومن ضمير الحاضر متكلما كان او
مخاطبا الظاهر لا تبدله اي يجوز ابدال الظاهر من الظاهر ومن

نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله

ومن ضمير الغائب كما ذكر في امثلته ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم
والمخاطب الا ما احاطه جلا اي الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة
نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وقوله . فما برحت اقدامنا في مكاننا
ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا فان لم يكن فيه معنى الاحاطة ففيه مذاهب
احدها المنع وهو مذهب جمهور البصريين والثاني الجواز وهو
قول الاخفش والكوفيين والثالث انه يجوز في الاستثناء نحو ما
ضربتكم الا زيدا وهو قول قطرب او اقتضى بعضا اي كان بدل بعض
نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الاخر وقوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
او اشتمالا اي كان بدل اشتمال كانك ابتهاجك استمالا وقوله
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا . وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا .
تنبيـه قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر وما
اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم يقصد اضرابا وبدل المبدل منه المضمن معنى
الهمز المستفهم به يلي همزا مستفهما به وجوبا كمن ذا اسعيد ام علي
وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت اخيرا ام شرا وكيف جئت اراكبا
ام ماشيا . تنبيـه نظير هذه المسئلة بدل اسم الشرط نحو من يقم
ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به ومتى تسافر
ان ليلا وان نهارا اسافر معك ويبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل
قال في البسيط باتفاق كقوله . متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا . تجد
حطبا جزلا ونارا تاججا . وبدل اشتمال على الصحيح كمن يصل الينا
يستعن بنا يعن ومنه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
وقوله . ان علي الله ان تبايعا . تؤخذ كرها او تجي طائعا . ولا يبدل بدل
بعض واما بدل الغلط فقال في البسيط جوزه سيبويه وجماعة من
النحويين والقياس يقتضيه . تنبيـه تبدل الجملة من الجملة في
بدل كل وكل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول

Copyright © King Saud University

له ارحل لا نفيس عن فنا . واجاز ابن جني وابن خشاب والناظم ابدال الميما
من الميم كقوله . الى الله اشكوا بالمدينة حاجتي . وبالشام اخرى كيف
يلتقيان . من حاجة واخرى اي الى الله اشكوا الكثير الحاجتين تقرر
التقاوهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا ابو من هو **خاتمة**
في مسائل متفرقة في التسهيل وشرحه الاولى قد يتعدد البدل او المبدل
منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقول ابن يعفور وترى كل امة
جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها
ذكر سبب الجثو الثانية الكثير كون متعمدا عليه وقد يكون في حكم
الملغى كقوله . ان السيوف غدوها ورواحها . تركت هوازن مثل قرن
الاعضب . الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه
نحو احسن الى الذي صحبت زيدا . الرابعة ما فصل به مذكور وكان وافيا
به يجوز فيه البدل والقطع نحو مررت برجال قصير وطويل وربعة وان
كان غير واف تعين قطعه اولم ينو معطوف محذوف نحو مررت
برجال طويل وقصير فان نوى معطوف محذوف بدل اولا وانحو اجتنبوا
الموبقات الشرك بالله والسحر بالنصب التقدير واخواتهما في حديث
اخره والله تعالى اعلم . **النداء**

فيه ثلاث لغات اشهرها كسر النون مع المد ثم ضمها مع
المد واشتقاقه من ندى الصوت وهو بعده يقال فلان اندى صوتا من فلان
اذا كان ابعد صوتا منه **وللمنادي الناء** اي البعيد او من هو كالنائي
لقوم او سهو او ارتفاع محل او انحطاطه كنداء العبد لربه وعكسه
من حروف النداء يا واي بالسكون **وا كذا ايا ثم هيا** وا عمها يا فانها تدخل
في كل نداء وتتعين في الله والمستغاث نحو زيدا اقبل والتي
ندب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وا ولداه و وا راساه او يا نحو يا
ولداه يا راساه وغير وا وهو يا **لدى اللبس اجتنب** اي لا تستعمل يا في الندبة

الا عند امن اللبس كقوله . وقمت فيه بامر الله يا عمرا فان خيف اللبس تعينت وا
تلبيه ان الاول من حروف نداء البعيد آ بالمد بهمزة وسكون الياء
وقد عدها في التسهيل جملة الحروف ثمانية الثاني ذهب المبرد الى ان
ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على
ان نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس **وغير مندوب ومضمر**
وما جا مستغاثا قد يعرى من حروف النداء لفظا **فاعلما** نحو يوسف اعرض عن
هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا الي عباد الله ونحو خير من زيد اقبل
ومن لا يزال محسنا احسن الي اما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك
فيه لانه اولى يطلب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه ولتفويت الدلالة
على النداء مع المضمر تلبيهان الاول عد في التسهيل من هذا النوع
لفظ الجلالة والمتعجب منه ولو وقف ولا يلزم الحرف الا مع الله والمضمر والمستغاث
والمتعجب منه والمندوب وغيره التوضيح المنادى البعيد و
هو ظاهر الثاني اقتضى كلامه جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا
وشذ يا اياك قد كفيتك وقوله يا ابجر ابن ابجر يا انت . انت الذي طلقت
عام جعت . **وذا** اي التعري من الحروف **في اسم الجنس والمشار له قل**
ومن يمنعه فيهما اصلا ورأسا **فانصر عاذله** بالذال المعجمة اي لايمه على
ذلك فقد سمع في كل منهما ما لا يمكن رد جميعه فمما ورد في اسم الجنس
قولهم اطرق كرا . وافتد مخنوق واصبح ليل واعور عينك والحجر . ثوبي حجر وفي اسم
الاشارة قوله . اذا هملت عيني لها قال صاحبي . بمثلك هذا لوعة وغرام .
وقوله ان الاولى وصفوا قومي لهم فيهم . هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا
وجعل منه قوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم وكلاهما عند
البصريين مقيس مطرد ومذهب البصريين فيهما المنع وحمل ما ورد
على شذوذ او ضرورة وتبعوا المتنبي في قوله . هذي برزت لنا فهجت
رسيسا . والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقصر

Copyright © King Saud University

اسم الاشارة على السماع اذ لم يرد الا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية
بموافقة الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا اعم تنبيه
اطلق هنا اسم الجنس وقيده في التسهيل بالمعين للنداء اذ هو محل الخلاف
فاما اسم الجنس المفرد الغير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فقد نص
في شرح الكافية على ان الحرف يلزمه فالحاصل ان الحرف يلزم في سبعة مواضع
المندوب والمستغاث والمتعجب منه والمنادى البعيد والمضمر ولفظ الجلالة
واسم الجنس غير المعين وفي الاشارة واسم الجنس المعين ما تقدم ف وابن
المعرف المنادى المفرد على الذي في رفعه قد عهدا اي اذا اجتمع في المنادى
هذان الامران التعريف والافراد فانه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وسواء
كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد او عارضا بسبب القصد
والاقبال وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل اقبل تريد رجلا معينا والمراد
بالمفرد هنا ان لا يكون مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل فيه المركب
المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا هندات
ويا رجلان ويا مسلمون وفي نحو يا موسى ويا قاضي ضمة مقدرة
تنبيهات الاول قال في التسهيل ويجوز نصب ما وصف
من معرف بقصد واقبال وحكاه في شرحه عن الفراء وايده بما روي من
قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وجعل
منه قوله ادارا بحزوى هجت للعين عبرة الثاني ما اطلقه هنا
قيده في التسهيل بقوله غير مجرور باللام للاحتراز من نحو يا لزيد لعمرو
ونحو يا للماء والعشب فان كلا منهما معرب وهو معرب الثالث
اذا ناديت اثني عشر واثنتي عشرة قلت يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة
بالالف وانما يبنى على الالف لانه معرب في غير الباب كما عرفته وقال
الكوفيون يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء اجراء له مجرى
المضاف ف وانو انضمام ما بنوا قبل الندا كسيبويه وحذام في لغة الحجاز

ع

وخمسة عشر وليجر مجرى ذي بناء جددا ويظهر اثر ذلك في تابعه
فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم او نصبه كما تفعل في تابع ما تجدد
بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط شرا المقدام والمقدام
والمفرد المنكور والمضاف وشبهه انصب عادما خلافا اي يجب نصب
المنادى حتما في ثلاثة احوال الاول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ
يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله فيا راكبا
اما عرضت فبلغن وعن المازني انه احال وجود هذا النوع الثاني المضاف
سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن
الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا
ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك واذا ناديت جماعة
هذه عدتهم فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا واذا كانت معينة ضممت
الاول وعرفت الثاني بال ونصبته او رفعته الا اذا اعدت معه يا فيجب ضمه
وتجرده من ال ومنع ابن خروف اعادة يا وفي غيره الحاق المردود تنبيه
انتصاب المنادى لفظا او محلا عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه
الفعل المقدر واصله عنده يا ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما
لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته واجاز
المبرد نصبه بحرف النداء لسده مسد الفعل فعلى المذهبين فيا زيد
جملة وليس المنادى احد جزئيها فعند سيبويه جزءاها اي الفعل
والفاعل مقدران والمفعول اما عندنا على المذهبين واجب الذكر لفظا او تقديرا
اذ لا فائدة بدون المنادى ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا
تهن اي اذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصلا به مضاف
الى علم نحو يا زيد ابن سعيد جاز فيه الضم والفتح والمختار عند البصريين
غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق
المجد عليك ممدود تنبيه شرط جواز الامرين كون الابن

باي

وعند المبرد الفعل وهو من انشا
سد مسده احرف فيا الجملة ا
الفعل والفاعل مقدر مح ع

Copyright © King Saud University

صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا
بفعل مقدر تعين الضم وكلامه لا يوفي بذلك وان كان مراده. اثنى والضم
ان لم يل الابن علما ويلي الابن علم قد حتما الضم مستانفا خبر قد حتما وان
لم يل شرط وجوابه محذوف والتقدير فالضم متحتم اي واجب ويجوز
ان يكون قد حتما جوابه والشرط وجوابه خبر المبتدأ واستغنى
بالضمير الذي في حتما رابطا لجملة الشرط والجواب يستحق فيهما
بنفسه واحد لتنزلهما منزلة الجملة وعلى هذا فلا حذف. ومعنى البيت
ان الضم متحتم اي واجب اذا فقد شرط من الشروط كما في نحو يا رجل
ابن عمرو ويا زيد الفاضل ابن عمرو ويا زيد الفاضل لانتفاء علمية المنادى
في الاول وانفصال الابن منه في الثانية والوصف به في الثالثة ولم يشترط
هذا الكوفيون كقوله. يا كعب ابن مامة وابن اروى. يا جود منك
يا عمر الجواد بفتح عمر. وعلى هذه الثلاثة يصدق صدر البيت
ونحو يا زيد ابن اخينا لعدم اضافة ابن الى علم وهو مراد عجز البيت
تاليهما ـــــ الاول لا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب
اذا ضم موصوفه واما اذا فتح فكذلك عند الجمهور وقال عبد القاهر
هي حركة بناء. لانه ركب معه. الثاني حكم ابنة فيما تقدم حكم ابن يجوز
الوجهان نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم لان ابنة هو ابن
بزيادة التاء. ولا اثر للوصف ببنت هنا فنحو يا هند بنت زيد واجب
الضم الثالث يلحق بالعلم يا فلان بن فلان ويا ضل ابن ضل ويا
سيد بن سيد ذكره في التسهيل وهو مذهب الكوفيين ومذهب
البصريين في مثله مما ليس بعلم التزام الضم الرابع قال في التسهيل
وربما ضم الابن اتباعا يشير الى ما حكاه الاخفش عن بعض العرب
من يا زيد بن عمرو بالضم اتباعا لضمة الدال الخامس قال ومنه
ايضا ويجوز فتح ذي الضم في النداء. موجب في غيره حذف تنوينه لفظا
والف ابن في الخط ... ان نون في الضرورة ... اشترط

الواقع نحو

قوله ويجوز اتباع وهو
الشيء ... المتقدم في كلام ه
الناظم المشتقا ...
كقوله ازيد بن ...
وقوله في غيره اي في غير النداء

ويجوز ان الضم والفتح

في التسهيل لئلا يكون المنادى ذا ضمة ظاهرة وعبارته يجوز فتح
ذي الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا يحتمله فنحو يا عيسى ابن مريم
يتعين فيه تقدير الضم اذ لا فائدة في تقدير الفتح وفيه خلاف الفتحي
واضمم او انصب ما اضطرارا نونا. مما له استحقاق ضم بينا
لضرورة السماع بهما فمن الضم قوله. سلام الله يا مطر عليها. وقوله تمام
ليت التحية كانت لي فاشكرها. مكان يا جمل حييت يا رجل. ومن النصب
قوله اعبدا حل في شعبى غريبا. وقوله ضربت صدرها الي وقالت
يا عديا لقد وقتك الاواقي. واختار الخليل وسيبويه الضم وابو
عمرو وعيسى ويونس والجحدري والمبرد النصب واختار الناظم والاعلم
الاول في العلم والاخر في اسم الجنس وباضطرار خص جمع يا وال
في نحو قوله. عباس يا الملك المتوج والذي. عرفت له بيت العلا عدنان
وقوله. فيا الغلامان اللذان فرا. اياكما ان تكسبانا شرا. ولا يجوز
ذلك في الاختيار خلافا للبغداديين الا مع الله فيجوز اجماعا
للزوم ال له حتى صارت كالجزء منه فتقول يا الله باثبات الالفين وحذفهما
وبالقطع بعد حذفهما وبالوصل بحذف الثانية فقط والا مع محكي الجمل نحو يا
المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه
المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم
وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا الاسد شدة اقبل
وهو مذهب ابن سعدان قال في شرح التسهيل وهو قياس صحيح
لان تقديره يا مثل الاسد فحسن لذلك ... مذهب الجمهور المنع والاكثر في نداء
اسم الله تعالى ان يحذف حرف النداء ويقال اللهم بالتعويض اي بتعويض
الميم المشددة عن حرف النداء. وشذ يا اللهم في قريض اي شعر الجمع
بين يا والميم في نثر كقوله. اني اذا ما حدث الما. اقول يا اللهم
يا اللهما ـــــ الاول مذهب الكوفيين
ان الميم في اللهم بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير وليست عوضا

رويس عليك يا مطر السلام

Copyright © King Saud University

عن حي والنداء ولذلك اجاز الجمع بينهما في الاختيار الشاعر في قوله ان
من اللهم كقوله لاهم ان كنت قبلت حجتج. وهو كثير في الشعر الثالث
قال في التسهيل يستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض نحو
اللهم اغفر لي الثاني ان يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع كان
يقول لك القائل ازيد قائم فتقول اللهم نعم او اللهم لا الثالث
ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو قوله انا ازورك
اللهم اذا لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعاء قليل
انتهى

فصل

تابع المنادى ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا ما على لفظ
المنادى نعتا كان نحو يا زيد ذا الحيل او بيانا نحو يا زيد عابد الكلب
او توكيدا نحو يا زيد نفسه او يا تميم كلهم او كلكم **تنبيهان**
الاول اجاز الكسائي والفراء وابن الانباري الرفع نحو يا زيد صاحبنا
والصحيح المنع لان اضافته محضة واجاز الفراء في نحو يا تميم كلهم
وقد سمع وهو محمول عند الجمهور على القطع اي كلهم يدعى الثاني
شمل قوله ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء لا
نه يقدر ضمه تام وما سواه اي سوى التابع المستكمل الشرطين
المذكورين وهما الاضافة والخلو من ال وذلك يشمل المضاف المقرون
بال والمفرد ارفع او انصب تقول يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه
ويا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون
واجمعين فالنصب اتباعا على المحل والرفع اتباعا على اللفظ لانه يشبه
المرفوع من حيث عروض الحركة **تنبيهان** الاول شمل كلامه اولا وثانيا
التوابع الخمسة ومراده النعت والتوكيد وعطف البيان وسيأتي
الكلام على البدل وعطف النسق الثاني ظاهر كلامه ان الوجهين
على السواء واجعلا كمستقل بالندا ما سفا خاليا من ال وبدلا منه

فتقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد
الله وكذلك يا زيد وابا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب
لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل **تنبيه**
اجاز المازني يا زيد وعمرا ويا ابا عبد الله وبكرا وان يكون مصحوب
ال ما نسق ففيه وجهان الرفع والنصب ورفع ينتقى اي يختار وفاقا
للخليل وسيبويه والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة وفي حكاية
سيبويه انه اكثر وامام قراءة السبعة ويا جبال اوبي معه والطير بالنصب
بالعطف على فضلا من ولقد آتينا داود منا فضلا واختار ابو عمرو
وعيسى ويونس والجرمي النصب لان ما فيه ال لم يل حرف النداء فلا يجعل
كلفظ ما وليه وتمسكه بظاهر الآية اذ اجمع القراء سوى الاعرج
على النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا فالرفع لانه
المعرف يشبه المضاف **تنبيه** هذا الاختلاف انما هو في الا
ختيار والوجهان مجمع على جوازهما الا فيما عطف على نكرة مقصودة
نحو يا رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش الا الرفع وايها مصحوب
ال بعد صفة تلزم بالرفع لدى ذي المعرفة يجوز في ضبط هذا البيت
ان يكون مصحوب منصوبا وايها مبتدا وتلزم خبره ومصحوب
مفعول مقدم وصفة نصب على الحال من مصحوب ال ويجوز الرفع في موضع
الحال من مصحوب وبعد في موضع الحال المبني على الضم لحذف المضاف اليه
وهو ضمير يعود الى اي والتقدير وايها يلزم مصحوب ال حال كونه صفة
له واقعة او واقعا بعدها ويجوز ان يكون مصحوب مرفوعا على
انه مبتدا ويكون خبره يلزم والجملة خبر ايها والعائد على المبتدا
محذوف اي يلزمها ويجوز ان يكون صفة نعت هو الخبر والمراد الحال وبقية
البيت مقصودة وقد نص لتكون عوضا عما فاتها من الاضافة
ونت لتانيث صفتها نحو يا ايها الانسان يا ايتها النفس ويلزم
تابعهما الرفع واجاز المازني نصبه قياسا على صفة غيرهما من

فيشتمل على الخبر وتلي هو ها
التنبيه مفتوحة وقد تضم

المناديات المضمومة قال الزجاج لم يجز هذا المذهب احد قبله ولا تابعه
احد بعده وعلة ذلك ان المقصود بالنداء هو التابع واي وصلة لندائه
وقد اضطرب كلام الناظم في النقل عن الزجاج فنقل في شرح التسهيل
عنه هذا الكلام ونسب اليه في شرح الكافية موافقة المازني وتبعه
ولده والمرادي حيث ... مذهب المازني الاشارة بقوله لزائد المعرفة
وظاهر كلامه انه صفة مطلقا وقد قيل عطف بيان قال ابن السيد
وهو الظاهر وقيل ان كان مشتقا فهو نعت وان كان جامدا فهو
عطف بيان وهذا احسن **تنبيهات** الاول
يشترط ان تكون ال في تابع اي جنسية كما ذكر في التسهيل واذا قلت
يا ايها الرجل فالجنسية صارت بعد للحضور كما صارت كذلك
بعد اسم الاشارة واجاز الفراء والجرمي اتباع اي بموصوب ال التي
للمح الصفة نحو يا ايها الحارث والمنع مذهب الجمهور وبعضهم ان يكون
ذلك عطف بيان عندهم اجازه **الثاني** ذهب الاخفش في احد قوليه
الى ان المرفوع بعد اي خبر لمبتدا محذوف واي موصولة بالجملة ورد
بانه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدا بل كان اولى ولجاز وصلها بالـ
فعلية والظرف **الثالث** ذهب الكوفيون وابن كيسان
الى ان ها دخلت للتنبيه مع اسم الاشارة واذا قلت يا ايها الرجل
فتقديره يا ايها ذا الرجل حذفت ذا اكتفاء بها **الرابع**
يجوز ان يوصف صفة اي ولا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة
كقوله يا ايها الجاهل ذو التنزي وايهذا ايها الذي ورد ايهذا ايها اجمعنا
وايها الذي عطف وسقط عليه العاطف للضرورة وورد حمله تحيهم ووجه
القائل انما يكون الكلام على حذف مضاف والتقدير لقيا ايهذا وايها
الذي وورد وهو من قوله نحو يا عمرنا وانت يا عمرك راض ايهو ورد
ايضا وصف اي في النداء باسم باسم اشارة ولم يوصل فيها الفعل
الا ايهذا التابع الوصفي نعتيته ونحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر

ودو صف اي بسوى هذا الذي ذي جرد فلا يقال يا ايها زيد ولا يا ايها صاحب
تنبيهات الاول يشترط لوصف اي باسم الاشارة خلوه
من كاف الخطاب كما هو ظاهر كلامه وفاقا للسيرافي خلافا لابن كيسان
فانه اجاز يا ايها ذاك الرجل **الثاني** لا يشترط في اسم الاشارة المذكور
ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا لابن عصفور والناظم لقوله
ايهذان كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل واشترط ذلك
غيرهما وذو اشارة كاي في الصفة في وجوبها ولزوم رفعها ولزوم كونها
بال كما مر نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي قام هذا ان كان تركها
اي ان كان ترك الصفة يفيت المعرفة اي بان تكون هي المقصودة بالندا
بان قدرت الوقوف عليه فلا يلزم شيء من ذلك ويجوز في صفته جميع
ما يجوز في صفة غيره من المناديات المبنية على الضم في نحو يا سعد
سعد الاوس وقوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم وقوله يا زيد
زيد اليعملات الذبل ينصب ثان حتما وضم وافتح اولا تنصب فا
ن ضممته فكانه منادى مفرد معرفة وانتصاب الثاني حينئذ
لانه منادى مضاف او توكيدا او عطف بيان او بدلا او باضمار اعني واجا
ز السيرافي ان يكون نعتا وتاول فيه الاشتقاق وان فتحته ففيه ثلاثة
مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه انه منادى مضاف الى ما
بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا
قال بعضهم يكون نصب الثاني على التوكيد وثانيها وهو
مذهب المبرد انه مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف
الى الاخر ونصبه على الاوجه الخمسة وثالثها ان الاسمين ركبا
تركيب خمسة عشر وفتحهما فتحة بناء لا فتحة اعراب ومجموعهما
منادى مضاف وهذا مضاف مذهب الاعلم **تنبيهات**
الاول صرح في الكافية بان العلم امثل الوجهين **الثاني** مذهب
البصريين انه لا يشترط في الاسم المكرر ان يكون علما بل اسم الجنس

Copyright © King Saud University

نحو يا رجلا رجل قوم والوصف نحو يا صاحبا صاحب زيد كالعلم فيمتنع
نعته وخالف الكوفيون في اسم الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف
فجوزوا أن لا ينصب إلا منونا نحو يا صاحبا صاحب زيد الثالث
إذا كان الثاني غير مضاف نحو يا زيد بن زيد أجاز غير واحد رفعه ونصبه
عطف بيان على اللفظ أو المحل. **المنادى المضاف**

إلى ياء المتكلم واجعل منادى صح إن يضف ليا
كعبد عبدي عبد عبدا عبديا والأفصح والأكثر من خمسة الأمثلة الأول
وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني
وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم [illegible]
وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي الذين أسرفوا وهذا
هو الأصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء ألفا نحو يا حسرتا
وأما المثال الخامس وهو حذف الألف والاجتزاء بالفتحة فأجازه
الأخفش والمازني والفارسي كقوله. ولست براجع ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لواني. أصله بقولي يا لهفا ونقل عن الأكثرين المنع
قال في شرح الكافية وذكر أيضا وجها سادسا وهو الاكتفاء عن الإ
ضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة
بعض القراء رب السجن أحب إلي وحكى يونس عن بعض العرب يا أم
لا تفعلي وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي ويقوم لا تفعلوا أما
المعتل آخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتاي
ويا قاضي. **تنبيهان** الأول ما تقدم من الأوجه هو فيما
إضافته للتخصيص كما أشعر به تمثيله أما الوصف المشبه للفعل فإن ياءه
ثابتة لا غير وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثاني
قال في شرح الكافية إذا كان آخر المضاف إلى ياء المتكلم ياء مشددة
كبني قيل يا بني ويا بني لا غير فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا
من توالي الياءات مع أن الثالثة كان مختارا حذفها قبل وجود التشديد

أي ويكون إعرابه حينئذ تقديرا [illegible] منع من ظهورها [illegible] التشبيه بالمبني

ويسمى بعد

8

يسمى بعد اختيارا للتخفيف. [illegible] والفتح على وجميع [illegible] أن تكون
ياء المتكلم أبدلت ألفا ثم التزم حذفها لأنها بدل مستثقل الثاني إذ ثنا
نية ويا بني حذفت ثم أدغمت أولا أما في ياء المتكلم فيفتح لأن أصلها
الفتح كما يفتح في يدي ونحوه [illegible] رغبة الإدغام في باب
المضاف إلى ياء المتكلم والفتح والكسر وحذف الياء والألف تخفيفا لكثرة
الاستعمال استمر في قولهم يا ابن أم ويا ابنة أم ويا ابن عم ويا ابنة
عم لا مفر أما الفتح ففيه قولان أن الأصل أما وعما بقلب الياء ألفا
فحذفت الألف وبقيت الفتحة لتدل عليها والثاني أنهما جعلا اسما
واحدا مركبا وبني على الفتح والأول قول الكسائي والفراء وأبي عبيدة وحكي
عن الأخفش والثاني قيل هو مذهب سيبويه والبصريين وأما الكسر
فظاهر مذهب الزجاج وغيره أنه مما اجتزئ فيه بالكسرة عن الياء
المحذوفة [illegible] فالأول [illegible] يعتقد أن ابن أم
وابن عم وابنة عم حكمه لما العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء
كحذفهم إياها من أحد عشر إذا أضافوه إليه وأما إثبات الألف والياء
في قوله يا ابن أمي ويا شقيق نفسي وقوله يا ابنة عما لا تلومي
واهجعي فضرورة وأما الأكثر استعمال [illegible] فيرد لا نحو يا ابن
أخي ويا ابن خالي فالياء فيه ثابتة لا غير وكذا قالوا يا ابن أمي ويا
ابن عمي ولم يقل نحو يا ابن أمي يا ابن عمي. **تنبيه** نص بعضهم على
أن الكسر أجود من الفتح وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين في الندا
قولهم يا أبت ويا أمت يا أبتا عوض والأصل يا أبي ويا أمي واكسر
أو افتح ومن اليا التا عوض وفيهما لا يكادا يجتمعان ويجوز في
التاء [illegible] فتحها وكسرها وهو الأكثر بالفتح قرأ ابن عامر وبالكسر قرأ
غيرهم والسبعة. **تنبيهات** الأول قضية كلامه
جواز الأمر ولو أن تعويض التاء من ياء المتكلم في أب وأم لا يكون إلا في النداء
الثانية أن ذلك مختص بالأب والأم الثالثة أن التعويض فيهما

ابن أم [illegible]

[illegible]

Copyright © King Saud University

ليس بلازم فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما من الاوجه السابقة فيهم دل الكلام من
قوله عوض ان الاصح منع الجمع بين التاء والياء لانها عوض عنها
وبين التاء والالف لان الالف بدل الياء، واما قوله. ايا ابتي لا زلت
فينا فانما. لنا امل في العيش ما دمت عايشا. فضرورة وكذا قوله.
فيا ابتا علك او عساكا وهو اهون من الجمع بين التاء والياء
لذهاب صورة المعوض عنه وقال في شرح الكافية الالف فيه هي
الالف التي يوصل بها اخر المنادى اذا كان بعيدا او مستغاثا به او
مندوبا وليست بدلا من ياء المتكلم وجوز الشارح الامر بن الهشامي
اختلف في جواز ضم التاء في يا ابت ويا امت فاجازه الفرا. وابو جعفر
النحاس ومنعه الزجاج وحكى عن الخليل انه سمع من العرب من
يقول يا ابت يا امت بالضم وعلى هذا فيكون في ندائهما عشر
لغات الست السابقة في نحو يا عمرو وكمرة الاربعة اعني تثليث
التاء، والجمع بينها وبين الالف نحو يا ابتا على ما مر الثالث
يجوز ابدال الهمزة التاء. قال في التسهيل وجعلها هاء في الوقف وا
لوقف ومن ابا الوجهين في السبع ورسمت في ام المصحف بالتاء،

اسماء لازمت النداء

وفل بعض ما يخص بالندا اي لا يستعمل في غير الندا او يقل الا موحشة
واختلف فيهما فمذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرة فيا فل
كناية عن رجل وفلة كناية عن امراة، ومذهب الكوفيين ان اصلهما
فلان وفلانة ولما قيل في التانيث فلة. وذهب الشلوبين
وابن عصفور وصاحب البسيط الى ان فل وفلة كناية عن العلم نحو
زيد وهند فلان وفلانة وعلى ذلك مشى الناظم ولوم لومان بالهمز
وضم اللام او نومان بفتح النون بمعنى كثير النوم كذا اي فيما يختص
بالندا. تنبيهان الاول الاكثر في بناء مفعلان نحو ملامان
في الذم وقد جاء في المدح نحو مكرمان حكاه سيبويه

والاخفش

والاخفش يا مطيبان وزعم ابن السيد انه يختص بالذم وان مكرمان
تصحيف مكرمان وليس بشيء. الثاني قال في شرح الكافية ان هذه
الصفات مقصورة على السماع باجماع وفيه نظر، وهو صحيح في
غير مفعلان فان فيه خلافا فاجاز بعضهم القياس عليه فيقول
يا مخبثان وفي الانثى يا مخبثة واطرد في سب الانثى وزن يا فعال نحو
يا خباث بالكسر يا فساق واما قوله الى بيت قعيدته لكاع
فضرورة والامر هكذا اي اسم فعل الامر مطرد من الثلاثي عند سيبويه
نحو نزال وتراك من نزل وترك تنبيهان الاول اهمل الناظم
من شرط القياس على هذا النوع اربعة شروط احدها ان يكون مجردا
فاما غير المجرد فلا يقال منه الا ما سمع نحو دراك من ادرك الثاني
ان يكون تاما فلا يبنى من ناقص الثالث ان يكون متصرفا الرابع
ان يكون كامل التصرف فلا يبنى من يدع ويذر الثاني ادعى سيبويه
سماعه من غير الثلاثي شذوذا كقرقار من قرقر في قوله قالت
له ريح الصبا قرقار وعرعار من عرعر في قوله يدعو وليدهم بها
عرعار وقاس عليه الاخفش ورد المبرد على سيبويه تسمية اسم الفعل
من الرباعي وذهب الى ان قرقار وعرعار حكاية صوت وحكاه عن
المازني وحكاه المازني عن ابي عمرو مثله والصحيح ما قاله
سيبويه لانه لو كان حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الاول نحو
غاق غاق وهو اسم لصوت الغراب فلما قال عرعار وقرقار فخالف لفظ
الاول لفظ الثاني علم انه محمول على عرعر وقرقر وشاع في سب الذكور
يا فعل نحو قولهم يا فسق يا لكع يا غدر يا خبث ولا تقس عليه بل طريقه
السماع واختار ابن عصفور كونه قياسا ونسب لسيبويه وجر في
الشعر فل قال الراجز في لجة امسك فلانا عن فل والصواب كما قال في
فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله. درس المنا
بمتالع فابان. اي درس المنازل وليس هو فل المختص بالندا ومعناهما

ان اصله

مختلف على الصحيح لأن المراد المختص بالنداء كناية عن اسم الجنس وبالـ
كناية عن علم وما ذكر بما مختلفة والمختص مادته فلا يلي صغرته فلتـ
فليس وقد تفرع ببيان ما ذهب إليه المصنف

خاتمة

يقال في نداء المجهول والمجهولة يا هن ويا هنة وفي التثنية والجمع يا هنان ويا هنتان ويا هنون ويا هنات وقد يلي أواخرها ما يلي أواخر المندوب نحو يا هناه ويا هنتاه بضم الهاء وكسرها وفي التثنية والجمع يا هنانيه ويا هنتانيه ويا هنوناه ويا هناتوه والله أعلم

المستغاث

إذا استغيث اسم منادى أي نودي ليخلص من شدة أو يعين على مشقة خفض غالبا باللام مفتوحا حالا من اللام تبعا للمرتضى وقول عمر رضي الله تعالى عنه يا لله مخفض للتعجب على الاستغاثة وفتح اللام لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى وليحصل بذلك فرق بينه وبين المستغاث من أجله وإنما أعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبها بالمضاف وفهم من النظم فوائد الأولى أن استغاث متعد بنفسه لقوله إذا استغيث اسم والنحويون يقولون مستغاث به قال الله تعالى إذ تستغيثون ربكم وقد صرح في شرح الكافية بالاستعمالين الثانية أن المستغاث معرب مطلقا الثالث أنه يجوز اقترانه بال وإن كان منادى لأن حرف النداء لم يباشرها يفهم ذلك من تمثيله وهو مجمع عليه

تنبيهات

الأول يختص المستغاث من حروف النداء بيا وقد أشار إلى ذلك تمثيله في وقوله بعد أن كررت يا الثاني ما أطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير ياء المتكلم وأما معها فيكسر نحو يا لي وقد أجاز أبو الفتح في قوله. فيا شوقي ما أبقى ويا لي من النوى. ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى أن يكون استغاثة بنفسه والصحيح وفاقا لابن عصفور أنه يا لي حيث وقع مستغاث له والمستغاث به محذوف نداء

على ما سيأتي الثالثة اختلف في اللام الداخلة على المستغاث فقيل هي بقية آل والأصل يا آل زيد فزيد مخفوض بالإضافة ونقله المصنف عن الكوفيين وذهب الجمهور إلى أنها لام الجر ثم اختلفوا فقيل زائدة فلا تتعلق بشيء وهو اختيار ابن خروف وقيل ليست بزائدة فتتعلق فيما تتعلق به قولان أحدهما بالفعل المحذوف وهو مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور والثاني تتعلق بحرف النداء وهو مذهب ابن جني الرابع إذا وصف المستغاث جرت صفته نحو يا لزيد الشجاع للمظلوم وفي النهاية لا يبعد نصب الصفة حملا على الموضع وافتح اللام مع المستغاث المعطوف إن كررت يا كقوله يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد وفي سوى ذلك التكرار بالكسر ائتيا على الأصل من الكسر كقوله يا للكهول وللشبان للعجب

تنبيهات

الأول يجوز مع المعطوف المذكور إثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله يا لعطافنا ويا للرياح. وأبي الحشرج الفتى النفاح. الثاني علم مما ذكر أن كسر اللام مع المستغاث من أجله واجب على الأصل وهو ظاهر في الأسماء الظاهرة وأما المضمر فيفتح معه إلا مع الياء نحو يا لزيد لك وإذا قلت يا لك احتمل الأمرين وقد قيل في قوله فيا لك من ليل أن اللام فيه للاستغاثة الثالث فيما تتعلق به لام المستغاث من أجله خلاف قيل بحرف النداء وقيل بفعل محذوف أي أدعو لزيد وقيل بحال محذوفة أي مدعوا لزيد الرابع قد يجر المستغاث من أجله بمن كقوله يا للرجال ذوي الألباب من نفر. لا يبرح السفه المردي لهم دينا وكان ما استغيث عاقبة ألف فيما تقول يا لزيد تقول أيضا يا زيدا ومنه قوله. يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ولا يجوز الجمع بينهما فلا تقول يا لزيدا وقد يخلو منهما كقوله ألا يا قوم للعجب العجيب ومثله في ذلك اسم ذي تعجب الف بلا لام وكسر فاء اللام. ويا للدواهي إذا تعجبوا من كثرتهم. ويقال يا للعجب ويا عجبا لزيد

تنبيه

حيا على

Copyright © King Saud University

في العرب في نحو يا للعجب بفتح اللام وباعتبار استغاثته توكيدها باعتبار الا
ستغاثة من اجله وكون المستغاث مجرورا انتهى حاله
في مسائل مفترقة الاولى اذا وقف على المستغاث او المتعجب منه حالة
لحاقه الالف جاز الوقف بها، الهاء الساكنة الثانية قد يجرد المستغاث من
اجله لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله يا للاناس ابو الامثابرة
على التوغل في بغي وعدوان اي يا لقومي للاناس الثالثة قد يكون
المستغاث مستغاثا من اجله نحو يا لزيد لعمرو للتعجب من نفسه
والله اعلم

الندبة

ما للمنادي من الاحكام اجعل لمندوب وهو المتفجع عليه والمتوجع
منه فيضم في نحو وازيداه ونحو واامير المومنيناه واضاربا عمرواه واذا
اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه كقوله وافقعسا وابن مني
وفقعس وا ينتدب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب
كما يوضح الاسم العلم وما نكر لم يندب فلا يقال وا رجلاه خلافا للرياشي
في اجازته ندبة اسم الجنس المفرد نحو وا رجلاه ولا يندب ما ابهم
وذلك الاشارة والموصول الا ما يعنيه فلا يقال واهذاه ولا وامن
ذهباه لان غرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المصاب مفقود
في هذه الثلاثة ويندب الموصول بالذي اشتهر اشتهارا بعينه
ويرفع عنه الابهام كبير زمزم يلي وامن حفر في قولهم وامن حفر بير
زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه ومنتهى المندوب صله
جوازا لا وجوبا بالالف المسمات الف الندبة فيقول في المفرد وازيدا
الملكا ومنه قوله وقمت فيه بامر الله يا عمرا وفي المضاف وا عبد الملكا
وفي المشبه به وا ثلاثة وثلاثينا وفي الصلة وامن حفر بير زمزما
وفي المركب وامعدي كربا وفي الحكي واقام زيدا فيمن اسمه قام زيد
واجاز يونس لحوق الف الندبة باخر الصفة نحو وا زيد الظريفا وبعضه
قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه وهو لا له

متلوها

متلوها وهو منتهى المندوب ان كان مثلها حذف لاجلها
نحو واموساه واجاز الكوفيون قلبه ياء فيقولون واموسياه كذا
يحذف لاجلها الف الندبة تنوين الذي به كمل المندوب من صلة او غيرهما
مما امر فلنت لا للضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا فتحة على ما رايت
والتنوين لا حظ له في الحركة هذا مذهب سيبويه والبصريين واجاز
الكوفيون فيه مع الحذف وجهين فتحه فيقول واغلام زيدناه
وكسره مع قلب الالف ياء فيقول واغلام زيدنيه قال المصنف
وما راوه حسن لو عضده سماع لان السماع فيه لم يثبت وقال
ابن عصفور واهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون واغلام زيد
ناه وزعموا انه سمع واجاز الفراء وجها ثالثا وهو حذفه مع
ابقاء الكسرة وقلب الالف ياء فيقول واغلام زيديه والشكل
حتما اوله حرفا مجانسا فاول الكسرة ياء والضم واوا ان يكن
الفتح بوهم لابسا فيعطي للبس فيقول في ندبة غلام مضاف
لضمير المخاطبة واغلامكيه وفي ندبته مضافا الى ضمير الغايب
واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه لالتبس بالمذكر ولو قلت
واغلامهاه لالتبس بالغايبة قال في شرح الكافية وهذا الاتباع
يعني والحالة هذه متفق على التزامه فان كان الفتح لا يلبس عدل
بغيره اليه وبقيت الف الندبة على الها فتقول في رقاش وارقاشاه
واعبد الملكاه واقام الرجلاه تنبيه اجاز الكوفيون
ايضا الاتباع في النعت نحو وازيدانيه واختاره في التسهيل ووافقا
زيد في اخر المندوب ها سكت بعد المد ان ترد وان تشا فالمد
والها لا تزد بل اجعله كالمنادي الخالي عن الندبة وقد مر بيان
الاوجه الثلاثة وابهم قوله ووافقا ان هذه الهاء لا تثبت
وصلا وربما ثبتت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفراء
اثباتها في الوصل بالوجهين ومنه قوله الايا عمرو وعمراه

اي اتباع حركة التنوين للحركة

ومنهم اسم ... الاتباع ...

وعمرو ابن الزبير، وقاليا في فرنه المضاف لا الياء، وا عمريا وا عمراه من
في الندا اثبات السكون أثرا فقال يا عمريْ واما من قال يا عمرِ بالكسر
أو يا عمرَ بالفتح أو يا عمرُ بالضم أو يا عمرا بالالف اقتصر على الثلاثة
ومن قال يا عمريَ باثبات الياء مفتوحة اقتصر على الاول فانه
فتح الياء في ذي الوجهين المذكورين مذهب سيبويه وعن غيرهما من نقل
الضم **خاتمة** اذا ندب مضاف الى مضاف الى الياء
لزمت الياء لان المضاف اليها غير مندوب نحو وا ولد عمريا والله اعلم

الترخيم

ترخيما احذف اواخر المنادى الترخيم في الاصطلاح على نوعين ترخيم
التصغير كقولهم في اسود سويد وسيأتي في بابه وترخيم النداء
وهو مقصود الباب وهو حذف اواخر المنادى كيا سعا فيمن
دعا سعاد واما الترخيم في اللغة فترقيق الصوت وتليينه
يقال صوت رخيم اي سهل لين ومنه قوله لها بشر مثل الحرير
ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر اي رقيق الحواشي طلبه
اجاز الشارح في نصب ترخيما ثلاثة اوجه ان يكون مفعولا له
او مصدرا في موضع الحال وضعا على حذف واجاز المرادي وجها
رابعا وهو ان يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه
في المعنى واجاز المكودي وجها خامسا وهو ان يكون مفعولا
مطلقا لعامل محذوف اي رخم ترخيما وجوزنه اي جوز الترخيم
مطلقا في كل ما انث بالها اي سواء كان علما او غير علم ثلاثيا
او زائدا على الثلاثة فتقول له اياطم مهلا بعض هذا التدلل وكقوله
جاري لا تستنكري عذيري وتقول يا شا ادجني اي اقيمي بالمكان
يقال دجن بالمكان يدجن دجونا اي اقام به **تنبيهات**
الاول فيه في التسهيل ما اطلقه هنا فالمنادى المبني لاخراج النكرة

قوله لا هراء ولا نزر اي لا كثير الكلام ولا قليله ... مضا...

غير المقصودة

غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى يا جارية
خذي بيدي لغير معينة ولا في نحو يا طلحة الخير واما قوله. يا علقم الخير
قد طالت اقامتنا فنادر. الثاني شرط المبهم في ترخيم المؤنث
بالها العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم
الثالث منع ابن عصفور ترخيم فلمة بن فلمة لانه كناية
عن المجهول الذي لا يعرف واطلق النحاة بخلافه وليس كونه كناية
عن المجهول بمانع لانه علم جنس الرابع اذا وقف على المرخم
بحذف الهاء فالغالب ان يلحقه هاء ساكنة فتقول في المرخم يا
طلحه وقيل هي هاء السكت وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل هي التاء
المحذوفة اعيدت لبيان الحركة واليه ذهب المصنف قال في التسهيل
ولا يستغنى غالبا في الوقف على المرخم بحذفها عن اعادتها او تعويض الف
منها فاشار بالتعويض الى قوله فقفي قبل التفرق يا ضباعا فجعل الالف
للاطلاق عوضا من الهاء. ونص سيبويه وابن عصفور على ان ذلك لا يجوز
الا في الضرورة واشار بقوله غالبا الى ان بعض العرب تقف بلا هاء ولا
عوض حكى سيبويه يا حرمل بالوقف بغير ها. قال ابو حيان اطلقوا في
لحاق هذه الها. ونقول ان كان الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق
هذا كلامه وهو واضح الخامس اختلف النحاة في نحو قوله. كليني
لهم يا اميمة ناصب بفتح اميمة من غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم
ثم اختلفوا فقيل هو معرب نصب على اصل المنادى ولم ينون لانه غير منصرف
وقيل مبني على الفتح لان منهم من يبني المنادى المعرب على الفتح لانها حركة تشبه
كل حركة اعرابه لو اعرب فهو نظير لا رجل الدار وانشد هذا القائل
ياريح من نحو الشمال هيجي. بالفتح وذهب اكثرهم الى انه مرخم فصار في
التقدير يا اميم ثم اقحم التاء غير معتد بها وفتحها لانها واقعة موقع
ما يستحق الفتح وهو ما قبل هاء التانيث المحذوفة المنوية وهو ظاهر كلام
سيبويه وقيل فتحت اتباعا لحركة ما قبلها وهو اختيار المصنف

Copyright © King Saud University

والذي قد رخما بحذفها أي بحذف الهاء وفر بعد أي لا تحذف منه شيئا
بعد حذف الهاء، ولو كان ثلاثيا كما ان لم يكن مكملا اربعة فصاعدا فتقول
في نحو عقنباة يا عقنبا بالالف واجاز سيبويه ان يرخم ثانيا على لغة
من لم يراع المحذوف ومنه قوله. احار ابن بدر قد وليت ولاية يريد احارثة
وقوله. يا ارطا انك فاعل ما قلته اراد يا ارطاة واحظلا أي امنع ترخيم
ما من هاء قد خلا الا الرباعي فما فوق أي اكثر العلم دون اضافة
وإسناد متمم فهذه اربعة شروط الاول ان يكون رباعيا فصاعدا
فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سكن وسطه نحو زيد او تحرك نحو
حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفراء والاخفش ترخيم المحرك الوسط
واما الساكن الوسط فقال ابن عصفور لا يجوز ترخيمه قولا واحدا
وقال في الكافية ولم يرخم نحو بكر احد والصحيح ثبوت الخلاف
فيه حكي عن الاخفش وبعض الكوفيين اجازة ترخيمه وممن نقل
الخلاف فيه ابو البقاء العكبري وصاحب النهاية وابن الخشاب وابن
هشام. الثاني ان يكون علما واجاز بعضهم ترخيم النكرة نحو
يا غضنف في غضنفر قياسا على قولهم اطرق كرا ويا صاح. الثالث
ان لا يكون ذا اضافة خلافا للكوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف اليه
كقوله. خذوا حذركم يا آل عكرم واعلموا وهو عند البصريين
نادر وانفرد منه حرف المضاف اليه باسره كقوله. يا عبد هل تذكرني
ساعة يريد يا عبد هند يخاطب عبد هند اللخمي وذلك علم له
وتقدم ان ترخيم المضاف نادر وايضا كما في نحو يا علقم الخير. الرابع
ان لا يكون ذا اسناد فلا يجوز برق نحره وتأبط شرا وسيأتي
الكلام عليه. تنبيه اهمل المصنف من شروط الترخيم ثلاثة
الاول ان لا يكون مختصا بالنداء فلا يرخم فل وفلة. الثاني ان لا يكون
مندوبا. الثالث ان لا يكون مستغاثا واما قوله كلما نادى مناد
منهم يا لتيم الله قلنا يا لمال فضرورة واجاز ابن خروف ترخيم

المستغاث

المستغاث اذا لم يكن فيه اللام كقوله. اعام لك ابن صعصعة ابن
سعد والصحيح ما مر ومع حذف الحرف الاخر في الترخيم احذف الحرف
الذي تلا أي الذي تلاه الاخر وهو ما قبل الاخر ولكن بشروط اربعة الاول
واليه اشار بقوله ان زيد أي ان كان زائدا فان كان اصليا لم يحذف
نحو مختار ومنقاد لان الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا
يا مختا ويا منقا. الثاني ان يكون لينا أي حرف لين وهو الالف والواو والياء
فان كان صحيحا لم يحذف سواء كان متحركا نحو سفرجل او ساكنا نحو
قمطر فتقول يا سفرج ويا قمط خلافا للفراء في نحو قمطر فانه يجيز يا قم
بحذف حرفين. الثالث ان يكون ساكنا فان كان متحركا لم يحذف
نحو هبيخ وقنور فتقول يا هبي ويا قنو. والرابع ان يكون مكملا اربعة
فصاعدا فان كان ثالثا لم يحذف خلافا للفراء كما في نحو ثمود وعماد وسعيد
فتقول يا ثمو ويا عما ويا سعي فالمستكمل الشروط نحو شملال
ومنصور ومسكين علما فتقول فيها يا منص ويا شمل ويا مسك والخلف
في واو ويا استكملا الشروط المتقدمة لكن بهما فتح قفي نحو فرعون
وغرنيق مذهب الجمهور الجرمي والفراء الى انه يحذف مع الاخر كالذي
قبله حركة مجانسة فيقال يا فرع ويا غرن قال في شرح الكافية وغيرهما
لا يجيز ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو. تنبيه نقل ابن ... ترخيم
مصطفون علما يا مصطف قولا واحدا كما نبه عليه في شرح الكافية
لان واوه بعد فتحة مقدرة لان اصله مصطفيون واليه اشار باستعمل
بقوله مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة. والعجز احذف من مركب
تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يا بعل ويا سيب وكذا ان جعل
في المركب العددي فتقول في خمسة عشر علما يا خمسة ومنع الفراء ترخيم
المركب من العدد فتقول في خمسة عشر علما يا خمسة اذا سمي به ومنع
اكثر الكوفيين ترخيم ما اخره ويه وهو مذهب الفراء الا انه لا يحذف منه الا الهاء
فتقول يا سيبوي وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الجزء الثاني من

المركب بأن حذفت الجزء الاخير فقلت يا بعل ويا حضر لم ار به نا
صا والمنقول في العجب لم نرخم المركب وانما اجازه النحويون قياسا
تنبيه اذا رخمت اثني عشر واثنتي عشرة اسمين حذفت العجز
مع الالف قبله فتقول يا اثن ويا اثنت كما تفعل في ترخيمهما لو لم يركبا
نص على ذلك سيبويه وعلته ان عجزهما بمنزلة النون ولذلك
اعرب وقل ترخيم علم مركب تركيب اسناد وهو المنقول من جملة نحو
تأبط شرا وبرق نحره وذا عمرو وهو سيبويه نقل اي نقل ذلك عن العرب
قال المصنف اكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المتضمن اسنادا كتأبط
شرا وهو جائز لان سيبويه ذكر ذلك في ابواب النسب فقال تقول
في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من يقول يا تأبط
ومنع ترخيمه في باب الترخيم وعلم بذلك ان منع ترخيمه كثير وجواز
ترخيمه قليل وقال الشارح فعلم ان جواز ترخيمه على لغة قليلة
تنبيه عمرو اسم سيبويه وسيبويه لقبه وكنيته ابو
بشر وان نويت بعد حذف ما حذف فمعمول نويت اي اذا نويت ثبوت
المحذوف بعد حذفه للترخيم فالباقي من المرخم استعمل بما فيه الف
قبل الحذف وتسمى هذه لغة من ينوي ولغة من ينتظر فتقول يا حار
بالكسر ويا جعف بالفتح ويا منص بالضم ويا قمط بالسكون في
ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر تنبيهان الاول منع الكوفيون
ترخيم نحو قمطر مما قبل آخره ساكن على هذه اللغة وحجتهم ما يلزم
عليه من عدم النظير وقد تقدم مذهب الفراء فيه الثاني يستثنى
من قوله فيا فيه الف مسألتان تذكرهما في غير هذا الكتاب الاولى
ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف فانه ان كان له حركة في الاصل
حرك بها نحو مضار ومحاج تقول فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر
ان كانا اسمي فاعل وبالفتح اذ كانا اسمي مفعول ونحو محاج تقول فيه
يا محاج بالضم لان اصله محاجج وان كان اصله السكون حركته بالفتح

نحو اسحار

نحو اسحار اسم بقلة فان وزنه افعال بتشديد اللام لانهما ساكن لا حظ له
في الحركة فاذا سمي به ورخم على هذه اللغة قيل يا اسحار بالفتح
لانه اقرب الحركات اليه وظاهر كلام الناظم في التسهيل والكافية
تعين الفتح فيه على هذه اللغة واختلف النقل عن سيبويه فنقل السيرافي
تحتم الفتح وقال الشلوبين يختاره ويجيز الكسر ونقل ابن عصفور
عن الفراء انه يكسر على اصل التقاء الساكنين وهو مذهب الزجاج وقال
بعضهم يحذف كل ساكن يبقى بعد الآخر حتى ينتهي الى متحرك فعلى هذا
يقال يا اس الثانية ما حذف لاجل واو الجمع مما اذا سمي نحو قاضون
ومصطفون من جموع معتل اللام فانه يقال في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفى
برد الياء في الاول والالف في الثاني لزوال سبب الحذف هذا مذهب الاكثر
لكن يرد عليه ما مشى في الكافية وشرحها لكنه اختار في التسهيل
عدم الرد واجعله اي اجعل الباقي من المرخم اذا لم تنو محذوفا كما لو كان
بالآخر وضعا تمما اي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة فيعطى
آخره من البناء على الضم وغير ذلك من الصحة والاعلال ما يستحقه لو كان
آخرا في الوضع فتقول يا حار ويا جعف ويا منص ويا قمط بالضم في
الجميع كما لو كانت اسماء تامة لم يحذف منها شيء. تنبيهان
الاول لو كان ما قبل المحذوف معتلا قدرت فيه الضمة على هذه اللغة فتقول
في ناجية يا ناجي بالاسكان وهو علامة تقدير الضم ولو كان مضموما
قدرت ضما غير ضمة الاول نحو محاج [illegible] الثاني يجوز في نحو يا حرين
زيد على هذه اللغة ضم الراء وفتحها كما جاز ذلك في نحو يا بكر بن زيد
انتهى وقل على الوجه الاول وهو مذهب من ينتظر في ترخيم ثمود يا
ثمو بابقاء الواو لانه محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير وقل
على الثاني يا ثمي اي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما تقول
في جمع جرو ودلو الاجري والادلي ولا يلزم عدم النظير اذ ليس في العربية
اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو

Copyright © King Saud University

يا عمرو وبالمعرب المبني نحو هو وذو الطائية وبني على الضم نحو يا لو وعمرو ويا
للزوم نحو هذا ابو جاد وقل في ترخيم نحو حمصان وكروان على الاول يا
حمص ويا كرو بفتح الباء والواو ولما سوى الثاني يا حما ويا كرا بقلبهما
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم المانع الذي سبق بيانه كما
يقال في ثمود وعلى وقل في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول يا سقاي ويا
علاو بفتح الياء والواو وعلى الثاني يا سقاء ويا علاء بقلبهما همزة لتطرفهما
بعد الف زائدة كما فعل برداء وكساء وقل في ترخيم رات مسمى به على الاول
يا را وعلى الثاني يا راء بتضعيف الالف لانه لا يعلم له ثالث يرد اليه وقل
في ترخيم ذات على الاول يا ذا وعلى الثاني يا ذا ولا يرد المحذوف وقل في ترخيم
سفيرج تصغير سفرجل على الاول يا سفير وعلى الثاني يا سفيرج عند
الاكثر بزيادة قال الاخفش يا سفيرل برد اللام المحذوفة لاجل التصغير
وما وقع في هذا الباب كثير جدا وفيما ذكرنا كفاية **والتزم الاول في**
موضع الاول ما يلزم من ترخيمه على تقدير توهم هو نحو **كمسلمة**
وحارثة وحفصة فتقول فيه يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا
يلتبس بنداء المذكر ما رخم فيه والثاني ما يلزم في ترخيمه عدم
النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به فتقول فيه يا
طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه ليس في الكلام فيعل
بكسر العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعياء تبيس في اتاه بعضهم
ولا يتعقل مثلهما بل التزم في الصحيح الفتح كضيغم وفي المعتل الكسر كسيد
وصيد وهين وكحبليات وحبلوى وحمراوي فتقول فيها يا حبلو ويا حبلي
ويا حمراو بفتح الياء والواو على نية المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال
لما يلزم عليه من عدم النظير وهو كون الف فعلا وهمزة فعلا منقلبتين عنهما
ثم ذكر ان الالف التانيث **تنبيه** ذكر الناظم هذا السبب
الثاني في الكافية والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل انه مختلف
فيه فاعتبره الاخفش والمازني وذهب سيبويه والمبرد وغيرهما

الى عدم اعتباره وجواز الترخيم فيما تقدم انتهى **ويجوز الوجهين**
في ما نحو **كمسلمة** بفتح الهمزة اسم رجل لعدم اللبس وبين المذكور بين فتقول
يا مسلم بفتح الميم وضمها **تنبيه** الاكثر فيما جاز فيه الوجهان
الوجه الاول وهو ان ينوى المحذوف كما نص عليه في التسهيل
وعبارته تقدير ثبوت المحذوف للترخيم اعرف وتقدير التمام
بدونه **ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا** اي يجوز
الترخيم في غير النداء بشروط ثلاثة الاول الاضطرار اليه فلا يجوز
ذلك في السعة الثاني ان يصلح الاسم للنداء نحو احمد فلا يجوز
في نحو الغلام ومن ثم خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قوله
فوالله ما ادري مزورة الحمى كما ذكره ابن جني في المحتسب والاصل الحمام
بحذف الالف والميم الاخرى لا على وجه الترخيم لما ذكرنا ثم كسر الميم
الاولى لاجل القافية **الثالث** ان يكون اما زائدا على الثلاثة
او بتاء التانيث ولا يشترط العلمية ولا التانيث بالتاء خلافا لما
ابهمه كلامه ونص عليه في التسهيل ومنه قوله ليس حي على المنون
بخال اي بخالد **تنبيه** اقتضى كلامه جوازه على اللغتين
وهو على لغة التمام اجماع كقوله لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك بحذف الكاف وجعل
ما بقي بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء ولهذا نونه واما على لغة
من ينتظر فاجازه سيبويه ومنعه المبرد ويدل للجواز قوله
الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما هكذا
رواه سيبويه ورواه المبرد وما عهدي كعهدك يا اماما قال
في شرح الكافية والانصاف يقتضي تقرير الروايتين لا تزييع احداهما
بالاخرى واستشهد سيبويه ايضا بقوله ان ابن حارث
ان اشتق رويته او امتدحه فان الناس قد علموا **خاتمة**
قال في التسهيل ولا يرخم في غيرهما يعني غير الضرورة منادى

افهموا الترخيم

على من الشروط الا ما شذ من يا صاح واطرق كرا على الاستشهاد
أي الاصل صاحب وكروان فرخما مع عدم العلمية شذوذا وأشار
بالاشتهار الى خلاف المبرد فان المبرد زعم أنه ليس مرخما وان كرا
الكروان يقال له كرا والله أعلم.

الاختصاص.

الاختصاص فصل الحكم على بعض أفراد المذكور وهو خبر كنداء
أي على صورة النداء لفظا توسعا كما جاء الخبر على صورة الامر
والامر على صورة الخبر والخبر على صورة الاستفهام والاستفهام على
صورة الخبر لكنه يفارق النداء في ثمانية أحكام الاول أن يكون دون
يا وأخواتها لفظا ونية والثاني أنه لا يقع في أول الكلام بل في
أثنائه وقد أشار اليه بقوله كأيها الفتى بإثر ارجونيا والثالث
أنه يشترط المتقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس (ان يكون)
أنه يقل كونه علما وأنه ينتصب مع كونه مفردا والسادس
أن يكون بأل قياسا كما سيأتي أمثلة ذلك السابع أن أيا توصف
في النداء باسم الاشارة وههنا لا توصف به الثامن أن المازني أجاز
نصب تابع أي في النداء ولم يحكوا هنا خلافا في وجوب رفعه وفي الا
رتشاف لا خلاف في تابعها أنه مرفوع واعلم أن الاسم المخصوص
الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه على أربعة أنواع (وهو الاسم)
الاول أن يكون أيها وأيتها فلهما حكمهما في النداء وهو الضم وبلزوم
الوصف باسم محلى بأل لازم الرفع نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل
واللهم اغفر لنا أيتها العصابة والثاني أن يكون معرفا
بأل واليه الاشارة بقوله وقد يرى ذا دون أي تلو أل كمثل نحن
العرب أسخى من بذل بالمعجمة أي أعطى والثالث
أن يكون معرفا بالاضافة كقوله عليه الصلاة والسلام
نحن معاشر الانبياء لا نورث وقوله نحن بني ضبة أصحاب الجمل
قال سيبويه وأكثر الاسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر

مضاف

مضافا وأهل البيت وآل فلان والرابع أن يكون علما وهو قليل ومنه قوله
بنا تميما يكشف الضباب ولا يدخل في هذا الباب نكرة ولا مبهم اشارة
تنبيه لا يقع المختص مبنيا على الضم الا بلفظ أيها وأيتها وأما
غيرهما فمنصوب وناصبه فعل واجب الحذف تقديره أخص واختلف في موضع
أيها وأيتها فمذهب الجمهور أنهما في موضع نصب بأخص أيضا وذهب
الاخفش الى أنه منادى ولا ينكر أن ينادي الانسان نفسه الا ترى الى قول عمر رضي
الله تعالى عنه كل الناس أفقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى أن أيا في
الاختصاص معربة وزعم أنها تحتمل وجهين أن تكون خبر المبتدا المحذوف
التقدير أنا أفعل كذا هو أيها الرجل المخصوص به وأن يكون مبتدأ
والخبر محذوف التقدير أيها الرجل المخصوص أنا المذكور انتهى خاتمة
الاكثر في المختص أن يلي ضمير متكلم كما رأيت وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم
بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ولا يكون بعد ضمير غائب
والله أعلم.

التحذير والاغراء.

التحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه والاغراء تنبيهه على أمر
محمود ليفعله وانما ذكر ذلك بعد باب النداء لان الاسم في
التحذير والاغراء مفعول به لفعل لا يجوز اظهاره كالمنادى على تفصيل
يأتي اعلم أن التحذير على نوعين الاول يكون بإياك ونحوه والثاني
بدونه فالاول يجب ستر عامله مطلقا كما أشار اليه بقوله إياك
والشر ونحوه أي نحو إياك كإياك وإياكما وإياكم وإياكن نصب محذر
بما أي بعامل استتاره وجب لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه
بدلا من اللفظ بالفعل ولان الاصل احذر تلاقي نفسك والشر فحذف الفعل
وفاعله ثم المضاف الاول وأنيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني
وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل ودون عطف ذا الحكم أي النصب
بعامل مستتر وجوبا لإيا انسب سواء وجد تكرار كقوله فإياك
إياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب أو لم يوجد نحو إياك من الأ

الاسد والاطرفا عد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وعامله والمضاف
وقيل التقدير احترز من الاسد ثم حذف فيجوز ايا الاسد ممتنع على
التقدير الاول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو راي الشارح في
وظاهر كلام التسهيل وبعضه البيت ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل
لصلاحيته لتقدير من قال في التسهيل ولا يحذف يعني العاطف بعد ايا
الا والمحذور منصوب باضمار ناصب اخر او مجرور بمن وتقديرها مع ان
تفعل كافٍ **تنبيهان** الاول ما في قرمقه من التقدير في اياك
والشر هو ما اختاره في شرح التسهيل وقال انه اقل تكلفا وقيل الاصل
اتق نفسك ان تدنوا من الشر والشر ان يدنوا منك فلما حذف الفعل
استغنى عن النفس فانفصل الضمير وهذا مذهب كثير من النحويين
منهم السيرافي واختاره ابن عصفور ومذهب ابن طاهر وابن خروف
الى انه منصوب بفعل لازم الاضمار وهو عندهما من قبيل عطف
الجمل الثاني حكم الضمير في هذا الباب مؤكدا او معطوفا عليه
حكمه في غيره نحو اياك نفسك ان تفعل واياك انت نفسك ان
تفعل واياك وزيدا ان تفعلوا واياك انت وزيدا ان تفعلوا وما سواه اي
ما سوى هذا باب وهو الفرع الثاني من نوعي التحذير بستر فعله لن
يلزم الا مع العطف سواء ذكر المحذور نحو ماز راسك والسيف اي يا مازن
راسك واحذر السيف او لم يذكر نحو ناقة الله وسقياها او التكرار كقولك
كالضيغم الضيغم اي الاسد الاسد يا ذا الساري ونحو راسك راسك
جعلوا العطف والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل وان لم يكن عطف
ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك السراي جنب
نفسك الشر وان شئت اظهرت وتقول الاسد اي احذر الاسد وان
شئت اظهرت ومنه قوله خل الطريق لمن يبني المنار به **فليعلم**
الاول اجاز بعضهم اظهار العامل مع المكرر وقال الجزولي يقبح ولا
يمتنع الثاني يشمل قوله الا مع العطف او التكرار الصور الاربع

المتقدم

المنفردة وكلامه في الكافية يشعر بان الاضمار فيها واجب وهو واسك واسه
يجوز فيها اظهار العامل فانه قال ونحو راسك كاياك جعل الخ اذ في
نحو معطوفا وصل وقد صرح ولده بما تقدم الثالث العطف في هذا
الباب لا يكون الا بالواو وكون ما بعدها مفعولا معه جائز فاذا قلت
اياك وزيدا فيحتمل ان تكون الواو واو مع وشذ التحذير بغير ضمير
المخاطب نحو اياي في قول عمر رضي الله تعالى عنه لتذك لكم الاسل والرماح
والسهام واياي ان يحذف احدكم الارنب والاصل اياي وباعدوا عن حذف
الارنب وباعدوا انفسكم عن ان يحذف احدكم الارنب ثم حذف من الاول
المحذور ومن الثاني المحذر ومثل اياي ايانا واياه وما اشبهه من
ضمائر الغيبة المنفصلة اشذ من اياي في قول بعضهم اذا بلغ الرجل
الستين فاياه وايا الشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس
الشواب وفيه شذوذ ان مجيء التحذير فيه للغائب واضافة ايا
الى ظاهر وهو الشواب ولا يقاس على ذلك كما اشار اليه بقوله وعن
سبيل القصد من قاس انتبذ اي من قاس على اياي واياه وما اشبههما
فقد حاد عن طريق الصواب **تنبيه** ظاهر كلام التسهيل
انه يجوز القياس على اياي واياها فانه قال وينصب محذرا اياي واياها
معطوفا عليه المحذور ولم يصرح بشذوذ وهو خلاف ما هنا وكمحذر بلا
ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا من الاحكام بالاتزام ستر عامله الا
مع العطف كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم او التكرار كقوله . .
اخاك اخاك ان من لا اخا له . كساع الى الهيجا بغير سلاح . وان ابن
عم المرء فاعلم جناحه . وهل ينهض البازي بغير جناح . اي الزم اخاك
ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اي ائتوا الصلاة نصب على الاغراء
بتقدير احضروا وجامعة حال ولو صرحت باحضروا اجاز
تنبيه قد يرفع المكرر في الاغراء والتحذير كقوله ان قوما منهم
عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة

ولتتركهم

السؤاب بالشين المعجمة في ... جمع شابة

النجدة الشجاعة وهي بكسر النون

قوله يشعر ... يفهم ... كما مر ... اذ ... لا يجب اضمار ... الثلاثة ... ا هـ

السلاح السلاح وقال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على إضمار هذه لجاز فإن العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير انتهى **حاشية**
قال في التسهيل أعني بالتحذير والإغراء والتزام إضمار الناصب مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر وأحشفا وسوء كيلة ومن أنت زيدا وكل شيء ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك وإن تأتني فأهل الليل وأهل النهار ومرحبا وأهلا وسهلا وغير ذلك وقد جاء الاحتجاج بإضمار أعطوني وعم واسلك [illegible] وترك والضبع ولا أثر [illegible] ولا أتوهم ونحوه أصبت وأتيت ووطئت وأحمد والذي [illegible] قال أود [illegible] فيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة ومن أنت زيدا أي كلاهما لي [illegible] وكل شيء أمم ولا تركبه ومن أنت كلامك زيدا أو ذكرك والله أعلم

أسماء الأفعال والأصوات

ما ناب عن فعل ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة كشتان ومه وهو اسم فعل وكذا أوه ومه فما ناب عن فعل جنس يشمل اسم الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل والفعل لا ولم يتأثر بالعوامل يخرج المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما والفعل الثاني وهو لم يكن فضلة لإخراج الحروف وعلم بذلك أن قوله كشتان تمثيل للحد فشتان ينوب عن افترق وصه ينوب عن اسكت وأوه عن أتوجع ومه عن اكفف وكلها لا تتأثر بالعوامل وليست فضلات لاستقلالها

تنبيهان الأول كون هذه الألفاظ أسماء حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين إنها أفعال استعملت استعمال الأسماء وذهب الكوفيون إلى أنها أفعال حقيقة وعلى الصحيح لا ريب أن مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل تدل على ما يدل على الحدث والزمان في الفعل لكن بالوضع لا بواسطة الصيغة وقيل مدلولها المصادر

وقيل ما تصيبنا استعمال في ضربا أو مصدرا [illegible] تكرير إذ لا زيرا أو وتكرير [illegible] وما عداه فعل كذا الوضع وقيل هو قسيم الاسم ويسمى خالفة الفعل
الثاني ذهب كثير من النحويين منهم الأخفش إلى أن أسماء الأفعال لا موضع لها من الإعراب وهو مذهب المصنف ونسبه بعضهم إلى الجمهور وذهب المازني ومن وافقه إلى أنها في موضع نصب ونقل عن سيبويه وعن الفارسي القولان وذهب بعض النحاة إلى أنها في موضع رفع بالابتداء وأغنى مرفوعها عن الخبر كما أغنى في نحو أقائم الزيدان **والأمر** **وما بمعنى أفعل كآمين كثر** ما موصول مبتدأ وما بعده صلته وكثر خبره أي وورود اسم الفعل بمعنى الأمر كثير من ذلك آمين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وتيد وتيدخ بمعنى أمهل وهيت وهيّا بمعنى أسرع ودونك بمعنى خذ وإيه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت أو أقبل أو عجل ومنه باب نزال وقد مر أنه مقيس من الثلاثي وان قرقار بمعنى قر وعرعار بمعنى عرعر شاذ **تنبيه**
في آمين لغتان أمين بالقصر على وزن فعيل وآمين بالمد على وزن فاعيل وكلتاهما مسموعة فمن الأول قوله فطحل وابن أمه. أمين فزاد الله ما بيننا بعدا. ومن الثانية قوله ويرحم الله عبدا قال آمينا وعلى هذه اللغة قيل إنه أعجمي معرب لأنه ليس في كلام العرب فاعيل وقيل أصله أمين بالقصر فأشبعت فتحة الهمزة فتولدت الألف تماما في قوله أقول إذا خرت على الكلكال. فقال ابن أبا زوهر أولى **وعكسه كثر** **وهيهات نزر** أي عكسه ما هو في هذه الأسماء بمعنى فعل الأمر وقلته ما هو بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر وواها وويها بمعنى أعجب كقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أي أتعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر. وا بأبي أنت وفوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرنب وقول الآخر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عيناها لنا وفاها يا هي المنى لو أننا نلناها **تنبيهات** الأول يجوز في أف الحركات كقوله. وأنشأ نفسي وابرأ سقيهما قيل الفوارس ويك عنتر أقدم قيل

Copyright © King Saud University

والابنية المذكورة وقوله تعالى وقوله ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ومذهب
ابي عمرو بن العلاء الى ان الاصل ويلك فحذفت اللام لكثرة الاستعمال وفي
ان بفعل مضمر كانه قال ويك اعلم ان وقال قطرب فلما لم منهم والتقدير ويك
لانه والصحيح الاول قال سيبويه سالت الخليل عنها فزعم انها وي
مفصولة من كان ويدل على ما قاله قول الشاعر وي كان
من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر الثاني ما فيه هيهات
هو المشهور وذهب ابو اسحاق الى انه اسم بمعنى البعد وانها
في موضع رفع في نحو قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وذهب
المبرد الى انها ظرف غير متمكن وبنيت لابهامه وتاويله عنده في البعد
وبقي الجماعة يقولون هيهات ويقفون بالهاء ويكسرها تميم ويقفون
بالتاء وبعضهم يضمها وان اضمن فمذهب ابي علي انه تكتب بالتاء وحكى
الصغاني فيها ستا وثلاثين لغة هيهاه وايهاه وايهات وهيهان وايهان وهيهاي
كل واحدة من هذه الستة مضمومة الاخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحدة
منونة وغير منونة فتلك ستة وثلاثون وحكى غيره هيهاك وايهاك
وايهاء وهيهاء وهيها انتهى والفعل من اسماء عليك وهاكذا الذي ذكر
مع البعد الفعل مبتدا او من اسماء عليك جملة اسمية في موضع الخبر
ودونك ايضا مبتدا خبره هكذا يعني اسم الفعل على ضربين احدهما
ما وضع من اول الامر كذلك كشتان وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو
نوعان الاول منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه
عليكم انفسكم اي الزموا شان انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك
بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تاخر واليك بمعنى تنح فتنبيهات
الاول قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف غيرها الا عند الكسائي
فانه لا يقتصر فيها على السماع بل يقيس ما لم يسمع على ما سمع الثاني
قال فيه ايضا لا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وشذ قولهم
عليه رجلا ليس بمعنى ليلزم وعلى الشيء بمعنى اولني واليك بمعنى انتح وكلامه

ومن نسب الى ابن جني انها تكتب بالهاء فقد وهم

وايهاه

يعني

في التسهيل

في التسهيل يقتضي ان ذلك غير شاذ لغة الثالث قال فيه ايضا اختلف
في الضمير المتصل بهذه الكلمات فموضعه رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي
وجر عند البصريين وهو الصحيح لان الاخفش روى عن عرب فصحاء علي
عبد الله زيدا بجر عبد الله فتبين ان الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا
منصوبه ومع ذلك لكل واحد من هذه الاسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع
بمقتضى الفاعلية فلذلك ان تقول عليكم انتم كلكم زيدا بالجر توكيد
للموجود المجرور وبالرفع توكيد للمستكن المرفوع انتهى والنوع الثاني
منقول من مصدر وهو على قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله
والى هذا النوع بقسميه الاشارة بقوله كذا رويد بله ناصبين اي ناصبين
ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فاما رويد زيدا فاصله ارود زيدا
اروادا بمعنى امهله امهالا ثم صغر الارواد تصغير الترخيم واقيم مقام
فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة
منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله
فقالوا رويد زيدا ومنه قوله رويد عليا جد ما ثدي امهم البنا ولكن
بعضهم مثل ابن السراج وسيبويه والدليل على انه اسم فعل كونه مبنيا
والدليل على بنائه عدم تنوينه واما بله فهو في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف
لدع واترك فقالوا بله زيد بالاضافة الى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل
بله زيدا بنصب المفعول وبنا بله على انه اسم فعل ومنه قوله بله الاكف
كانها لم تخلق بنصب الاكف واشار الى استعمالهما مصدرين بقوله ويعملان
الخفض مصدرين اي معربين بالنصب على المصدر ايضا لكنهما على انهما
اسما فعل بل على ان كلا منهما بدل من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله
عمرو اي امهال زيد وترك عمرو فهو وقوله بله الاكف بالجر على الاضافة فرويد
مضاف الى المفعول كما مر والى الفاعل رويد زيد عمرا واما بله فاضافته الى
المفعول كما مر وقال ابو علي الى الفاعل ويجوز فيهما حينئذ اي حين يكونان
مصدرا القلب نحو بله زيد رواه ابو زيد ويجوز فيهما ح التنوين ونصب

منونه ومع ذلك لا يجمع كون الضمير منصوبا
او مجرورا واما ان اسمه موضع له الاستتار
بل الضمير المذكور هو الفاعل انتهى
منونه وللك ان تقول كلكم بالجر الى القول
بان الضمير في محل جر وامك انه في محل نصب
معمول الفعل والنصب وكما على انه في محل
رفع بالفعل لا الرفع انتهى

ان

ما بعدهما بهما وهو الاصل في المصدر المضاف نحو رويد زيد او دلهما عمرا
ومنع المبرد النصب برويد لكونه مصغرا **تنبيهان**
الاول الضمير في بعلها في ... عايد على رويد وبله المصدرين في المعرف الثاني اذا قلت
رويدك وبله الفتى احتمل ان يكونا اسمي فعل وفتحتهما فتحة بنا فا
لكاف من رويدك حرف خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك وان
يكونا مصدرين فتحتهما فتحة اعراب وكاف والكاف في رويدك يحتمل الو
جهين ان يكون فاعلا وان يكون مفعولا **الثالث** تجرد رويد
وبله عن الطلب واما بله فيكون اسما بمعنى كيف فيكون ما بعدها مرفوعا
وفروي قوله بله الاكف بالرفع ايضا ومن اجاز ذلك قطرب وابو الحسن
وانكر ابو علي الرفع بعدهما **وفي الحديث** يقول الله اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فوقعت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني
المذكورة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر ولهذا تيقنوا من بعدها من
الفاظ الاستثنا وهو مذهب لبعض الكوفيين واما رويد فقيل انه حال
او الفاعل اي مرودين وقيل من ضمير المصدر المحذوف اي ساروه اي السير
رويدا ويكون نعتا لمصدر اما مذكور نحو ساروا سيرا رويدا او محذوف
نحو ساروا رويدا اي سيرا رويدا وما لما تنوب عنه من عمل لها ما مبتدا موصول
صلته لما وما من لما موصول ايضا صلته تنوب عنه ومن عمل متعلقا ن
بتنوب ولها خبر المبتدا والعايد على ما الاولى محذوف مستتر في الاستقرار
الذي هو متعلق اللام من لها والعايد على ما الثانية الهاء في عنه يعني
ان العمل الذي استقر للافعال التي نابت عنها هذه الاسما مستقر
لها اي لهذه الاسما فترفع الفاعل ظاهرا نحو هيهات نجد وشتان
زيد وعمرو ولا تقول بعدت نجد وافترق زيد وعمرو ومضمرا نحو نزال
وينصب منها المفعول ما ناب عن متعد نحو دراك زيدا لانك تقول ادرك
زيدا ويتعدى منها بحرف من حروف الجر ما هو بمعنى ما يتعدى به الك

في الفصيح لما في المعنى قولان ... وبله اذا كانا اسمي فعل ... غير رويد وبله

فيكون حالا نحو ساروا رويدا ... رويدا فقيل

النجم ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد
وبالبا لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي
فعجلوا بذكر عمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا **تنبيهات**
الاول قال في التسهيل وحكمها يعني اسما الافعال غالبا في التعدي واللزوم
حكم الافعال واحترز بقوله غالبا عن امين فانها نابت عن متعد و
لم يحفظ لها مفعول **الثاني** مذهب الناظم جواز اعمال اسم الفعل
مضمرا قال في شرح الكافية ان اسم الفعل مقدما لدلالة متقدم عليه اضمار
جايز عند سيبويه **الثالث** قال في التسهيل ولا علامة
للمضمر المرتفع بها يعني باسما الافعال استتارا وبروزا مع تشبيهها في
عدم التصرف بليس غالبا وقوله غالبا يعني في هات وتعال فان بعض
النحويين غلط فعدهما من اسما الافعال وليسا منها بل هما فعلان
غير متصرفين لوجود اتصال ضمير الرفع البارز فيهما كقولك للانثى
هاتي وتعالي وللاثنين والاثنتين هاتيا وتعاليا وللجماعتين
هاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين وكذا هلم عند بني تميم فانهم
يقولون هلم هلمي هلما هلموا هلممن وهي عند بني تميم فعل لا اسم فعل
وفي اعلى ذلك انهم يؤكدونها بالنون نحو هلمن قال سيبويه
وفيه نزهل الخفيفة والثقيلة يعني على هلم قال لانها عند تميم بمنزلة
رده ورد اوردي واردد وقد استعمل لها مضارع فقيل لا اهلم
فيقال لا اهلم واما اهل الحجاز فيقولون هلم في الاحوال كلها فتكون من
اسما الافعال قال الله تعالى قل هلم شهداءكم والقايلين لاخوانهم
هلم الينا وهي عند الحجازيين بمعنى احضر وتاتي عند تميم ايضا بمعنى
اقبل واحكم ما الذي ... الاسما يبدو الحمل وجوبا فلا يجوز زيد ادراك
خلافا للكسائي قال الناظم ولا حجة له في قول الراجز يا ايها المايح دلوي
دونكا اني رايت الناس يحمدونكا لجعله تقديره دلوي مبتدا او مفعولا
به ودونك مصدرا ثم ذكر ما تقدم عن سيبويه وباقي نحو التاويل

Copyright © King Saud University

الثاني في قوله تعالى كتاب الله عليكم **تنبيــــه**
لا قائل بعد الناظم وولده انه لم يخالف في هذه المسئلة سوى الكسائي
ونقل بعضهم ذلك عن الكوفيين الثاني توهم المكوم بان الذي اسم
موصول فقال و الظاهر ان ما في قوله ما الذي فيه العمل ان يتعين
ان تكون موصولة لان التي بعدها موصولة وليس كذلك بل ما موصولة
والذي جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم والعمل مبتدا مؤخر
والجملة صلة ما الثالث ليس في قوله العمل ايطا مع قوله عمل
لان احدهما نكرة والاخر معرفة وقد وقع ذلك للناظم في مواضع
وهذا الكتاب ما حكم بتنكيره الذي ينون منها اي من اسماء الافعال
وتعريف سواه اي سوى المنون بين قال الناظم في شرح الكافية
لما كانت هذه الكلمات من قبيل المعنى افعالا ومن قبيل اللفظ اسماء
جعل لها تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين
وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الاسماء
المحضة ما يلازم التعريف كالمضمرات واسماء الاشارة وما يلازم التنكير
كاحد وعريب وما يعرف وقتا وينكر وقتا كرجل وفرس جعلوا هذه
الاسماء كذلك فالزموا بعضها التعريف كنزال وبله وامين والزموا
بعضها التنكير كواها وويها واستعملوا بعضا بوجهين فنون منكرا
وجرد مقصودا تعريفه كصه ومه واف واف
تنبيــــه ما ذكره الناظم هو المشهور وذهب قوم الى ان اسماء
الافعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم الجنس
وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا
الذي اجرى حكاية كقب اي اسماء الاصوات ما وضع لخطاب ما لا يعقل
او ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الادميين او لحكاية الاصوات
كذا في شرح الكافية فالنوع الاول اما زجر كهلا للخيل ومنه قوله
واي جواد لا يقال له هلا . وعدس للبغل ومنه قوله عدس ما لعباد

قوله من مشبه اسم الفعل ... في الدلالة على معناه ... الاكتفاء به ... شيء ذكره

عليك اما دع للكلب في العرب ... وانه من الصرفة
وهيد وهاد وده وعه وعاه وعيه للابل وعاج وهيج وحل
للناقة وإس وهس وهج وقاع للغنم وهجا وهج للكلب وسع
للضان ووح للبقر وعز وعيز للمعز وحر للحمار وجاه للسبع واما
غاق وق للغراب وطيخ للضاحك ... وعو وعو للجحش ونش للغنم وجوت وجي
للابل الموردة وتشو للتيس المنزي ونخ مخففا ومشددا
للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وقطا وتشو للحمار المورد
ودج للدجاج وقوس للكلب والنوع الثاني كغاق للغراب وماء بالامالة
للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق
للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق للنكاح ونا
نش ما نش للقماش **تنبيــــه** قوله من مشبه اسم الفعل كذا عبر به ايضا
في الكافية ولم يذكر في شرحه ما احترز به عنه قال ابن هشام في التوضيح
وهو احتراز من نحو قوله يا دار مية بالعلياء فالسند ... وقوله الا ايها
الليل الطويل الا انجلي والزم بناء النوعين فهو قد وجب يحتمل ان يريد بالنوعين
نوعي اسماء الافعال والاصوات وهو ما صرح به في شرح الكافية ويحتمل
ان يريد نوعي الاصوات وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسماء الافعال
في اول الكتاب وعلة بناء الاصوات مشابهتها الحروف المهملة في انها
لا عاملة ولا معمولة فهي احق بالبناء واسماء الافعال ... من قبيل المفردات
واسماء الافعال من قبيل المركبات **خاتمة**
قد يعرب بعض الاصوات لوقوعه موقع متمكن كقوله فلم اقلبت عن
فرع اقدم ملصقة السرج بجانب فاقها اي بزجره وقوله اذ لمتي مثل جناح
غاق اي غراب ومنه قول ذي الرمة تداعين باسم الشيب في متثلم
وقوله ايضا لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم
والشيب صوت شرب الابل والماء صوت الظبية كما مر انتهى والله اعلم
نونا التوكيد للفعل توكيد بنونين

تنبيه هذه الاصوات ... بخلاف اسماء ... معاني ...

الربع ... ومنه ... الربعي للابل ... وسكون ...

هما الثقيلة والخفيفة كنونيا ان تسمروا فصرخيما وقد اجتمعتا في
قوله تعالى ليسجنن وليكونا وقد تقدم اول الكتاب ان نحو قوله قبل
هذا ربيا ان جاءت به ملوا افلا يلتين احضروا الشهود ضرورة
تنبيه ذهب البصريون الى ان كلا منهما اصل لتخالف بعض
احكامهما وذهب الكوفيون الى ان الخفيفة فرع الثقيلة وذكر الخليل
ان التوكيد بالخفيفة لثقيلة اشد من الخفيفة يؤكدان افعل اي
فعل الامر مطلقا نحو اضربن زيدا ومثله الدعا كقوله فانزلن سكينة
علينا ويفعل اي المضارع بالشرط الاتي ولا يؤكدان الماضي مطلقا واما
قوله دامن سعدك ان رحمت متيما فضرورة شاذة سهلها كونه
بمعنى الاستقبال وانما يؤكد بهما المضارع حال كونه اتيا ذا طلب
بان يأتي امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او عرضا
نحو الا تنزلن عندنا او تحضيضا كقوله هلا تمنن بوعد غير مخلفة
كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقوله فليتك يوم الملتقى ترينني
لكي ايام يديها لك او استفهاما كقوله وهل يمنعني ارتيادي
البلاد من حذر الموت انه يا تيني وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا
وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف
نفعلا او دعاء كقوله لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
او اتيا شرطا اما تاليا اما في موضع النصب مفعول به لتاليا اي شرطا
تاليا ان الشرطية المؤكدة بما نحو واما تخافن فاما ترين فاما نذهبن
واحترز من الواقع شرطا لغيرها فان توكيده قليل كما سياتي او اتيا
مثبتا في جواب قسم مستقبلا غير مفصول من لامه بفاصل نحو تالله
لاكيدن اصنامكم وقوله يمينا بمن يكلي بقيتا رب عزاض فوقه باب وراجح
الراقصات لاشفرنا ولا يجوز توكيده بهما ان كان منفيا نحو تالله
تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ واما قوله تالله لا يحمدن المرء
مجتنبا فعل الكرام ولو فات الورى حسبا فشاذ او ضرورة او كان حالا

كقرأة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة وقوله يمينا لابغض كل امرئ يزخرف
قولا ولا يفعل وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع
او كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولسوف
يعطيك ربك تنبيهان الاول التوكيد في هذا النوع واجب
بالشروط المذكورة كما نص عليه في التسهيل وهو مذهب البصريين فلا
بد عندهم من اللام والنون واجاز الكوفيون تعاقبهما وقد ورد في
الشعر وحكى سيبويه والله لاضرب واما التوكيد بعد الطلب فليس
بواجب اتفاقا واختلفوا فيه بعد اما فمذهب سيبويه انه ليس بلازم
ولكنه احسن ولهذا لم يقع في القرآن الا مؤكدا ولهذا ذهب الفارسي
واكثر المتاخرين وهو الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير مؤكد من
ذلك قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان
من شيمي وقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقوله
فاما ترى كما نبتة الرمل ضاحيا على رقة احفى ولا اتنعل وذهب المبرد والزجاج
الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة الثاني منع البصريون
نحو والله ليقوم زيد الان استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة
بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليقوم الان واجازه الكوفيون ويشهد
لهم ما تقدم من قراءة ابن كثير لاقسم و ليتحقق وقل التوكيد بعد ما الزائدة
التي لم تسبق بان من ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وحينما
تكونن ابنيه وقلما تقعرن افعل وقوله ومن عضة ما ينبتن شكيرها
وقوله قليلا به ما يحمدنك وارث تنبيهان الاول مراد الناظم ان التو
كيد بعد ما المذكورة قليل بالنسبة الى ما تقدم لا قليل مطلقا فانه كثير كما
صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلامه اطراده وانما كان كثيرا لان ما
لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
بعدها معاملته بعد اللام نص على ذلك سيبويه كما حكاه في شرح
الكافية الثاني كلامه يشمل ما الواقعة بعد رب وصرح في الكافية

Copyright © King Saud University

فإن التوكيد بعدها شاذ وعلل ذلك بأن الفعل بعدها ماض المعنى ونص
بعضهم على أن إلحاق النون بعدها ضرورة وظاهر كلام التسهيل أنه لا يختص
بالضرورة وهو ما يشعر به كلام سيبويه فإنه حكى ربما يقولن ذلك
ومنه قوله. ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات. أي وقل النون
بعد لم كقوله. يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
تنبيه نص سيبويه على أنه ضرورة لأن الفعل بعدها ماض
المعنى كالواقع بعد ربما قال في شرح الكافية وهو بعد ربما أحسن
وبعد لا أي وقل بعد لا النافية قال في شرح الكافية وقد يؤكد بإحدى
النونين المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم أن هذا نهي
وليس بصحيح ومثله قول الشاعر. فلا الجارة الدنيا بها تلحينها
ولا الضيف فيها إذا أناخ محول. إلا أن توكيد تصيبن أحسن لاتصاله
بلا فهو بذلك أشبه بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم الشيطان بخلاف
قول الشاعر. تلحينها فإنه غير متصل بلا فبعد شبهه بالنهي ومع
ذلك فقد سوغ فيه التوكيد وإذا كانت منفصلة فتوكيد تصيبن
لاتصاله أحق وأولى هذا كلامه بحروفه تنبيهان الأول ما اختاره
الناظم هو ما اختاره ابن جني والجمهور على المنع ولهم في الآية تأويلات
فقيل لا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة فيكون نظير
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط وقيل لا ناهية وتم الكلام عند قوله
فتنة ثم ابتدأ نهي الظلمة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة
فأخرج النهي عن إسناده للفتنة فهو نهي محول كما قالوا لا أرينك
هاهنا وهذا تخريج الزجاج والمبرد والفراء وقال الأخفش الصغير لا
تصيبن نهي على معنى الدعاء وقيل جواب قسم والجملة موجبة والأصل
لتصيبن كقراءة ابن مسعود وغيره ثم أشبعت اللام وهو ضعيف
لأن الإشباع بابه الشعر وقيل جواب قسم واللام ذاهبة وحذفت

النون لا اللام تشبيها بالموجب كما حذفت في قوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا
فعل الكرام وقال الفراء الجملة جواب الأمر نحو قولك انزل عن الدابة
لا تطرحنك ولا ناهية ومن منع النون بعد لا النافية منع انزل عن
الدابة لا تطرحنك الشاطبي إنما قلنا مجاراة للناظم فيما يظهر من
التوكيد بعد لا كلامه يشعر بالاطراد مطلقا لكن نص غيره على أنه
بعد المفصول ضرورة وغير إما من طوالب الجزاء أي وقل بعد غير إما الشرطية
من طوالب الجزاء وذلك يشمل إن المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزاء
فمن توكيد الشرط بعد غير إما قوله من يثقفن منهم فليس بآيب أبدا وقتل
بني قتيبة شافي ومن توكيد الجزاء قوله فمهما تشأ منه فزارة تمنعا
وقوله نبتم نبات الخيزراني في الثرى حديثا متى ما يأتك الخير ينفعا تنبيهان
الأول مقتضى كلامه أن ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال
وقد تلحق جواب الشرط اختيارا وذهب غيره إلى أن لحوقها في غير شرط
إما وجواب الشرط مطلقا ضرورة الثاني جاء توكيد المضارع بعد ما
لا وهو في غاية الندور ولذا الناظم لم يتعرض له ومنه قوله ليت شعري
وأشعرن إذا ما قربوها منشورة ودعيت. واشهر من هذا توكيد أفعل التعجب
كقوله. ومستبدل من بعد غضبى صريمة فأحر به بطول فقر وأحريا وهذا
من تشبيه لفظ بلفظ والعلماء معنا وأشذ من هذا أقائلن أحضروا الشهودا
وآخر المؤكد افتح لما عرفت أول الكتاب أنه مركب معها تركيب خمسة
عشر ولا فرق بين أن يكون صحيحا كابرزا إذا طلبه أبرزن ذا النون أي الحقه
فأزلت الفاعل الرفعه كما سبق في واحد أو معتلا نحو اخشين وارمين و
اغزون أمرا كان مثلا أو مضارعا نحو هل تبرزن وهل ترمين لغة جميع
العرب سوى فزارة فإنه تحذف آخر الفعل إذا كان يا تلي كسرة نحو ترمن
فتقول هل ترمن يا زيد ومنه قوله ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا
هذا إذا كان الفعل مسندا إلى غير الألف والواو والياء كما رأيت فإذا كان مسندا
إليه فحكمه ما أشار إليه بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما

Copyright © King Saud University

فيما جانس ذلك المضمر من محرك فرعلما فيما انس الالف الفتح والواو
الضم والياء الكسر والمضمر المسند اليه الفعل احذفنه لاجل التقاء
الساكنين مبقيا حركته دالة عليه الا الالف فلا تحذفها تقول يا قوم
هل تضربن بضم الباء ويا هند هل تضربن بكسرها واصله يا قوم هل تضربون
هل تضربونن فحذفت نون الرفع لكثرة الامثال فصار تضربون فحذفت الواو
لالتقاء الساكنين واصل يا هند هل تضربن هل تضربين فيفعل به ما ذكر وتقول
يا زيدان هل تضربان فاصل تضربان تضربانن فحذفت نون الرفع لما ذكر ولم تحذف
الالف لخفتها وكسرت نون التوكيد بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها
في اخر بعد الالف من كلمة اذا كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فظاهر
ان كان بالواو والياء فحكمه حكم الصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم
ما قبل النون ويا هند هل تغزن وهل ترمن بكسرة فتحذف مع نون الرفع
الواو والياء وتقول هل تغزوان وترميان فتثبت الالف فان قلت
ليس هذا كالصحيح لانه حذف اخره وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الاخر
خلاف الصحيح قلت حرف اخره انما هو لاسناده الى الواو والياء
لا للتوكيد فهو مساو للصحيح في التغير الناشئ عن التوكيد ولذلك لم يتعرض
له الناظم وان كان بالالف فليس كالصحيح فيما ذكر من الحكم اخر اشار
اليه بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله اي الالف منه اي من الفعل
رافعا حال من الفعل اي حال كون الفعل رافعا غير الياء والواو بان رفع
الالف او النون او ضميرا مستترا او اسما ظاهرا يا مفعول ثان لاجعل اي اجعل
الالف حينئذ ياء نحو هل تخشيان وترضيان يا زيدان وهل تخشينان
وترضينان يا نسوة ويا زيد هل تخشين وترضين هل تخشين وترضين زيد
وهل تخشين وترضين زيد والامر في ذلك كالمضارع كاسعين اسعين
يا زيد وكذا في بقية الامثلة تكميل انما جعل الالف ياء لانه كلام
في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة
عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان واحذفه اي الياء

قوله تخشينان اي بزيادة الف بعد نون النسوة دفعا لتوالي الامثال كما سيأتي نص

وجب

واو الى ما... في الفتح الظاهر... فليس...

زائد

من رابع ما نزل اي الياء والواو وتبقى الفتحة قبلهما دليلا عليهما وفي واو ويا
شكل مجانس قفي اي تبع يعني ان الواو بعد حذف الالف تضم والياء تكسر وانما
احتيج الى تحريكهما ولم يحذفا لان قبلهما حركة غير مجانسة اعني فتحة الالف المحذوفة
فلو حذفا لم يبق ما يدل عليهما نحو اخشين يا هند وهل ترضين يا هند بالكسر
ويا قوم اخشون وهل ترضون بالضم الواو وقس على ذلك مسويا تنبيهان
الاول جاز الكوفيون حذف الياء المفتوح ما قبلها نحو اخشين يا هند فتقول
اخشن يا هند وحكى ابن انه لغة طي الثاني ظاهر المصنف الكلام على الضمير
وهو الالف والواو والياء الذي هما علامة اي بان اسند الفعل الى الظاهر على لغة اكلوني
البراغيث حكم الضمير وهذا واضح ولم تقع اي النون خفيفة بعد الالف اي سواء
كانت الالف اسما بان كان الالف اسما بان كان الفعل مسندا اليه ام حرفا بان
كان الفعل مسندا الى الظاهر على لغة اكلوني البراغيث او كانت الالف فاصلة لنون
جماعة النسوة وما قاله هو مذهب سيبويه والبصريين سوى يونس وخالفهم يونس
والكوفيون لانه فيه التقاء الساكنين على غير حده لكن تقع شديدة وكسرها
لالتقاء الساكنين الف لانه على حده اذ الاول حرف لين والثاني مدغم وبحضرة
ما ذهب اليه يونس والكوفيون قراءة بعضهم فدمرناهم تدميرا حكاه ابن
جني ويمكن ان يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
تنبيهات الاول ذكر الناظم ان من اجاز الخفيفة بعد الالف يكسرها
وحمل على ذلك القراءة المذكورة وهو ظاهر كلام سيبويه وبه صرح الفارسي
في الحجة بان يونس يبقي النون ساكنة ونظيره الكبرى قراءة نافع محياي الثاني
هل يجوز الحاق الخفيفة بعد الالف اذا كان بعدها ما تدغم فيه على مذهب البصريين
نحو اضربان نعمان قال المصنف ابو حيان نص بعضهم على المنع ويمكن ان يقال
بجوازه والفا زد قبلها اي قبل نون التوكيد مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا
ليفصل بين الامثال فتقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة مكسورة
وفي جواز الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز ترك الالف فلا تقول هل تضربنن
يا نسوة واحذف خفيفة لساكن ردف اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لا وين

٢٣

قوله فتحتم ... مسألة...
وكان ... فتحتم ...

Copyright © King Saud University

لا قول ان يليه ساكن نحو اضرب الرجل يريد اضربن ومنه قوله لا تهين الفقير علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانه لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد
يحذف لالتقاء الساكنين واذا وليه ساكن وهي بعد الف على مذهب المجيز فقال يونس
انه تبدل همزة وتفتح فتقول اضربا ان واضربنان الغلام قال سيبويه وهذا
لم تقله العرب والقياس اضربا الغلام واضربن الغلام بحذف الالف والنون
والثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة والى ذلك اشار بقوله وبعد غير فتحة
اذا تقف في نحو يا هؤلاء اخرجوا ويا هند اخرجي تريد اخرجن واخرجن فاذا وقفت
بعد فتحة فسيأتي واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما فتقول في
اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا وقفت عليهما اضربوا واضربي برد الواو والضمير والياء
كما مر وتقول هل تخرجن وهل تضربن اذا وقفت عليهما هل تخرجون وهل تضربين
برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف وابدلنها بعد فتح الفا وقفا ويحتمل
ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك لشبههما بالتنوين كما تقول في قفن
قفا ومنه لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله
يمن يكن لم يثأر باعراضه فقد ... ورد الرافقات لا ثارا ونون حذفت لغير ساكن
ولا وقف كقوله اضرب عنك الهموم طارقها وقوله كما قيل قبل اليوم خالف
تذكرا وحمل على ذلك قراءة من قرا الم نشرح لك صدرك

خاتمة

اجاز يونس في الوقف ابدال الخفيفة ياء او واوا في نحو اخشين واخشون
فيقول اخشيي واخشووا وغيره يقول اخشي واخشوا وقد نقل عنه
ابدالها واوا بعد ضمة وياء بعد كسرة مطلقا وكلام سيبويه يدل على ان
يونس انما قال بذلك في المعتل فانه قال واما يونس فيقول اخشووا واخشيي
يزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة وكسرها
نقله الناظم في التسهيل واذا وقفت على المؤكد بالخفيفة بعد الالف على مذهب
يونس والكوفيين ابدلت الفا ونص على ذلك سيبويه ومن وافقه ثم قيل يجمع
بين الالفين بهمزة بينهما وقيل بل ينبغي ان يحذف احدهما ويعوض همزة
المبدلة من النون وحذف الاولى والله اعلم

ما لا ينصرف

ما لا ينصرف

قد مر في اول الكتاب ان الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرج
عن اصله لشبهه بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بني وان
شابه الفعل بكونه فرعا بوجهين من الوجوه الاتية منع الصرف ولما
اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال الصرف تنوين اتى مبينا معنى
به يكون الاسم امكنا فقوله تنوين جنس يشمل انواع التنوين وقد تقدمت
اول الكتاب وقوله اتى مبينا الخ فصل مخرج لسوى المحدد عنده بالصرف والمراد
بالمعنى الذي يكون به الاسم امكن اي زائدا في التمكن وذلك على اصله اي انه لم يشبه
الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف تنبيهات الاول ما ذكره الناظم
من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا
الثاني تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقد يطلق الصرف على
غيره من تنوين التنكير والعوض والمقابلة الثالث يستثنى من كلامه
نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة
كما تقدم اول الكتاب الرابع اختلف في اشتقاق الصرف فقيل هو من
الصريف وهو الصوت لان في اخره التنوين وهو صوت قال النابغة له صريف
صريف القعو بالمسد اي صوت صوت البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات
الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكأنه انصرف عن شبه الفعل وقال
في شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الى ما يصرفه عن عدم تنوين الى
التنوين ومن وجه من وجوه الاعراب الى غيره انتهى واعلم ان المعتبر
من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه فرعيتان مختلفتان مرجع
احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى او فرعية تقوم مقام الفرعيتين
وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر
وفرعية في المعنى وهي احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون
الا اسما فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت
فيه الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد

قوله بلا معارض احترز به عن معارض لذلك كالتثنية ... كالاضافة وقوله بكونه يتعلق
بشابه وقوله بوجهين يتعلق بفرعا

الف التأنيث وصيغة منتهى الجموع والثلاثة التي احدها العلمية او الوصفية وقوله وتسعة
أغاه من النكرة كرجل وغير ما لا ينصرف فما خمّ بزيادة النون والحق به ما في عينه
اللفظ والمعنوية مزجية واحرة كرديم وما تعددت في عينه مزجيته اللفظ
كاجمال ومزجية المعنى كحايض وطامث لانه لم يبعد بتلك الفرعية كامل
التشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمر لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما
اللفظ وهو وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه
بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا والعلل
المانعة من الصرف تسع يجمعها قوله عدل ووصف وتانيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول
تقريب وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في
تعريف ولا تنكير وسبعة لا تنصرف في التعريف وتنصرف في التنكير ولما
شرع في بيان المانع بدا بما يمنع في الحالتين لانه امكن في المنع فقال فالف
التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيف ما وقع أي الف التانيث مقصورة
كانت او ممدودة وهو المراد بقوله مطلقا يمنع صرف ما هي فيه كيف
ما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى وصحرا او معرفة كرضوى وزكرياء مفردا
كما مرا او جمعا كجرحى واصدقا اسما كما مرا او صفة كحبلى وحمرا وانما استقلت
بالمنع لانها قائمة مقام شيئين وذلك لانها لازمة لما هي فيه بخلاف
التاء فانها في الغالب مقدرة الانفصال ففي المؤنث بالالف فرعية
التانيث وفرعية لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء وانما
قلت في الغالب لان من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا
ولو قدر انفكاكه لوجد له نظير كهمزة فان التاء ملازمة له استعمالا
ولو قدر انفكاكه عنه لكان همز كحطم وحطم مستعمل وهمز
غير مستعمل ومن المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكا
كه عنه لم يوجد له نظير كعرقوة وترقوة فلو قدر سقوط التا
عرقو وترقو لم يوجد له نظير اذ ليس في كلام العرب
فعلو ولا فعلو الا ان وجد التاء. هكذا قليل فكانه اعتد به بخلاف

الا الف وانما لا تكون الا مذكرا ولذلك عوملت خامسته في التصغير
معاملة خامس الخماسي فقيل في قرقرى قريقر كما قيل في سفرجل سفيرج
وعوملت الثانية معاملة عجز المركب فلم يليها تغيير التصغير كما لا يليها عجز
المركب فقيل في زجاجة زجيجة **فرعان** الاول اذا اسميت بكلتا
من قولك قامت كلتا جاريتيك منعت الصرف لان الفها للتانيث
وان سميت به من قولك رايت كلتيهما او كلتي المرأتين في لغة كنانة صرفت
لان الفه حينئذ منقلبة وليست للتانيث الثاني اذا جمعت حبلوي على لغة
الاستقلال عن من اجاز ... قلت يا حبليات سميت به صرفت
لما ذكر في كلتا وزائدا فعلان أي ويمنع صرف الاسم ايضا زائدا فعلان وهما
الالف والنون في وصف سالم من ان يرى بتا تانيث ختم اما لان مؤنثه فعلى
نحو سكران وغضبان وهذا متفق على منع صرفه واما لانه لا مونث له نحو
لحيان لكبير اللحية وهذا فيه خلاف والصحيح منع صرفه ايضا لانه وان لم
يكن له فعلى وجودا فله تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به
من فعلانة لان باب فعلان اوسع من باب فعلان فعلانة والتقدير في حكم
الموجود بدليل الاجماع على منع صرف اكمر وادر مع انه لا مؤنث له ولو
فرض له مونث لامكن ان يكون كمؤنث ارمل وان يكون كمؤنث احمر لاكن
حمله على احمر اولى لكثرة نظائره واحترز من فعلان الذي مؤنثه فعلانة
بانه مصروف نحو ندمان وندمانة وسيفان وسيفانة وقد جمع
المصنف ما جاء على فعلان ومؤنثه فعلانة في قوله اجز فعلى لفعلانا
اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصحيانا وعلانا
وقشوانا ومصانا وموتانا وندمانا واتبعهن نصرانا واستدرك عليه
لفظان وهما خمصان لغة في خمصان واليان في كبش اليان اي كبير الالية وزيد
الشارح المرادي ابياتة بقوله وزد فيهن خمصانا على لغة واليانا بالحلو
الكبير البطن ونيل الممتلي غيظا والرحنان اليوم المظلم والسخنان اليوم
الحار والسيفان الرجل الطويل والصحيان الذي لا غيم فيه والموتان

Copyright © King Saud University

البحر الباسر الطهي والعلان الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير والقشوان
الرقيق النساقين والمصان اللئيم والموتان البليد الميت القلب والندمان
المنادم والنصران واحد النصارى **تنبيهان** الاول انما منع نحو
سكران من الصرف لتحقق الفرعيتين فيه اما فرعية المعنى فلانه فيه الوصفية
وهي فرع عن الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه
والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين
لالفي التانيث من نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في
بناء يخص المونث وانهما لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة
مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل
ونفعل فلما اجتمع في سكران المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف واما لم تكن
الوصفية فيه وحدها مانعة مع انها في الصفة فرعية في المعنى كما سبق
ومن فرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر في البقاء على الاسمية والتنكير
ولم يخرجه الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيه الى الموصوف والمصدر
بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل وقد وهم ضعف الاسمي فلم يكن اشتقاقه
مبعدا له عن معناه وكان كالمعقود فلم يوثر ومن ثم كان نحو عالم وشريف
مصروفا مع تحقق ذلك فيه وكذا ما اشبه نحو ندمان مع وجود الفرعيتين
لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه
التاء في المونث نحو ندمانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الاحوال في
حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتبر به ويشهد لذلك
ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يونثونه
بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة على فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة
وعطشانة فلم تكن الزيادة عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم تمنع من
الصرف الثاني فهم من قوله زايدا فعلان انهما لا يمنعان في غير هذا الوزن
كفعلان بضم الفاء نحو خمصان لعدم شبههما في غيره بالفي التانيث الثالث
ما تقدم من ان المنع بزايدي فعلان لشبههما بالفي التانيث نحو حمراء هو

مذهب

اما ندمان من الندم فغير مصروف اذ مونثه ندمى وفي نسخة

والجامد

قوله بالفي التانيث بتلو على ان الهمزة بدل من الف

لضعف فرعية اللفظ في الصفة كانها كالمصدر

مذهب سيبويه وزعم المبرد انه امتنع لكون النون بعد الالف مبدلة من الف
التانيث ومذهب الكوفيين انهما منعا لكونهما زايدتين لا يقبلان الهاء لا للد
للتشبيه بالفي التانيث **ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كا**
شهلا اي ويمنع الصرف اجتماع الوصف الاصلي ووزن افعل بشرط ان لا يقبل
التانيث بالتاء اما لان مونثه فعلاء او فعلى او لانه لا مونث له
كاكمر وادهم وابيض والثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الاصلي ووزن افعل فانه
وزن الفعل به اولى لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان ذلك
اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وان انث بالتاء انصرف
نحو ارمل بمعنى فقير فان مونثه ارملة لضعف شبهه بلفظ المضارع لان
تاء التانيث لا تلحقه واجاز الاخفش منعه لجريه مجرى احمر لانه صفة وعلى وزنه
زعم قولهم عام ارمل غير مصروف لان يعقوب حكى فيه سنة رملا
واحترز بالاصلي عن العارض فانه لا يعتبر به كما سياتي **تنبيه** في
الاول مثل الشارح مما تلحقه التاء بارمل واباتر وهو الغالط رحمه واخبرو
هو الذي لا يقبلانها فان مونثهما ارملة واباترة واخبر اما ارمل فواضح واما
اباتر واخبر فلا يحتاج هنا الى ذكرهما اذ لم يرد خلافا في كلام الناظم فانه علق المنع
على وزن افعل وانما ذكرهما في شرح الكافية لانه علق المنع على وزن اصلي في الفعل اي
الفعل به اولى ولم يخصه بافعل ولفظه فيها ووصف اصلي ووزن اصالة في الفعل
تا انثه لن توصلا وهذا احترز ايضا من يعمل ومونثه يعملة وهي الجمل
السريع الثاني الاولى تعليق الحكم على وزن الفعل الذي هو به اولى لا على وزن افعل
ولا الفعل مجردا ليشمل نحو اجيمر وابيض من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على
الوزن المذكور نحو ابيطر ولا يرد نحو بطل وجدل وترتب فان كلا منهما وان كان
اصلا في الوصفية وعلى وزن فعل لانه وزن مشترك فيه ليس الفعل اولى به من الاسم
فلا اعتداد به **والغ عارض الوصفية كاربع** في نحو مررت بنسوة اربع فانه
اسم من اسماء العدد لكن العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل ولا اثر
لما عرض له من الوصفية وايضا فهو يقبل التاء فهو اولى بالصرف من ادمل لان

بالنصب على الحال من وزن افعلا اي حال كونه ممنوع نسخة

نسخة اتما

قوله لا تلحقه التانيث لا تلحقه اي المحركة بحركة اعرابية ولا بالاشارة في نقول مفيدة للتانيث

لان فيه مع قبول التاء كونه عارض الوصفية وكذلك ارنب في قولهم رجل ارنب
اي ذليل فانه منصرف لعروض الوصفية اذ اصله الارنب المعروف **وعارض الاسمية**
اي والغ عارض الاسمية على الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف
الاصلي ولا ينظر الى ما عرض له من الاسمية **باكثر اسم القيد لكونه وضع في الاصل**
وصفا انصرافه منع نظرا الى الاصل ولهذا لما عرض من الاسمية تلبيسه
مثال ادهم في ذلك اسود للحية وارقم لحية فيها نقط كالرقم **واجدل** للصقر
واخيل لطائر ذي نقط كالخيلان يقال له الشقراق **وافعى للحية مصروفة**
لانها اسماء مجردة عن الوصفية في اصل الوضع ولا اثر لما يلمح في اجدل من الجدل
وهو الشدة وفي اخيل من المخيول وهو كثرة الخيلان ولا في افعى من [illegible] لا اذا
المعروضة فيمن **وقد ينزل المنعا** من الصرف لذلك وهو افعى اجدل بعد منه
في اجدل واخيل لانه من الجدل ومن المخيول كما مر واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق
لا فرق بينهما يفارانه تصوروا ايذاءه فاشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه
اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قوله. كان العقيلي
يوهم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي با
لامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية
في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح واجرع
وابرق فصرفها بعض العرب واللغة المشهورة منعها من الصرف لانها صفات
استغني بها عن ذكر الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب
صرف ارنب واكلب حين اجريا مجرى الصفات الا ان الصرف لكونه الاصل يرجع
رجع اليه بسبب ضعيف بخلاف منع الصرف فانه خروج عن الاصل فلا يصار
اليه الا بسبب قوي **ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر**
منع مبتدا وهو مصدر مضاف لفاعله وهو عدل والمفعول محذوف وهو
الصرف ومعتبر مخفوض في لفظ متعلق به اي مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف
في معدول نحو مثنى وفعال نحو ثلاث والثاني في اخر المقابل لاخرين اما العدول
في العدد فالمانع له عند سيبويه والجمهور العدل والوصف فاحاد وموحد

وذلك في موضعين احدهما العدول في العدد فيمنع مع

معدولا

معدولان عن واحد واحد وثلاث وثلاث ومثنى معدول عن اثنين اثنين وكذا الكل منا
بعدها واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات اما نعتا نحو اولي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع واما حالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع واما خبرا نحو صلاة الليل مثنى مثنى ولا تدخلها
الالف واللام الا في شاذ واضافتها قليلة وذهب الزجاج الى ان المانع له العدل
في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن
مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف ورد بانه لو كان المانع من صرف
احاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد
امرين اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة
واسماء الجموع واما ترجيح احد المثلين بلا مرجح اذ اللازم منتف باتفاق
وايضا كل ممنوع من الصرف لا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى
ومن شرطهما ان تكونا من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه
بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن
واحد والمتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا الكل القول
في اخواته واما اخر فهو جمع اخرى انثى اخر بفتح الخاء بمعنى مغاير فالمانع له
ايضا العدل والوصف اما الوصف فظاهر واما العدل فقال اكثر النحويين
انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا
مقرونا بال والتحقيق انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ
ما للواحد [illegible] وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله
لغير الواحد المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب
ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى
ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر لانه معرب بالحركات
بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فان
فيها ايضا الف التانيث فلذلك خص اخر بنسبة اجتماع الوصفية

واما في فصل الثاني

المتساوي فيرق

ومعدولة

الدليل يعني اتحاد العلة والوصفية
لا في اخرى

Copyright © King Saud University

والعدل البه واحالته منع الصرف عليه فيظهر ان المانع من صرف اخر كونه
صفة معدولة عن الاخر مراد به جمع المونث لان حقه ان يستغنى فيه بافعل عن
فعل التجرده من ال كما يستغنى باكبر عن كبر في قولهم رايتها مع نساء اكبر منها
تنبيه الاول قد يكون اخر جمع اخرى انثى اخر واخرى
بمعنى اخرة ان تلك لا تدل على الانتهاء ويعطف عليها مثلها من جنسها
نحو جاءت امراة واخرى واخرى واما اخرى بمعنى اخرة فيدل على الانتهاء ولا
يعطف عليها مثلها من جنس واحد وهي المقابلة للاولى في قوله تعالى قالت
اولهم لاخرهم اذا عرفت ذلك فكان ينبغي ان يحترز عن هذه كما فعل
في الكافية بقوله ومنع الوصف وعدل اخر مقابلا لاخرين واحترز في التنبيه اذا
سمي بشيء من هذه الانواع بقي على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت فيا
لتسمية خلفتها العلمية ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع وليعلما
يعني ما وازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول من واحد الى اربع فهو مثلهما
في امتناع الصرف للعدل والوصف فتقول مررت بقوم موحد واحاد ومثنى
وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع وهذه الالفاظ الثمانية متفق عليها
وهذا اقتصر عليه قال في شرح الكافية وروي عن بعض العرب مخمس وعشار
ومعشر ولم يرد غير ذلك وكلامه في التسهيل انه سمع فيه خماس ايضا
واختلف فيما لم يسمع على ثلاثة مذاهب احدها انه يقاس على ما
سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم في بعض نسخ
التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس بل يقتصر على المسموع
وهو مذهب جمهور البصريين والثالث انه يقاس على فعال لكثرته
لا على مفعل قال الشيخ ابو حيان والصحيح ان البناءين مسموعان
من واحد الى عشرة حكى البناءين ابو عمرو والشيباني وحكى ابو حاتم وابن
السكيت من احاد الى عشار وفي حفظ حجة على من لم يحفظ تنبيه
قال في التسهيل والمجرور صفة بمعنى اخر مقابل لاخرين وبمعنى مفعل في العدد
من هو بابها مرهب لا اسماء خلافا للفراء ولا مسمى به خلافا لابي علي

تعين اخرى التي بمعنى اخرة للانتهاء العدل لان من حكى نهاية الاخر بل الكسر بدليل وان عليه السلام النشاة الاخرى ثم الله ينشئ النشاة الاخرة فليست من باب افعل التفضيل والعجي بمعنى اخرى انثى اخر واخرى بمعنى اخرة انه كذا لا تدل على الابتداء ويعطف عليها مثلها من جنسها نحو جاءت امراة اخرى واخرى اما اخرى بمعنى اخرة فمنزل ح ح ح

وابن برهان ولا تكن بعد التسمية فيه خلافا لبعضهم انتهى اما المسالة الاولى فلما تقدم وان الفراء اجاز احد خلواثناث ثلاث وثلاثا ثلاثا وخالفه غيره وهو
الصحيح واما الثانية فعن تقدم التنبيه عليهما وكن لجمع مشبه مفاعلا
او المفاعيل بمنع كافلا كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا ومفاعل ومفعول
بمشبه يعني ان مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون
اوله مفتوحا وثالثه الفا غير معوض يليها كسر غير عارض ملفوظا او مقدر
على اول حرفين بعدها او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الا
نفصال فان الجمع متى كان بهذه الصيغة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن
صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق منع الصرف
ووجه خروجه عن صيغ الاحاد العربية انه لا نجد مفردا ثالثه الف
بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر او الفه عوض من احدى ياءي
النسب اما تحقيقا كيماني وشامي فان اصلهما يمني وشامي فحذفت احدى اليائين وعوض عنها الالف او تقديرا نحو تهام وثمان فان الفيهما موجودة قبل
وكانهم نسبوا الى فعل او فعل ثم حذفوا احدى اليائين وعوضوا الالف
او ما يلي الالف غير مكسور بل اما مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك او
عارض الكسر لاجل الاعتلال كتوان وتوان ومن ثم صرف نحو عبال جمع عبالة
لان الساكن الذي يلي الالف فيه لا حظ له في الحركة والعبالة الثقل يقال القى
عليه عباليه اي ثقله ويكون في الثلاثة متحرك الوسط كهواغية
وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة ونحو والنسب
عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الالف في الوجود
سواء كانا مسبوقين بها كباجي وظفاري او غير مسبوقين كحواري ونحو الشام
وحوالي ونحو المختار الجلاد ونحو ظفاري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقراطيس
وهذا ان زنة مفاعل او مفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع كحضاجر
سيأتي وقد دخل بقوله ان نحو دواب فانه غير منصرف لان اصله
دوابب فهو على وزن مفاعل تقديرا تنبيه

قوله توان تاني اصلهما توانى وتواني بفتح النون فلما نقلت الحركة كسرت لمناسبة الياء وحذفت ضمة الياء للثقل ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين

Copyright © King Saud University

الاول لا يرد في منع ما جاء على احد الوزنين المذكورين مما زيد في اوله ميم كمساجد ومصابيح او لم يكن نحو دراهم وقد فات بين الشافي اشتراط كسر ما بعد الالف مذهب سيبويه والجمهور الى الالف فتشاف وقد ذهب الزجاج الى انه لا يشترط ذلك فاجاز في تكسير هبير اي تقول هبابي بالادغام في ممنوع من الصرف فاما اصل الهبا عند السكرن ولولا ذلك لا ظهر فيهما

الثالثة اتفقوا على ان احدى العلتين هي الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال ابو علي هي خروجه عن صيغ الاحاد وهذا الراي هو الراجح وهو معنى قولهم ان هذه الجمعية قايمة مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا او تقديرا فالتحقيق نحو اكالب واراهط اذ هما جمع اكلب وارهط والتقدير نحو مساجد ومنابر فانه وان كان جمعا من اول وهلة لكنه بمثابة ذلك المفرد اعني اكالب والاراهط بكذا انه ايضا جمع جمع وهذا اختيار ابن الحاجب واستضعف تعليل ابي علي بان افعالا وافعلة كاجمال واملس جمعان ولا نظير لهما في الاحاد وهما منصرفان والجواب عن ذلك من ثلاثة اوجه الاول ان افعالا وافعلا جمعان نحو اكالب وانا عمر في اطلب وانعام واما فعال وفعائل فجمعان نجوجري افعال وافعل مجرى الاحاد في جواز الجمع وقد نص الزمخشري على انه مذهب فيهما الثاني انهما يصغران على لفظهما كالاحاد نحو اكيلب واقيحام واما فعال وفعائل فانهما اذا صغرا ردا الى الواحد ثم جمع الفلة ثم بعد ذلك يصغران الثالث انه كما في افعال وافعل له نظير من الاحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف فافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الالف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف وفعائل نحو حسابات وخاتام وفعال نحو طلال وفخ عال وافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنقل وتنضب ومفعل نحو مكرم ومكحلة على ان ابن الحاجب لا سبيل عنه بدته لما امكنه ان يعلل صرفه الا بان له في الاحاد نظيرا نحو طواعية وكراهية وذا اعتلال منه كالجوار رفعا وجرا اجره كساري يعني ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتلا فله حالتان احدهما ان يكون اخره يا قبلها كسرة

نحو جوار

نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب يا وه الفا نحو عذارى ومدارى فالاول يجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال عشر وفي النصب يجري مجرى دراهم في سلامة اخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالي والثاني يعرب اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا خرج من كلامه بقوله كالجوار تنبيهات

الاول اختلف في تنوين جوار ونحوه فمذهب سيبويه الى انه تنوين عوض عن اليا المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد الى انه عوض عن الحركة التي هي على الياء. وذهب الاخفش الى انه تنوين صرف لان اليا لما حذفت زالت صيغة مفاعل وبقي اللفظ كجناح فانصرف والصحيح مذهب سيبويه واما جعله عوضا عن الحركة فضعيف لانه لو كان عوضا عن الحركة لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لان حاجة المتعذر الى التعويض اشد من حاجة الا المعتذر ولا نحو مع الالف واللام كما الحق مجمعا تنوين الترنم والتلازم فتنفر فيهما كذلك الملزوم واما كونه للصرف فضعيف ايضا لانه المعروف في قوة الموجود والا كان اخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى ممتنع هل فان قلت انه اجعل عوضا عن اليا لما بسبب حذفها اولا قلت قال في شرح الكا فية لما كانت يا المنقوص قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص الذي لا ينصرف اثقل التوموافيه من الحذف ما كان جايزا في الذي نقلا لبكون لزيادة الثقل زيادة اثر اذ لبس بعد الجواز الا اللزوم انتهى

واعلم ان ما تقدم عن المبرد من ان التنوين عوض عن الحركة هو المشهور عنه كما نقله الناظم في شرح الكافية وقال الشارح ذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكم الدعي جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لملافات ساكن متوهم الوجود ثم لما يوجد له نظيرا ولا يحسن ارتكاب مثله الثاني ما ذكر من تنوين جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه نص على ذلك

والزجاج الى انه عوض عن حركة اليا ...

يعني الدلد

فوقد يا ... سبب حذف ... انتسب ... الوجوب في ...

النا طق وغيره وما ذكره ابو علي من ان دون تنوين ومن وافقه ذهبوا الى انه ينون
ولا يجره بالفتحة وانه يجر بفتحة ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك في العلم وبيانه
بيانه للشارح اذا قلت مررت بجوار وبعلا منونا بفتحة مقدرة على
الياء لانه غير منصرف وانما قدرت مع خفة الفتحة لانها نائبة عن الكسرة
فاستثقلت لنيابتها عن المستثقل وقد ظهر ان قوله كسار انما
هو في اللفظ وفي التقدير لا تنوين سارة مجرور بكسرة مقدرة وتنوينه
تنوين التمكين لا تنوين العوض لانه منصرف وقد تقدم اول الكتاب **ولسراويل**
بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمي
جاء على وزن مفاعيل فيمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة
لما عرفت ان بناء مفاعل ومفاعيل لا يكونان في كلام العرب الا لجمع
او منقول من جمع نحو منقول من جمع ما وازنهما ان يمنع من الصرف
وان فقدت منه الجمعية اذ الشبه بهما وقد الحق بان لا يكون الفه
عوضا عن احدى ياءي النسب ولا كسرة ما يلي الفه عارضة ولا بعد الفه
ياء مستترة عارضة ولم توجد ذلك في مفرد عربي كما مر ولما وجد في مفرد
اعجمي وهو سراويل لم يكن الا منعه من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم
ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على ذلك اشار بقوله شبه
اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا
لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل عربي وانه في التقدير
جمع سروالة تسمية به المجرد ورد بان سروالة لم يسمع واما قوله عليه
من اللوم سروالة فمصنوع لا حجة فيه وذكر الاخفش انه سمع من
العرب من يقول سروال ويه هذا القول اراد احدهما ان سروالة
لغة في سراويل لانها بمعناه فليس جمعا لها كما ذكره في شرح الكافية
والاخر ان النقل لم يثبت في اسماء الاجناس وانما ثبت في الاعلام
تلخيصان الاول قال في شرح الكافية وينبغي ان يعلم ان
سراويل اسم مؤنث لو سمي به مذكر لم ينصرف فيه سراويل غير مصروف

قوله لما عرفت علة لقوله اعجمي

قوله وردّ بان لا يحسن الرد به
اذ صاحب هذا القول لم يدع
سماعه لانه عبر بالتقدير
انتفى الجواب عنه في التقدير

حاصل الرد ان الكلام في الجمع لا ينفك عن جعله
اسم جنس بل اذا انفك جعل علما
حقيقة

للتانيث

٣

للتانيث والتعريف ولولا التانيث لصرف كما صرف شراحيل اذا صغر وقيل به
نسبة لعيل لزوال صيغة منتهى التكسير اشار في نسخة منعه صرفا لانه تشبيه
له بجوار لنقص ما فيه من معنى الجمع وان الفه غير عوض في نسبة قال في شرح
الكافية وشبيه ثمانيا بجوار من قال بجوار ثماني مولعا بلقاحها حتى
حسن بن ربعة الارتاج والمعروف فيه الصرف لما تقدم وقيل لما يعتقدان
وان به سمي او بما لحق فالانصراف منعه يحق يعني ان ما سمي به من مثال
مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا من جمع محقق كمساجد
اسم رجل او بما الحق به من لفظ عجمي مثل سراويل وشراحيل او لوضع ارتجالا
للعلمية مثل كشاجم قال بعض الشراح والعلة في منع صرفه ما فيه الصيغة
مع اصالة الجمعية او فيقم العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى
التعليل الثاني وهذا قول الاخفش قلت مذهب سيبويه انه لا ينصرف
بعد التنكير لشبهه باصله ومذهب المبرد صرفه لذهاب الجمعية وعن
الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه لانهم منعوا سراويل من الصرف
وهو نكرة وليس جمعا **والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكربا**
قد تقدم ان ما لا ينصرف على نوعين احدهما ما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف
والثاني ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير وقد فرغ من الكلام على
الضرب الاول وهذا شروع في الثاني وهو سبعة اقسام تمام الاول
المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعديكرب لاجتماع
فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل
الاسمان واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه
يسكن نحو معديكرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فجعلوا المزيد
الثقل مزيد تخفيف بان سكنوا ياء معديكرب ونحوه وان كان مثلها قبل تاء
التانيث يفتح نحو راميه وعاديه وقد يضاف اول جزئي المركب الى ثانيهما
فيستصحب سكون ياء معديكرب ونحوه تشبيها بياء دردبيس فيقال رايته

فال المراد في

اسمًا

الى ورد بيسر انحوقا شبيه
العرض ... فلوس

Copyright © King Saud University

معرّب كرج وما كان من العجمي هو يسكن مثل هوء اليك النصب مع الهراد تشبيها بالالف والتزم مع التركيب لزيادة ثقل ما كان جلبوا له الهراد ويعامل الجزء الثاني معاملته لو كان منفردا فان كان فيه مع التعريف سبب موثر امتنع صرفه كهرمز مرام هرمز فان فيه مع التعريف عجمة مؤثرة فيعرب بالفتحة وبعرف الاول بما تقتضيه العوامل نحو جاء رامُ هرمزَ ورايت رامَ هرمزَ ومررت برامِ هرمزَ ويقال في حضرموت هذه حضرموتٍ ورايت حضرموتَ ومررت بحضرموتٍ لان موتا ليس فيه مع التعريف سبب ثان وكذلك كرب في اللغة المشهورة وبعض العرب لا يصرفه حتى يجعل في الاضافة هذا معدي كرب فيجعله مؤنثا وقد بينا ان معا على الحق ما لم يعتل الاول فيسكن تشبيها بخمسة عشر وانكر بعضهم هذه اللغة وقد نقلها الاثبات وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم تنبيهان

الاول اخرج بقوله نحو معدي كرب ما ختم بويه فانه مبني على الاشهر ويجوز ان يكون نحو في التمثيل وكلامه على عمومه ليدخل فيه اللغة من يعرب ما يرد على لغة من بناه لان باب الصرف انما وضع للمعربات وقد تقدم ذكره في باب العلم الثاني احترز بقوله تركيبا مزجا عن تركيبي الاضافة والاسناد وقد تقدم حكمهما في باب العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر فمتحتم البناء عند البصريين واجاز فيه الكوفيون اضافة صدره الى عجزه وسيأتي في بابه فان سمي به ففيه ثلاثة اوجه انه يبقى على حاله او يعرب اعراب ما لا ينصرف او يضاف صدره الى عجزه واما مركب الاحوال والظروف نحو شغر بغر وبيت بيت وصباح مساء اذا سمي به ضيف صدره الى عجزه وزال التركيب هذا راي سيبويه وقيل يجوز فيه التركيب والبناء كذلك حاوي زايد وعلانا كغطفان وكذا اصفهانا بعني زايد وعلان يمنعان مع العلمية وزن فعلان وفي غيره نحو حمران وعثمان وعمران وغطفان واصبهان وقد نبه على التعميم بالتمثيل تلبيه ـــــ الاول على

م

علامة زيادة الالف والنون هو سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما في ردّ نسيان وكفران الرشيد وكونهما في كلمة لا ينصرف بعلامة الزيادة ان يكون قبلهما اكثر من حرفين اصول فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فللحكم اعتباران ان فرضت اصالة التضعيف والالف والنون زايدان وان فرضت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعلته من الحسن فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف وان جعلته من الحس فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعلته من شاط يشيط امتنع صرفه وان جعلته من شطن انصرف ولو سميت برمان فمذهب سيبويه والخليل الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو ذلك وذهب الاخفش الى صرفه لان فعالا في النبات اكثر ويؤيد قول بعضهم ارض مرمنة الثاني اذا ابدل من النون الزايدة لام امتنع الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل مثال ذلك اصيلال فان اصله اصيلان فلو سمي به منع ولو ابدل من حرف اصلي نون زايد بعكس اصيلال ومثال ذلك حنان في حناء ابدلت همزته نونا الثالث ـــــ ذهب الفراء الى منع الصرف للعلمية وزيادة الالف قبل نون اصلية تشبيها لها بالزايدة نحو سنان وبيان الصحيح صرف ذلك كذا مؤنث بها مطلقا وشرط منع المجاز كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر وزيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا وسبق وعجمة كهند والمنع احق مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث اما لفظا او تقديرا اما لفظا نحو فاطمة وانما لم يظهر لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث تفارقه العلامة فالتانيث فيه بمنزلة الالف في حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف علامه في الصفة واما تقديره فمن المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل تعففا واسم رجل او امراة في ذلك كله تقديرا للتاء مقام ظهورها اذا عرفت ذلك فالمؤنث بالتاء لفظا ممنوع من الصرف مطلقا سواء كان مؤنثا المعنى او مذكرا او ساكن الوسط ام لا الى غير ذلك مما سياتي نحو عايشة وطلحة وهبة واما المؤنث المعنوي فشرط تحتم منعه من الصرف ان يكون

اذا احتوى

وهو اللاتي فيه ومن شعره ما صلاح حسان رسوم المراح ومفعلن الحين ومبنا الخليل

زائدا على ثلاثة أحرف نحو زينب وسعاد لأن الرابع ينزل منزلة تاء التأنيث
أو تحرك الوسط كسقر ولظى لأن الحركة قامت مقام الرابع خلافا لابن الأنباري
فإنه جعله ذا وجهين وما ذكره في البسيط من أن سقر ممنوع من الصرف
باتفاق ليس كذلك أو يكون أعجميا كجور وماه اسمي بلدين لأن العجمة
لما انضمت إلى التأنيث والعلمية تحتم المنع وإن كانت العجمة لا تمنع
صرف الثلاثي لأنها هنا لم تؤثر منع الصرف وإنما أثرت تحتم المنع وحكى
بعضهم فيه الخلاف وقيل إنه كهند في جواز الوجهين أو منقولا من مذكر
نحو زيد إذا سمي به امرأة لأنه حصل بنقله إلى التأنيث ثقل عادل
خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب عيسى بن عمر
والجرمي والمبرد إلى أنه ذو وجهين واختلف النقل عن يونس وأشار بقوله
وجهان في العادم تذكيرا إلى آخر البيت إلى أن الثلاثي الساكن الوسط
إذا لم يكن أعجميا ولا منقولا من مذكر كهند ودعد يجوز فيه الصرف
ومنعه والمنع أحق فمن صرفه نظر إلى خفة السكون وأنها قاومت أحد
السببين ومن منع نظر إلى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع
بينهما الشاعر في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق
دعد في العلب قلبيه ... قلت الأول ما ذكره من أن
المنع أحق هو مذهب الجمهور وقال أبو علي الصرف أفصح قال ابن
هشام وهو غلط جلي وذهب الزجاج فيما قاله الأخفش إلى أنه متحتم
المنع قال الزجاج لأن السكون لا يغير حكما أوجبه اجتماع علتين يمنعان
الصرف وذهب الفراء إلى أن ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه نحو فيد
لأنهم لا يردون اسم البقعة على غيرها فلم يكثر في الكلام بخلاف هند الثانية
لا فرق في ذلك بين ما سكونه أصلي كهند وعارض بعد التسمية كفخذ
أو الإعلال كدار اسم امرأة قال في شرح الكافية وإذا سميت امرأة بيد ونحوه
مما هو على حرفين جاز فيه ما جاز في هند نص على ذلك سيبويه من العطف
وظاهره جواز الوجهين وأن لا أجود المنع وبه صرح في التسهيل فقول ل

قوله لم تتلفع البيت المعنى أنها حضرية
تسكن قاطبة في الرفاهية والنعمة ولا
تشتغل في الرعي والمهنة والأعراب
ولم تغذ عن اللبن ويدا الموت في تسقى
بالعلب ... الحلب
اللبن في البوادي وهي الحلبة ... خلاف
هذا قول ابن ... من النحو ... نظره

صح

٢٣

صاحب البسيط في من صرفه بلا خلاف ليس بصحيح الرابع الخامس نحو هند
وبه تحتم منعه لظهور التاء نحو هنيدة وبدية فإن صغر بغير تاء نحو حريب
وهي ألفاظ مسموعة انصرف الخامس إذا سمي مذكر بمؤنث مجرد من
التاء فإن كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفراء وثعلب إذ ذهبا إلى أنه لا ينصرف
سواء تحرك وسطه نحو فخذ أم سكن نحو حرب ولا نحو حرف في المتحرك الوسط
وإن كان زائدا على الثلاثة لفظا نحو سعاد أو تقديرا كالمحذوف نحو جيل
تخفيف جيأل اسم للضبع فالنقل منع من الصرف السادس إذا سمي
رجل ببنت أو أخت صرف عند سيبويه والنحويين لأن التاء في بنت
الكلمة عليها وسكن ما قبلها فأشبهت تاء جبت وسحت قال ابن السراج
ومن العرب من يقول إن تاء بنت وأخت للتأنيث وإن كان الاسم منبني
عليها فيمنعونهما الصرف في المعرفة ونقله بعضهم عن الفراء. قلت
وقيل في قول سيبويه إنه إذا سمي بهما مؤنث أن يكون على الوجهين في
هند لشبه كان الأولى أن يقول بتاء بدل قوله بهما فإن مذهب سيبويه
والبصريين أن علامة التأنيث التاء والهاء بدل عنها في الوقف وقد
عبر بالتاء في باب التأنيث فقال علامة التأنيث تاء أو ألف وكأنه إنما جعل
ذلك للاحتراز من تاء بنت واحترز بقوله في التسهيل التأنيث مراده
بالعارض قوله وشرط منع العاري من التاء لفظا والأول لا يؤنث
بغير ألف ولا وفيه التاء إما ملفوظة أو مقدرة والعجمي الوضع والتعريف مع
زيد على الثلاث صرفه امتنع أي مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفر
عية اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية لكن يشترط أن يكون عجمي التعريف
وأن يكون علما في لغتهم وأن يكون زائدا على ثلاثة أحرف وذلك نحو إبراهيم
وإسماعيل وإسحاق فإن كان الاسم عجمي الوضع غير عجمي الوضع عني
عجمي التعريف انصرف كلجام إذا سمي به رجل لأنه قد تصرف فيه بنقله
عما وضعته العجم له فالتحق بالأمثلة العربية وذهب قوم منهم الشلوبين
وابن عصفور إلى منع صرف ما نقلته العرب ... ذلك إلى العلمية ابتداء

Copyright © King Saud University

كبنداد وهو لا يشترطون أن يكون الاسم علما في لغة العجم وكذا ابن عمرو
العلمية العجمية اذا لم يزد على الثلاثة بان يكون على ثلاثة احرف لضعف
فرعية اللفظ فيه لمجيئه على اصل ما تبنى عليه الآحاد العربية ولا فرق في ذلك
بين الساكن الوسط نحو نوح ولوط والمتحرك نحو شتر ولك قال في شرح
الكافية فلا احد في لغة جميع العرب ولا التفات الى من جعله ذا وجهين
مع السكون ومتحتم المنع مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم يؤثر
بدون زيادة على الثلاثة قال وممن صرح بالعجمة الثلاثي مطلقا السيرافي
وابن برهان وابن خروف ولا اعلم لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع
صرف العجمي الثلاثي جائزا لوجد في بعض الشواذ كما وجد غيره من
الوجوه العربية انتهى قلت الذي جعل ساكن الوسط على و
جهين هو عيسى ابن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني ويتحصل في
الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا وهو
الصحيح الثاني ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه
وجهان الثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن
وسطه منصرف وبه جزم ابن الحاجب تنبيهات
الاول قوله زيد هو مصدر زاد يزيد زيدا او زيادة وزيدانا الثاني
المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب ولا يختص بلغة الفرس الثالث
اذا كان الاعجمي رباعيا واحد حروفه ياء التصغير انصرف ولا يعتد
بالياء الرابع تعرف عجمة الاسم بوجوه الاول نقل الائمة ثانيها
خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابراهيم ثالثها عروه من حروف
الذلاقة وهو خماسي او رباعي فان كان في الرباعي السين فقد يكون
عربيا نحو عسجد وهو قليل وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك
مر بنفل رابعها ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم
والقاف بغير فاصل نحو قج وجق والصاد والجيم نحو الصولجان والكاف
والجيم نحو اسكرجة وتبعية الراء للنون اول كلمة نحو نرجس والزاي

بعده الدال نحو مهمز زنة الفعل ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى
اي مما يمنع الصرف مع العلمية وزن الفعل بشرط ان يكون مختصا به او غالبا
فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير الفعل الا نادرا او علما او اعجميا كصيغة
الماضي المفتتح بتاء المطاوعة كتعلم او بهمزة وصل كانطلق وما سوى ذلك
افعل ونفعل ويفعل وتفعل من اوزان المضارع وما سلمت صيغته من مضارع
لم يسم فاعله وبناء فعل وما صيغ للامر من غير فاعل والثلاثي نحو انطلق
ودحرج فاذا سميت بما جرد من ضمير قيل هذا انطلق ودحرج
ورايت انطلق ودحرج ومررت بانطلق ودحرج وهكذا كل وزن من الا
وزان المبنية على انها تختص بالفعل والاحتراز بالنادر من نحو دئل وبقم
ويتجلب لخرزة وتبشر لطائر وبالعلم من خضم لرجل وشمر لفرس وبالاعجمي
من بقم واستبرق فلا يمنع وجودها في شيء اختصاص هذه الاوزان بالفعل لان
النادر والعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فلا اختصاص فيه
والمراد بالغالب ما كان الفعل به اولى لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان
اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على
معنى في الفعل دون الاسم كافكل واكلب فان نظائرهما تكثر في الاسماء والا
فعال لكن الهمزة من افعل وافعلان تدل على معنى في الفعل نحو اذهب واكتب
ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح باحدهما من الافعال اصلا للمفتتح
باحدهما من الاسماء وقد يجتمع الامران نحو يرمع وتنضب فانهما يشبهان في
كونه على وزن يكثر في الافعال ويقل في الاسماء وفي كونه مفتتحا بما يدل
على معنى في الفعل دون الاسم تنبيهات الاول قال الناظم بما ذكرنا ان
التعبير عن هذا النوع بان يقال اوله للفعل كما فعل في الكافية او ما هو به
اولى كما في التسهيل والتسهيل اجود من التعبير عنه بالغالب انتهى وقد
يفهم من قوله يخص الفعلا او غالبا ان الوزن المشترك غير الغالب لا يمنع الصرف
نحو ضرب ودحرج خلافا لعيسى ابن عمر فيما نقل من فعل فانه لا يصرفه

اصلح

Copyright © King Saud University

تمسكا بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا . ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة
انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا
ممنوع من الصرف كقوله نبئت اخوالي بني يزيد والذي يدل على ذلك
اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع
وقد ذهب بعضهم الى ان الفعل قد يحكى مسمى به وان كان غير مسند
الى ضمير متمسكا بهذا البيت ونقل عن الفراء ما يوجد من هذه الصيغ يسمى
فالامثلة التي تكون للاسماء . واما الفعل ان غلبت للافعال فيما جرى في
المعرفة نحو رجل اسمه ضرب فان هذا اللفظ وان كان اسما للعسل
الابيض هو اشهر في الفعل وان غلب في الاسم فاجر في المعرفة والنكرة
نحو رجل مسمى بيجر لانه لا يكون فعلا تقول جر عليه الفاض ولانه
اشهر في الاسم (تنبيه) يشترط في الوزن المانع للصرف شرطان
احدهما ان يكون لازما (الثاني) ان لا يخرج بالتغيير الى مثال هو للاسم فخرج
بالاول امر فانه لو سمي به انصرف وان كان في النصب شبيها بالامر
من علم وفي الجر شبيها بالامر من ضرب وفي الرفع شبيها بالامر من خرج لانه
خالف الافعال بالحركة لكونه عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر فيه الموازنة
وخرج بالثاني نحو رد وقيل وان اصلهما ردد وقول لاكن الادغام والاعلال
اخرجاهما الى مثال برد وقيل فلم يعتبر فيه الوزن الاصلي ولو سميت
رجلا بالنبي بالضم جمع لبة لم تصرفه لانه لم يخرج بعد الادغام الى وزن
ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه دابر الفعل بالعدة
وشمل قولنا الى مثال هو للاسم قسمين احدهما ما خرج الى مثال غير
فاذ ورد انشعال فيه صرفه نحو رد وقيل واخر ما خرج الى مثال نادر نحو
انطلق اذا اسكنت لامه فانه خرج الى قياس انفعل وهو نادر وهذا فيه خلاف
وجوز فيه ابن خروف الصرف والمنع وقد فهم من ذلك ان ما دخله اعلال
ولم يخرجه الى وزن الاسم امتنع صرفه الرابع اختلف في سكون التخفيف
العارض بعد التسمية نحو ضرب دسكرة العين مخففا من ضرب المجهول

جمع موته محا صوابه او هو عكس يكون صوابه الا انها فيسقى مبني على الجواب ذا او له وهو الى ان يكون كلامه ولا نعلم صيغة لموصوف عنه وما يتنافى ففي نفي يبني صيغة عن عبد الله السنوسي

فهو ما له المجي ابن يجي البلاد ومقوله ليس للفعل وهو فيه مظهور للفعل

نحو ما يجرد

ونجبيم

ومذهب سيبويه انه كحاله لسكون اللازم الصرف فيصرف وهو اختيار
المصنف وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما الى انه ممتنع الصرف فلو
خفف قبل التسمية انصرف قولا واحدا وما فيه علمية مؤثرة فالف المزيدة لا للالحاق
فليس ينصرف اي الف الالحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية لشبهها
بالف التانيث من وجهين احدهما ان ما هي زائدة فيه ليست بمنزلة من شيء بخلاف
الممدودة فانها بمنزلة من بيل والثاني انما تقع في مثال صالح لالف التانيث
نحو ارطى فهو على مثال سكرى بخلاف الممدودة نحو علباء وشبه الشيء
بالشيء كثيرا ما يلحق به كما سمي اسم رجل وانه عند سيبويه ممنوع
الصرف لشبهه بما يليه في الوزن والامتناع من الالف واللام ومجرور عند
ابي علي حيث يمتنع صرفه للتعريف والعجمة يرى انه مجرور وشبهه
من الاعلام المزيد في اخرها او بعد ضمة ونون لغير جمعية لا يوجد في
استعمال عربي محمول على العربية بل في استعمال عجمي حقيقة او حكما
فالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة فليمان الاول كان
ينبغي ان يفيد الالف بالمقصورة في حالة او بالمثال اي بمثالها لعل في الكافية
فقال والالف الالحاق مقصورا منع تعلو ايضا علمية وفي الثاني حكم الف
التانيث كحكم الف الالحاق في انه تمنع مع العلمية نحو قبعثرى وذكرى لبعضهم
والمتمم العلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او تفعلا والعدل والتعريف
مانعا سحرا اذا به التعيين قصدا تعتبرا اي يمنع من الصرف التعريف والعدل في
ثلاثة اشياء احدها فعل التوكيد وهو جمع وكتع وبصع وبتع فانها
فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد فشابهت بذلك العلم الوضعي
لكونه معرفة من غير قرينة لفظية هذا ما مشى عليه في شرح الكافية
وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور وقيل بالعلمية
وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح الكافية وابطله وقال في التسهيل
بشبه العلمية او الوصفية قال ابو حيان ويجوز ان العدل يمنع
مع شبه الصفة في باب جمع لانه عدل فيه سلعا ومعدولة عن فعلا وات

اجتمع

موتد معدولة مصعوبة معارف

بان من قال إنما جمعاء وبصعاء وكتعاء وبتعاء، وإنما قياسه فعلاء أنه إن
كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات لأن مذكره جمع بالواو
والنون فجمع مؤنثه أن يجمع بالألف والتاء، وهذا اختيار الناظم، وقيل
معدول عن فعل لأن قياس أفعل فعلاء أن يجمع مذكره ومؤنثه على فعل نحو حمر
في أحمر وحمراء، وهو قول الأخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور، وقيل إنه
معدول عن فعالى كصحارى وعذارى، والصحيح الأول لأن فعلاء لا تجمع على فعل
إلا إذا كان مؤنثا لأفعل صفة نحو حمراء وصفراء، ولا على فعالى إلا إذا كان اسما
محضا لا مذكر له كصحراء، وجمعاء ليس كذلك. الثاني: العلم المذكر المعدول إلى فعل
نحو عمر وزفر وجحا ومضر وثعل وهبل وجشم وقثم وجمح وقزح ودلف
فعمر معدول عن عامر وزفر معدول عن زافر وكذا البواقي، قيل وبعضها
عن أفعل وهو ثعل، وطريق العلم بعدل هذا النوع سماعه غير مصروف عاريا
من سائر الموانع، وإنما جعل هذا النوع معدولا لأمرين: أحدهما أنه لو لم
يقدر عدله لزم ترتيب المنع على علة واحدة إذ ليس فيه من الموانع غير
العلمية، والآخر أن الأعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر
العلم المنقول من الصفة ولم يجعل مرتجلا وكذا البواقي، وذكر بعضهم لعدله
فائدتين: إحداهما لفظية وهي التخفيف، والأخرى معنوية وهي تمحيض
العلمية إذ لو قيل عامر لتوهم أنه صفة، فإن ورد فعل مصروفا وهو علم علمنا
أنه ليس بمعدول وذلك نحو أدد وهو عند سيبويه من الود فهمزته
عن واو، وعند غيره من الأد وهو العظيم فهمزته أصلية، فإن وجد في
فعل مانع مع العلمية لم يجعل معدولا نحو طوى اسم للبقعة وإن منعه
للتأنيث والعلمية، ونحو نقل اسم أعجمي فالمانع له العجمية والعلمية
عند من يرى منع الثلاثي للعجمة إذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع إمكان
غيره، ويلتحق بهذا النوع ما جعل علما من المعدول إلى فعل في النداء كغدر
وفسق، ثم حكم عمر، قال المصنف وهو أحق من عمر بمنع الصرف لأن عدله
محقق وعدل عمر مقدر. انتهى. مذهب سيبويه، وذهب الأخفش

وجمح

وتبعه ابن العلاء إلى صرفه. الثالث: سحر إذا أريد به سحر يوم
بعينه وقد كان أن يعرف بأل أو بالإضافة فإن تجرد منهما مع قصد التعيين
فهو حينئذ ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئتك يوم الجمعة سحر، والمانع
له من الصرف العدل والتعريف، أما العدل فلأنه معدول عن اللفظ بأل لأنه كان
حقه أن يعرف بها، وأما التعريف فقيل بالعلمية لأنه جعل علما لهذا الوقت
وهذا ما صرح به في التسهيل، وقيل لشبهه العلمية لأنه تعرف بغير أداة ظاهرة
كالعلم وهو اختيار ابن عصفور، وقوله هنا والتعريف يوهم الثاني إذ لم يقل
والعلمية، وذهب صدر الأفاضل وهو أبو الفتح ابن أبي المكارم المطرزي إلى
أنه مبني لتضمنه معنى حرف التعريف، قال في شرح الكافية: وما ذهب
إليه مردود بثلاثة أوجه: أحدها أن ما ادعاه ممكن وما ادعيناه ممكن
لكن ما ادعيناه أولى لأنه خروج عن الأصل بوجه دون وجه لأن الممنوع
الصرف باق على الإعراب بخلاف ما ادعاه فإنه خروج عن الأصل بكل وجه.
الثاني: أنه لو كان مبنيا لكان غير الفتح أولى به لأنه في موضع نصب فيجب
اجتناب الفتحة لئلا يتوهم الإعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المبني.
الثالث: أنه لو كان مبنيا لكان جائز الإعراب جواز إعراب حين في
قوله: على حين عاتبت المشيب على الصبا، لتساويهما في ضعف سبب البناء
بكونه عارضا، وكان يكون علامة إعرابه تنوينه في بعض المواضع، وفي
عدم ذلك دليل على عدم البناء وأن فتحته إعرابية وأن عدم التنوين إنما
كان من أجل منع الصرف، فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف كقوله
تعالى: نجيناهم بسحر نعمة من عندنا. انتهى. وذهب في التسهيل إلى أنه معرب
وإنما حذف تنوينه لنية الإضافة، وذهب الشلوبين الصغير إلى أنه معرب
وإنما حذف تنوينه لنية أل، وعلى هذين فهو من قبيل المنصرف،
والصحيح ما ذهب إليه الجمهور. تنبيه: نظير سحر في امتناع
من الصرف أمس عند بني تميم فإن منهم من يعربه في الرفع غير منصرف

السهيلي

ويبنيه على الكسر في النصب والجر ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف في الاحوال
الثلاثة تخلصا من التزام ذلك عند غير بني تميم يبنونه على الكسر وحكى ابن الاعرابي
ان بني تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف اذا رفع او جر فقد ادمنوا فيه وزعم
الزجاج ان من العرب من يبنيه على الفتح واستشهد بقول الراجز اني رايت
عجبا مذ امسا قال في شرح التسهيل ومن علة غير جمع لامتناع الفتح في
موضع الرفع وكان سيبويه استشهد بالبيت على ان الفتح في امس في
اعرابه وابو القاسم لم ياخذ البيت من كتاب سيبويه فغلط فيما ذهب
اليه واستحق ان لا يعول عليه انتهى وقد اجاز الخليل في لغتنه
امس ان يكون التقدير بالامس فحذف الباء وال فتكون الكسرة كسرة
اعراب قال في شرح الكافية ولا خلاف في اعراب امس ان اضيف او لحقته
معه بالالف واللام او نكر او صغر او كسر وابن على الكسر فعال علما مؤنثا
اي مطلقا في لغة الحجاز لشبهه بنزال وزنا وتعريفا وتانيثا وعدلا
وقيل لتضمنه معنى هاء التانيث قاله الربعي وقيل لتوالي العلل وليس بعد
منع الصرف الا البناء قاله المبرد والاول هو المشهور تقول هذه حذام
ورايت حذام ومررت بحذام ومنه قوله اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وهو نظير جشام وعمرو وزفر
عند تميم اي ممنوع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهو راي سيبويه
وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب وهذا فيما ليس اخره
راء فاما نحو وبار وظفار وسفار فاكثرهم يبنيه على الكسر كاهل الحجاز
لان لغتهم الامالة فاذا كسروا توصلوا اليها ولو منعوه الصرف لامتنعت
وقد جمع الاعشى بين اللغتين في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة
وبار تنبيه الاول ابهم قوله مؤنثا ان حذام وبابه
لو سمي به مذكر لم يبق على الكسر بل يكون معربا ممنوعا من الصرف للعلمية
والنقل عن مؤنث ويجوز صرفه لانه انما كان مؤنثا لارادة ما عدل
عنه

وهو لغة فريع ... (margin)

عنه فلما زال العدل زال التانيث بزواله المضاف فعال يكون معدولا وغير
معدول فالمعدول اما علم مؤنث كحذام وتقدم حكمه واما امر نحو نزال واما مصدر
نحو حماد واما حال نحو والخيل تعدو في الصعيد بداد واما صفة جارية في
مجرى الاعلام نحو حلاق للمنية واما صفة ملازمة للنداء نحو فساق فهذه خمسة
انواع كلها مبنية على الكسر معدولة عن مؤنث فان سمي ببعضها فهو كعناق
وقد يجعل كصباح وان سمي به مؤنث فهو كحذام وغير المعدول يكون اسما
كجناح ومصدرا نحو ذهاب وصفة نحو جواد وجمعا نحو سحاب فلو سمي
بشيء من هذه مذكر انصرف قولا واحدا الا ما كان مؤنثا كعناق وامنع من ما ذكرا
من كل ما التعريف فيه اثرا وذلك الانواع التسعة المتاخرة وهي ما امتنع في
للعلمية والتركيب او الالف والنون الزائدتين او التانيث بغير الالف او العجمة
او وزن الفعل او الف الالحاق او العدل تقول في معدي كرب وعمران وفاطمة
وابراهيم واحمد وارطى وعمر لقيتهم لذهاب احد السببين وهي العلمية واما
الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لالف التانيث او للوصف والزيادتين او للوصف
ووزن الفعل او للوصف والعدل او للجمع المتناهي معا عمل وصفا
لا تنصرف نكرة فلو سمي بشيء منها لم ينصرف ايضا اما ما فيه الف التانيث
فلانها كافية في منع الصرف ومن قال في حوا امتنع للتانيث والعلمية
واما ما فيه الوصف مع زيادتي فعلان او وزن افعل فلان العلمية تخلف الو
صف فيصير منعه للعلمية والزيادتين او للعلمية ووزن الفعل واما ما فيه
الوصف والعدل وذلك فعال ومفعل نحو احاد وموحد فمذهب سيبويه
انه اذا سمي بهما امتنعت من الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية
وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس في لغة بني تميم فان عدلهما يزول
بالتسمية فيصيران بخلاف غيرهما من المعدولات فان عدله باق بالتسمية فا
فيجب منع صرفه للعدل والعلمية عددا كان او غيره هذا مذهب سيبويه
ووافقه اليه غيره الا انه منع اخطا وقوله ما لم يقل والزجر استشهد بقوله
وعول غير سيبويه وامس في التسمية تعرض غير منصرف في مذهب الاخفش وابو

منذكر ... يجوز البنا وخلافا لابن بابشاذ ح (margin)

على وا جر برهان الصرف العرد المعرول مسمى به وهو خلاف مزهب سيبويه رحمه الله هذا كلامه بلفظه واما الجمع المشبه معاعل او معاعيل وقد تقدم الكلام على التسمية به واذا ذكرتني من هذه الانواع الخمسة بعد التسمية لم ينصرف ايضا اما ذو الف التانيث فلذلك واما ذو الوصف مع زيادة فعلان او مع وزن افعل او مع العدل الى فعال او مفعل فلانه لما ذكر نسا سبيكا لها قبل التسمية منعت الصرف لكشبه الوصف مع هذه العلل هذا مذهب سيبويه وخالف الاخفش في باب اسكران لا تصرفه واما باب احمر ففيه اربعة مذاهب الاول منع الصرف وهو الصحيح والثانية الصرف وهو مذهب المبرد والاخفش في احد قوليه ثم وافق سيبويه في كتاب الاوسط قال في شرح الكافية واكثر المصنفين لا يذكرون الاموافقته وذكر موافقته اولا ثم اخر قوليه والثالث ان سمي باحمر رجل احمر لم ينصرف بعد التنكير وان سمي به اسود او نحوه انصرف وهو مذهب الفراء وابن الانباري والرابع انه يجوز صرفه وترك صرفه قاله الفارسي في بعض كتبه واما المعدول الى فعال او مفعل فمن باب احمر بعد التسمية صرفه وقد تقدم الخلاف في الجمع اذا انكر بعد التسمية قلت اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من من ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية قال لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذ كان صفة لان وصفيته مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مع من ثم نكر امتنع صرفه قولا واحدا وكلام الكافية وشرحها يقتضي اجراء الخلاف في نحو احمر فيه وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من الانواع التسعة التي احد علتيها العلمية او الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجري مجرى جوار وغواش وقد تقدم ان نحو جوار يحذف التنوين رفعا وجرا فلا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار الى الانواع التسعة

دون الخمسة لان حكم المنقوص فيها واحد لما ذكر من الاعلى الى في علم التعريف اعيهم تصغير اعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن ويحذف التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة كما في جوار وهذا لا خلاف فيه ومثاله في التعريف قاض اسم امراة فانه غير منصرف للتانيث والعلمية ويعيل تصغير يعلى فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر عوض من الياء المحذوفة وقد ذهب يونس وعيسى ابن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة ويعيل يجرى مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذا يعيلي وقاضي ورايت يعيلي وقاضي ومررت بيعيلي وقاضي واحتجوا بقوله:
قد عجبت مني ومن يعيليا ... لما رأتني خلقا مقلوليا
وهو عند الخليل وسيبويه والجمهور محمول على الضرورة كقوله:
ولكن عبد الله مولى مواليا

ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع بلا خلاف مثال الضرورة قوله:
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
وقوله:
واتاها احيمر كاخي السهم بعضب
فقال كوني عقيرا
وقوله:
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
وهو كثير

تنبيه اختلف في نوعين احدهما ما فيه الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة قال لانه لا فائدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص ورد بقوله:
اني مقسم ما ملكت فجاعل ... اجرا لاخرة ودنيا تنفع
انشده ابن الاعرابي بتنوين دنيا والثاني افعل من منع الكوفيون صرفه للضرورة قالوا لانه حذف تنوين لاجل من فلا يجمع بينهما ومذهب البصريين جواز ذلك لان المانع له انما هو الوزن والوصف كاحمر بدليل صرف خير منه وشر منه لزوال الوزن ومثال الصرف للتناسب قراءة نافع والكسائي سلاسلا واغلالا وسعيرا قواريرا قواريرا وقراءة ابن مهران الاعمش ولا يغوثا ويعوقا ونسرا

تنبيه اجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد اختيارا وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال الاخفش وكان هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه في

وبني تميم مستطابه

الشاهد في قوله مواليا فانه جرى بفتحة ظاهرة للضرورة ... وهذه البيت والتي قبله ... صفة ... التنفس

Copyright © King Saud University

الشعر جرت السنتهم على ذلك في الكلام والمصروف قد لا ينصرف اي للضرورة اجازة لذلك الكوفيون والاخفش والفارسي وابا ه سائر البصريين واحتج على الجواز واختاره الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقوله وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن ال ليلى وعن هند وقوله طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وابيات اخر تنبيه فصل بعض المتأخرين بين ما فيه علمية فاجاز منعه لوجود احدى العلتين وبين ما ليس كذلك فصرفه ويؤيده ان ذلك لم يسمع الا في العلم واجاز قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختيارا خاتمة قال في شرح الكافية ما لا ينصرف بالنسبة الى التصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ولا مصغرا وما لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويتحتم منعه مصغرا فالاول نحو بعلبك وطلحة وزينب وحمراء وسكران واسماء واحمر ويزيد علما لعدم سبب المنع في ذكير ولا تصغير والثاني نحو عمر وشمر وسرحان وعلقا وجناح ل اعلاما لزوال بتصغيره سبب المنع فان تصغيرها عمير وشمير وسريحين وعليق وجنيح لزوال مثال العدل ووزن الفعل والف شبه التانيث في سرحان وعلقى وصيغة منتهى التكسير والثالث نحو تحلئ وتوسط وترتب وتبيط اعلاما لا ينصرف بالتصغير سبب المنع فان تصغيرها تحيلئ وتويسط وترتيب وتبيط على وزن مضارع بيطر والتصغير تمل بها سبب المنع بمنعت من الصرف به دون التكبير فلوجه في التصغير بياء معوضة مما حذف تعين الصرف لعدم وزن الفعل والرابع والرابع نحو هند وهنيدة فلك فيه مكبرا وجهان وليس فيه مصغرا الا منع الصرف انتهى والله اعلم

اي التنكير

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد يعني انه يجب رفع المضارع حين والرابع له التجرد المذكور كما ذهب اليه حذاق الكوفيين منهم الفرا لو قوعه موقع الاسم كما قال البصريون ولا بنفس المضارعة كما قال ثعلب ولا بحروف المضارعة كما نسب للكسائي واختار المصنف الاول قال في شرح الكافية لسلامته من النقض بخلاف الثاني فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل وما لك لا تفعل ورايت الذي تفعل فان الفعل في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول بان رافعه التجرد انتهى ورد الاول بان التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي واجاب الشارح بانا لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا من لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي انتهى تنبيه انما لم يقيد المضارع هنا بالذي لم تباشره نون توكيد ولا نون اناث اكتفاء بتقدم ذلك في باب الاعراب وبلن انصبه وكي اي الادوات التي تنصب المضارع اربع وهي لن وكي وان واذن واما لن فهي حرف نفي واسباب الكلام على الاخبر تبين فيما يجي فهي تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم نحو لن اضرب ولن اقوم ولا تقيد نفيا مؤبدا ولا تاكيدا خلافا للزمخشري في الاول في الانموذج والثاني في كشافه وليس اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفرا ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي تنبيه الاول الجمهور على جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب وبه استدل سيبويه على بساطتها ومنع ذلك الاخفش الصغير الثاني

للزعاكما أنشد اذا لم وجا فاجماعة منهم ابن السراج وابن عصفور ومن
ذلك قوله لن تزالوا كذلكم ثم لازلت لكم خالدا خلود الجبال واما فلن اكون
ظهيرا للمجرمين وقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب
او الغائب ويرده قوله ثم لا زلت لكم الثالث زعم بعضهم انها
قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الان من
رجائك من حرك دون بابك الحلقه والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن
الالف للضرورة انتهى واما كي فعلى ثلاثة اوجه احدها ان تكون
اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثؤرت قتلاكم ولظى الهيجاء
تضطرم الثاني بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما
المصدرية كما في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر
وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني اذا
قدرت النصب بان ولا يجوز ظهار ان بعدها واما قوله كيما ان تغر وتخدعا
فضرورة الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وهي من اء
الناظم ويتعين ذلك في الواقعة بعد اللام وليس بعدها ان كما في نحو لكيلا
تاسوا ولا يجوز ان تكون حرف جر لدخول حرف الجر عليها وان وقع بعدها
ان كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي احتمل ان تكون مصدرية موكدة
بان وان تكون تعليلية موكدة للام ويترجح هذا الثاني بامرين الاول ان
ام الباب ~~فلو جعلت موكدة لكي لكانت كي~~ موكدة لعا فتكون هي الناصبة
فيلزم تقدم الفرع على الاصل الثاني ما يكون اصلا في بابه لا يكون موكدا لغيره
الثالث اذا لم تصف الفعل فيرجح ان تكون العاملة ويجوز الامران
في نحو جئت كي تفعل كي لا يكون دولة فان جعلت جارة كانت ان مقدرة
بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها تنبيه ان
الاول ما سبق من ان كي تكون حرف جر ومصدرية هو مذهب سيبويه
وجمهور البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دائما وتاولها

كيمه على تقدير كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية
عن الصدر وحذف الفها في الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل
النصب وكل ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم هنا وقرت نارها كي ليبصر ضوءها
وقولهم لن تقتضي رقية ما وعدت غير تختليس بان لام الجر لا تفصل
بين الفعل وناصبه وذهب قوم الى انها حرف جر دائما ونقل عن الاخفش الثاني اجاز الكسائي تقديم معمول معمولها عليها نحو جئتك
النحو كي اتعلم ومنعه الجمهور الثالث اذا فصل بين كي والفعل
لم يبطل عملها خلافا للكسائي نحو جئت كي فيك ارغب والكسائي
يجيزه بالرفع لا بالنصب فعلا والنصب اذا فصل بينهما وبين الفعل لا
يجوز الا حينئذ الرابع زعم الفارسي ان اصل كما في قوله وطرفك اما
جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر كيما فحذفت
الياء ونصب بها وذهب المصنف الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها
معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وقد جاء الفعل بعدها مرفوعا
في قوله لا تشتم الناس كما لا تشتم الخ تتمة اتى فيل جئت
لتكرمني فالنصب بان مضمرة وجوزا ابو سعيد كون المضمر كي والاول
اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها
بان تعمل مضمرة كذا بان اي من نواصب المضارع ان المصدرية نحو وان
تصوموا والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي لا بعد علم اي ونحوه من
افعال اليقين فانها لا تنصبه لانها حينئذ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير
الشان نحو علم ان سيكون افلا يرون ان لا يرجع اي انه سيكون وانه
لا يرجع واما قراءة بعضهم ان لا يرجع بالنصب وقوله نرضى عن
الله ان الناس قد علموا ان لا يدانينا من خلقه بشر فمما شذ نعم
اذا اول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده وكذا الداخلة نصب نص سيبويه
ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى
قولك اشير عليك ان تقوم وقيل يجوز بلا تاويل ذهب اليه الفراء وابن

Copyright © King Saud University

وابن الأنباري والجمهور على المنع وإلى فن بعد ظن ونحوه من أفعال الرجحان
وانتصب بها المضارع إن ثبتت بناء على أنها الناصبة له والرفع ح واعتقد
ح تخفيفها من أن الثقيلة بعد ظن وقد قرئ بالوجهين وحسبوا
أن لا تكون فتنة قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون والباقون بنصبه
نعم النصب هو الأرجح ولهذا اتفقوا عليه في قوله تعالى أحسب
الناس أن يتركوا تنبيهات الأول أجرى سيبويه والأخفش
أن بعد الخوف مجراها بعد العلم لتيقن المخوف نحو خفت أن لا تفعل و
وخشيت أن تقوم ومنه قوله أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها ومنع
ذلك المبرد. الثاني أجاز الفراء تقديم معمول معمولها عليها مستشهدا بقوله
ربيته حتى إذا تمعدد كان جزائي بالعصا أن أجلدا قال في التسهيل ولا
حجة فيما استشهد به لندوره أو إمكان تقدير عامل مضمر. الثالث
أجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا
نحو أريد أن عندي تعرف وذلك مع غيرها اضطرارا كقوله لن ما
لما رأيت أبا يزيد مقاتلا أدع القتال وأشهد الهيجاء. التقدير لن أدع
القتال مع شهود الهيجاء مدة رؤيتي أبا يزيد الرابع أجاز بعض
الكوفيين الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وأنشدوا
إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب وقوله
أحاذر أن تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر
لأن عطف المنصوب وهو فتتركها عليه يدل على أنه مسكن للضرورة لا مجزوم
والخامس تأتي أن مفسرة وزائدة فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي
المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا إليه أن
اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا والزائدة هي التالية للما
نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كأن ظبية
تعطو إلى وارق السلم في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله فأقسم أن
لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم وأجاز الأخفش إعمال

قوله لما رأيت أصله لن ما فأبدلت ... وأدغمت النون في الميم ... لن الناصبة للفعل وما المصدرية ظرفية كما قرره الشراح

الزايدة

[illegible]

الزائدة واستدل بالسماع كقوله تعالى وما لنا أن لا نقاتل وبالقياس على الجر
ولا حجة في ذلك لأنها في الآية مصدرية فقيل دخلت بعد ما لنا لتأويله
بما منعنا وفيه نظر لأنه لم يثبت إعمال الجار والمجرور في المفعول ولأن الأصل
أن لا تكون زائدة والصواب قول بعضهم إن الأصل وما لنا في أن لا نقاتل والفرق بينها
وبين حرف الجر أن اختصاصه بالاسم مع الزيادة تخلفهما فإنهما فقد وليها الاسم
في البيت الأول والحرف في الثاني وبعضهم أي بعض العرب أهمل أن حملا على ما أختها
أي المصدرية حيث استحقت عملا وذلك أن لم يتقدمها علم أو ظن كقراءة ابن محيصن
لمن أراد أن يتم الرضاعة وقوله أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن
لا تشعرا أحدا هذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فهي عندهم
مخففة من الثقيلة وظاهر كلام المصنف أن إهمالها مقيس ونصبوا بإذن
المستقبلا إن صدرت والفعل بعد موصلا أو قبله اليمين في شروط النصب
بإذن ثلاثة الأول أن يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو إذن أظنك
جوابا لمن قال أنا أحبك الثاني أن تكون مصدرة فإن تأخرت نحو أكرمك
إذن أهملت وكذا إن وقعت حشوا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وأمكنني منها إذن لا أقيلها فأما قوله لا تتركني فيهم شطيرا إني إذن أهلك
أو أطيرا فضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع ذلك ثم استأنف إذن أهلك
فإن كان المتقدم عليها حرف عطف فسيأتي الثالث أن لا يفصل بينها
وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو إذن أنا أكرمك ويغتفر الفصل
بالقسم كقوله إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب
وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء وابن عصفور وابن عصفور الفصل
بالظرف والصحيح المنع إذ لم يسمع شيء من ذلك وأجاز الكسائي وهشام
الفصل بمعمول الفعل والاختيار عند الكسائي حينئذ النصب وعند هشام الرفع
وانصب وارفعا إذا إذن من بعد عطف بالواو والفاء وقعا وقد قرئ شاذا وإذن
لا يلبثوا خلفك فإذن لا يؤتوا الناس نقيرا على الإعمال نعم الغالب الرفع
على الإهمال وبه قرأ السبعة تنبيهات الأول أطلق العطف

قوله أن لا تكون إلا زائدة لأنه إذا وقع أن زائدة بين ... وإن تكون زائدة لأنه أول ما لنا بما منعنا ح يكون المعنى وما منعنا القتال

[illegible]

حرف

تنبيه

والتحقيق انه اذا كان العطف على ما له محل لغيت فاذا قيل ان تزرني ازرك
واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت واهملت اذن لوقوعها
حشوا او على الجملتين معا جاز الرفع والنصب وقيل يتعين النصب لان
ما بعدها مستانف او لان المعطوف على الاول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن
اليه ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان الثاني الذي
الذي عليه الجمهور ان اذن حرف وذهب بعض الكوفيين الى انها اسم والاصل
في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت
ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح
انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها كما زعمه الشلوبين الثالث معناها عند
سيبويه الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر
وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال لك احبك فتقول اذن اظنك صادقا
اذ لا مجازاة هنا الرابع اختلف في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها
تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان
روي ذلك عن المازني والمبرد وينبني على هذا الخلاف خلاف في كتابتها والجمهور
يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء
ان اعملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف
الخامس حكى سيبويه وعيسى بن عمر ان من العرب من يلغيها مع
استيفاء الشروط وهي لغة نادرة ولكنها القياس لانها غير مختصة وانما اعملها
الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها عنها
وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال ويعين ما
ولام جر التزم اظهار ان ناصبة نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم
اهل الكتاب لانه في الاية الاولى لم تقع فيه وفي الاية الثانية مؤكدة وان زائدة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا اي في موضع الرفع بعدم وانه في موضع النصب
باعماله مظهرا او مضمرا نصبه على الحال المامون ان كان اسم مفعول او من
فاعل العامل المستتر ان كان اسم فاعل اي يجوز اظهار ان واضمارها وان

اضمارها

٤٢

واضمارها بعد اللام انه اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل
بلا فالاضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين والاظهار نحو وامرت لان اكون اول
المسلمين وان سبقها كون ناقص ماض منفي وجب اضمار ان بعدها والى هذا
اشار اليه بقوله وبعد نفي كان حتما اضمرا اي نحو ما كان الله ليطلعكم
لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفي
وهو الصواب والتي قبلها لام كي لانها للسبب كما ان كي للسبب وحاصل
كلامه ان لان بعد اللام ثلاثة احوال وجوب اضمارها مع المقرون بلا ووجوب
اضمارها بعد نفي كان وجواز الامرين فيما عدا ذلك ولا يجب الاضمار بعد كان
التامة لان اللام بعدها ليست لام الجحود وانما لم يقيد كلامه بالناقصة
اكتفاء بان المعلومة عند الاطلاق المشهورة وكذا سائر ابواب النحو
ولا خلاف في قوله نفي كان نحو لم يكن اي المضارع المنفي بلم لما رايت انه لم تقع الا بعد الماضي المضارع
وفي نسخ من النظم وبعد نفي كان على كان خلافا لمن اجازه في اخواتها قياسا ولمن
اجازه في ظننت تنبيهات الاول ما ذكر من ان اللام التي ينتصب
الفعل بعدها هي لام الجر والنصب بان مضمرة هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الى ان اللام ناصبة بنفسها لقيامها مقام ان والخلاف في اللامين اعني
لام الجحود ولام كي الثاني اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فذهب الكوفيون
الى انه خبر كان واللام للتاكيد وذهب البصريون الى ان الخبر محذوف
واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه ما كان زيد مريدا ليفعل ولهذا ذهبوا
الى ذلك لان اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر وصرح المصنف
بانها مؤكدة لنفي الخبر لا ان الناصب عنده ان مضمرة فهو قول ثالث قال
الشيخ ابو حيان لم يقل به بصري ولا كوفي ومقتضى قوله مؤكدة
انها زائدة وبه صرح الشارح كذا قال في شرحه لهذا الموضع من
التسهيل سميتها مؤكدة لصحة الكلام بدونها لا لانها زائدة اذ لو كانت
زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام اختصاص دخلت على
الفعل لقصد ما كان زيد مقدرا او هاما او مستعدا لان يفعل الثالث

وذهب ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها

Copyright © King Saud University

فان تجرد كان فبل لام الجحود كفوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة
ولا فرد لفرد اي فما كان جمع ومنه قول ابي الزردا في الرعتين بعد العصر
ما انا لادعهما الرابع اطلق الشاطبي ومراده ما ينفي الماضي ونفي الحال ولم
دون لن لانها تختص بالمستقبل وكذا الكلام فان نفي غير المستقبل فليل
واما لما فانها وان كانت تنفي الماضي لكن تدل على اتصال نفيه بالحال
واما ان فهي بمعنى ما واطلاقه يشملها وزعم كثير من الناس في قوله تعالى
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي انها لام الجحود
لكن يبعده ان الفعل بعد لام الجحود لا يرفع الا ضمير الاسم السابق وان يبعده
ان شرطية اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم
منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة
في عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل الخ
من اجاز بعضهم النحو بين حذف لام الجحود واضمار ان مستدلا بقوله
تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى والجمع المنع ولا حجة في الاية لان ان يفترى
في تاويل مصدر هو الخبر ثم الى بعد او اذا ايصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
ان مبتدا او خفي خبره وحذف الا وبعدهما فانها تجمع وحتى واعلم ان هي والا عطف
عليه اي كذا يجب اضمار ان بعد او اذا صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او تقضيني
حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال
الا لصابر او الا نحو قوله لاقتلن ادكافر او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت
قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ويحتمل الوجهين قوله فقلت له لا
تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا واحترز بقوله اذا يصلح
في موضعها حتى او الا من التي لا يصلح في موضعها احد الحرفين فان المضارع اذا
ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان كقوله ولولا رجال من رزام اعزة
وال سبيع او اسوءك علقما تنبيهات الاول قال الخضراوي
الكافية وتقدير الا وحتى في موضع او تقرير لحظ فيه المعنى دون الاعراب
المرتب على اللفظ ان يقدر قبل او مصدر بعدهما ان ناصبة للفعل وهما
والتقدير الاعرابي

تاويل مصدر معطوفا على المفرد قبلهما فتقدير لانتظرنه او يقدم ليكونن
مني انتظار او قدوم وتقدير لاقتلن الكافر او يسلم ليكونن قتله او اسلامه
وترك الحمل في غيرها الثاني ذهب الكسائي الى ان او المذكورة ناصبة
بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل انتصب بالمخالفة
والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف ولا عمل له
ولا كنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان
بعدها الثالث قوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا احسن من قوله
في التسهيل بعد او الواقعة موقع الى او الا لان حتى معنيين كلاهما
يصح هنا الاول الغاية مثل الى والثاني التعليل مثل كي فيشمل كلامه هنا نحو
لارضين الله او يغفر لي خلاف كلام التسهيل لان المعنى حتى يغفر لي بمعنى
كي يغفر لي وقد بان لك ان قول الشارح يريد حتى بمعنى الى لا التي بمعنى
كي لا وجه له وكذلك العبارة تبرئه من قول الشارح بعد او بمعنى الى او
الا فانه يوهم ان او ترادف الحرفين وليس كذلك بل هي او العاطفة كما مر
وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم اي واجب والغالب في حتى حينئذ ان تكون للغاية
للغاية نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن
في موضعها الى وقد تكون للتعليل كجد حتى تسر ذا حزن وعلامتها ان يحسن في
موضعها كي زاد في التسهيل انها تكون بمعنى الا ان كقوله ليس العطاء
من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وهذا المعنى على غرابته
ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى
حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي ونقله ابو البقاء عن بعضهم
في وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الاية خلافه وان المراد
معنى الغاية نعم هو ظاهر في قوله والله لا يذهب شيئي
باطلا حتى ابير مالكا وتاهلا لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها اجاز ابن ماء الحلي
بعد لام الجحود وتلو حتى حالا او مؤولا به اي بالحال ارفعن حتما وانصب
المستقبلا اي لا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله

مؤولة وفيه انه يكون عطفت الخ وغيره
لزوم للانبين فيه على جمع الا اشعار وانه
التربيبين فيه عليهم تغيير لان لا لزوم
التغيير منوفلان ومن فرق الخ
بعده ما كان لكلام الخ

الاولى اسقوط او اذا خارجة
عن مقتضاها كما يجيء

ليس على انه لم يقبلها والا صيبا
عنه تنبيهه ذهب الكوفيون
الى ان حتى ناصبة بنفسها وجوزوا
اظهار ان بعدها توكيدا

حقيقيا بان كان بالنسبة الى زمان التكلم والنصب واجب نحو لاسيرن حتى
ادخل المدينة وكالآية السابقة وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة
لما قبلها خاصة فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول اما
ن قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص الله علينا
بالرفع وبه قرا نافع على انها حكاية بالمستقبل فلا يضر انتصاب المخبر عنه ونحو
الرسول والذين امنوا معه بالدخول في القول فهو حال بالنسبة الى تلك الحال
ولا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو
سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والرفع حينئذ واجب
او تاويلا نحو حتى يقول الرسول في قراءة نافع والرفع حينئذ جائز كما مر والثاني
ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز نحو مرض زيد حتى لا يرجونه والثالث نحو و
زلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه في قراءة نافع لانه مؤول بالحال
او حتى حالة الرسول والذين معه انهم يقولون ذلك فيمتنع الرفع
في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها
لانتفاء السببية اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق
ويجوز الرفع في نحو ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير
محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد
النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره
لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسالة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع
الرفع فيه وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك
الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيري حتى ادخلها وكذا في نحو
كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم يقدر الظرف خبرا تنبيهان
الاول اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية واذا كان مستقبلا او مؤولا
به فهي الجارة وان مضمرة بعدها كما تقدم الثاني علامة كونه حالا او مؤولا
به صحة جعل الفاء في موضع حتى ويجب حينئذ ان يكون ما بعدها فضلة مسببا

عما قبلها الثالث في حتى في الكلام على ثلاثة اضرب جارة وعاطفة وقد مرتا
وابتدائية اي حرف يبتدا بعده الجمل اي تستانف فتدخل على الجملة الاسمية
كقوله حتى ماء دجلة اشكل وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقوله يغشون
حتى ما تهر كلابهم وقراءة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية التي فعلها ماض
نحو حتى عفوا وقالوا وزعم المصنف ان حتى هذه جارة وتنوزع في ذلك وبعد
فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب ان مبتدا ونصب خبره وفي
سترها حتم مبتدا وخبر في موضع الحال من فاعل نصب وبعد متعلق بنصب يعني
ان ان تنصب الفعل مضمرة بعد فا جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او جواب
طلب وهو اما امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالامر نحو قوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تفتروا على الله
كذبا فيسحتكم بعذاب وقوله لا الخير عنك ما تورروا ان قدمت ثم انه فيعقب
الحزن والندم والدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم وقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير
سنن وقوله فيا رب عجلها او مثلهم فتبرقا معجورد بيشيع مرمل والاستفهام
نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقوله هل تعرفون لباناتي فارجوا ان تقضى فيرتد
بعض الروح للجسد والعرض نحو قوله يا ابن الكرام الا تدنوا فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقوله لولا
تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز وقوله يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر
فنصطحبا واحترز بقوله الجواب عن الفا التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتكرمنا
بمعنى ما تاتينا فما تكرمنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما وبمعنى ما تاتينا
فانت تكرمنا على اضمار مبتدا فيكون المقصود نفي الاول واثبات الثاني واذا
قصد الجواب لم يكن الفعل الا منصوبا على معنى ما تاتينا فكيف تكرمنا فيكون
المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا فكيف تكرمنا فيكون المقصود نفي
الثاني لانتفاء الاول واحترز بالمحضين عن النفي التالي تقريرا وهو

Copyright © King Saud University

المنخفض بلما والتالي المنفي نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ما انت تاتينا الا فتحدث
ونحو ما تزال تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل
او بالمصدر او بالفعل خبر نحو صه فاكرمك وحسبك الحديث فينام الناس
ونحو سكوتا فينام الناس ونحو رزقني الله مالا فانفقه في الخير فلا يكون
شيء من ذلك جواب منصوب وسياتي التنبيه على خلاف في بعض ذلك
تنبيهات الاول مما مثل به في شرح الكافية نحو في التعيين المقتضي
ما قام فيأتينا الا طعامه قال ومنه قول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا
فينطق الا بالتي هي اعرف وتبعه الشارح في التمثيل لذلك واعترضهما المرادي
وقال ان النفي اذا انتقض بالا بعد الفاء جاز النصب نص على ذلك سيبويه
وعلى النصب انشد فينطق الا بالتي هي اعرف الثاني قد تضمن ان يعد
الفاء الواقعة بعد تجزم مواضع منها شرطا وبعدهما وبعد حصرهما اختيارا
نحو ان تاتني فتحسن الي اكافيك ونحو متى زرتني فاحسن اليك فلم
اكرمك ونحو ائتني فاضرب اما لما يقول لكن فيكون في قراءة من نصب وبعد الحصر
بالا واعلم التشبيه المذكور من الشرط اضطرارا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا
ونحو قوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا الثالث
يلحق بالنفي التشبيه الرافع موقعه نحو قائل والعلينا فنشتما
اي ما انت والعلينا اكرم في الشعر وقال في شرح الكافية ان نحو قد
نعمر فنعما فيكون لهما جواب منصوب لان النفي الصريح بمعنى قليل
الزيد ان قد يكون حينما اشار الى ذلك ابن السراج ثم قال والنحويون يذهب عنهم
قلت وهو عندي جائز والله اعلم هذا كلامه وفيه الرابع ذهب
بعض الكوفيين الى ان ما بعد الفاء منصوب بالمخالفة وبعضهم الى ان الفاء هي
الناصبة كما تقدم في او والصحيح مذهب البصريين ان الفاء عاطفة فلا عمل
لها لكنها عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم التقدير في نحو ما تاتينا
فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحديث وكذا يقدر في جميع المواضع الخامس
شرط في الاستقبال في نصب جواب الا مشتمل امر لم ينص وقوع الفعل احترازا

أخرى

من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع ولم يكن سبك مصدر مستقبل
منه وهو مذهب ابو علي ولم يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان ايذهب
زيد فنتبعه مع ان الفعل في ذلك محقق الوقوع واذا لم يمكن سبك مصدر
مستقبل من الجملة سبكناه من لازمها والتقدير ليكن منك اعلام بذهاب زيد
فاتباع منا **والواو كالفا** في جميع ما تقدم **ان تفد مفهوم مع** اي فتنصب المضارع
حينئذ **كلا تكن جلدا وتظهر الجزع** اي لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو
في خمسة مما سمع مع الفاء الاول النفي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين الثاني الامر نحو فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت
ان ينادي داعيان الثالث النهي نحو قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله
الرابع الاستفهام نحو قوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
الخامس التمني نحو يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين
في قراءة حمزة وحفص ونصب الباقي قال ابن السراج الواو ينتصب ما بعدها في غير
الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين
الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء
واضمرت ان ويكون الواو في هذا بمعنى مع ولا بد مع هذا الذي ذكر من رعاية
ان لا يكون الفعل الواو مبنيا على مثل الحروف لانه متى كان كذلك وجب رفعه
ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه
الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على
ذلك المعنى على تقدير وانت تشرب اللبن فليعلم الخلاف
في الواو كالخلاف في الفاء وقد تقدم **وبعد غير النفي جزما اعتمد**
ان تسقط الفا والجزا قد قصد اي اذا سقطت الفاء عن الواو
بان الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها بشرط ان يقصد الجزاء وذلك بعد
الطلب بانواعه كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكذا بقية
الامثلة اما النفي فلا يجزم جوابه لانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي

Copyright © King Saud University

الجواب يحتمل الوفرع وبالجزم بعده كما لا جزم بعد الاجتباء ولذلك لما قال وبعد
غير النفي واحترز بقوله وانجزم فيه فصل تحتما اذا لم يقصد الجزاء فانه لا جزم
بل يرفع اما مقصودا به الوصف كليت لي مالا انفق منه او الحال او الاستيناف
وتحتملها قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا وقوله
كي ما الي جزم نعم ونعما انكر الراو وصافه البعض **تلبيسان**
الاول قال في شرح الكافية الجزم عند التعري من الفاء جايز باجماع الثاني
اختلف في جازم الفعل في جواب الطلب فقيل لفظ الطلب ضمن معنى حرف الشرط ثم
واليه ذهب ابن خروف واختاره المصنف ونسبه الى الخليل وسيبويه وقيل
ان الامر والنهي وما فيهما نابت عن الشرط اي حذفت جملة الشرط وانيب
هذه في العمل منابها فجزمت وهو مذهب الفارسي والسيرافي وابن عصفور وقيل
الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب اكثر المتاخرين وقيل الجزم بلام
مقدرة وانما قبل لا تنزل نصب خبرا بمعنى لتنصب خيرا وهو ضعيف ولا
يطرد الا بتكلف وتكلفه والمختار القول الثالث لا ما ذهب اليه المصنف
لان الشرط لا بد له من فعل ولا جايز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا
له معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مغردا بعده لامتناع
اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون العامل
جملة وقد العامل يوجد له نظير وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان
قبل لا الشرطية دون تخالف في المعنى يقع ومن ثم جاز لا تدن من الاسد
تسلم وامتنع لا تدن من الاسد ياكلك خلافا للكسائي واما قول الصحابي
يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم وقوله عليه السلام من اكل من هذه
الشجرة فلا يقرب مصلانا يوذنا بريح الثوم فمحمول على الابدال من فعل النهي
على ان الرواية المشهورة في الثاني يؤذينا فلا شاهد فيه **تلبيسان**
الاول قال في شرح الكافية لم يخالف في الشرط المذكور
غير الكسائي وقال الطراوة وحسب ان الكسائي ايضا يشترط
الجزم بعد الامر صحة وضع ان تفعل كما اشترطه بعد النهي صحة وضع ان لا تفعل

فيمتنع الجزم في نحو احسن الي لا احسن اليك فانه لا يجوز ان تحسن
الي لا احسن اليك لكونه غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجراء
خلاف الكسائي فيه والامر ان كان بغير افعل فلا كان بلفظ الخبر او باسم
فعل او باسم غيره فلا تنصب جوابه مع الفاء وجزمه اقبلا عند
حذفها قال في شرح الكافية باجماع وذلك نحو قوله تعالى تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه وقوله مكانك تحمدي او تستريحي وقوله حسبك ينم الناس
بان المعنى امنوا وليتقوا وليفعل **تلبيسان** الاول اجاز ابن
الكسائي النصب بعد الفاء الجواب فيما اسم او نحوه او خبر بمعنى الامر
نحو حسبك وذكر في شرح الكافية ان الكسائي انفرد بجواز ذلك ولكن
اجازه ابن عصفور في جواب نزال ونحوه من اسم الفعل المشتق وحكاه ابن
هشام عن ابن جني فالذي انفرد به الكسائي انما سوى ذلك الثاني اجاز
الكسائي ايضا نصب جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد
فيدخله الجنة والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الي التمني ينتسب
وفاقا للفراء لثبوت ذلك في قراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع وكذا لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى
وقول الراجز اشرى العرا على صروف الدهر او دولاتها يدلنا اللمة
من لماتها فتستريح النفس من زفراتها ومذهب البصريين ان الرجا ليس
له جواب منصوب وتاولوا ذلك بما فيه بعد وقول ابي موسى وقد
اشربه معنى ليت فرقا فاطلع نصبا يقتضي تفصيلا **قلت**
القياس جواز جزم جواب الترجي اذا سقطت الفاء عند من اجاز النصب
وذكر في الارتشاف انه قد سمع الجزم بعد الترجي وهو يدل على صحة ما
ذهب اليه الفراء وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف
ربع في النيابة لفعل مضمر يفسره الفعل بعده وفيه جواب الشرط

Copyright © King Saud University

وان بالفتح فاعل ينصبه وثلاثٍ حالٌ من ان ومضروب عقب عليه وقف
عليه بالسكون للضرورة اي ينصب الفعل بان مضمرة جوازا في مواضع
وهي خمسة كما ينصب بها مضمرة وجوبا في خمسة مواضع وقدم ت
فالاول من مواضع الجواز بعد اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي
ولم يقترن الفعل بلا وقد سبق في قوله وان عدم لا فان عمل مظهرا او مضمرا وفي
الاربعة الباقية هي المراد بهذا البيت وهي ان تعطف الفعل على اسم
خالص باحد هذه الحروف الاربعة الواو واو والفاء وثم نحو قوله ..
للبس عباءة وتقر عيني . ونحو او يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب
عطفا على وحيا ونحو قوله . لولا توقع معتر فارضيه . وكقوله . اني وقتل
سليكا ثم اعقله . كالثور يضرب لما عافت البقر . والاحتراز بالخالص من
الاسم الذي في تاويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب
واجب الرفع لان الطائر في تاويل الذي يطير ومن العطف على المصدر
المتوهم فانه يجب فيه اضمار ان كما مر **تنبيهات**
الاول تمثيل على اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر
فانه لا يختص به فتقول لولا زيد ويحسن الي لهلكت الثاني يجوز
في قوله ويحل عطف فان المعطوف به في الحقيقة انما هو المصدر الثالث
اطلق العطف ومراده الاحرف الاربعة اذ لم يسمع في غيرها وشذ حذف
ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى اي حذف ان مع النصب
في غير المواضع العشرة المذكورة شاذ لا يقبل منه الا ما نقله العدل كقولهم
خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها وقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقراءة
الحسن قل افغير الله تامروني اعبد ومنه قوله . وقد ذهبت بعض
تنبيهات الاول ابهم كلامه
بعد ما ذكرت ابعل
ان ذلك مقصور على السماع لا يجوز القياس عليه وبه صرح في شرح
الكافية وقال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف اي انه اجاز ذلك

الكوفيون

الكوفيون ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر بان حذف ان مع رفع الفعل
ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل فانه جعل منه قوله
تعالى ومن اياته يريكم البرق فالمعنى يريكم ظله لان حذفت ويعني يريكم مرفوعا
وكذا اسوا الفعل ان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله هذا كلامه
وكذا المذهب فاله منه مذهب ابي الحسن اجاز حذفها ورفع الفعل دون نصب
وجعل منه قوله تعالى قل افغير الله تامروني اعبد وذهب قوم الى ان
حذف ان مقصور على السماع مطلقا فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف
الا ما سمع واليه ذهب متاخروا المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع
ما ذكره من ان حذف ان والنصب في غير ما مر شاذ ليس على اطلاقه لما
يشعر به قوله من بعد الجزاء ان يقترن الخ **عوامل الجزم**
بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما على وضع المستثنى
وجزمها مفعول به لضع يجزمه واللام الطلبيتان الفعل المضارع اما لا
فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله وللدعاء نحو لا تؤاخذنا واما اللام
فتكون للامر نحو لينفق وللدعاء نحو ليقض علينا ربك وقد دخل
تحت الطلب الامر والنهي والدعاء واحترز به عن غير الطلبيتين
مثل لا النافية والزائدة واللام التي ينصب بعدها المضارع وقد اشعر
كلامه انهما لا يجزمان فعلي المتكلم وهو كذلك الا في لا وقد قوله
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وقوله . اذا ما خرجنا من دمشق
فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم نعم ان كان للفعل جاز
بكثرة نحو لا اخرج ولا تخرج لان النهي عن المتكلم واما اللام فجزمها
لفعل المتكلم مبنيا للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه قوموا
فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب
كقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه الصلاة والسلام
لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر **تنبيهات**
الاول زعم بعضهم ان اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف

في بدل اعراب الفعل

صرطاح

ابو دبي بعير الوحشي ومعاده منا التسو

الجراضم هو الاكول

نحو امر حوا وخزوا

ما تعقبت وزعم بعضهم انها لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة
قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما ضعيفان لانه لا يفصل
بين لا ومجزومها واما قوله وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك
تظلم فضرورة واجاز بعضهم في قليل من الكلام نحو اليوم تضرب الثالث
حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو
والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا
لمن زعم ذلك الرابع تجزم لام الامر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة
اضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد امر بقول نحو قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة
وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير امر كقوله
قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها قال المصنف
وليس مضطرا لتمكنه من ان يقول ايذن فان وليس لقائل ان يقول هذا
من تسكين المجزوم على ان يكون الفعل مستحقا للرفع فيسكن اضطرارا
لان الراجز قصد الرفع لتوصل اليه مستغنيا عن الفاء فكان يقول
تيذن اني وقليل مخصوص بالاضطرار وهو الجزم دون تقدم قول بصيغة
امر ولا خلافه كقوله . محمد تفد نفسك كل نفس وقوله . فلا تستـ
تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب هكذا لم ولما
اي لم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين نحو لم يلد
ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم وقلب
معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل
فما بلغت رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف
لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بالحال انتظر كقوله . فان كنت
ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق ومن ثم جاز لم يكن ثم كان
وامتنع لما يكن ثم كان والفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا في
كقوله . فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء وقوله

وتسكينها بعد الواو
الذين آمنوا
بقائي

كان لم تغن سوى اهل من الوحش تؤهل وانها لغة فلا يجزم بها قال في
التسهيل حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهو احسن لان ما تنفي
الماضي كثيرا بخلاف لا وانشد الاخفش على اهمالها قوله . لولا فوارس من
نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار وصرح في اول شرح
التسهيل بان الرفع لغة قوم وتنفرد بجواز حذف مجزومها والوقف
عليها في الاختيار كقوله . فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور
فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا وتقول قاربت المدينة
ولما اي ولما ادخلها وهو احسن ما خرج عليه قراءة من قرا وان كلا لما
ولا يجوز ذلك في لم واما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها
يوم الاعازب ان وصلت وان لم فضرورة ويكون منفيها قريبا من الحال
ولا يشترط ذلك في منفي لم تكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز
لما يكن وقال المصنف كون منفي لما يكون قريبا من الحال غالب
لا لازم ويكون منفيها متوقع ثبوته غالبا بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل
لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع قال
الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال
على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد انتهى وهذا بالنسبة الى المستقبل
واما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في التوقع وعدمه مثال التوقع
مالي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال عدم التوقع ان تقول ابتداء
لم تقم او لما تقم فتنبه تتمات الاول قال في التسهيل ومنها
لم ولما اختها تعني من الجوازم ويعنيه لما بقوله اختها احترازا من
لما بمعنى الا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود وكذا الى فعل
الشارح فقال احترزت بقولي اختها من لما الحينية او من لما
بمعنى الا هذا كلامه وانما لم يفعل هنا هنا لانه لا لبس في
الكافية لان هاتين لا يليهما المضارع لان التي بمعنى الا لا تدخل الا
على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد

تقول لم

Copyright © King Saud University

شمسي

المبهم او على الماضي لفظا لا معنى نحو الم نشرح الله لما فعلت اي لا فعلت
والمجزوم اسال الذي لم يفعل والتي هي حرف وجود لوجود بل لما الا الماع
لو فعلا ومعنى نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا او اما قوله • انول العجد انه
لما نسفا ونا ونحو بواحد ي عبس وهاشم وقد تقدم الكلام عليه
في باب الاضافة وتسميت الشارح لما هذه حينية هو مذهب ابن
السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة اي انها ظرف
بمعنى حين وقال المصنف بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي
وبالاضافة الى الجملة وعند ابن خروف انها حرف الثاني حكى اللحياني
عن بعض العرب انه ينصب بلم وقال في شرح الكافية وزعم بعض الناس
ان النصب بلم لغة اغترارا بقراءة بعض السلف الم نشرح لك صدرك
بفتح الحاء وبقول الراجز اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر او يوم قدر
وهو عند العلماء محمول على ان الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لما
ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا كلامه وفيه شذوذ ان توكيد المنفي
بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين الثالث الجمهور على ان لما
مركبة من لم وما وقيل بسيطة الرابع قد تحذف همزة الاستفهام
على لم ولما فيبقى ان لم والمعادل فيبقى على عملهما نحو الم نشرح الم
نجدك ونحو قوله • وقلت الما اصح والشيب وازع ولما ع
مما يجزم فعلا واحدا انتقل الى ما يجزم فعلين فقال واجزم بان ومن وما
ومهما اي ومتى ايان اين اذ ما وحيثما اني فجملة احد عشر اداة
كلها تجزم فعلين نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ونحو من يعمل
سوءا يجز به ونحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله • اري الغمر
كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد ونحو وقالوا
مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقوله • ومهما
تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم ونحو ايا ما

ترشح

٤٩

ثم تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله في اين نحو نميلها اخ بنيه بها لا تعجل بها
ونحو قوله • متى تاته تعشوا الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وقوله • متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا
ونحو قوله • ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
وقوله • فايان ما تعدل به الريح تنزل ونحو قوله • ابن نضرب بنا العداة
تجدنا نصرف العيس نحوها للتلاقي ونحو اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله
صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل ونحو قوله • وانك اذ ما
تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا ونحو قوله • حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ونحو قوله • خليلي اني تاتياني تاتيا
اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وكلهن اسماء الا ان ما اذ ما حرف كان معنى
وفاقا لسيبويه لا ظرف زمان زيدت عليها ما كما ذهب اليه المبرد في احد
قوليه وابن السراج والشيرازي والفارسي وما في الادوات اسماء اما من
وما ومتى واي وايان واين واني وحيثما فبلا خلاف واما مهما فعلى الاصح
وتنقسم هذه الاسماء الى ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما
فمن لتعميم اولي العلم وما لتعميم ما لا يعلم عليه وهي موصولة وكلتاهما
مبهمة في ازمان الربط ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا
لمن زعم انها تكون حرفا استعمالا ولا تجر باضافة ولا تجر بجار خلافا لمن
وما ذكر في الكافية والتسهيل ان ما ومهما قد يردان ظرفي زمان
وقال في شرح الكافية جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من في
لزوم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار
الفصحاء من العرب وانشد ابياتا منها في ما قول ابن الزبير • وما تحي
لا ارهب وان كنت جارا وما لو عداء الاعادي عليهم خلا وقول ابن
الزبير فما تحيي لا تسام حياة وان تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا
وفي مهما قول حاتم • وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك
نالا منتهى الذم اجمعا وقول طفيل الغنوي • نبئت ان ابا شتيم يدعي

للتلاقي

جوزوا والا في الشرطية خلافا لمن زعم انها تكون حرفا

يهش يسمع بهالم يسمع. قال الدبه ولا ارى في هذه الابيات حجة لانه يحتمل
تعلق مردما بالمصدر انتهى واصل مهما ما ما الاولى شرطية والثانية زائدة
فثقل اجتماعهما فابدلت الالف الاولى هاء. هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين اصلها مه بمعنى اكفف زيدت عليها ما فحدث بالتركيب
معنى لم يكن واجازه سيبويه وقيل انها بسيطة واما اي فهي عامة
في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الى ظرف
مكان فهي ظرف مكان وان اضيفت الى ظرف زمان فهي ظرف زمان
وان اضيفت الى غيرهما فهي غير ظرف واما الظرف فينقسم الى زماني ومكاني
فالزماني متى وايان وهما لتعميم الازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم
والمكاني بعدهما اشار الى المكاني اين وانى وحيثما وهي لتعميم الامكنة
تنبيهات الاول هذه الادوات في عملها على ثلاثة اضرب
ضرب لا يجزم الا مقرونا بما وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيعه واجاز الفراء
الجزم بهما بدونها وضرب لا يلحقه ما وهو من وما ومهما واني واجازه
الكوفيون في من واي وضرب يجوز فيه الامران وهو ان واين ومتى واي
وايان ومنع بعضهم في ايان وادعى الجواز انما ذكره في الكافية والتسهيل
الثاني زعم ابن مالك ان قد تهمل حملا على لو كقراءة طلحة فاما ترين بسكون الياء
ونون مفتوحة وان متى قد تهمل حملا على اذا ومثل ما في حديث ان ابا
بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وفي الاول تنشاف
لا تهمل حملا على اذا خلافا لمن زعم ذلك بعضهم متى الثالث لم يذكر هنا
من الجوازم اذا وكيف ولو واما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر
لانه قليل من الكلام وفي الكلام اذا زيد بعدها ما خلافا لمن زعم ذلك وقد
صرح بذلك في الكافية وقال وشاع جزم باذا حملا على متى وذا في النثر لم
يستعمل. وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم باذا حملا على متى كقوله
انشده سيبويه ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا اذا خمدت نيرانهم تقد
وكانشاده الفراء استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل

لم يكن ظاهر كلامه في التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة وهو ما صرح به في
التوضيح وقال هو في النثر نادر وفي الشعر كثير وجعل منه قوله عليه الصلاة
والسلام لعلي وفاطمة رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا
اربعا وثلاثين الحديث واما كيف فيجازى بها معنى لا عملا خلافا للكوفيين
فانهم اجازوا الجزم بها قياسا مطلقا ووافقهم قطرب وقيل يجوز بشرط
اقترانها بما واما لو فذهب قوم منهم ابن الشجري الى انها يجزم بها في
الشعر وعليه مشى المصنف في التوضيح ورد ذلك في الكافية فقال يجوز
الجزم بها في الشعر وحجة ضعفها من يحتج بقوله تامل في شرحها قوله
لو يشا طار بها ذو ميعة وقوله فاصبح قيراط تلزم تبغ ما صنعت احدى
نسا الجن ... تشيار وقع له في التسهيل ما كان احدهما يقتضي
المنع مطلقا والثاني ظاهر مواقفه ابن الشجري وفعلين يقتضين
تطلب هذه الادوات وفعلين شرط قدم ماتلو الجزاء اي يتبعه الجزا وجوابا
وسما اي علم بعض بتسمية الجزا جوابا ايضا وانما قال وفعلين ولم يقل جملتين
للتنبيه على ان حق الشرط والجزا ان يكونا فعلين وان كان ذلك لا يلزم في
الجزا واجهم قوله تتلوا الجزا انه لا يتقدم وان تقدم على ادات الشرط شبيه
بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب
الكوفيون والمبرد وابو زيد الى انه الجواب نفسه والصحيح الاول وافهم قوله
يقتضين ان ادات الشرط هي الجازم للشرط والجزا معا كما اقتضاه لانها
اما الشرط فبفعل الاداة وعلى ان الاداة جازمة له واما الجزا ففيه اقوال
قيل هي الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين
من البصريين وعزاه السيرافي الى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط وهو
مذهب الاخفش واختاره في التسهيل وقيل بالادات والفعل معا ونسب
الى سيبويه والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين وماضيين
او مضارعين تلفيهما اي تجدهما او متخالفين بان يكون احدهما ماضيا والآخر
مضارعا لكن الاولى ان يكونا مضارعين وهو الاصل نحو وان تعودوا نعد وماضيين

وإن عزتم عزنا وما ضيا لفظ مضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد
له في حرثه وعكسه قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمصنف
جوازه في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخاري من قوله عليه الصلاة والسلام
من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة رضي الله تعالى
عنها إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق ومنه إن نشأ ننزل عليهم
من السماء. آية فظلت لأن تابع الجواب جواب. وقوله من يكدني بسيء كنت منه
كالشجى بين حلقه والوريد وقوله. إن تصرمونا وصلناكم وإن تصلوا
ملأتم أنفس الأعداء إرهابا وقوله إن يسمعوا سيئة طاروا بها فرحا
وما يسمعوا من صالح دفنوا وأورد الناظم له في توضيحه عشرة شواهد
يستشهد به ورفع ماض بعد جزاء حسن كقوله وإن أتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غائب مالي ولا حرم وقوله ولا بالغيب إن كان عنه حبيبه يقول
ويخفي الصبر إني لجازع ورفعه عند سيبويه على تقديمه وتقديره وكون
الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنه على تقدير الفاء وذهب
قوم إلى أنه ليس على التقديم والتأخير ولا على حذف الفاء بل لما كان
أداة الشرط لا تؤثر في الفعل الشرط لكونه ماضيا ضعفت عن العمل
في الجواب تنبيهات الأول مثل الماضي في ذلك المضارع
المنفي بلم نحو إن لم يقم أقوم وقد يشمله كلامه الثاني ذهب بعض
المتأخرين إلى أن الرفع أحسن من الجزم والصواب عكسه كما اقتضى به
كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير ورفعه أي
رفع الجزاء بعد مضارع وهن أي ضعيف من قبله قوله يا أقرع بن حابس
يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع وقوله فقلت تحمل فوق طوقك إنها
مطبعة من يأتها لا يضيرها وقرأ طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم
الموت وقد أشعر كلامه بأنه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه أيضا
في شرح الكافية وفي بعض نسخ التسهيل وصرح في بعضها بأنها ضرورة
وهو ظاهر كلام سيبويه فإنه قال وقد جاء في الشعر وقد عرفت أن قوله

بعد مضارع ليس على إطلاقه بل محله في غير المنفي بلم لما سبق تنبيهات
الأول اختلف في تخريج الرفع بعد المضارع فذهب المبرد إلى أنه على حذف
الفاء مطلقا وفصل سيبويه بين أن يكون قبله ما يمكن أن يطلبه نحو إنك
في البيت فالأولى أن يكون على التقديم والتأخير وبين أن لا يكون فالأولى أن يكون
على حذف الفاء وجوز العكس وقيل إن كانت الأداة اسم شرط فعلى إضمار
الفاء وإلا فعلى التقديم والتأخير الثاني قال ابن الأنباري يحسن الرفع
هنا إذا تقدم ما يطلبه الجزاء قبل أن كقولهم طعامك إن تزرنا نأكل تقديره
طعامك نأكل إن تزرنا الثالث ظاهر كلامه موافقة المبرد لتسميته
المرفوع جزاء ويحتمل أن يكون سماه جزاء باعتبار الأصل وهو الجزم وإن لم
يكن جزاء الآن رفع واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها
من أدوات الشرط لم ينجعل وذلك الجملة الاسمية وإن يمسسك بخير فهو
على كل شيء. قدير والطلبية نحو إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما في رواية ابن
كثير وقد اجتمعا في نحو وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده والتي
فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي ومقرون بقد
نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو بتنفيس نحو وإن خفتم عيلة
فسوف يغنيكم الله من فضله أو بنحو وإن توليتم فما سألتكم من أجر
أو بلن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وقد تحذف للضرورة كقوله من
يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبى
سيلفى على طول السلامة نادما قال الشارح أو ندور ومثل للندور بما
أخرجه البخاري رضي الله تعالى عنه من قوله صلى الله عليه وسلم لأبي
بن كعب فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها وعول المبرد إجازة
حذفها في الاختيار وقد جاء حذفها وحذف المبتدأ في قوله
بني ثعل من ينكع العنز ظالم وإنما وجب قرن الجواب بالفاء فيما ذكر
في شرطا ليعلم الارتباط فإن ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال أحق

بأن لا يصح مع الانفصال فإن اقترن بالفاء على الارتباط إما لأن الجواب
لا يصلح لجعله شرطا كما هو الأصل لم يمتنع ذلك وليس بلازم إذا كان
ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها أو مضارعا مجردا أو منفيا بلا أو لم
قال الشارح ويجوز اقترانه بها فإن كان مضارعا رفع [illegible] نحو
قوله تعالى إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جاء
بالسيئة فكبت وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا
كلامه وهو معترض من ثلاثة أوجه الأول أن قوله والتحقيق حينئذ
خبر مبتدإ محذوف والجواب جملة اسمية قال في شرح الكافية فإذا اقترن
بهما فعل خلا عن الأصل وينبغي أن يكون الفعل خبر مبتدإ ولولا ذلك لحكم
بزيادة الفاء وجزم الفعل إن كان مضارعا لأن الفاء على هذا التقدير
زائدة في تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم
أنها غير زائدة وأنها داخلة على مبتدإ مقدر كما تدخل على مبتدإ مصرح
به الثاني أن ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفاء مطلقا وليس كذلك
بل الماضي المتصرف المجرد على ثلاثة أضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو
ما كان مستقبلا معنى ولم يقصد به وعد أو وعيد نحو إن قام زيد
قام عمرو وضرب يجب اقترانه بالفاء وهو ما كان ماضيا معنى نحو إن كان
قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه
بالفاء وهو ما كان مستقبلا معنى وقصد به وعد أو وعيد نحو ومن
جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال في شرح الكافية لأنه إذا
كان وعدا أو وعيدا حسن أن يقدر ماضي المعنى فعومل معاملة الماضي حقيقة
وقرنت معه [illegible] في شرح الكافية الثالث أنه مثل لما لا يجوز اقترانه
بالفاء بقوله فصدقت وليس كذلك بل هو مثال الواجب كما مر تنبيه
[illegible] الفاء [illegible] نحو يقوم زيد فيقوم عمرو [illegible]
[illegible] وزعم بعضهم أنها عاطفة جملة على جملة
بل تخرج عن العطف وذكره بعضهم وتخلف الفاء إذا المفاجأة في الربط إذا كان

ويجوز اقترانه بها يقتضي ظاهره أن ربط [illegible] الجواب مع اقترانه بالفاء والتحقيق في [illegible]

التفصيل في

[جملة] الجواب اسمية غير طلبية لم يدخل عليها أداة نفي ولم يدخل عليها
إن نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم
يقنطون لأنها مثلها في عدم الابتداء بها فوجودها يحصل ما يحصل بالفاء
من بيان الارتباط فأما نحو إن عصى زيد فويل له ونحو إن قام زيد فما عمرو
قائم ونحو إن قام زيد فإن عمرا قائم فيتعين فيها الفاء وقد أفهم كلامه
أن الربط بإذا مختص بما لا تصلح الفاء مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه وأنها
ليست أصلا في ذلك بل واقعة موقع الفاء وأنه لا يجوز الجمع بينهما في
الجواب تنبيه [illegible] أو المراد عن القيود المذكورة في الجملة
بالمثال لكنه لا يعطي اشتراطها وكان ينبغي أن ينبه ثانيا كما هو في
كلامه أن إذا ترتبط بما بعدها وغيرها مراد بأن الشرط في بعض نسخ
التسهيل ونبه بعضهم أن إذا المفاجأة عن الفاء فيختص بأن وهو
ما يؤذن به تمثيله قال الشيخ أبو حيان ومورد السماع أن وقد جاءت
بعد إذا الشرطية نحو فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم
يستبشرون والفعل من بعد الجزا أي وهو أن تأخذ أداة الشرط
جوابها إن يقترن بالفا أو الواو فهو بتثليث قمن أي حقيق بالجزم بالعطف
والرفع والقطع على الاستئناف والنصب بأن مضمرة وجوبا وهو
قليل قرأ عاصم وابن عامر يحاسبكم به الله فيغفر بالرفع وباقيهم
فيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر
بهن ونأخذ من قوله فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس
والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام
وإنما جاز النصب بعد الجزاء لأن مضمونه لم يتحقق وقوعه فأشبه
الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام أما إذا كان اقتران الفعل
بعد الجزاء بثم فإنه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع وإن توسط في
المضارع المقرون بالفاء أو الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء فالوجه

Copyright © King Saud University

عن رمه ويجوز النصب والرفع لذلك اشار بقوله وجزم او نصب لفعل
اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا والجزم نحو انه من يتق الله ويصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين ومن شواهد هذا النصب قوله ومن يقترب منا
ويخضع نؤوه وما يجوز الرفع لانه لا يصح الاستيناف قبل الجزاء الحق
الكوفيون ثم بالفاء والواو واجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراءة
الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وزاد في
بعضهم او والشرط يغني عن جواب قد علم اي بقرينة نحو فان
استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل وهو الكثير ويجب
ذلك اذا كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو انتم الا
علون ان كنتم مومنين او ما تاخر من جواب قسم سابق عليه كما سياتي
والعكس وهو ان يغني الجواب عن الشرط قد ياتي قليلا اي ان المعنى فهم
اي ما الذي دل على المحذوف كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل
مفرقك الحسام اي وان لا تطلقها يعل وقوله متى تؤخذوا قسرا بظنة
عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا وتلبيهات
الاول اشار في قوله ان حرف الشرط اقل من حرف الجواب كما نص عليه
في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة بين
حرف الجواب وحرف الشرط المنفي بلا النافية انكماه البيت الاول
وهو واضح فليكن مرادا هنا انه اقل منه في الجملة الثاني قال في التسهيل
ويعتبر بان يحذف الضرورة بعض الشرط والجزاء كقوله قالت بنات العم
يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان التحر وان كان فقيرا معدما في
رضيته وكلامه في شرح الكافية يوذن بجوازه في الاختيار على قلة
وكذا كلام الشارح ولا يجوز ذلك اعني حذف الجزء ... زعم ان الثالث
انما يكون حرف الشرط قليلا اذا حرف وحرف تلاه وان حرف مع الاداة
فهو كثير ومن ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم بتقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم
تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي بالحجة ولبى

سواء وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
وكذا ان حرف بعض الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك ونحو
ان خيرا فخير انتهى واحذف لدى اجتماع شرط غير متاخر وقسم جواب
ما اخرت اي منهما استغناء بجواب المتقدم لانه اي الجواب ملتزم لجواب
القسم يكون موكدا باللام او ان ومنفيا وجواب الشرط مقرون بالفا
او مجزوم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان يقم والله فلا اقوم
ومثال تقدم القسم والله ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا
ليقوم او يقوم والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو واما الشرط الامتناعي
نحو لو ولولا فانه يتعين الاستغنا بجوابه تقدم عن القسم او تاخر كقوله
فاقسم لو ابدى الندي سوادة لما مسحت تلك المسالات عامر ومثله
والله لولا الله ما اهتدينا نص على ذلك في الكافية والتسهيل وهو
الصحيح وذهب ابو عصفور الى ان الجواب في ذلك للقسم لتقدمه ولزوم
كونه ماضيا لانه مغن عن جواب لو ولولا وجوابهما لا يكون الا ماضيا من
وقوله في باب القسم في التسهيل وتصدر بعضهم جملة الجواب في الشرط الا
متناعي بلو ولولا يقتضي ان لو ولولا وما دخلتا عليه جواب القسم
وكلامه في الفصل الذي من باب عوامل الجزم يقتضي ان جواب القسم
محذوف استغنا بجواب لو ولولا والعذر له في عدم التنبيه هنا على لو
ولولا ان الباب موضوع للشرط غير الامتناعي والمغاربة لا
يسمون لولا شرطا ولا لو اذا كان بمعنى ان وهذا الذي في ذكره انما هو
ان يتقدم على الشرط غير الامتناعي والقسم ذو خبر فان تقدم ذو
خبر جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تاخر
كما اشار الى ذلك بقوله وان تواليا وقبل ذو خبر مبتدا او غيره
اسم انه او منسوخ لا مبتدا او خبر انه واقسم فالشرط رجح مطلقا بلا
حذر وذلك نحو زيد ان يقم والله اكرمه وزيد والله ان يقم يكرمه
وان زيدا ان يقم والله اكرمه وان زيدا والله ان يقم يكرمه وانما جعل

يا عبادي

الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه مخل بمعنى الجملة التي هو
منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التوكيد وابهم قوله رجح انه يجوز
الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله ان قام او ان يقم اكرمه
وهو ما حكي عن ابن عصفور وغيره لكنهم نصوا انه قبيح والتصحيح على
ان ذلك على سبيل التحتم ولشرح كلام سيبويه ما يدل على التحتم وربما
رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم كما ذهب اليه الفراء متمسكا
بقوله لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس
باديا ومنع الجمهور ذلك وتاولوها ورد على جعل اللام زائدة
تنبيهات الاول كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط
لا يكون فعل الشرط فيه الا ماضي اللفظ او مضارعا مجزوما بلم نحو ولئن
سالتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز
انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لاقومن واما قوله ولديك ان هو
يستزد ينل مزيدا وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع
فضرورة واجاز ذلك الكوفيون الثاني اذا تاخر القسم
وقرن بالفا وجب جعل الجواب له والجملة القسمية خبر الجواب
واجاز ابن السراج ان تنوى الفا فيعطى القسم المتاخر مع نيتها
ما اعطيه مع لفظها فاجاز ان تقم يعلم الله لازورنك على تقدير
فيعلم الله ولم يذكر شاهدا ومنعه الا خون ذلك لان حذف فا جواب
الشرط لا يجوز عند الجمهور الا في الضرورة الثالث لم ينبه هنا
على اجتماع الشرطين فنقول يقتضي اذا توالى شرطان دون عطف
فالجواب لهما والثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه
كقوله ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وان
توالبا بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المصنف في شرح الكافية
ومثل بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم الاية وقال غيره ان توالى

الشرطان

الشرطان بعطف بالواو فالجواب لهما نحو ان تاتني وان تحسن الي
احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد او ان جاءت هند
فاكرمه او فاكرمها او بالفا فبعض اعلى ان الجواب للثاني والثاني وجوابه
جواب الاول على هذا فاطلاق المصنف محمول على ما اذا لم يعد
معه ادات الشرط كما مثل — علي العطف بلا واو
فصل لو اعلم ان لو تاتي على خمسة
اقسام الاول ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا — عفونا
ذكره في التسهيل الثاني ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف
محرق ذكره ابن هشام اللخمي وغيره الثالث ان تكون للتمني نحو لو تاتيني
فتحدثني قيل ومنه لو ان لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها واختلف
في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام الخضراوي هي قسم براسها
لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يوتى لها بجواب منصوب كجواب
ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني ورجح المصنف
جمعا بين الجوابين جواب منصوب بعد الفا وجواب باللام كقوله
ولو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين
لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وقال المصنف هي لو المصدرية
اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد
تجي لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل
وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت
ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها
حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين
فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكر
المصدرية وتغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا بالفا وقال
في شرحه اشار الى نحو قول الشاعر سرينا اليهم في جموع كانها
جبال شروري لو تعان فتنهدا فاهلك بتمنيه ان تعان فلذلك نصب لانه
جواب تمني انشائي كجواب ليت لانها اصلها وددنا لو تعان فحذف

Copyright © King Saud University

بفعل التمني لو عالة لو علبه با شبهته ليت في الاشعار بمعنى التمني
وفي لو لعطفه وكان لها جواب كجواب ليت وهذا عند في هذا المعنى و
ولهذا ان تقول ليس هذا من باب الجواب بالفاء بل من باب العطف
على المصدر من لو والفعل في تأويل مصدر وهذا كلامه ونص على ان لو
في قوله فلو ان لنا كرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها وبين
ان المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت ان والثاني جواز يكون
من باب التوكيد الرابع ان تكون مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب
والاكثر وقوعها بعد ودّ او بعد يودّ نحو ود ولو تدهن فيدهنون
يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك
لو مننت وربما من الغيظ المحنق وقول الاعشى وربما
فات قوما جل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا واكثرهم لم يثبت
ورود لو مصدرية وممن ذكر ذلك الفراء وابو علي ومن المتأخرين ابن
وابو البقاء وتبعهم المصنف وعلامتها ان يصلح في موضعها ان وقال
بشبهة المثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف
النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن
ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها
تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه كما اجاب به المصنف في لو ان لنا كرة
على انه كما سبق واما جوابه الثاني وهو ان يكون من باب التوكيد
اللفظي مرادفه على حد فجاجا سبلا ففيه نظر لان توكيد المصدر
لمجيء صلته بشاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلهم وفي اليم
انما هو ان تكون لشرطية وهي المرادة هنا الفصل وهي على قسمين
امتناعية وهي التي للتعليق في الماضي بمعنى ان وهي للتعليق في المستقبل
وابتدأ بالقسم الاول فقوله لو حرف شرط في مضي يعني ان لو
حرف دال على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول الشرط

شرطها حصول جوابه ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو
قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم يكن للتعليق في الماضي بل للايجاب
فيخرج عن معناها واما جوابه فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير
لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الاكثر كونه ممتنعا وحا
صله انها تقتضي امتناع شرطها دائما ثم ان لم يكن لجوابه سبب
غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس
طالعة كان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة كان
الضوء موجودا ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
فتبين لك ان قولهم لو حرف امتناع لامتناع فاسدة فتقتضي كون
الجواب ممتنعا في كل موضع وليس كذلك ولهذا قال في شرح الكافية
العبارة الجيدة في لو ان يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته
ثبوت تاليه فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه
به فيما مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام
اخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا تعرض لذلك بل الاكثر كون
الاول والثاني غير واقعين انتهى وعبارة سيبويه حرف لما كان سيقع
لوقوع غيره وهو انما تدل على الامتناع الناشئ عن فقد السبب لا على
مطلق الامتناع على انه مراد العبارة الاولى اي ان جواب لو ممتنع لامتناع
سبب وقد يكون ثابتا الثبوت بسبب غيره واشار الى القسم الثاني بقوله
ونقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي قل ايلاء لو فعلا مستقبلا المعنى وما
كان في حقها ان يليها لكونه ورد سماع به فوجب قبوله وهي حينئذ
بمعنى ان كما تقدم الا انها لا تجزم من ذلك قوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد
موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت
رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله لا يلفك الراجيك الا
مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما واذا وليها ماض اول بالمستقبل
نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية وقوله ولو ان ليلى الاخ

اي جزاء اذا كانت بمعنى ان ط

في الفعلي

خيلية نسلت وان تلاها مضارع خلص للاستقبال كما ان الشرطية
كذلك وادعى ابن الحاج في نقده على المقرب مجي لو للتعليق في المستقبل وكذلك
انكر الشارح وتاول ما احتجوا به من نحو وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا الاية وقوله ولو ان ليلى الاخيلية في جميع المواضع
المحتج بها بما يمكن خلاف فيه وصح كثير من النحويين بان لو فيه بمعنى
ان فقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث
والطيب ولو اعجبتكم ولو اعجبتم ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا
السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا ازرهم
دون النساء ولو باتت باطهار وهو الاختصاص بالفعل كان ان فلو
مثل ان الشرطية في انهما لا يليهما الا فعل او معمول فعل مضمر يفسره
فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال
ابن عصفور لا يليها فعل مضمر الا في ضرورة كقوله اخلاي لو غير
الحمام اصابكم او نادر كلام كقول حاتم لو ذات سوار لطمتني والظاهر
انه لا يختص بالضرورة والنادر بل يكون في فصيح الكلام كقوله
تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي حذف الفعل فانفصل الضمير
واما قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
فقدر على ظاهره ان الجملة الاسمية ولشبهها شرق او قال ابو حيوة
هو على اضمار كان الشانية وقال الفارسي هو من باب ولا رجل ولو شرق
حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا ثم فسره على ما تقدم
رق فيه لو ان الشرطية فقال ابن لو ان بها فرتفع بان في تختص لو
بمباشرة ان نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة
وهو كثير وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه وجمهور
البصريين بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند

سلبنا وقال ... فيه / ... على النصب وما / ... صح

تمامه / عليكم ... على الوصي ...

والحسن

56

والمسند اليه وقيل الخبر محذوف فقيل يقدر مقدما اي ولو ثابت انهم
صبروا وابن هشام انا جعلنا وقال ابن عصفور بل يقدر هنا موخرا ويشهد له
انه يأتي مؤخرا ظاهرا كقوله عندي اصطبار واما ان جزع يوم النوى
فلو لجزم بالحد بذلك وقد لحانا لعل لا يقع هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا
قرنت بالتي بمعنى لعل فاما ولي حينئذ ان يقدر الخبر موخرا على الاصل
ولو انما نعم كافية وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل
ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وطئتها في الكلمة ما ان في السماء نجما ومن
ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبر ان فعلا ليكون عوضا عن الفعل
المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
وقالوا انما ذاك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الاية وفي قوله
ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله
ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما ورده المصنف
قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه
ملاعب الرماح وقوله ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح
العدوان وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى اي لو وفى كفى
ومنه قوله لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا
ونحوه في الامتناعية واما التي بمعنى ان فقد تقدم انها تصرف الماضي الى
المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى [illegible]
لا تقل الغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية
وزعم بعضهم انها تجزم به مطردا على لغة واجازه جماعة في الشعر منهم
ابن الشجري كقوله ولو يشأ طار به ذو ميعة وقوله تامن به حوادث حي
لو يجزنه ما صنعت نبا انساء في ذهل بني شيبانا وخرج على ان ضمة
الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو وينصركم ويشعركم ويامركم وانه
ولو على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم
والخاتم الثاني في جواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او وضعا

ومرة / ولو انه ما لا يفيت فيه معنى / يعود ... ما لو ... / ...

Copyright © King Saud University

وهو اما مثبت في اقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما اكثر من تركها
نحو لو نشاء جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك
ما فعلوه ونحو قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي واما
قوله عليه الصلاة والسلام فيما خرجه البخاري لو كان لي مثل احد ذهبا
ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء وهو مما عزوه كان اي ما كان
يسرني فقليل ونحو جوابه بجملة اسمية نحو ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة
من عند الله خير وقيل الجملة مستانفة او جواب لقسم مقدر وان لو
فيهما للتمني فلا جواب لها انتهى اما لولا ولوما اما كمهما يك من شي اي
اما بالفتح والتشديد حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد
اما الشرط فبدليل لزوم الفا بعدها نحو فاما الذين امنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الاية والى ذلك اشار في
بقوله وفا لتلو تلوها وجوبا الفا اي اخبر ان الفا ولتلو متعلق بالف
ومعنى تلو تاليه وجوبا حال من الضمير في الفا واشار بقوله وحذف ذي الفا
قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا اي طرح الى انه لا تحذف هذه الفا
الا ان دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه
نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف في
غير ذلك الا في ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم اونذور نحو
قوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي
وقول عايشة رضي الله عنها اما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا
واحدا واما قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون
فيجوز ان يكون مما حذف فيه الفا تبعا للقول والتقدير واما قولها
بال رجال واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم في اية البقرة
ومنه اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر واما الغلام واما
الجدار الايات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن
الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس

قد جاءكم

قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا
به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
ويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه
والمحكم من عند الله والايمان بهما واجب وكانه قيل واما الراسخون في العلم
فيقولون وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى المشار اليه في اية البقرة
المشار اليها فتاملها وقد تاتي لغير تفصيل نحو اما زيد فمنطلق واما التو
كيد فقل من ذكره وقد احكم الزمخشري شرحه فانه قال فائدة اما في الكلام
ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة
ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت
اما زيد فذاهب وهذا التفسير مدل بفايدتين بيان كونه تاكيدا
وانه في معنى الشرط انتهى تلخيصه
الخ واما ما ذكره من قوله اما بمعنى مهما يك لا يريد به ان معنى اما المعنى
مهما وشرطها لان اما حرف وكيف يصح ان تكون بمعنى اسم وفعل
وانما المراد ان موضعهما صالح لهما وهي قائمة مقامهما لتضمنها
معنى الشرط الثاني في خبر من قوله لتلو تلوها انه لا يجوز ان يتقدم
الفا اكثر من اسم واحد ولو قلت اما زيد طعامك فانا اكلته
لم يجز كما نص عليه غير الناظم لا يفصل بين اما والفا بجملة تامة
الا ان كانت دعا بشرط ان يتقدم الجملة فاصل اما اليوم رحمك الله
فالامر كذا الراجح يفصل بين اما وبين الفا بواحد من امور ستة
احدها المبتدا كالايات السابقة ثانيها الخبر نحو اما في الدار فزيد
ثالثها جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان الايات
رابعها اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر

وبذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب

Copyright © King Saud University

الاثبات خاصة بها اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد
الفاء نحو اما زيدا فاضربه وقرئ واما ثمود فهديناهم بالنصب
لنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقد ما دخلت عليه اما نا
نائبة عن الفعل ويكون معمولا لفعل والفعل لا يلي الفعل بعد قسمه ضرب
معمول لما في اما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل
المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب واما الدار فاني جالس
ولا يكون العامل فيما بعد الفاء خبر ان لان ما لا يتقدم عليه لا يكون الا
معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد
وابن درستويه والفراء والمصنف الخامس مع اما التعبير بنحو عمرو
بالنصب وامام قبيح فانا افضله وفيه دليل على انه لا يلزم ان يفرد كما
ذكر من شيء بل يجوز ان يفرد غير ما يليها بعدها التفريع
هنا بعدما ذكرت وعلى ذلك فيخرج قولهم اما العلم فعالم واما
علما فهو عالم فهو احسن ما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد
الفاء او مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا وفيه
دليل ابطال ان ام البسيطة عاملة اذ لا يعمل الخبر في المفعول به
السادس ليس من اقسام اما التي في قوله اماذا كنتم تعملون ولا
التي في قول الشاعر اباخراشة اما انت ذا نفر فهي
فيهما كلمتان والتي في الاية ام المنقطعة وما الاستفهامية اغنى
عنه الميم في الميم والتي في البيت هي ان المصدرية وما الزائدة
وقد سبق الكلام عليهما في باب كان السابع فرقتهم اما
الا ولو يليها استفتاحا للتحضيض كقوله رات رجلا اما اذا الشمس
عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر لولا ولوما يلزمان الابتدا
اذا امتناعا بوجود عقدا اي لولا ولوما استعملان احدهما
ان يدلا على امتناع شيء لوجود غيره وهذا اراد بقوله اذ امتنع
بوجود عقدا اي اذا ربطا امتناع شيء بوجود غيره ولا زما بعدهما

ويقتضيان

ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزم الحذف غالبا وقد مر بيان ذلك
في باب المبتدأ وجوابا لجواب لو مصدرا بماض او مضارع مجزوم بلم فان
كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ونحو قوله
لولا الحياء وباقي حقد للوشاة لكان لي وان كان منفيا تجرد منها غالبا
نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقوله والله
لولا الله ما اهتدينا وقوله لولا ابن اوس ما ... صاحبه وقد يقترن
بها المنفي كقوله لولا رجاء لقاء الظاعنين لما ابقت نواهم لنا روحا
ولا جسدا وقد يخلو منها المثبت كقوله لولا زهير جفاني كنت
منتصرا وقوله كم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي
واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله تواب حكيم والثاني ان يستعملا ان يدلا على التحضيض
فيختصان بالجمل الفعلية ويشاركهما في ذلك هلا والا والا الموازنة لهما
والا بالتخفيف وقد اشار الى ذلك بقوله وبهما التحضيض مز وهلا
الا الا واولينها الفعلا اي المضارع وما في تاويله نحو لولا تستغفرون
الله لعلكم ترحمون ونحو لولا انزل علينا الملائكة ونحو لوما تاتينا
بالملائكة ونحو قوله هلا تسلم او الا تسلم ونحو الا تقاتلون قوما
نكثوا ايمانهم والعرض كالتحضيض الا ان العرض طلب بلين والتحضيض
طلب بحث وقد يليها اي قد يلي هذه الادوات اسم بفعل مضمر علق
او بظاهر مؤخر فالاول نحو قوله هلا زيدا انضربه فزيدا علق بفعل
مضمر بمعنى انه معمول للفعل المضمر والثاني نحو قوله هلا زيدا
ضربت فزيدا علق بالفعل الظاهر الذي بعده لانه معمول له تنبيهان
الاول هذه الادوات للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي او ما
في تاويله ظاهرا او مضمرا نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا
نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة ونحو قوله تعدون عقر
النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون

الجر بمعنى لولا عرد نتم ان المراة توبيخا لهم على ترك عرهم
في الماضي وانما قال يخرون على حكاية الحال ونحوه قوله . اتيت بعبد الله
في القيد موثقا فهلا سعيد ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت
سعيدا الثاني قد يقع بعد حروف التحضيض مبتدا وخبر مقدر
المضمر كان الشانية كقوله . ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلى شفيعها . اي فهلا كان هو اي الشان نفس
ليلى شفيعها الثالث المشهور ان حروف التحضيض
اربعة وهي لولا ولوما وهلا والا بالتشديد وليس الا يذكر في
التسهيل والكافية سواها وهي الا بالتخفيف بموحدة
عرض فيذكر لها مع حروف التحضيض يحتمل ان يريد انها قد تاتي لل
للتحضيض ويحتمل ان يكون ذكرها معها لمشاركتها لهن في
الاختصاص بالفعل وفي معناها ما معناه هي ونحوه قوله
في شرح الكافية والحق بحروف التحضيض في الاختصاص بالفعل
الا المقصود بها العرض نحو الا تزور زيدا خاتمة
اصل لولا ولوما لو ركبت مع لا وما وهلا مركبة من هل ولا والا يجوز
ان يكون هلا ابدلت من الهمزة وقد يلي الفعل لولا غير مختصة
تحضيضا كقوله انت المبارك والميمون سيرته لولا تقوم درء القوم
لاختلفوا بينا ولا يلي اي لولا تقوم او يجعل المختصة بالاسماء والفعل
صلة ان المقدر على حد تسمع بالمعيدي والله اعلم الاخبار بالذي
والالف واللام الباء في قوله بالذي للسببية لا للتعدية لدخولها
على المخبر عنه لان الذي يجعل في هذا الباب خبرا لا مخبرا ولذا اقبل
اخبر عن زيد في قام زيد فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة
تعبيرك عنه بالذي وهذا الباب وضعه النحويون للتدريب
في الاحكام النحوية كما وضع الفقهاء يبنون مسائل التمرين في
القواعد الفقهية وبعضهم يسمي هذا الباب

القيد بكسر القاف سير من جلد غير مدبوغ

كما سنقف عليه فهو بع الحقيقة مخبر عنه 2

السبك قال الشارح وكذا لما ينجر اليه هذا الاخبار لقصد الاختصار
او تقوية الحكم او تشويق السامع واجابة الممتحن انتهى الكلام في
هذا الباب في امرين ان ذا في حقيقة ما يخبر عنه والثانية شروطه
وقد ذكر الاول بقوله ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي
مبتدا قبل استقر ما موصولة مبتدا وخبر خبرها ومبتدا حال من الذي
الثاني والذي الاول والثاني لا يحتاج الى صلة لانه انما اراد تعليق
الحكم على لفظهما لا انهما موصولان والتقدير ما قيل لك اخبر عنه
بهذا اللفظ اعني الذي فهو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدا مستقر
اولا وما سواهما اي ما سوى الذي وخبره فوسطه صلة عائدها
خلفا وهو ضمير الموصول خلف معطي التكملة وهو الخبر فيما كان له
زيد اعلمه او مفعوله او غيرهما نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت
زيدا القائم والماجد اي اذا قيل لك اخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت
الذي ضربته زيد فتصدر الجملة بالذي مبتدا وتوخر زيدا وهو المخبر عنه
فتجعله خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما صلة الذي وتجعل موضع
زيد الذي اخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لك اخبر عن التاء من
هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا انا فجعلت به ما كان اولا
ان التاء ضمير متصل لا يتاخر تاخيرها مع بقاء الاتصال وان قيل اخبر عن
زيد من قولك زيد ابوك قلت الذي هو ابوك زيد او عن ابوك قلت
الذي هو زيد ابوك وبالذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاقا المثبت
وهو ما قيل لك اخبر عنه في التثنية والجمع والتانيث كما يراعي وفاقه
في الافراد والتذكير فاذا قيل اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين
رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين
قلت الذين بلغهما الزيدان رسالة العمرون او عن الرسالة قلت
التي بلغهما الزيدان العمرين رسالة فتعذر الضمير وتفصله لانه اذا امكن
الوصل لم يعدل الى الفصل ولم يجوز حذفه لانه عائد منفصل منصوب

كذا في 2

قوله الذي هو زيد ابوك صوابه الذي زيد هو ابوك

Copyright © King Saud University

بالفعل ثم اشار الى الثاني وهو من شروط المخبر عنه بقوله قبول تا
خير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبي
او بمضمر شرط فراع ما رعوا اعلم ان الاخبار ان كان بالذي واخواته
اشترط للمخبر عنه تسعة امور الاول قبوله التأخير فلا يخبر عن
ايهم في قولك ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايهم فيخرج
لاسم الاستفهام عما له من وجوب الصدرية وكذا القول في جميع اسماء الاستفهام
والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشان والمخبر عن
شيء منها لما ذكر نحو التسهيل او الشرط ان يقبل هو او خلفه التا
خير وذلك لان الضمير المتصل مخبر عنه مع انه لا يتأخر ولكن يتأخر
خلفه وهو الضمير المنفصل كما في المثال فقوله التعريف فلا يخبر عن الحال
والتمييز لانهما ملازمان للتنكير ولا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم
للتعريف وهذا القيد لم يذكره في التسهيل الثالث فقوله الاستغنا
عنه باجنبي فلا يخبر عن اسم لا يجوز ان يستغنى عنه باجنبي ضميرا
كان او ظاهرا فالضمير كالهاء من زيد ضربته لانه لا يستغنى عنه باجنبي
نعم وبكر فلو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل
هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المنفصل الان خلف
عن ذلك الضمير الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار فجعلته
واخرته ثم هذا الضمير المنفصل ان قدرته رابطا للمبتدا الذي هو
زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا
رابط والظاهر كاسم الاشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير ونحوه
مما حصل به الربط فانه لو اخبر عنه لزم المحذور السابق وكذا الاسماء
الواقعة في الامثال نحو الكلاب في قولهم الكلاب على البقر فلا يجوز ان
تقول الذي هو على البقر الكلاب لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبي
لان الامثال لا تغير الرابع فقوله الاستغنا عنه بالمضمر فلا يخبر
عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او منذ لانه لا يجوز جر الظاهر بها

والإخبار هو مستدعٍ إقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم فيجيء نحو
قولك سرّ أبا زيد قربٌ من عمرو الكريم يجوز الإخبار عن زيد ويمتنع
عن الباقي لأن الضمير لا يخلفهن أما الأب فلأن الضمير لا يضاف وأما القرب فلأن
الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما عمرو والكريم فلأن الضمير
لا يوصف ولا يوصف به نعم إن أخبرت عن المضاف والمضاف إليه معًا
أو عن العامل والمعمول أو عن الموصوف وصفته معًا جاز [illegible]
شغلنا حينئذ بالضمير عن المخبر عنه فتقول في الإخبار عن
المضاف مع المضاف إليه الذي سرّ أبا زيد قربٌ من عمرو الكريم أبو زيد
وعن العامل مع المعمول الذي أبا زيد قربٌ من عمرو الكريم سرّ وعن الموصوف صح
مع صفته الذي سرّ أبا زيد قربٌ منه عمرو الكريم. الخامس
جواز استعماله في موضع فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند
السادس جواز وروده في الإثبات فلا يخبر عن أحد وديّار وعريب
لما يلزم عما لزمه من الاستعمال في النفي. السابع أن يكون في جملة
خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لأن الجملة بعد الإخبار تجعل
صلة والطلبية لا تكون صلة. الثامن أن يكون في إحدى جملتين مستقلتين
نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو لما يلزم بعد الإخبار من عطف ما ليس صلة
على الذي استقر أنه الصلة بغير الفاء فإن كانتا غير مستقلتين بأن كانتا
في حكم الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزاء وكما لو كان العطف بالفاء
أو كان في الأخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الإخبار لانتفاء المحذور
المذكور فيجيء نحو إن قام زيد قام عمرو فتقول في الإخبار عن زيد الذي
إن قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي إن قام زيد قام عمرو ونحو قام زيد فقعد عمرو لأن ملحظ الفاء
والسببية نزل الجملتين منزلة الشرط والجزاء. وفي نحو قام زيد
وقعد عمرو عنده فتقول في الإخبار عن زيد الذي قام وقعد عمرو عنده
زيد وعن عمرو الذي قام زيد وقعد عمرو عنده وفي نحو ضربني وضربت
زيدًا ونحو أتى هند وأتى منه فتقول في الإخبار عن زيد الذي

ضربني وضربته زيد وعن عمرو والذي أتى هند وأتى منه عمرو. التاسع
إمكان الاستغناء به فلا يخبر عن اسم لزم بغيبته معنى كثواني الأعلام
نحو بكر من أبي بكر إذ لا يصح أن يكون خبرًا عن شيء. **تنبيهات**
الأول اشتراط الرابع في كلامه مغنٍ عن اشتراط الثاني لأن ما
لا يقبل التأخير لا يقبل الإضمار وقد نبّه في شرح الكافية على أن ذكره
زيادة في البيان. الثاني أو في قوله أو بمضمر بمعنى الواو ولما ثبت أن
الشروط المذكورة في النظم أربعة وأن الثالث والرابع لا يغني
أحدهما عن الآخر وقع عطفه في الكافية ثلاثة شروط وأهمل
وشرط الاسم المخبر عنه هنا جواز تأخيره ورفعه وغناء عنه بأجنبي
أو بمضمر ومثبت أو على الشك مع غيره وأحد منه في الشرح شرط
الثالث سكت في الكافية أيضًا عن الثلاثة الأخيرة وقد ذكرها
في التسهيل. وأخبروا هنا بأل الموصولة عن بعض ما يكون فيه
الفعل قد تقدما أي يشترط لجواز الإخبار عن أل ثلاثة شروط
زيادة على ما سبق في الذي وفروعه الأول أن يكون المخبر عنه من جملة
تقدم فيها الفعل وهي الفعلية وإلى هذا الإشارة بقوله فيه الفعل
قد تقدما. الثاني أن يكون ذلك الفعل متصرفًا. الثالث أن يكون
مثبتًا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد أخوك ولا من قولك عسى زيد
أن يقوم ولا من قولك ما قام زيد وإلى هذين الشرطين الإشارة
بقوله إن صح صوغ صلة منه لأل إذ لا يصح صوغ صلة لأل من الجامد
والمنفي ثم مثل لما يجيء ذلك منه بقوله كصوغ واقٍ من وقى
الله البطل أي إن أخبرت عن الفاعل قلت الواقي البطلَ الله أو عن المفعول مانع
قلت الواقيه الله البطل والجيد له أن يخرّج [illegible]
واللام لا يجوز إلا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة
وإن يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أي غير أل أبين وانفصل وإن رفعت
ضميرًا لها وجب استتاره فيجيء نحو قولك بلغت من أخويك إلى الزيدين

Copyright © King Saud University

رسالة اذا اخبرت عن التاء قلت المبلغ من اخويك الى الزيدين
رسالة انا كان في المبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى لمتكلم خلف
عن ضمير المتكلم والمتكلم لا نخبر ها ضمير المتكلم والمستتر ابفصل الضمير
وان اخبرت عن شيء من تثنية اسماء المثال وجب ابراز الضمير في
وانفصاله لجريان رافعه على غير ما هو له فتقول في الاخبار عن اخويك
المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا
من اخويك اليهم رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك
الى الزيدين رسالة فالمبلغ خبر الضمير في هذه الامثلة لانه فعل
المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخبرته فانا فاعل المبلغ وضمير الغيبة
هو العائد وكذا يفعل مع ضمير الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير
الفاعل من نحو زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو ففي
الضارب ضمير مستتر لجريانه على ما هو له وان اخبرت عن الجارية
قلت زيد الضاربها هو جاريته فلا ضمير في الضارب بل فاعله
الضمير المنفصل لجريانه على غير من هو له خاتمة
يجوز الاخبار عن اسم كان بالذي وغيرها فتقول في نحو كان زيد اخاك
الكائن اخاك زيد او الذي كان اخاك زيد واما الخبر ففيه خلاف والصحيح الجواز
نحو الكائنه او الذي كانه زيد اخوك وان شئت جعلته منفصلا فقلت
الكائن اياه او الذي كان زيد اياه اخوك وعن الظرف المتصرف فتجعل مع
الضمير الذي يخلفه في فتقول في الاخبار عن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة
الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته مفعولا
به على المجاز جئت بخلفه مجردا من في فتقول الذي صمته يوم الجمعة
واعلم ان باب الاخبار بالذي طويل وقد كتب فيما تقدم والله تعالى اعلم

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما احاده مذكر في الضد وهو ما احاده
مونثه ولو مجازا جرد من التاء نحو سخرها عليهم سبع ليال

وان يبن بغير المتكلم

وثمانية

42

وثمانية ايام هذا اذا ذكر المعدود فان قصد ولم يذكر في اللفظ فالفصيح
ان يكون كما لو ذكر فتقول صمت خمسة تريد اياما وسهرت خمسا تريد
ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر ومنه واتبعه بست
من شوال اما اذا لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت
كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا
لبعضهم واما ادخال ال عليها في قولهم الثلاثة نصف الستة
فكدخولها على بعض الاعلام كقولهم الالاهة وهو اسم من اسماء
الشمس حيث قالوا الالاهة وكقولهم شعوب والشعوب للمنية
وهذا لا يتنزل كلامه وتنزل الخ ولنختم تنبيهات
الاول فهم من قوله ما احاده ان المعتبر تذكير الواحد وتانيثه
لا تذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين
فانهم يقولون ثلاث حمامات فيعتبرون لفظ الجمع وقال الكسائي
تقول مررت بثلاث حمامات ورايت ثلاث سجلات بغير هاء وان كان
الواحد مذكرا وقاس عليه ما كان مثله ولم يقل به الفراء الثاني
اعتبار التانيث والتذكير مع المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة
اشخص قاصدا نسوة وثلاثة اعين قاصدا رجالا لان لفظ شخص
مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى
او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول
كقوله ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا
هذه عشر ابطن وانت بريء من قبائلها العشر وجعل منه في شرح
الكافية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال فذكر امم رجح
حكم التانيث لكنه جعل اسباطا في شرح التسهيل بدلا من اثنتي
عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني كقوله ثلاثة انفس وثلاثة
ذود لان النفس كثر استعمالها مقصودا به انسان وان كان صفة
فبموصوفها المنوي لا بها نحو قوله عشر امثالها اي عشر حسنات

جاز الفصيح

وكذا الكم

تقدم لفظ جاز الزمان على اسبيل

وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا لا تقول ثلاثة دواب اذا قصدت
ذكورا لان الرابعة والدابة صفتان في الاصل الثالث انما تكون العبرة في التانيث
والتذكير بحال المفرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما
لهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم
واربعة من الغنم بالتاء لانك تقول قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير
وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتانيث وثلاثة
من البقر او ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى
ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت هذا ما لم يفصل بينه وبين
العدد صفة دالة على المعنى والا فالمراعى هو المعنى ويكون ذلك عن
جمع مذكر والا فلا نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط
وكذا ان تلا الوصف المتاخر تقول ثلاثة من الغنم اناث وثلاثة من البط
ذكور والثاني نحو ثلاثة رجلة فرجلة اسم جمع مؤنث الا انه
جاء نائبا عن تكسير راجل على ارجال فذكر عدده كما كان يفعل
بالمنوب عنه الرابع لا يعتبر ايضا لفظ المعدود اذا كان علما فتقول
ثلاثة الطلحات وخمس الهندات الخامس اذا كان في المعدود لغتان
التذكير والتانيث كالحال جاز في العدد الوجهان تقول ثلاث احوال
وثلاثة احوال والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر اي مميز الثلاثة
واخواتها لا يكون الا مجرورا فان كان اسم جنس او اسم جمع جر
بمن نحو فخذ اربعة من الطير ومررت بثلاثة من الرهط وقد يجر
باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط والحديث ليس فيما
دون خمس ذود صدقة وقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود والصحيح
قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد اليه وحقه
وحقه ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة
اعبد وثلاثة اشهر وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف الى المفرد
وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وتنتزع الضرورة

ينقضي

قوله ثلاثة تحتبين للملوك وقد يضاف لجمع التصحيح في ثلاث مسائل
احداها ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سماوات وخمس صلوات وسبع
بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه في التنزيل مجاور
لسبع بقرات والثالث ان يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات
فيجوز لقلة سعائد ويجوز ثلاث سعائد ايضا الا ان هذا ليس الا في
بني التصحيح وتخصيص في الا ولياء هما الغير فان قل استعمال غيره ولم يجاور
ما اهمل لم يضف اليه الا قليلا نحو ثلاثة احمدين وثلاث زينبات والاضافة
الى الصفة منه ضعيفة نحو ثلاثة صالحين وخمس انتاج على النعت
ثم النصب على الحال ويضاف لبناء الكثرة في مسالتين احدهما ان يهمل بناء
القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون
له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل الزائد منزلة المعدوم فالاول
نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ والثاني نحو
ثلاثة شسوع فان اشساعا قليل الاستعمال ومائة والالف للفرد
اضف نحو عندي مائة درهم ومائتا ثوب وثلاثمائة دينار والف عبد
والف امة وثلاثة الاف درهم ومائة بالجمع نزرا قد ردف وفي قراءة حمزة والكسائي
والكسائي ثلاثمائة سنين تلبيسه هذا تميز المائة بمفرد منصوب
كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء واجاز ابن كيسان
المائة درهما والالف دينارا واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا
قاصد معدود ذكر نحو احد عشر كوكبا وهمزة احد مبدلة من واو وقد
قيل وحد عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على اصل العدد
وقل لدى التانيث احدى عشرة امراة بالتانيث في الثاني وقد يقال واحدة
عشرة والشين فيها عن تميم كسرة اي مع المؤنث فيقولون احدى
عشرة واثنتي عشرة بكسر الشين وبعضهم يفتحها وهو الاصل الا ان الاصل
فيه التسكين وهو لغة الحجاز واما في التذكير والشين مفتوحة وقد
تسكن عين عشر في المذكر فيقال احد عشر وكذا اخواته لتوالي الحركات

تسعة عشر

وبه قرأ أبو جعفر وقرأ هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها
جمع بين ساكنين وأما مع غير أحد واحدى ما معهما فعلت في العشرة
من النعت به من اثنا مع المذكر واثنتا مع المؤنث يا فتى فقصر
والعاطف أن للعشرة في التركيب عكس ما لها قبله فتحذف التاء في
التذكير وتثبت في التأنيث ولثلاثة وتسعة وما بينهما إذ ركبا ما
قدما أي في الإفراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث وأول
عشرة اثنتي وعشرا اثني إذا اثنتي تشا وذكرا فتقول جاءني اثنا عشر أيضا
امرأة واثنا عشر رجلا واليا لغير الرفع وهو النصب والجر وارفع بالألف
كما رأيت وأما الجزء الثاني فإنه مبني على الفتح مطلقا والفتح في جزأي
سواهما أي سوى اثني عشرة واثنتي عشرة ألف أما الجزء فعلة بنائه
تضمنه معنى حرف العطف وأما الصدر فعلة بنائه وقوع العجز
منه موقع تاء التأنيث في لزوم الفتح ولزال الداعي في صدر اثني عشر
واثنتي عشرة لوقوع العجز منهما موقع النون وما قبل النون محل
الإعراب أعرب بنا ولوقوع العجز منهما موقع النون لم يضافا بخلاف
غيرهما فيقال أحد عشرك ولا يقال اثني عشرك قلت فيهما خلاف
انتهى وفهم من كلامه أنه لا يجوز تركيب النيف مع العشرة جزؤا به بل
يتحول العطف فتقول خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة عشرين
رجلا فإنه يحتمل خمسة لعشرين رجلا وقيل عند الكوفيين
أجاز الكوفيون إضافة المركب إلى عجزه فيقولون هذه خمسة عشر
واستحسنوه إذا أضيف نحو خمسة عشر زيد وميز العشرين
وبابه للتسعين بواحد منكر منصوب كأربعين حينا وخمسين شهرا
ويتقدم النيف عليها لتنبيه أي ثبوت التاء في التركيب وسقوطها في التأنيث
ثم تذكر العقد معطوفا على النيف فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون
رجلا وفي المؤنث تسع وتسعون نعجة وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون
وبابه أي بمفرد منكر منصوب فسوينهما نحو أحد عشر كوكبا واثنتي

ولعلهم لا يقولون نحو وابنة خمسة عشر يوم

عشرة عينا وأما وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا فأسباطا بدل من
اثنتي عشرة والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة فرقة ولو كان أسباطا تمييزا
لذكر العددان وأبرز التمييز لأن السبط مذكر وزعم الناظم أنه تمييز
وأن ذكر ما رجح حكم التأنيث تلميحا أخف ولا يجوز في نعت
هذا التمييز مثنيا مراعاة اللفظ نحو عندي أحد عشر درهما ظاهرا
وعشرون درهما ناصريا ومراعاة المعنى فيقول ظاهرية وناصرية ومنه
قوله فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم الثالث
في بناء العدد إلى مستغنيا بالمعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه عشرون
عشرون بر وبه فعل ذلك بجميع الأعداد المركبة إلا اثني عشر فيقال
أحد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثني عشرك لأن عشر من اثني عشر
بمنزلة نون الاثنين فما مر ولا تجتمع مع الإضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس
بإضافة التمييز بلا تركيب العدد حكم العدد المميز بشيئين
في التركيب للمذكر هما مطلقا إن وجد العاقل نحو عندي خمسة عشر عبدا
وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا وإن فقد فللسابق بشرط الاتصال
نحو عندي خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة وجملا وللمؤنث
إن فقدا نحو عندي ست عشرة ما بين ناقة وجمل وما بين جمل وناقة
وفي الإضافة للسابق منهما مطلقا نحو عندي ثمانية أعبد وإماء وثمان
إماء وأعبد ولا يضاف عدد أقل من ستة إلى مميز من مذكر ومؤنث
لأن كل صنف المميز من جمع وأقل الجمع ثلاثة الرابع لا يجوز فصل هذا
التمييز وأما قوله على أنني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا فضرورة
وإن أضيف عدد مركب يبق البنا في الجزأين على حاله نحو أحد عشرك مع
أحد عشر زيد يبقى الجزء من هذا هو الأكثر وأما البناء فيبقى مع الألف
واللام بالإجماع وكذا مع الإضافة والثاني أنه يعرب عجزه مع بقاء التركيب
كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك وذهبوا إليه استشهادا
بقوله ونجم قد بعث واستحسنه الأخفش واختاره ابن عصفور وزعم

مع أحد عشره

Copyright © King Saud University

في التانيث بالتا ومتى ذكرت ثان اي صغته لمذكر فاذكر فاعلا بغير تا فتقول
في التانيث ثالثة الى عاشرة وفي التذكير ثالث الى عاشر كما تفعل باسم الفاعل
من نحو ضارب وضاربة وانما نبه على هذا مع وضوحه لئلا يتوهم انه يـ
ـسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه وان ترد بالوصف المذكور بعض العدد
الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي كما يضاف البعض الى كله نحو احد
اخي جمع الذين نعم وثاني اثنين لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الى عاشر عشرة وعاشرة عشر وانما لم ينصب حينئذ لانه ليس في
معنى ما يعمل ولا معنى على معنى ما لزمت اضافته لان المراد احد اثنين واحدى
اثنتين واحد عشرة واحدى عشر فتضيفه كما تقول بعض هذه العدة
بلا اضافة هذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش وقطرب والكسائي
وثعلب الى انه يجوز اضافة الاول الى الثاني ونصبه اياه كما تقول ضارب
زيد فيقولون ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورد بعضهم بقال بعضهم ثان لا
يعمل ثالث وما بعده وانه هذا مذهب في التسهيل قال لان العرب تقول ثنيت
الرجلين اذا كنت الثاني منهما بخلاف ثاني اثنين بهذا المعنى عن فعل لان له
فعلا ومن قال ثالث ثلاثة لم يعد لانه لا فعل له فيصح ثلثت اقوال
فلهذا قال في الكافية وثعلب اجاز نحو رابع اربعة وما له
مستند وقال في شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب به واجاز ذلك ثعلب وحده
ولا حجة له في ذلك هذا كلامه وجمع المنع وقد نص في التسهيل وخص
الجواز بثعلب وقد نقله فيه عن الاخفش ونقله غيره عن الكسائي وقطرب
كما تقدم وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي اذا اردت بالوصف المصوغ
من العدد ان تجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له فحكم جاعل له
احكما فان كان بمعنى المضي وجبت اضافته وان كان بمعنى الحال او الاستقبال
جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة
اي هذا مصير الثلاثة اربعة وتوقف الوصف مع المؤنث كما تقول
في الوصف المذكور حينئذ اسم فاعل حقيقة لانه تقول ثلثت الرجلين

انه لا يمنع وجهه ذلك بان الاضافة ترد الاشياء الى اصولها من الاعراب ومنع
في التسهيل القياس عليه وقال في شرحه لا وجه لمنعه لان المبني
قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حكيم خبير وفيه مذهب ثالث وهو
ان يضاف صدره الى عجزه مع الاعراب وهو حكاه الفراء انه سمع من فقعس وبعض
الاسدي والبيهقي والمختار في التسهيل العقيلي ما فعلت خمسة عشرك وذكر
في التسهيل انه لا يقاس عليه خلافا للفراء فليسهل ان الاول وقال
في التسهيل ولا يجوز باجماع ثماني عشرة الا في الشعر يعني باضافة الاول
الى الثاني دون اضافة المجموع كقوله كلف من عنائه وشقوته بنت
ثماني عشرة من حجته اي من عامه ذلك ومن ادعى الاجماع نظر فان
الكوفيين يجيزون اضافة صدر المركب الى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه
عليه انتهى وفي ثماني اذا ركبت اربع لغات فتح الياء وسكونها وحذفها
مع كسر النون وفتحها ومنه قوله ولقد شربت ثمانيا وثمانيا
وثمان عشرة واثنتين واربعا وقد تحذف ياؤها ايضا في الافراد
ويجعل الاعراب على النون كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها
ثمان وهي متروكة في بعض القراءة وله الجوار المنشآت في البحر بضم
الراء انتهى قال في شرح الكافية او بضعة قد يراد به واحد مما
دون الى تسعة هذا قول الفراء وانه يجري مجرى تسعة مطلقا اي
في الافراد والتركيب وعطف عشرين واخواته عليه بلا تفاوت
تسعة في ثبوته وسقوطه نحو لبثت بضعة اعوام وبضع سـ
ـنين وعندي بضعة عشر غلاما وبضع عشرة امرأة وبضعة وعشرون
كتابا وبضع وعشرون صحيفة وهذا المراد بقوله مطلقا اي يجري
حيث والاه ولدي ابن بري ان بضعة من ثلاثة الى تسعة وبضع من ثلاث الى
تسع يجمل التاء ثبت التانيث ومع فاعل استعمل بما قد علما اي تجاوز فيهما
العشرة وصغا كفاعل اي على وزن فاعل من ... تقول ثالث ثالث ورابع
الى عاشر واما واحد فلم يشتق صوغه من اسم ومع عشر للاول الاعم واختمه
الثاني

Copyright © King Saud University

انا أضفت اليهما فصرتهما ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرة
التسعة وفاعل هنا بمعنى جاعل وجاز مجيئه لمساواته له في المعنى
والتفريع على معنى جعل فاعل الذي يراد به معنى احد ما يضاف اليه فان الذي
هو في معناه لا عمل له ولا تفريع له على معنى ولا التزمت اضافته كما تسبق
تلبيه ات الاول الوصف حينئذ ليس مصوغا من العدد
العدد وانما هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر قلت
وربع وعشر على وزن ضرب ومضارعه على وزن يضرب الا ما كان لامه
عينا وهو ربع وسبع وتسع فانه على وزن يشفع بفتح العين لا
يستعمل هذا الا استعمال ثالث فلا يقال ثاني واجرو لا ثان واحد
واجازه بعضهم وحكاه عن العرب الثالث ابهم كلامه جواز
صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين
فيقال هذا ثالث ثلاثة وعشرين بالاضافة وهذه رابعة ثلاثا وثلاثين
بالاعمال ورابع ثلاث وثلاثين بالاضافة وان اردت مثل ثالث اثني عشر كما
يجيء تفسيره اي اذا اردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب بمعنى بعض
اصله كثالث اثني عشر فجيء به تركيبين صدرا ولهما فاعل في التذكير وفاعلة
في التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير
وعشرة في التانيث فتقول في التذكير ثالث عشر اثني عشر الى تاسع
عشر تسعة عشر وفي التانيث ثالثة عشرة اثنتي عشرة الى تاسعة
عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية واول التركيبين مضاف الى ثانيهما
اضافة ثالث الى اثنين وهذا الاستعمال هو الاصل ووراءه استعمالان آخران
الاول منهما ان يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب
ثم باقيا بناؤه والى هذا اشار بقوله او فاعلا بحالتيه يعني التذكير
والتانيث اضف الى مركب بما تنوي يعني جواب اضف فهو مجزوم اشبعت
كسرته والمعنى انك اذا فعلت ذلك وفي الكلام بالمعنى الذي نويته
فتقول في التذكير ثالث اثني عشر الى تاسع تسعة عشر وفي التانيث

ثالثة اثنتي عشرة الى تاسعة تسع عشرة والثاني منهما ان يقتصر
على صدر التركيب الاول واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشر
ونحوه اي ثالث عشر الى تاسع عشر وفي التانيث حادية عشرة تاسعة
عشرة فتبني اللفظين مع المذكر وتونثهما مع المونث وفيه حينئذ وجهان الاول
ان تعرب الاول وتبني الثاني حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائي في وجه
انه حذف عجز الاول فاعرب لزوال التركيب ونوى صدر الثاني فبني ولا يقاس
على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل
المحذوف من صاحبه وهذا مردود بانه لا دليل حينئذ على ان هذين الاسمين
منتزعان من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول والثاني ان تعربهما معا
لزوال مقتضى البناء فيهما حينئذ فيجري الاول على حسب العوامل ويجر
الثاني بالاضافة تنبيه ان الاول الثاني مثل حادي عشر ونحوه
غيرهم ليتصل المشتق بما يشتق منه على التنزيل منزلة حين صاغوا احدا
واجرى على واعل وفاعل بعلته من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي
عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة فصار حادوا وحادوة فقلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها ووزنهما عالف وعالفة واما ما حكاه الكسائي
من قول بعضهم واحد عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال في شرح
الكافية ولا يستعمل هذا القلب في احد الا في تنييف اي مع عشرة او مع عشرين
واخواته الثاني لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من المركب بمعنى جاعل لكونه
لم يسمع الا ان سيبويه وجماعة من المتقدمين اجازوه فيما ساوى ذهب
اليه الكوفيون واكثر البصريين الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر
ثلاثة عشر ولا يجوز ان يحذف النيف من الثاني مع حذف العقد من الاول
للالتباس وينبغي ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض قال في الارتشاف
المسالة بالاجماع لكن قال المرادي اجاز بعض النحويين هذا ثالث احد
عشر وثالث اثني عشر بالتنوين وهو مصادم لحكاية الاجماع وقبل عشرين
اذكر او بابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه من التذكير والتانيث قبل واو

او رابع ثلاثة عشر ح

Copyright © King Saud University

تتمة يعني أن العشر جزء داخل في التسعين يعطف على اسم الفاعل
على النيف فتقول الحادي والعشرون إلى التاسع والتسعين والحادية
والعشرون إلى التاسعة والتسعين ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول
حادي عشرين كما تقول حادي عشر لأن هذا الكلام غير باطل فإنه يجوز
أحد عشرين بالتركيب ولا يجوز أحد عشرين بالتركيب كما مر تنبيه
لم يذكروا في العشر جزء داخله اسما مشتقا وقال بعض أهل اللغة عشرن
وثلث إذا صار له عشرون أو ثلاثون وكذا إلى التسعين واسم الفاعل من
هذا معشر ومتسع خاتمة يؤرخ بالـ
ليالي لسبقها فجوزوا المؤرخ أن يقول في أول الشهر كتبته أول ليلة منه أو لغرته
أو مهله أو مستهله ثم يقول كتبته لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم
لثلاث خلون إلى العشر ثم لإحدى عشرة خلت إلى النصف من كذا أو منتصفه
أو انتصافه وهو أجود من لخمس عشرة خلت أو بقيت ثم لأربع عشرة
بقيت إلى تسع عشرة ثم لعشر بقين أو ان بقين إلى ليلة بقيت ثم آخر
ليلة منه أو سراره أو سرره ثم آخر يوم منه أو سلخه أو انسلاخه
وقد تغلب النون التاء وبالعكس كم وكأين وكذا هذه ألفاظ
يكنى بها عن العدد ولنبدأ ردها بباب العدد أما كم فاسم لعدد مبهم
الجنس والمقدار وهي على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية
بمعنى كثير وكل منهما يفتقر إلى تمييز أما الأولى فتمييزها كتمييز عشرين
وأخواته في الإفراد والنصب وقد أشار إلى ذلك بقوله ميز في الاستفهام
كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما أما الإفراد فلازم مطلقا خلافا
للكوفيين فإنهم يجيزون جمعه مطلقا وفصل بعضهم فقال إن كان
السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك إذا أردت أصنافا من الغلمان
جاز وإلا فلا وهو مذهب الأخفش وأما النصب ففيه أيضا ثلاثة مذاهب
أحدها أنه لازم مطلقا والثاني ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على
الخبرية وإليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي وعليه حمل الزمخشري كم عمة

لك يا جرير وخالة الثالث أنه لازم إن لم يدخل على كم حرف جر وراجح على
الجر إن دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه جره
إلا إذا دخل عليه حرف جر وإلى هذا الإشارة بقوله وأجز أن تجر كم من
مضمرا إن وليت كم حرف جر مظهرا فيجوز بكم درهم اشتريت النصب وهو
الأرجح والجر أيضا وفيه قولان أحدهما أنه بمن مضمرة كما ذكر وهو مذهب الخليل
وسيبويه والفراء وجماعة والثاني أنه بالإضافة وهو مذهب الزجاج
وأما الثانية وهي الخبرية فتمييزها يستعمل تارة كتمييز عشرة فيكون
جمعا مجرورا وتارة كتمييز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد أشار إلى ذلك بقوله
واستعملنها مخبرا كعشرة أو مائة ككم رجال أو مره ومن الأول قوله كم ملوك
باد ملكهم ومن الثاني قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم وقوله كم عمة لك
يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ويروى هذا البيت بالنصب
والرفع أيضا أما النصب فقيل إنه لغة تميم نصب تميم الخبرية إذا كان غير
مفصول وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد
عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني وقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ
خبره قد حلبت وأفرد الضمير حملا على لفظ كم وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وإن
كان نكرة لأنها قد وصفت بلك وبفدعاء محذوفة مدلولا عليها بتلك
الأولى والخبر قد حلبت ولابد من تقدير قد حلبت أخرى لأن الخبر عنه
حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت وكم على هذا
الوجه ظرف أو مصدر والتمييز محذوف أي كم وقتا أو حلبة فائدتان
الأولى إفراد تمييز الخبرية أكثر وأفصح من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم
بعضهم الثانية الجر هنا بإضافة كم على الصحيح إذ لا مانع منها وقال الفراء
إنه بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين أنه يشبه تمييز كم الخبرية إلا انفصل
فإن فصل نصب حملا على الاستفهامية فإن كان الفاصل جارا ومجرورا جاز فيه السعة وفي ذلك
مجرورا مع الفصل بظرف أو مجرور كقوله كم دون مية موماة يهال لها
إذا تيممها الخريت ذو الجلد وقوله كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله

فزوجته وكقوله كم في بني بكر ابن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد
نفّاع وإلى هذا اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب
وشبهه وقد مر وذهب الكوفيون إلى جوازه في الاختيار وقيل إن كان
الفصل بناقص نحو كم اليوم جائع أتاني ولم يدم أخوه جاء فيه جاز وإن كان
بتام لا يجوز وهو مذهب يونس وإن كان الفصل بجملة كقوله كم نالني منهم
فضلا على عدم أو بظرف وجار ومجرور معا كقوله تؤم سنانا وكم دونه
من الأرض محدودبا غارها تعين النصب قاله المصنف وهو مذهب سيبويه
الرابع أن الاستفهامية والخبرية تتفقان في سبعة أمور وتفترقان في ثمانية
أمور فيتفقان في أنهما اسمان ودليله واضح وأنهما مبنيان وأن بناءها
على السكون وقد سبق ذلك أول الكتاب وأنهما يفتقران إلى مميز بهما
مبهما وأنه يجوز حذف مميزها إذا دل عليه دليل خلافا لمن منع حذف
تمييز الخبرية وأنهما يليان الصدر ولا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف
وحرف الجر وأنهما على حد واحد في وجوه الإعراب فيحكم بجرهما إن تقدم عليهما
حرف جر أو مضاف فتسمى مجرورة وإلا فإن كانت كناية عن مصدر أو ظرف فتسمى
منصوبة على المصدر أو على الظرف وإلا فإن لم يليها فعل أو وليها وهو لازم
أو رافع ضميرها أو سببيها فتسمى مبتدأ أو وليها فعل متعد ولم يأخذ
مفعوله فتسمى مفعوله وإن أخذه فتسمى مبتدأ إلا أن يكون مضمرا يعود
عليها فيجوز فيها الابتداء والنصب على الاشتغال ويفترقان في أن تمييز الـ
استفهامية أصله النصب وتمييز الخبرية أصله الجر وفي أن تمييز الاستفهامية
مفرد وتمييز الخبرية يكون مفردا أو جمعا وفي أن الفصل بين الاستفهامية
وبين مميزها جائز في السعة ولا يفصل بين الخبرية ومميزها
إلا في الضرورة على ما مر وفي أن الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية
للتكثير خلافا لمن ظن وتلميذه ابن خروف وفي أن الخبرية تختص بالماضي
كرب فلا يجوز كم غلمان سأملكهم كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم ويجوز
كم عبدا ستشتريه وفي أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب

بخلافه مع الاستفهامية وفي أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة
بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون
وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون كم يعني هذه أي الخبرية
في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار كأين وكذا وينتصب تمييز ذين
أو به صل من تصب بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كأين رجلا رأيت ومنه
قوله وكأين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم وقوله اطرد
اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر وتقول كأين من رجل لقيت
ومنه وكأين من نبي قاتل معه ربيون وكأين من آية في السموات والأرض
وتقول رأيت كذا رجلا تلميحات إلى وانوا فيقول واحترز من كأين
وكذا كم في أمور وتخالفها في خمسة فتوافقها في الإبهام والافتقار إلى التمييز
والبناء ولزوم التصدير وإفادة التكثير تارة وهو الغالب والاستفهام
أخرى نادرا ولم يثبته إلا ابن قتيبة وابن عصفور والمصنف واستدل له
بقول أبي بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الأحزاب آية فقال
ثلاثا وسبعين وتخالفها في أنها مركبة وكم بسيطة على الصحيح وتركيبها
من كاف التشبيه وأي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لأن التنوين
لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية ولهذا رسم في المصحف نونا
ومن وقف بغير نون اعتبر حكمه في الأصل وهو الحذف في الوقف وفي أن مميزها
مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده ما سبق
وفي أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى وأنها لا تقع مجرورة
خلافا لابن قتيبة وابن عصفور أجازا بكأين تبيع هذا الثوب وفي أن
مميزها لا يقع جمعا وأما كذا فتوافقها في أربعة أمور وتخالفها
في أربعة فتوافقها في البناء والإبهام والافتقار إلى التمييز وإفادة
التكثير وتخالفها في أنها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه وذا الإشارية
إشارية وأنها لا تلزم التصدير فتقول قبضت كذا وكذا درهما وأنها
لا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا

وفي أن الكلام مع الخبرية لا يستدعي جوابا بخلافه مع الاستفهامية

بقي في كم

ربما أتى ... العامل ... منصوب على التمييز صح

وهو ... فتوافقها في خمسة أمور وتخالفها في خمسة أمور صح

Copyright © King Saud University

ذا كذا كذا وكذا لمطابقته تفسير الجمهور وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا
كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر الناظم أن ذلك مسموع ولكنه
قليل وعبارة التسهيل وقل ورود كذا مفردا أو مكررا بلا واو وإنما يجب
نصب تمييزها ولا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالإضافة خلافا للكوفيين وأجازوا
في غير تكرار ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد
الصريح ولهذا قال فقهاؤهم إنه يلزمه بقوله عندي كذا درهم
مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما أحد
عشر وبقوله كذا وكذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا أحد وعشرون
وكذا وكذا أحد عشر حملا على المحقق تقديرا من العدد الصريح
ووافقهم على هذه التفاصيل بعض متبعا إلا الإضافة المبرد والأخفش
وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل اتفاق
النحويين على إجازة ما أجازه المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل
وكنى بعضهم بالمفرد المميز بجمع عن ثلاثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد
عن مائة وبابه وبالمكرر دون عطف عن أحد عشر وبابه ومع عطف
عن أحد وعشرين وبابه الثاني في زمان لك أن قوله أو به طرهن
نصب راجع إلى التمييز كأنه ذكر ذا فلو قال كم ثابتا وكذا ونصبا
وقيل كأين بعد من وجه لكان أحسن من وجه أحدها التنصيص
على العطف السابق وثانيها التنبيه على اختصاص كأين بجر من دون
كذا ثالثها الإبهام أن وجود من بعد كأين أكثر من عدمه لجريان الخلاف
في وجوبها رابعها إفادة أن كأين لغة في كائن وفيها خمس لغات
أفصحها كأين ويليها السبعة إلا ابن كثير ويليها كائن على وزن
فاعل وبها قرأ ابن كثير وهي أكثر في الشعر من الأولى وإن كانت
الأولى هي الأصل ومنه البيتان السابقان وقوله وكائن بالأباطح
من صديق يراني لو أصبت هو المصابا والثالثة كأين مثل كعين
وبها قرأ ابن محيصن والرابعة كيئن بوزن كيعن

والخامسة

والخامسة كأن على وزن كعن وسبب تلاعبهم ببنية الكلمة كثرة الاستعمال
الثالث ثالث كذا هذه أعني المركبة كناية عن غير العدد وهو الحديث
مفردة ومعطوفة ويكنى بهما عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال
للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا وتكون كذا أيضا كلمتين على
أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية نحو رأيت زيدا فاضلا وعمرا
كذا ومنه قوله وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا أنس وتدخل عليها
ها التنبيه نحو أهكذا عرشك **خاتمة**
يكنى عن الحديث أيضا بكيت وكيت وذيت وذيت بفتح التاء وكسرها
والفتح أشهر وهما مخففتان من كية وذية وقالوا على الأصل كان
من الأم كية وكية وذية وذية وليس فيهما حينئذ إلا البناء على الفتح ولا
يقال كان من الأم كيت بل لا بد من تكررها وكذا ذيت لأنهما كناية عن
الحديث والتكرير مشعر بالطول والله أعلم

الحكاية

هذا باب الحكاية بأي وبمن وللعلم بعد من احك بأي ما لمنكور
سئل عنه بها في الوقف أو حين تصل يحكى بأي وصلا ووقفا ما
لمنكور مذكور مسئول عنه بها من إعراب وتذكير وإفراد وفرعهما
فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين
وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات هذا في الوقف
وكذا في الوصل فيقال أيا يا هذا وأية يا هذا إلى آخرها واعلم أنه لا يحكى
بها جمع تصحيح إلا إذا كان موجودا في المسئول عنه أو صالحا لأن يوصف
به نحو رجال فإنه يوصف بجمع تصحيح فيقال رجال مسلمون نعم
اللغة الفصحى وفي لغة أخرى يحكى بها ما له من إعراب وتلزم [illegible]
وقفا ولا تثنى ولا تجمع فيقال أيا أو أيا يا هذا لمن قال رأيت رجلا أو رجلين
أو رجالا وامرأة أو امرأتين يا هذا لمن قال رأيت امرأة أو امرأتين ومنها ووقفا
احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا وأشبعن فتقول لمن قال قام رجل

رجل

منو لمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في المفرد
المذكر وقل في المثنى المذكر منان ومنين بعد قول القائل لي الفان كا
بنين وضرب حران عبد بن مهران لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المجرور
والمنصوب وسكن اخرهما تعدل واثباتهما في النظم للضرورة وقل في
المفرد المؤنث لمن قال اتت بنت منه بفتح النون وقلب التاء هاء وقد
يقال منت باسكان النون وسلامة التاء وقل في المثنى المؤنث لمن قال ل
ي زوجتان مع امتين اوضربت حرفان فتقول منتان ومنتين
بمنتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المنصوب والمجرور والنون
قبل تا المثنى مسكنه والفتح فيه نزر اي قليل وانما كان الفتح اشهر
في المفرد والاسكان اشهر في التثنية لان التاء في منت منقطع فبنه
وهي هنا كتبت للوقف محرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان وكذلك
منتان وصل التاء والالف بمن بحكاية جمع المؤنث السالم فقل بات قول
القائل ذا نسوة كلف منات باسكان التاء وقل في حكاية جمع المذكر
السالم منون ومنين مسكنا اخرهما ان قيل جا قوم لقوم فطنا او
ضرب قوم قوما فمنون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب **تنبيه**
في الحكاية بمن لغتين احدهما وهي العليا ان تحكي به المسؤول عنه
من اعراب وافراد وتذكير وضديهما على ما تقدم ولم يذكر المصنف غيرها
والاخرى ان يحكى به اعراب المسؤول عنه فقط فيقال لمن قال قام رجل
او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نساء منو وفي النصب منا
وفي الجر مني اشبع وان تصل فلفظ من لا يختلف فتقول من يا فتى في الاحوال
كلها هذا هو الصحيح واجاز يونس اثبات الزوائد وصلا فتقول منو يا
فتى وتشير الى الحركة في منت ولا تنون وتكسر نون المثنى وتفتح نون
الجمع وتنون منات ضما وكسرا وهو مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل
عليه قول الشاعر ٠ اتوا ناري فقلت منون انتم وهذا شاذ عند
سيبويه والجمهور وجميز احدهما اثبات العلامة وصلا والاخر

تحريك

تحريك النون وقال ابن المصنف الاخير انه حكى مفردا عن مذكور وقد اشار
المصنف الى البيت المذكور بقوله ونادر منون في نظم عرف وهو لتابط
شرا ويقال لشمر الغساني وتمامه فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ويروى
عموا صباحا ويقلقه المنشد على احد الروايتين بالرواية الاخرى بعلة
بعد ان جاء ويقلقه من انشده عموا صباحا ولبيس لام كما يظهر قبل
كل واحدة من الروايتين صحيحة مبنوع على رواية عموا ظلاما من ابيات
رواها ابو زيد عن ابي حاتم السجستاني عن ابي زيد لنا بصاب اولها
ونار قد حضأت بعيد هدء بدار ما اريد بها مقاما وهي مشهورة
وعلى رواية عموا صباحا من ابيات معزوة الى جذع ابن سنان الغساني
اولها اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا صباحا
نزلت بشعب وادي الجن لما رايت الليل قد نشر الجناحا ∴ قيل وكل
الشعر من اثبته بن من كان في العرب والله اعلم
والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن فتقول لمن
قال جاء زيد من زيد ورايت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد وهذه
لغة الحجاز فيحكون اما غيرهم فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول
عنه بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدا من
فان اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب
تنبيهات الاول يشترط لحكاية العلم بمن ان لا يكون
علم الاشتراك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق بالحكاية لمن قال سمعت
شعر الفرزدق لان هذا الاسم يتيقن انتفاء الاشتراك فيه الثاني
فشمل كلامه العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف
منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه فيقال لمن قال رايت زيدا
واباه من زيدا واباه ومن قال رايت اخا زيد وعمرا من اخا زيد وعمرا الثالث
اجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع
الرابع لا تحكي العلم موصوفا بغير ابن مضافا الى علم فلا يقال من زيدا

خضأت

Copyright © King Saud University

العاقل ولا من زيدا بن الامير لمن قال رأيت زيدا العاقل او رأيت زيدا ابن الامير
لمن قال رأيت زيد العاقل او رأيت زيد ابن الامير ولا يقال من زيد ابن عمي
لمن قال رأيت زيد ابن عمي واغتفر مسرهم من قوله احكيته ان حركته
حركات حكاية وان اعرابه مقدر وقد صرح به في غير هذا الكتاب والجمهور
ان من مبتدأ والعلم بعده خبر وسواء كانت حركته ضمة او فتحة او كسرة
وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال اخره بحركة الحكاية السادس كثير
وقد بان لك ان من تخالف ايا في باب الحكاية في خمسة اشياء احدها
ان من تختص بحكاية العاقل واي عامة في العاقل وغيره ثانيها ان من
تختص بالوقف واي عامة في الوقف والوصل ثالثها ان من يجب فيها الا
شباع فتقول منو ومنا ومني بخلاف اي رابعها ان من تحكي فيها النكرة
وتحكي بعدها العلم واي تختص بحكاية النكرة خامسها ان ما قبل تاء
التأنيث في اي واجب الفتح فتقول اية وانا من فمن يجوز الفتح والاسكان
على ما سبق **خاتمة** الحكاية على نوعين حكاية
جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فضربان حكاية ملفوظ وحكاية
مكتوب فالملفوظ نحو قوله تعالى وقالوا الحمد لله وقوله سمعت الناس
ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا والمكتوب نحو
قوله قرأت على فصه محمد رسول الله وهي مطردة ويجوز حكايتها
على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال قائل قائم زيد وان كانت الجملة
ملحونة تعين المعنى على الاصح واما حكاية المفرد فضربان ضرب باداة
الاستفهام ويسمى الاستثبات باي ومن وهو ما تقدم وضرب
بغير اداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان تمرتان
دعنا من تمرتان قال سيبويه وسمعت اعرابيا وسأله رجل فقال
اليس قرشيا فقال ليس بقرشيا وسمعت عربيا يقول لرجل
سأله اليس قرشيا فقال ليس بقرشيا والله اعلم
التأنيث علامة التأنيث تاء او الف فالتاء على قسمين متحركة وتختص

بالاسما

بالاسما كقائمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت والالف تكون مقصورة وهي
المقصورة كحبلى والف قبلها الف فتقلب همزة وهي الممدودة كحمراء واعلم
ان التاء اكثر واظهر دلالة من الالف لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها
تلتبس بغيرها فتحتاج لتمييزها باداة ذكرها ولهذا قدمها في الذكر على
الالف وانما قال تا ولم يقل ها ليشمل الساكنة وكان مذهب البصريين ان التاء
هي الاصل والهاء المبدلة في الوقف فرع عنها وعكس الكوفيون وانما لم يوضع
للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج لدلالة وفي اسام قدروا التا كالكتف واليد
والعين وما عدده السماع ويعرف التقدير بالضمير العائد على الاسم كالرد في
التصغير الى ما هي فيه حسا والاشارة اليه بذي نحو هذه كتف وما
في معناها ووجود هاء في فعله وسقوطها من عدده وتأنيث خبره
او نعته او حاله والامثلة واضحة ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال
او مفعيلا اي لا تلي التاء هذه الاوزان فارقة بين المذكر والمؤنث فيقال هذا
رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير وقيد
بقوله ولا تلي فارقة انها قد تلي غير فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان التاء
فيهما للمبالغة ولذا لحقت المؤنث والمذكر واحترز بقوله اصلا عن
فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو اكولة بمعنى ماكولة ور
وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى
فاعل اصلا لان بنية الفاعل اصل وقال الشاطبي رحمه الله لانه اكثر من فعول بمعنى
مفعول فهو اصل له كذاك مفعل اي لا تليه التا فارقة فيقال رجل مغشم
وامرأة مغشم وما تليه تا الفرق من ذي الاوزان الاربعة فشذوذ
فيه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امرأة
مسكين على القياس حكاه سيبويه ومن فعيل بمعنى مفعول كقتيل
بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع
فتقول رجل قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح والاحتراز بقوله كقتيل من
فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وضعيف فانه تلحقه التا نحو رأيت قتيلا

ونحوه

Copyright © King Saud University

فيقول امراة رحيمة وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه من ان يستعمل
ادون تحمل الى اسماء غير جار على موصوف كما هو ولا منوي له لقيل فانه
تلحقه التاء نحو رايت قتيلا وقتيلة من ارادا من الكسر ولو قال وقد يجعل
كقتيل ان عدم موصوفه على البا التا لكان اجود ليدخل فيه
كلامه نحو رايت قتيلا من النساء فانه مما تحرف فيه التا للعلم بموصوفه
ولتميز افاد في شرح الكافية ان قصرت الوصفية وعلم الموصوف
جرده من التاء واشار بقوله على البدل الى ان قد تلحقه تا البدل حملا
على الذي بمعنى فاعل كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما
حمل الذي بمعنى فاعل عليه في التجرد نحو ان رحمت الله قريب من
المحسنين وقال من يحيي العظام وهي رميم تلبيــــــه
الاصل في لحاق التا الاسماء انما هو تمييز المونث من المذكر واكثر ما
يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو
في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وانسان وانسانة
وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر زيادة التا لتمييز الواحد من
الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد
تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبء وكماة وكمء
ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة
وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وقد يجاء بها للمبالغة كرواية
لكثير الرواية ولتاكيد المبالغة كعلامة ونسابة وقد تجيء معاقبة لياء
مفاعيل كزنادقة وجحاجحة فاذا جيء بالياء لم يجا بها بل يقال
زناديق وجحاجيح بالياء والتا متعاقبان وقد يجاء بها دالة على
النسب كقولهم اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومها
لبة وقد يجاء بها دالة على تعريب الاسماء المعجمة نحو كيلجة وكيالجة
وموزج وموازجة والكيلجة معيار من الكيل معرب والموزج الخف وقد تكون
لمجرد تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرنبة وبلقة وغرفة وسعلابة

وتجيء عوضا من فاء نحو عدة او من عين نحو اقامة او من لام نحو سنة
وقد عوضت من مدة تفعيل نحو تزكية وتنزهة وقد تكون التا لازمة
فيما يشترك فيه المذكر والمونث كربعة للمعتدل القامة من الرجال
والنساء وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجيء
في لفظ مخصوص بالمونث لتاكيد تانيثه كنعجة وناقة ومنه نحو
حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة فانها لتاكيد التانيث اللاحق
للجمع **والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر** اي غراء المقصورة
هي اصل ولهذا قدمها **ولا اشتهار في مباني الاولى** اي المقصورة **يبديه** اي
يظهره اوزان **الاول** **وزن** فعلى بضم الاول وفتح الثاني نحو اربى للداهية
والدهي وشعبى لموضع وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لهما ويرد عليه
ارنى بالنون لحب يعقد به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام
النمل تلبيـــــه جعل في التسهيل هذا الوزن من
المشترك بين المقصورة والممدودة ونص الصراح ومنه مع الممدودة
اسماء خنفساء للعظيم الذي خلقه الاذرعية ناقة عشراء وامراة نفساء
وهو في الجمع كثير نحو نفساء وقصاء وخلفاء الثاني فعلى بضم الاول وسكون
الثاني ومنه اسماء بهمى لنبت وصفة حبلى **والطولى** ومصدرا نحو رجعى
وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسماء بردى لنهر بك
بدمشق واجلى لموضع ومصدرا نحو بشكى وجمزى **ومرطى** يقال بشكت
الناقة وجمزت ومرطت اي اسرعت وصفة حيدى تلبيـــــه
عد في التسهيل هذا الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قرماء وجنفاء
لموضعين وبرحاء اشاء وهي الامة ولا يحفظ غيرها الرابع فعلى بفتح
الاول وسكون الثاني وقد اشار اليه بقوله **ووزن فعلى جمعا** نحو جرحى
او مصدرا نحو دعوى **او صفة** نحو شبعى **كشبعى** فان كان فعلى اسما لم
يتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها بل قد يكون مقصورة كسلمى ورضوى
وتكون ممدودة كالعوا وهي منزلة من منازل القمر وفيه القصر

والمرونكون للتانيث كما مر وللالحاق وهما فيه الوجهان ارطى وعلقى
ونترى الخامس فعالى بضم اوله ويكون اسما كسماني وكحبارى
لطاير وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي انه جاء صفة مفردا وحكى بوليهم
جمل علادى السادس فعلى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا
نحو سمهى للباطل السابع فعلى بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين
الثالث نحو سبطرى وقد يقال بين مرا المشي الثامن فعلى
بكسر الاول وسكون الثاني مصدرا نحو ذكرى وجمعا نحو حجلى وظربى
جمع حجلة وظربان على وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة منتنة
الفسو والثاني اسما الجموع وان كان فعلى غير مصدر او جمع
لم يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم ينون فهي للتانيث
نحو ضيزى بالهمز وهي القسمة الجائرة والشيزى وهو خشب يصنع
منه الجفان والدفلى وهو نبت وان نون فالفه للالحاق نحو رجل
كيصى وهو المولع باكل وحده وعزهى وهو الذي لا يلهو وان كان
ينون في لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه وجهان نحو ذفرى وهو الموضع
الذي يعرق خلف اذن البعير والاكثر فيه منع الصرف ومنهم ايضا
من ينون ذفرى وعلى هذا فتكون الفه للالحاق التاسع
فعيلى بكسر الاول والثاني مشددا نحو هجيرى للعادة وحثيثى
مصدر حث ولم يجئ الا مصدرا فلتنبه عن هذا الوزن
في التسهيل منها لمستثنيا وقد سمع منه الممدود فهو عالم بدخيلا
به اي بامره الباطن وخصيصا للاختصاص وفخيرا للفخر ومكيثا
للمكث وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا
وادعى قصره على السماع العاشر فعلى بضم الاول والثاني
وتشديد الثالث نحو حذرى وبذرى من الحذر والتبذير مع الكفرى
الكفرى وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثاني ايضا مع تثليث
الكاف تنبيه حكي في التسهيل سلحفى وابا لحما وحكاه

ابن القطاع وعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكي ابن السيد سلحفاة
وظاهر ان الفه ليست للتانيث لانه جعل شاذا امثل [illegible]
الحادي عشر فعلى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قبيطى كذا
خليطى للاختلاط ولغيزى للغز تنبيه سمع منه مع الممدود
هو عالم بدخيلائه ولم يسمع غير الثاني عشر فعالى بضم الاول وتشديد
الثاني نحو خضارى مع الشقارى لنبتين وحبارى لطاير
واعرابي انسب لغير هذه الاوزان في مباني الالف المقصورة استقراء انما
ندر فيعلى كخيسرى للخسارة وفعلوى كهربوى لنبت وفعولى كعولى
لضرب من مشي الخيل وفيعولى كفيضوضى ومفعولى كفوضوضى للمفا
وضة وفعلايا كبرحايا للعجب وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي
[illegible] وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعللولى كحندقوقى لنبت وفعيلى كهبيخى
لمشية فيها تبختر وفعيلى كخصيصى للباطل وافعلى كاجلى لموضع ومفعلى
كمكورى للعظيم الارنبة ومفعلى كمكورى للعظيم الروثة من الدواب
ومفعلى كمرقدى للكثير الرقاد وفوعلى كحوزكرى للعظيم الخصيتين وفعلى
كشفصلى لحمل نبت وفعلنايا كمرحايا للمزح وفعللايا كبرداكاء وافعلاوى وفعالى
نحو [illegible] وهذا ان لم تضم وقولهم كون كل هذه نادرة نظرا لما في ابواب التا
نيث الممدودة اوزان مشهورة واوزان نادرة وقد ذكر من المشهورة
سبعة عشر وزنا الاول فعلاء كيف اتى اسما كصحراء او مصدرا كرغباء او جمعا
في المعنى كطرفاء او صفة لانثى افعل كحمراء او لغيره كديمة هطلاء والثاني
والثالث والرابع افعلاء مثلث العين كاربعاء واربعاء واربعاء
الباء وكسرها وضمها للرابع من ايام الاسبوع نعم هو بفتح العين من المشهور
ذكره في التسهيل ومن المقصورة فوليه اجعلى لنعوت الجماعة الخامس
فعللاء نحو [illegible] وهو من المشهورة ومن المقصورة ورثاء اسم
[illegible] السادس فعلاء كقصاصاء للقصاص [illegible]
[illegible] والسابع مفعلاء بضم الاول [illegible]

ابن القطاع

وحكى ابن القطاع انه يقال فعرا الفم فيها بالضم فعلى هذا يكون مشتركا
ويجوز في ثالثه الفتح والضم والثامن فاعولا نحو عاشورا وهو من المشترك
ومن المقصور باب ولي اسم موضع والتاسع فاعلا كقاصعا من حجر
حجر اليربوع والعاشر فعليا بكسر الاول وسكون الثاني كبريا والحادي
عشر مفعولا كمشبوخا لجماعة الشبوخ والثاني عشر والثالث
عشر والرابع عشر فعالا وفعيلا وفعولا واليها اشار بقوله ومطلق
العين فعالا والعا مفتوحة بعين فعالا نحو براكسا يقال ما ادري اي البراكسا
هو اي الناس هو وبراكسا القتال شدته وقد اثبت ابن القطاع فعالا في
مقصور العا منه حزانا اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا وفعيلا
نحو قريسا بمعنى براكسا وتم قريثيا وكريثا النوع منه وعري في التسهيل
من المشترك ومن المقصور كتيري وفعولا نحو دبوقا للعذرة وحروراء موضع
تنسب اليه الحرورية تنبيه عري في التسهيل هذا الوزن
في المختص بالممدود وانشد ابن القطاع فعولا بالضم من ذلك حصوري لموضع
ودبوقا لغة في دبوقا وقد فوفولا بنه بالبحر وقطوري قبيلة في جرهم
وفي الشعر امرء القيس عقاب تنوفي وعلى هذا يكون من المشترك وهو الصحيح
والخامس عشر والسادس عشر فعلا مثلث الفا والعين مفتوحة
فيهما واليه اشار بقوله وتراء مطلق فا وعينا اخرا بالامن نحو جنفا اسم موضع
وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك والكسر نحو سيرا وهو ثوب فيه خطط
يعمل من القز والضم نحو عشرا ونفساء وقد تقدم انه من المشترك ايضا
تنبيه كلامه يوهم حصر اوزان الممدودة المشهورة في ما ذكر
وقد بقي منه اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب منها فيعلا نحو ديكسا القطعة
من الغنم ويفاعلا نحو ينابعا لمكان ونفعلا نحو ترنكضا لمشية المتبختر
وفعنلا نحو برناسا بمعنى براكسا وهم الناس وفعللا نحو برنسا بمعنا
ايضا وفعللا نحو طرمسا الليلة مظلمة وفعللا نحو خنفسا وعنصلا
وهو بصل البر وفعلولا نحو معكوكا وبعكوكا للشر والجلبة وفعولا

Copyright © King Saud University

نحو عشورا لغة في عاشوراء ومفعيلاء نحو مشيحاء للاختلاط
وفعليا نحو مرقيقيا العمر وبرعام ملك اليمن خاتمة
الاوزان المشتركة بينهما فعلى بفتح فعلى بضم ثم فتح وفعلوى بضم
الاول والثالث وسكون الثاني وفعيلا بفتح الاول وكسر الثاني
وفعيلا بكسر الاول والثاني مشدد وفعيلا بضم الاول وفتح الثاني
مشدد وفاعولا وقد تقدم التنبيه عليها ومنها ايضا فعيلى نحو
اهجيرى واهجيرا وهي العادة وفوعلى نحو خوزلى لضرب من المشي
وحوصلاء للحوصلة وفعللا نحو خنزلا بمعنى خوزلى وفعللا نحو تكسكسا
بمعنى تكسا وفعلا بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو
زمكي وزمكا للمنبت ذنب الطائر وفعللى بضم الاول وفتح الثاني
وسكون الثالث نحو جلعزى وجلعزا وفعاللى نحو حمادي وحمادا بالضم
والحماد واما فعلا بفعلا وهو موضع في العنق وحربا وهود وبيه
وسيسا وهو احد فقار الظهر والسيسا وهو الشخص وفعلا نحو
واحرا حوالا وضوا وهو ضرب من الحمض وفوبا وهو الخزاز وخدسا وهو
العظيم الثاني خلف الاذن وكل هذه انقيما للالحاق ويفعل كاس وقياس
فيها منونة والله اعلم المقصور والممدود المقصور الذي حرف
اعرابه الف لازمة والممدود هو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة
وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي
وقد اشار الى المقصور القياسي بقوله اذا اسم استوجب من
قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير من المعتل كاسف منع اللصيق بالنظير
المعتل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر نحو جوى جوى وعمي عما وهو
هوى بمنزلة وما اشبهها مقصورة لان نظيرها من الصحيح مستوجب
فتح ما قبل اخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر اشرا لما علمت
في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح العين
واما قوله اذا افلت فملا غارت العين بالبكا غراء ومن تبه من رامع

نحو وفعلاء مصدر غارية نحو الشيبين عزاء اذا او البيت كما قال ابن عصفور
لما مصدر غرفت دالبشي اغرنين اذا تمادت فيه في غضب كفعل بكسر
الفاء وفعل بضمه والعين مفتوحة فيهما في جمع ما كفعلة بكسر الفاء وفعلة
بضمها والعين ساكنة فيهما الاول للاول والثاني للثاني نحو فرقة وفرق ومرية ومرى
والثاني نحو الرمي والرمي ومرية ومرى فان نظمهما من الجمع فرقة وفرق
بكسر الفاء وفتح وضم بضم وهو مستوجب في ما قبل الاخر وكذا
اسم مفعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومفتى وان نظمهما من الجمع
مكرم ومحترم ذلك وكذا افعل صيغة لتفضيل كان فضلا او لغير تفضيل
كاعمى واعشى فان نظمهما من الجمع ابعر والاعمش وكذا ما كان جمعا ٧
المعلى انثى وفعل كالقصوى والقصر والدنيا والدنى فان نظمهما من
الجمع الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذا ما كان من اسماء الاجناس
دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كما بنا على وزن فعل نحو عشر وعلى الواحد
بمصاحبة التاء نحو حصاة وحصى وقطاة وقطا فان نظمهما من الجمع
وشجر وشجرة وحمد وكذا المفعل من لوا به على المصدر او زمان او مكان نحو
ملهى ومسعى فان نظمهما من الجمع مرهب ومسرح وكذا المفعل من لوا به
على الة نحو مرمى ومهدى وهو على السرية فان نظمهما من الجمع مخصف
ومعفر ثم اشار الى الممدود القياسي بقوله وبعد ما استحق اي من الجمع
قبل اخر الف المد فيه نظير من المعتل حتما عرف وذاك كمصدر الفعل الذي قد بدئ
بهمز وصل كارعوى وكارتأى ارتيا وكاستقصى استقصاء فان
نظرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكمصدر افعل نحو اعطى اعطاء وان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكمصدر فعل
دالا على صوت او مرض كالرغا والثغا والمشا فان نظمهما من الصحيح الثغاء
والدوار وكفعال مصدر فاعل والى والاء وعادى عداء فان نظمهما فاعل
ضاربا وقاتل قتالا وكمفرد افعلة نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيره حمار
واحمرة وسلاح واسلحة ومن ثم قال الاخفش ارحية واقفية من كلام المولدين

الموليدين في رحى وقفى مقصوران واما قوله في ليلة من جمادى ذات اندية
والمعرب بالفتح بصروة وقيل جمع ندى على ندا ثم جمع ندا
على اندية وبعضهم انه جمع ندا وكذا ما صيغ من المصادر على
نعال ومن الصفات على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالشعراء والعداء
والمعطاء فان نظمهما من الصحيح التكرار والتيار والمهدار والعادم النظم
ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذاء العادم مقصورا ومنه هذا قصد وذا
مد ما ذكر من الضرب المستقيم في الحكم وهو من نقد ديم الحال على ما فيه المعنوي
وشبه ما عرف به موضعه والمعنى ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره
مقصور سماعي مما ليس نظير اطرد زيادة الف قبل اخره ممدود سماعي فمن
المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب
والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف
والثراء كثرة المال والحجاء العقل والحذاء النعل ومصر بالمضطر مجمع عليه
لانه رجوع الى الاصل الاصل القصر ومنه قوله فلم قد قد الغاسر الذي يعرفون
واهل الوفاء من حادث وقربتك منع الفرا قصراته قياس
بوجبا مده نحو فعلا الفعل فقول المصنف فيضطر المراضطرار مجمع عليه
يعني الجملة وذهب الفراء قوله وانت لو باكرت مشمولة صفراء كلون
الفرس الاشقر وقوله والفارح العزاء كل مطعم ما ان يزال بها ا
الطول فقر الغناء والعكس وهو مد المقصور اضطرارا بخلف يقع فمنعه جمهور
البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد
ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول
مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مقصور لعدم مفعال بضم الميم وكذا يجيز مد رحى
بكسر اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس
في ابنية الجمع فعال والصحيح جواز مطلقا الورود وذلك قوله
والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب الاهلال بعد الاهلال وقوله سيغنيني
الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء ولبس هو غناء الذي اخر به الغنى

ولا الغنى بالفتح بمعنى النفع كما نبه عليه بقوله بالمعنى وقوله بالهمز نحو وهن
بتثنيتها ينتسب في المستعمل والالتقاء ومذهب الكوفيين على جوازه لكن
ابن ولاد وابن خروف وزعما أن سيبويه استدل على جوازه في الشعر بقوله
وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الياء قبل آخر المقصور زيادة
هذه الياء تنبيه الكلام في هذه المسألة هو الكلام في صرف
ما لا ينصرف للضرورة وعكسه كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما
تصحيحا إنما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه آخر مقصور
تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا بأن كان أصله أو زائدا رابعا كان
نحو حبلى ومعطى أو خامسا نحو مصطفى وحبارى أو سادسا نحو
مستدعى وقبعثرى تقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وحباريان
ومستدعيان وقبعثريان وشذ من الرباعي قولهم في القهقرى لغة مذروان
والأصل مذريان لأنه تثنية مذرى في التقدير ومن الخماسي قولهم خوزلان
وخوزلان بالحذف في تثنية قبعثرى وخوزلى كذا الذي أصله أي أصل ألفه نحو
الفتى قال تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ قولهم في حمى حموان
بالواو والجامد الذي أميل كمتى وبلى إذا سمي بهما فإنك تقول في تثنيتهما متيان
وبليان وفي غير ذا المذكور أنه تقلب ألفه ياء تقلب واوا الألف وذلك في شيئين
الأول أن تكون الألف ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن
الذي يوزن به فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال وقد أعددت للعذال
عندي عصا في رأسها منوا حديد وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء لأنه
من الرضوان والثاني أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو إلى الاستفتاحية وإلى إذا فتقول
إذا سميت بهما ألوان وإذوان تنبيه القول في الألف
التي ليست مبدلة وهي الأصلية والمراد بها ما كانت في حرف أو شبهه والمجهولة
الأصل ثلاثة مذاهب الأول وهو المشهور أن تعتبر حالتهما بالإمالة فإن أ
ميلا ثنيا بالياء وإلا ثنيا بالواو وهذا مذهب سيبويه وبه جزم هنا
والثاني أنهما إن أميلا أو قلبا ياء في موضع ما ثنيا بالياء وإلا بالواو وهذا اختيار

ابن عصفور

ابن عصفور وبه جزم في الكافية وعلى هذا يثنى على وإلى ولدى بالياء لانقلاب
ألفهن ياء مع الضمير وعلى الأول يثنين بالواو والقولان عن الأخفش والثالث
أن الألف الأصلية والمجهولة يقلبان ياء مطلقا الثاني ما يكون للألف أصلان
باعتبار لغتين فيجوز فيه وجهان نحو رحى فإنها يائية في لغة وقال ترحيت
وواوية في لغة فقال رحوت ومثناها أن يقول رحيان ورحوان والياء أكثر وأولى
ما كان قبل فوق الألف أي أول الواو المنقلب إليها الألف في غير هذا من علامة
التثنية المذكورة في باب الإعراب وما كصحرا مما همزته بدل من ألف التأنيث بواو ثنيا
نحو صحراوان وحمراوان بقلب الهمزة واوا وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل الهمزة
واو يجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف فتقول في عشواء
عشواءان بالهمز ولا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين
وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وحمراءان بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران في
قاصعاء وعاشوراء بحذف الهمزة والألف معا والتحقير الجاري على القياس قاصعا
وان وعاشوراوان ونحو علباء وحرباء مما همزته بدل من حرف الإلحاق والعلباء
عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف والحرباء دابة معروفة تتشمس
وتستقبل الشمس وأصلهما علباي وحرباي بياء زائدة للإلحاق بقرطاس وقرناس
ونحو كسا مما همزته بدل من أصل هو واو إذ أصله كساو ونحو حيا مما همزته بدل
من أصل هو ياء إذ أصله حياي غير ما ذكر فتقول علباوان وكساوان
وحياوان وعلباءان وكساءان وحياءان نعم الأرجح في الأول الإعلال وفي الأ
خيرين التصحيح هكذا ذكره المصنف وما قاله بعضهم ونص عليه الأخفش وتبعهما
الجزولي على أن التصحيح مطلقا أحسن إلا أن سيبويه حكى أن القلب في التي للإلحاق
أكثر منه في المنقلبة عن أصل مع اشتراكهما في القلة وشذ كسايان بقلب
الهمزة ياء كما شذ ثنايان لأنهم لم يفردوا قال أبو علي يعني ثنايين والقياس
ثناءان وثناوان لأنه تثنية ثناء على وزن كساء فقد تقدم وغير ما ذكر من الممدود
وهو ما همزته أصلية أي غير مبدلة من شيء نحو قراء ووضاء صحح في التثنية فتقول
قراءان ووضاءان والقراء الناسك والوضاء الوضيء وشذ قراوان بقلب الهمزة

قوله بدل من ألف التأنيث أي مقلوبة عنها

Copyright © King Saud University

الاصلية واوا وما شذ في تثنية المقصور والممدود مما تقدم التنبيه عليه في
مواضعه على نقل فيه ولا يقاس عليه تلبيــــــه جملة ما شذ من المقصور
ثلاثة اشياء الاول قولهم مذروان والقياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه
انه لم يستعمل الا مثنى فلما لزمته التثنية صارت الواو كانها من حشو الكلمة
ومثله في الممدود ثناءان في الاستعمال وهو امذرو من وثنايين فيصحح
شقاوة وسقاوة للزوم علم التثنية وانما ثبت بعني انه لم ينطق بمروحين
وثنايين الا مثنى ولم ينطق بشقاوة وسقاوة الا بتا التانيث فلما ثبت
الكلمة على ذلك قويت الواو والياء لكونهما حشوا وبعدا عن النظر فلم تعلا
لاكن حكى ابو عمير عن ابي عمي ومذرى معهدا وحكى عن ابي عميرة مذرى ومذريان
على القياس الثاني خوزلان وقمعزان وقاس عليه الكوفيون الثالث رضيان
وقاس عليه الكسائي باجازة تثنية رضى وعلى من ذوات الواو والمكسور الاول
والمضموم بالياء والذي شذ من الممدود خمسة اشياء الاول حمرا ان بالتصحيح حكى
النحاس ان الكوفيين اجازوه وانما نحرا ان بالياء وحكى بعضهم انها لغة فزارة
والثالث نحو قاصعان بحذف الهمزة والالف وقاس عليه الكوفيون والرابع
كساءان وقاس عليه الكسائي ونقله ابو زيد عن لغة فزارة والخامس فراوان
بقلب الاصلية واوا وفي كلام بعضهم ما يقتضي انه لم يسمع واحرف من المقصور
في جمع على حد المثنى ما به تكملا يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى
وهو جمع المذكر السالم حذفت ما ذكل به وهو الالف للتقا الساكنين والفتح
اي الذي قبل الالف المحذوفة ابق مشعرا بما حذف وهو الالف نحو وانتم الاعلون
وانهم عندنا لمن المصطفين تلبيــــــه الاول اقتضى اطلاقه
انه لا فرق فيما ذكر بين ما الفه زائدة كعيسى وبين ما الفه اصلية وهذا مذهب البصريين واما
الكوفيون فنقل عنهم انهم اجازوا ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مطلقا ونقله
المصنف عنهم في ذي الالف الزائدة نحو حبلى مسمى به قال في شرح التسهيل
فان كان اعجميا نحو عيسى جازوا فيه الوجهين لاحتمال الزيادة
وعدمها الثاني انه لم يذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة على ما علم
التثنية

في التثنية فان الحكم فيهما فيه على السواء فتقول في وضاء وضاؤون بالتصحيح
وحمرا علما لمذكر حمراوون بالواو ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء علما لمذكر
الثالث كان ينبغي ان ينبه على ان ياء المنقوص تحذف في هذا الجمع وكسر ما قبلها فيضم
ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء نحو جاء القاضون ورايت القاضين وان جمعته
اي المقصور بتاء والف فالالف اقلب قلبها في التثنية الالف مفعول بـ اقلب مقدما
وقلبها نصبا على المصدرية يعني ان المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت الفه
مثل قلبها اذا ثني فيقال حبليات ومصطفيات ومستدعيات ويحيات ومنيات
في جمع مثنى مسمى بها انثى بالياء ويقال في جمع عصا واذا مسمى بهما اناث
عصوات واذوات بالواو لما عرفته في المثنى تلبيــــــه حكم الممدود
والمنقوص اذا جمع هذا الجمع كحكمهما اذا ثنيا ايضا فلم يذكرهما احالة على
ذلك وانما ذكر المقصور وان كان كذلك لاختلاف حكمه في جمعي التصحيح
كما عرفت وتاء ذي التا الزمن تنحية فتاء مفعول اول بالزم وتنحية مفعول ثان
اي ما اخرنا من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين
علامتي تانيث ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العاري منها فتقول
في مسلمة مسلمات ولذا كان قبلها الف قلبتها على حد قلبها في التثنية فتقول
في فتاة فتيات وفي قناة قنوات وفي معطاة معطيات واذا كان قبلها همزة
تلي الفا زائدة فحكمت انكانت اصلية نحو قراءة وهمزة فيهما القلب والتصحيح ان كانت
بدلا من اصل نحو نباءة فيقال نباءات ونباوات كما في التثنية والسالم العين الثلاثي
اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا السالم مفعول
اول لانل مقدم عليه والثلاثي بدل من السالم واسما حال من الثلاثي وانل
فعل امر من انال المتعدي الى اثنين بالهمزة واتباع مفعول انل الثاني وعين مضاف
اليه واضافة المصدر الى مفعوله الاول وفاءه مفعول اتبع الثاني يعني ان ما
جمع بالالف والتاء وحاز خمسة الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه في
الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين واحترز
به من نحو احدها المشدد نحو جنة وجنو جنة فليس فيه الا التسكين

علمي

وقراءة

Copyright © King Saud University

والاخير ما عينه حرف علة وعوض بان ضبط قبل حرف العلة حركة مجانسة نحو
تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله وضبط قبل حرف العلة فيه فتح نحو جوزة
وبيضة وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسيأتي
ذكره الثاني ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق وبستق
اعلاما لمؤنثات فانه يبقى على حاله الثالث ان يكون اسما واحترز به من الصفة نحو
ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه الا التسكين الرابع ان يكون ساكن العين
واحترز به من فتحها نحو شجرة ونبقة بشجرة فانه لا يغير نعم يجوز الا
سكان نحو نبقات وسمرات كما كان جايزا في المفرد لكن ذلك يغير حالة الجمع حم
الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من المذكر نحو بكر فانه لا يجمع هذا الجمع
فلا يكون فيه الا الاتباع المذكور ولا يشترط للاتباع المذكور ان يكون فيه تا التانيث
كما اشار الى ذلك بقوله **مختتما بالتا او مجردا** فمثال المستكمل الشروط المذكورة مختتما
بالتا جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها
الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات **وسكن التالي**
غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا اي يجوز في العين بعد الفا المضمومة او المكسورة
وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح فعلى نحو سدرة وهند من مكسور الفا
وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان والفتح فلهذا قال
الاول اشار المصنف بقوله فكلا قد رووا الى ان هذه اللغات منقولة عن العرب خلافا
لمن زعم ان الفتح في نحو غرفات انما هو على جمع غرف ورد بان العدول الى الفتح تخفيفا
اسهل من ادعا جمع الجمع ورد ايضا بسماع قولهم ثلاث غرفات بالفتح والثلاث اقل
كلامه ان نحو جفنة ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى من ذلك في التسهيل
معتل اللام كظبيات وشبه الصفة نحو اهل واهلات فيجوز فيهما التسكين اختيارا
ومنعوا اتباع الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه ياء نحو **ذروة**
وزبية لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء ولا خلاف في ذلك **وشذ كسر**
جروة فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الرا وهو في غاية الشذوذ ولا كسر
فيه من الكسر قبل الواو وتنبيهات الاول فرطها انه لاتباع الكسرة والضمة

٧٨

شرطها اخي بقي الشروط السابقة الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح في
نحو ذروة وزبية اذ لم يتعرض لمنع غير الاتباع وقد صرح في شرح الكافية
الثالث فهم منه ايضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع
بعض البصريين الاتباع في نحو لحية لان فيه توالي كسرتين قبل اليا وعليه مشى
في التسهيل ومنع الفرا اتباع الكسرة مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز مطلقا
قال ابن عصفور كما لم يفعلوا باجتماع ضمتين والواو كذلك لم يفعلوا الكسرتين واليا بد حنلاع
ونادر او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى اي ما ورد من هذا الباب مخالفا
لما تقدم فهو اما نادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم
لجبات بالفتح حكاها ابن جني وقياسه الاسكان لانه صفة ولا يقاس عليه خلافا
لقطرب ولا حجة في قولهم لجبات وربعات في جمع لجبة وربعة لان من العرب من يقول
لجبة وربعة فاستغني بجمع المفتوح عن جمع الساكن العين ومن النادر ايضا قول
جميع العرب عيرات بكسر العين وفتح اليا جمع عير وهو الابل التي تحمل الميرة والعير
مونثة ومذهب المبرد والزجاج الا انه عيرات بفتح العين فالمبرد جمع عير
وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير الذي في الكتف والقدم وهو مونث ومنه ايضا
جروات كما تقدم ومن الضرورة قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات
العشي يدان وقول الراجز فتستريح النفس من زفراتها وقياسه الفتح ومن المنتمي
الى قوم من العرب الاتباع في نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فانها لغة هذيل
ومنه قول الشاعر اخو بيضات رايح متاوب وبلغتهم قرئ ثلاث عورات
لكم ومن المنتمي الى قوم ايضا نحو ظبيات واهلات باسكان العين **خاتمة**
يتم في التثنية والجمع بالالف والتاء المحذوف اللام ما يتم في الاضافة وذلك في
نحو قاض وشج واب واخ وحم وهن من الاسماء الستة تقول قاضيان وشجيان
وابوان واخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشجيك وابوك واخوك
وحموك وهنوك وشجيات واخوات وما لا يتم في الاضافة لا يتم في التثنية وذلك
نحو اسم وابن ويد ودم وحر وحم فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان
وحران وحمان كما تقول اسمك وابنك ويدك ودمك وحمك وسنهوان

وقضبان وأما قوله [illegible] تبيضان عند محكم وقوله جرى الله ميان بالجز
البغيض بضرورة والله أعلم **جمع التكسير**
جمع التكسير هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحده
لفظا أو تقديرا وقسم المصنف التغيير الظاهر إلى ستة أقسام لأنه إما بزيادة
كصنو وصنوان أو نقص كتخمة وتخم أو تبديل شكل كأسد وأسد أو بزيادة
وتبديل شكل كرجل ورجال أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو بنقص
كغلام وغلمان وإنما قلت بصورة تغيير لأن صيغة الواحد لا تتغير حقيقة
لأن الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد والتقدير في نحو فلك ودلاص التغيير
وهجان وشمال للمخالفة قال ولم يرد غير هذه الأربعة وذكر في شرح الكافية
زيادة عفنان وهو القوى الخامس بغير الألفاظ الخمسة على صيغة واحدة
في المفرد والمجموع ومذهب سيبويه أنها جموع تكسير فيقدر زوال حركات
المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك إذا كان مفردا كقفل وإذا كان
جمعا كبدن وعفتان إذا كان مفردا كسرحان وإذا كان جمعا كغلمان وكذا
باقيها ودعاه إلى ذلك أنهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم أنهم لم
يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جنب مما اشترك فيه الواحد وغيره هذا قالوا
هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب قال العلامة عندي بين ما يقدر
تغييره وما لا يقدر تغييره وجود التثنية وعدمها وعلى هذا مشى
المصنف في شرح الكافية وخالفه في التسهيل فقال والأصح كونه يغني
باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير **تنبيه**
لا يرد على التعريف المذكور نحو عفنات ومصطفين فإن التغيير فيهما لا دخل
له في الدلالة على الجمعية فإن المتغير بعد عدمه لا أخل بالجمعية واعلم أن جمع
التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة
ثلاثة إلى عشرة ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية
له ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا كما سيأتي وللأول أربعة أبنية
وللثاني ثلاثة وعشرون بناء وقد بدأ بالأول فقال **أفعلة أفعل ثم فعله**

ثمت أفعال جموع قلة أي كأسلحة وأفلس وفتية وأثواب **تنبيهات**
الأول ذهب الفراء إلى أن من جموع القلة فعل نحو ظلم وفعل نحو نعم وفعلة نحو
قرية وذهب بعضهم إلى أن منها فعلة نحو بررة نقله ابن الدهان وذهب
أبو زيد الأنصاري إلى أن منها أفعلاء نحو أصدقاء نقله عنه أبو زكرياء القيرواني
والصحيح أن هذه كلها من جموع الكثرة الثاني ذهب ابن السراج إلى أن فعلة
اسم جمع لا جمع تكسير وتبعه [illegible] أنه لم يطرد الثالث شارح
هذه الأبنية في الدلالة على القلة جمع التصحيح الرابع إذا قرن جمع القلة
بال التي للاستغراق أو أضيف إلى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك إلى الكثرة
نحو إن المسلمين والمسلمات وقد جمع الأمرين قول حسان لنا الجفنات الجفنات
الغر يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما **وبعض ذي بكثرة**
وضعا يفي أي بعض هذه الأبنية تأتي في كلام العرب للكثرة **كأرجل** في جمع رجل
فإنهم لم يجمعوه على مثال الكثرة ونظيره عنق وأعناق وفؤاد وأفئدة **والعكس**
لعكس من نحو رجال استغنوا ببناء الكثرة عن بناء القلة **جا وصفا كا**
لصفي جمع صفاة وهي الصخرة الملساء رجل ورجال وقلب وقلوب وصرد
وصردان **تنبيهان** الأول كما يغني أحدهما عن الآخر وضعا
كذلك يغني عنه استعمالا لقرينة مجازا نحو ثلاثة قروء الثاني ليس
الصفي مما أغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لوروده جمع القلة حكى الجوهري
وغيره صفاة وأصفاء واعلم أن اصطلاح النحويين في الجموع أن يذكروا المفرد
ثم يقولون يجمع على كذا وكذا وعكس المصنف واصطلح على أن يذكر الجمع
ثم يقول هذا الوزن يطرد في كذا ويحفظ في كذا ولكل وجه وقد شرع
في ذلك على ترتيب الأبنية المذكورة فقال **لفعل اسما صح عينا أفعل وللرباعي**
اسما أيضا يجعل يعني أن أفعلا أحد جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات
الأول ما كان على فعل بشرطين أن يكون اسما وأن يكون صحيح العين فشمل نحو
فلس وكعب ودلو وظبي ووجه فتقول في هذه أفلس وأكعب وأدل وأظب وأوجه
واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على أفعل وأما أعبد وأعبر

Copyright © King Saud University

بالغلبة الاسمية وبقوله في عينا عن معتل العين نحو باب وبيت وثوب
فلا يجمع على افعل وشذ فيما سا قوله آعين وفيما سوا سماعا قوله
لكل دهر قد لبست اثوبا وقولهم كانهم اسيف بيض يمانية والثاني
ما كان رباعيا باربعة شروط ان يكون اسما وان يكون كالخمة مدة وان يكون
مؤنثا وان يكون بلا علامة وقد اشار الى بقية هذه الشروط بقوله ان كان
اي الاسم الرباعي كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف فيشمل ذلك
نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال فيها اذرع واعنق واعقب وايمن
وان كان الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مدة نحو خنصر او مذكر نحو حمار
وبعلامة التانيث نحو سحابة لم تجمع على افعل وشذ من المذكر طحال واطحل
وغراب واغرب وعتاد واعتد وجنين واجنن وانبوب وانبب ونحوهما
تنبيهـــات ما ذكره من الشروط وغير ها ما اخذ من كلامه
وفهم من تمثيله بالعناق والذراع ان حركة الاول لا يشترط ان تكون
فتحة ولا غيرها للتمثيل بالمفتوح والمكسور وفهم من اطلاقه قوله
في مد ان الالف وغيرها من احرف المد في ذلك سواء وفهم الشرط الرابع
وهو التعري من العلامة من قوله وعد الاحرف اذ لو لا عرضه التسمية على
تم لكلم يكن له فايدة لانه صح او لابل الرباعي الثاني مما حفظ فيه افعل
من الاسماء فَعَل نحو جبل واجبل وفِعْل نحو ضبع واضبع وفُعُل نحو عُنُق
وافعل وفَعِل نحو قرط واقرط وفِعَل ضلع واضلع وفَعْلة نحو اكمة واكم وفِعلة
نحو نعمة وانعم وفي فِعْل مطلقا اي اسما وصفة نحو ذيب واذوب وجلب
واجلب ولا يقاس عليها ولم يسمع في فعل بكسر الفاء والعين وفي فَعَل بضم
الفاء وفتح العين الا قولهم ربع واربع الثالث ليس الثانيث
مضمضما لما طرد افعل في فَعْل نحو قرم خلافا للبو بنسره ولا في فِعْل نحو فرد
ولا في فَعِل نحو كِتِف لا ما قبله نحو قدم وضبع وعنق وعنق خلافا للفرا
وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما يعالجه بعني ان افعالا يطرد في
في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل ونحو فعل ابضم العين ما اندرج في ذلك

فعل

فُعْل المعتل العين نحو جاد وقوم وسيف وغير فَعْل من اوزان الثلاثي
وهو فِعْل نحو جذع واجذاع وفُعُل طنب واطناب وفَعَل نحو جمل واجمال وفِعَل
نحو عنب واعناب وفَعِل نحو عضد واعضاد وفُعَل نحو عنق واعناق
وفُعَل نحو رطب وارطاب وفِعِل نحو ابل واابال وفِعَل نحو ضلع واضلاع واحترز
بقوله اسما من الوصف فانه لا يجمع على افعال الا ما شذ مما سياتي التنبيه
عليه تنبيهـــات الاول جعل في التسهيل افعالا قليلا في فَعْل
المعتل العين نحو باب وما او رنا دار في فَعَل نحو رطب وربع ولا زماع وفِعِل نحو
ابل وعا الباء الباقي الثاني يوخذ من كلامه هنا ان جمع فعل الصحيح
العين على افعال وقد سمع منه قوله ما ذا تقول لافراخ بذي مرخ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر وقوله وجدت اذا اصطلحوا خيرهم وزندك
انقب ازنادها فجمع فرخ على افراخ وزند على ازناد وقد ذهب الجمهور
الى انه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل وذهب الفرا الى انه ينقاس
فيما فاوه همزة نحو الف اولواو نحو وهم وظاهر كلامه في شرح الكافية
موافقته على الثاني فانه قال ان افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاوه
واو كوقت واوقات ووكر واوكار ووعر واوعار ووغد واوغاد ووهم
واوهام فاستثقلوا ضم عين افعل بعد الواو فعدلوا الى افعال كما عدلوا
اليه فيما عينه معتلة وكما شذ في المعتل العين وانوب كذلك شذ
فيما فاوه واو اوجه هذا اللفظ نحو وجه واوجه ثم قال ان المضاعف من فعل كذلك
فان واوجب اب اوجا لا في جمع اكثر من افعل كعم واعمام وجد واجداد ورب
وارباب وبر وابرار وشث واشثاث وفن وافنان وفذ وافذاذ هذا ابط
لفظ الثالث مما حفظ فيه افعال فعل بمعنى فاعل نحو شاهد
واشهاد وفاعل نحو جاهل واجهال وفعال نحو جبان واجبان وفعول
نحو عدو واعدا وفَعْلة نحو هضبة واهضاب وفِعلة نحو نضوة
وانضا وفَعْلة نحو بركة وابراك والبركة طاير من طير الماء وفَعِلة
نحو نمرة وانمار وقالوا ايضا جلف واجلاف وحر واحرار ونمط وانماط

Copyright © King Saud University

وغشا واغشاء وغبر واغبار وخبر واخبار ووادٍ واودا واودية ووطة
واوط لضرب من العناكب تلسع وقالوا ايضا اموات جمع ميت وميتة
وكل ذلك مقتاد لا يقاس عليه **وغلبا افعلهم فعلان في فعل كقولهم**
صردان اي الغالب في فعل بضم الفاء وفتح العين اذا جمع على فعلان بكسر
الفاء كقولهم في صرد صردان وفي جرذ جرذان وهو العارض وفي نغر نغران وانثار
بقوله غالبا الى ما شذ من ذلك نحو رطب وارطاب **تنبيه**
نص في غير هذا الكتاب على ان فعلان مطرد في فعل وكلامه هنا غير موف
بذلك **في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد** افعلة مبتدا واطرد
خبره وفي اسم وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث
صفة لمد يعني ان افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل اخره نحو
طعام واطعمة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة واحترز بالاسم من الصفة
وبالمذكر من المؤنث وبالرباعي من الثلاثي وبالخماسي [illegible] الثالث من ان تعاري عنه ونحو
يجمع شيء من ذلك على افعلة الا ما شذ من قولهم شحيح واشحة
وهو صفة وعقاب واعقبة وهو مؤنث وقدح واقدحة ونحو كلاث
وجايز واجوزة [illegible] الخشبة المعترضة على [illegible]
ومما شذ من ذلك مما لم يستعمل [illegible] فلا يقاس عليه قولهم
نجد وانجدة وطب واطبة وباب وابوبة ورمضان وارمضة وعيل
واعولة وجز واجزة ونضيضة وانضة وقفا واقفية وخال واخولة
وفقا واوقية والجزة صوف شاة مجزوزة والنضيضة المطر القليلة
والزمه اي الجمع على افعلة **في فعال بالفتح او فعال بالكسر مصاحبي تضعيف**
او اعلال الاول نحو قناة واقنة وزمام وازمة والثاني نحو قباء واقبية
واناء وانية [illegible] وعنان [illegible] وحجاج واحجة ومن ابنائي قوله
في جمع سما [illegible] ويجمع ايضا اسمية على القياس ونبه في
تفسير كلامه هنا ما ذكرته في قوله ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
فعل بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي

والقياسي

فالقياسي ما كان جمعا **لنحو احمر وحمرا** وصفين متقابلين فتقول فيهما حمر
ولما فعلا وفعلاء وصفين صفة بل لمانع في الخلقة نحو اكمر وادر ورتقا وعقلا
فتقول فيهما [illegible] وادر ورتق وعقل فان كانا صفة بل لمانع في الاستعمال
خاصة نحو رجل الى وامراة عجزا لم يقولوا رجل اعجز [illegible] امرة اليا
اللغات ففي اطراد فعل [illegible] نص عليه في شرح الكافية على اطراده
وتبعه الشارح ونص في التسهيل على انه فعل فيه محفوظ واطلاقه هنا
يوافق الاول **تنبيهات** الاول يجب كسر فا هذا الجمع فيما عينه يا
نحو بيض كما ذكر في التصريف الثاني يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط
صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله [illegible]
النخل وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود او لامه نحو عمي وعشو
او كان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم **الثالث** من قسم السماعي
من هذا الجمع قولهم برنة وبرن [illegible] وسقف وسقف [illegible]
ونشي وعجو [illegible] وعميم وعم وبازل وبزل وعايذ وعوذ
وحاج وحج [illegible] النفوف [illegible] الضرع الصيام
والنموم النمام والعميمة النخلة الطويلة [illegible]
[illegible] **وفعلة جمعا بنقل يدري** فعلة مبتدا وخبره يدري
وجمعا مفعول ثان ليدري [illegible] من جموع القلة وفعلة [illegible] ولم يطرد في
شيء من الابنية بل محفوظ في ستة اوزان فعل نحو صبي وصبية وفعل
فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة
وفعال نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في
السيادة ومرجع ذلك كله النقل لا القياس كما اشار اليه بقوله
يدري **تنبيه** [illegible] قوله جمعا [illegible] يقول
ابن السراج المنبه عليه اول الباب ولذلك لم [illegible] هذا في [illegible] جموع
القلة اذ لا اطلاق [illegible] لو فرد قوله وفعلة جمعا بنقل يدري على قوله ففعل
لنحو احمر [illegible] انسب لشمولي جموع القلة **وفعل لاسم رباعي بمد**

فزيدة بلا لام اعلالا قد ثرا لما يضاعف الاعم ذو الالف اي من امثلة جمع
الكثرة فُعُل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو
المراد بقوله اعلالا وقيد باعلالا مفعول مقدم لقيد بان كانت مدته بالا
او واو فيشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد
وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك ان لا يكون مضاعفا نحو قزال وقزل وحمار
وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فانه لا يجمع على فعل وشذ في وصف على فعال
نحو صناع وصنع وفعال نحو ناقة كناز بلغف الافراد فيكون من باب
تمام وقد سبق الكلام عليه اول الباب وعلى فعيل نحو نذير ونذر وسرير
عليه فعول بمعنى مفعول نحو صبور وغفور فانه يطرد فيه فعل وشذ في
التنبيه عليه واحترز بالرباعي من غيره نحو دار وقبل وسور ونحو قنطار
وقمطر وعصفور فانه لا يجمع على فعل وشذ نمرة ونمر ويكونه قبل اللام
نحو انق وعيسى وموسى فلا يجمع على فعل وبصحة اللام عن المعتل
نحو سقاء وكساء فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف في ذي الالف عن نحو
بنات وزمام فان فيه افعلة كما مر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج
وكلاه وكلل كما اشار اليه بقوله الاعم وبهم تخصيص لعدم جري
الالف ان المضاعف من ذي اليا نحو سرير وذي الواو نحو ذلول يجمع على
فعل نحو سرر وذلل تنبيهان الاول لا فرق في الاسم الرباعي
الجامع للشروط بين ان يكون مذكرا كما مثل او مؤنثا مثل اتان واتن
وقلوص وقلص وكلاهما يطرد فيه فعل الثاني ما مدته الف على ثلاثة
اقسام مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه اما الاول والثاني ففعل
فيهما مطرد وتقدم تمثيلهما واما الثالث وطام اطلاقه هنا
هو اطراد فعل فيه وقد صرح في شرح الكافية بانه مثل بغاد وقرد
وكراع وكرع وتبعه الشارح وذكر في التسهيل ان فعلا نادر في فعال
وهو الصحيح ولا يقال في غراب غرب وكذا عقاب عقب واذا قلنا باطراده
فيشترط ان لا يكون مضاعفا كما اشترط ذلك في الخوبه الثالث

عن الضرورة نحو سكر عن همزة الجمع ان كانت واو نحو سوار او قرص في
الضرورة قوله اعني التشايا اي الثالث نحو سما شوكى ان لا شكل ويجوز
تسكين عينه ان لم تكن واوا نحو قذل وحمر وان كانت يا تعين الفا عنه
التسكين وفقا اي بسال تشل وان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما
يؤدي اليه من الادغام ونزر فيهم ذباب وذب والاطر دفي الرابع فعل
يطرد في نوع عن احدهما المتقدم والاخر وصف على فعول بمعنى في
مفعول نحو صبور وصبر وان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل
نحو ركوب ولم يذكره هنا فاوهم انه غير مقيس وليس كذلك وفعل جمعا
لفعلة عرفا ونحو كبرى اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم ثم فتح ويطرد
في نوعين الاول فعلة بضم الفاء اسما نحو غرفة وغرف وان كان صفة
نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم رجل بهمة ورجال بهم الثاني
الفعلى انثى الافعل نحو الكبرى والكبر وان لم يكن انثى الافعل نحو بهمى
ورجعى لم يجمع على فعل تنبيهات الاول الاضل باشتراط الاسمية
في فعلة وشرط كما عهد واما اشتراط كون فعلى انثى افعل فاعطاء لما
للمثال التاني انتهى هنا وفي شرح الكافية على هذين النوعين وقال في شرحها
بعد ان ذكرها وشذ فيما سوى ذلك بعني فعلا وزاد في التسهيل نوعا
ثالثا وهو فعلة نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امراة شللة وهي
السريعة لم يجمع على فعل واستثقل بعض التميميين والكلبيين ضم عين فعل
في المضاعف وجعلوا مكانها فتحة فقالوا جدد وذلك تنبيه نوع رابع على
هذه اللغة يطرد فيه فعل الثالث اختلف في ثلاثة انواع اخر نحو جزة
وقياسه البراء هذين النوعين فيقول رجع وجور كما قال الواحد روية ونوبة
روي ونوب وغيره يجعل روي ونوب مما يحفظ ولا يقاس عليه الثالث فعل
مؤنث بغير تا نحو جمل فيستر الجمع على فعل قياسا عند المبرد وغيره يقصره
على السماع وكذا هو في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال فيه
وهنز مثل تسمع في فعل وجمع مثل مصقع فعل وقال في شرحها وبنحو فعل

Copyright © King Saud University

وجمل

وفُعَل صفو نحو بفِعلة وفُعْلة فيقال هند وهند وجمل الرابع
مما حفظ فيه فُعل قولهم نخة ونخم ومرية ومرى وعروة وعرى وتقوى
ونقو وحكى ابن سيده في جمع نفساء نفسا بالتخفيف ونفّسا با
لتشديد وعلامة جمع فِعال الذي له واحد على فَعْلة ان لا يستعمل
الا مؤنثا نحو على ان لم يسبق به رطب عنده اسم جنس لقولهم
هذا رطب واكلت رطبا وتمر عنده جمع لانه مؤنث **وَلِفُعْلَةٍ فُعَلْ**
اي من امثلة جمع الكثرة فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في فِعلة
اسما تاما كما قيده في التسهيل بن احمد نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية
ومرى واحترز بالاسم عن الصفة نحو صغيرة وكبيرة وعجمة في الفاظ ذكرها
في المختصر وذكر انها تكون هذا للمفرد والمثنى والمجموع وشيخة رجل
صمه ورجل صم وامراة ذربة ونساء ذرب والصما الشجاع والذربة
والتام عن نحو رقة فان اصله ورقة ولاكن حذفت فاؤه وانه لا تجمع على
فعل وانما لم يعتبر فعلة دهبة بن الفعة بن لغبة محبس صفة حتى احمى
وبعضهم انسا لم يخرج صفة وان كان اليه على حاله كما عرفته وقد نحو له
لم يبنوا على وزن فعلة ولا حاجة للاحتراز عنه **فلهما امرو**
الاول فاسر القرا فعلا في فعلى نحو ذكرى وذكر وفي فِعْلة بالاي اقيس
نحو ضيعة وضيع نما فاحر فعلاء نحو حمل وقد تقدم ومرهب
الجمهور انه ما ورد من ذلك محفوظ ولا ينقاس عليه التاني قال
في التسهيل وتحفظ بعني فِعَل في فعل وفي فِعْلة واخر فعل نحو سيرة
وسير والمعوض ولامه نادي نحو لقة ولثة وفي نحو معرة وفسع
وهضبة وقام وهذه وصورة وقرية وعروة وجرأة والقشع الجلد
البالي والهدم النوب الخلق **التالث** لا يكون فِعَل ولا فعل ل
لما فاوه وجا الا ما ندر كيعار كما قاله في التسهيل والبعار جمع بعر وبعر
والبعم النجدي يربط للاسد في الزبية **وفي نحو رامٍ ذو اطّراد فُعَلة**
لكسر عين فعل بالضم قال في شرح الكافية وقد يجي فُعَل عن فَعَل وفِعل

ويعل

و يقال عن فِعَل وابلة ولي الحلية وحلى ولحية ولحى الثاني لصورة وصور
وقوة وقوى **في نحو رامٍ ذو اطّراد فُعَلة** وحلة مستبرك في ذوات الام اد
اي من امثلة جمع الكثرة فعله بضم الفا وهو مطرد في فاعل وصفا
لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وقد اشار الى ذلك
بالتمثيل لمخرج نحو مشتري وواهاه وواهية وطار وصف اسم وطارد
فلا يجمع شي منها على فعله وشذ نحو نحو غوي وغواة وعمدان
وعماة وعدو وعداة وبدى ووداة **وشاع نحو كامل وكمله** اي من امثلة
جمع الكثرة فعلة بفتح الفا وهو مطرد على فاعل وصف المذكر عاقل صحيح
اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة وقد اشار الى ذلك بالمثال الى الشروط
مخرج نحو هذر وواهد وحايض وسابق وصب فرس فلا يجمع شي منها
على فعله وشذ سيد وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة وناعق
ونعقة وهو العربان **تنبيه** لا يلزم من كونه مثنا يعقل
ان يكون مطرد ان كان الاحسن ان يقول كذلك نحو كامل وكملة
وفَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وزَمِنْ وهالِكٍ ومَيِّتٍ به قَمِنْ اي من امثلة جمع الكثرة
فعلى وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع
او تشتت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل
عليه ما اشبهه في المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى
وفيعل كميت وموتى وفعيل بمعنى مفعول كمريض ومرضى وافعل كاحمق
وحمقى وفعلان كسكران وسكرى وبه قرا حمزة والكسائي وترى
الناس سكرى وما هم بسكرى وما سوى ذلك محفوظ كقولهم
كيس وكيسى فانه ليس فيه ذلك المعنى وشاذ نحو وانسة ونوبى ومنه
قوله انرام من عصبة سقعونة تحربا الانسنة كل يوم تلاو **لِفُعْلٍ اسْماً
صَحَّ لاماً فِعَلَهْ والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قَلِّلَهْ** اي من امثلة جمع الكثرة فعلة
وهو اسم صحيح اللام على فعل كثيرا نحو درج ودرجة وكوز وكوزة ودب
ودببة وعلى فعل وفعل قليلا فالاول نحو غرد وغردة وزوج وزوجة والثاني

وجماتا وبان وحرات وهاد
وعود وهو ابو جعل الزيد
يقتديه

وداع

نحو قرد وقردة وحسل وحسلة والحسل الضب وهو محفوظ في
هذين كما يحفظ في غير ذلك كقولهم ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة
واحترز بالاسم من الصفة وندر في علج علجة وبالصحيح اللام من نحو
ظبي وصبي وغني فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وفعل لفاعل وفاعلة
وصفين نحو عاذل وعاذلة أي من أمثلة الكثرة فعل وهو مطرد في وصف
صحيح اللام على فاعل وفاعلة نحو عاذل وعاذلة وعذل واحترز بوصفين
من الاسمين نحو حاجب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل ومثله
أي مثل فعل الفعال فيما ذكر أي في أنه خاص بفاعل وصف صحيح اللام
على فاعل نحو عاذل وعذال وندر في المؤنث كقوله أبصارهن إلى الشبان
مائلة وقرارا هن عن غير صداد وتأوله بعضهم على أن الصداد في البيت
جمع صاد وجعل الضمير للأبصار لأنه يقال بصر صاد كما يقال بصر ناهد
وذان أي فعل وفعال في المعتل ما ندرا نحو غاز وغزى وغزاء وندر أيضا
في سخل سخل وسخال ونفساء نفس ونفاس وندر فعل أيضا في نحو
أعزل وعزل وشرو وسرى وخريد وخرد تنبيه
سوى في التسهيل المعتل اللام منهما قليلا وما بعده فاحفظ وفعل وفعلة
فعال لهما أي اطرادا لاسمين ثانيا الوصفين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب
وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه اليا منهما أي نحو ضيف
وضياف وضيعة وضياع تنبيه قل أيضا فيما فاؤه اليا
منهما وفي القليل قولهم في جمع يعر ويعرة يعار كما قرره وقد ذكر في
التسهيل وشرح الكافية وفعل أيضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال
أي يطرد فعال أيضا في فعل نحو جبل وجبال وجمل وجمال وإنما يطرد
فعال في فعل بشروط ثلاثة الأول أن يكون صحيح اللام فلا يطرد في
نحو فتى وإلى ذلك أشار بعجز البيت والثاني أن لا يكون مضعفا فلا
يطرد في نحو طلل والثالث أن يكون اسما لا صفة نحو بطل ولم أقف
على إشارة بقوله أو يك مضعفا وأما الثالث فذكره في التسهيل وفعل

وفعل

وفعل والتا منه نحو فعلة فيجمع على فعال باطراد نحو رقبة ورقاب ويشترط
فيه ما يشترط في فعل وفعل مع فعل أي يطرد فيهما أيضا فعال فاقبل نحو قدح
وقداح ورمح ورماح ويشترط اطراده فيهما أن يكونا اسمين كما مثل احترازا
من نحو جلف وحلو ويشترط في فعل فيهما أن لا يكون واوي العين نحو حوت ولا يائي
اللام كمدى وفي فعيل وصف فاعل ورد فعال كذاك في أنثاه أي أنثى فعيل يعني
فعيلة أيضا اطرد بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف واحترز
عن فعيل وصف مفعول نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح والاحتراز
بصحة اللام نحو غوي وغوية فلا يقال فيهما غواء وشاع أي كثر فعال في وصف
على فعلان بفتح الفاء وأنثييه أي أنثى فعلان وهما فعلانة وفعلى نحو غضبان وغضاب
وندمانة وندام أو وصف على فعلان بضم الفاء ومثله أنثاه فعلانه نحو
خمصان وخماص وخمصانة وخماص تنبيه أبهم بقوله وشاع
أنه لا يطرد فيه وهو ما صرح به في شرح الكافية وكلامه في التسهيل
يقتضي الاطراد والزمه أي فعالا في نحو طويل وطويلة تفي والمراد بنحوهما
ما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة أنثاه
فيقول فيهما طوال ومعنى اللزوم أنه لم يجاوزه في طويل وطويلة إلا التصحيح
نحو طويلون وطويلات تنبيه فهم مما تقدم أن فعالا مطرد
في ثمانية أوزان فعل كصعب وفعلة كقصعة وفعل كجبل وفعلة كرقبة
وفعل كذئب وفعل كرمح وفعيل وفعيلة وشاع في خمسة أوزان فعلان
كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانة كندمانة وفعلان كخمصان وفعلانة
كخمصانة ومما يحفظ فيه فعول كخروف وخراف وفعلة كلقحة ولقاح
وفعل كنمر ونمار وفعلة كنمرة ونمار وفعالة كعباءة وعباء وفي وصف على فاعل
فعال كصائم وصيام أو فاعلة كصائمة وصيام أو فعلى كربى ورباب أو فعال
كجواد وجياد أو فعال كهجان للمفرد والجمع أو فعل كبحر وبحار أو فعل
كعجف وعجاف أو فعلاء كعجفاء وعجاف وفعيل بمعنى مفعول كربيض
ورباض وفي اسم على فعلة كبرمة وبرام أو فعلى كربى ورباع أو فعل كجمر وجمار

Copyright © King Saud University

أو فِعلان كصِرحان وسِراح أو فِعال كفَصيل وفِصال أو فِعال كجَمَل وجِمال
وفُعُولٌ لفَعِلٍ نحو كَبِدْ يُخَصُّ غالبا أي من أمثلة الكثرة فُعول وهو مطرد في اسم
على فَعِل نحو كَبِد وكُبود ونَمِر ونُمور وأشار بقوله يخص إلى أنه لا يجاوزه
إلى غيره من جموع الكثرة غالبا وأشار بقوله غالبا إلى أنه قد يجمع على غير
فُعول أيضا نحو نَمِر ونِمار أيضا كما مر كذاك يطرد في فَعْلٍ اسما مطلق الفا
أي يطرد أيضا فُعول في اسم على فَعْل أو فِعْل أو فُعْل وهو معنى قوله مطلق
الفا نحو كَعب وكُعوب وحِمل وحُمول وجُند وجُنود واحترز بالاسم عن
الوصف نحو صَعب وجِلف وحُلو فلا يجمع على فُعول إلا ما شذ من ضَيف
وضُيوف. تنبيـــه أطلق بقوله فَعْل مشروطا بأن لا يكون
عينه واوا نحو حَوض وشذ فُووج في فَوج ومشروط في فُعل أن لا يكون
عينه واوا أيضا نحو حُوت ولا لامه ياء نحو مُدي وأن لا يكون مضاعفا نحو خُف
وشذ نُؤي في نُؤي ومنه قالت خلت إلا أيام ونؤيا والنُّؤي حفير
حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وشذ في خُص خُصوص والخص بيت
للقنتين وهو الورس وفَعَلٌ له فعل مثنى وله حص والضم لفعول في فعل من
إلا أن فعول نحو أسد وأُسود وشَجَر وشُجون ونَدَب ونُدوب وذكر
ومذكور. تنبيــه الأول تردد كلام المصنف في أن فعولا مقيس
في فَعَل أو محفوظ فيشبه التسهيل على الأول وبعض شرح الكافية على الثاني
وبه جزم الشارح وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل فإنه لم يذكر في
هذا النظم غالبا إلا المطرد وما يشذ فيه بشرط عدم الاطراد غالبا بعد
نحو قل أو تردد وأما قول الشارح ويحفظ فعول في فعل ولذلك قال بعض
المصنف وفعل لم يعني أنه فعول ولم يقيد بالاطراد فعلم أنه محفوظ ففيه
نظر لأن مثل هذه العبارة إنما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد عاما
هو بين صنيعه الثاني إذا قلنا أن فعولا مقيس في فعل فذلك مشروط
أن يكون اسما وأن لا يكون مضاعفا فلا يقال في نصف نصوف ولا في لب لبوب
وشذ في طلل طلول. الثالث جعل المصنف فعولا في التسهيل على ثلاث

الاث

مراتب مقيس في الأوزان الأربعة المذكورة ومسموع في فاعل وفعال غير مطرد
في كثرة ولا معتل العين كقائم نحو شاهد وشهود وفي نحو وسق وبرج
وساق وبَدرة وشُعبة وفِئة وشذ في نحو ضيف وأبيه وخصر وأبنية
وللفُعال فِعلانٌ حصل أي من أمثلة جمع الكثرة فِعلان بكسر الفاء وهو مطرد
في اسم على فُعال نحو غُراب وغِربان وغُلام وغِلمان وقد تقدم عند قوله وغالبا
أغناهم فِعلان في فُعل التنبيه على اطراده في فُعل نحو صُرد وصِردان وشاع أي
كثر فِعلان في حوتٍ وقاعٍ مع ما ضاهاهما من كل اسم على فُعل أو فَعل واوي
العين وأصله نحو حوت وحيتان ونون ونينان وكوز وكيزان والثاني نحو قاع
وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران. تنبيـــه وهو مطرد في الأول
من هذين كما صرح به في شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل وقل في غيرهما
أي فِعلان في غير ما ذكر قليل يحفظ ولا يقاس عليه من ذلك في الأسماء
صِنو وصِنوان وصِوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال وغِزلان
وخروف وخِرفان وظَليم وظِلمان ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة
ونسوان وعير وعيران وبركة وبركان والبركة بالضم اسم لبعض طير الماء
ونصعة ونصعان والنصعة بالعين المهملة ... وشيخ وشيخان في
وشجاع وشجعان. تنبيـــه مقتضى كلامه هنا وفي شرح
الكافية وعليه مشى الشارح أن فعلان لا يطرد في فعل صحيح العين نحو خرب وخربان
وأخ وإخوان ومقتضى كلام التسهيل اطراده فيه والجمهور ذكره الحماري وفَعْلاً
اسما وفَعيلا وفَعَل غير معل العين فُعلان شمل أي من أمثلة جمع الكثرة فُعلان
بضم الفاء وهو مقيس في اسم على فَعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران
وفعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان أو فعل صحيح العين نحو ذكر
وذكران وجمل وجملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وجليل وبطل وبقوله غير معل العين
نحو فوج فلا يجمع شيء منها على فعلان. تنبيــه
الأول ذكر المصنف في شرح الكافية وتبعه الشارح في أمثلة فعل جذع
وجذعان وذكر في التسهيل أن فعلان لا يحفظ في جذع ولا يقاس عليه

والظليم

اسما نحو ح

Copyright © King Saud University

لانه صفة الثاني اقتضى كلامه ان نحو ذبيح وذودان غير مقيس
وصح في شرح الكافية بانه قليل لاكنه في التسهيل عده من المقيس
الثالث اقتضى كلامه ايضا ان فعلانا مقيس في نحو سيف وقوس
وفاع وعود بل انه لم يشترط عينه العين الا جيء وهو مقيس في نحو
الرابع مما يحفظ فيه فعلان وافعل كحاجيم وحجران وافعل وفعلا
كاسود وسودان واعمى وعميان وفعال كحوار وحوران وزقاق
وزقان ذكرها سيبويه وفعلة كنصفة ونصفان وفعول كعتود
وعتدان ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما فرجعلا اي من امثلة جمع
الكثرة فعلا وهو مقيس في فعيل وصف المذكر عاقل بمعنى اسم فاعل
غير مضاعف ولا معتل اللام فيشمل ما كان بمعنى اسم الفاعل ما كان
بمعنى فاعل نحو كريم وبخيل وظريف وما كان بمعنى مفعل نحو
سميع بمعنى مسمع وما كان بمعنى مفاعل نحو خليط بمعنى
مخالط فكلها تجمع على فعلاء فيقال كرماء وبخلاء وظرفاء
وسمعاء وخلطاء وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب
فلا يقال قضباء ونصباء وبالمذكر المؤنث نحو رحيمة وشبهها فلا يقال
عظماء ورحماء ولا نسباء واما خلفاء في جمع خليفة ونساء شبهها
فيطرد بوالحمل على المذكر وبالعاقل نحو مكان خصيب فلا يقال في جمعه
خصباء وبكونه بمعنى فاعل نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلاء جرحاء
وشذ دفين ودفناء وسجين وسجناء وحليب وحلباء وسفير وسفراء
وستر احكاها العيلاني ونذير ونذراء واسير واسراء وبكونه غير مضاعف
نحو شديد ولبيب فلا يقال شدداء ولا لبباء وبكونه غير معتل
اللام نحو غني وولي فلا يجمع على فعلاء ونذر تقي وتقواء وسخي وسخواء
الا ولا اشتراط ما ذكر في المثال يعني
وسري وسرواء المستكمل الشروط في الجمع على فعلان
الى استوا وصف المدح والذم فيما
الثالث قوله كذا لما ضاهاهما اي يشابههما فيستعمل كذلك امور المشابهة

وسبعة

في اللفظ

٨٧

في اللفظ والمعنى نحو ضريب وشريف وخبيث ولئيم والمشابهة
في اللفظ دون المعنى نحو فتيل وجريح وهذا غير مطرد عن والمشابهة
في المعنى دون اللفظ نحو عاقل وشجاع وجبان وخفاف بمعنى خفيف
من كل وصف دل على سجية مدح او ذم تجمع على فعلا وان كان مطرد
فيه وليس فيه كذلك فيما اما الاول فواضح البطلان واما الثاني فان
المصنف ذكر في التسهيل انه لا يقاس منه الا ما كان على فاعل او فعال
كما مثلت وذكر سيبويه وفي شرح الكافية ان نحو جبان وشجاع وجهلا وهو
الصريح انه جمع على فعلاء وكذلك قولهم في جمع رسول رسلا وفي جمع
ود ودداء وكل هذا مقصور على السماع الثالث ما ذكر انه من كل وصف
دل على سجية مدح او ذم وهو على فاعل او فعال حكمه حكم فعيل المذكور في
الجمع على فعلاء هو ما في التسهيل كما تقدم وانتهى في شرح الكافية وتبعه
الشارح على فاعل وعلى معنى المدح بان ذكر في الكافية ان فعلاء فيه قيمة
على السماع ونابغ عنه في غير فعلا افعلاء المعل عما وضعفه وبجعل المتقدم
ذكره في العين نحو غني واغنيا وولي واولياء والمضعف نحو شديد واشدا
وخليل واخلا ونحو الحازم الا ما ندر وهو ما تقدم انه نذر تقي وتقوا وسخي
وسخوا وسري وسروا واشار بقوله وعن ذا الكل الى ان ورود افعلاء في غير
المضعف والمعتل قليل نحو صديق واصدقا ونصيب وانصبا وهين واهونا
ولا يقاس عليه بخلاف الاول فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كا
هل وحائض وصاهل وفاعله اي من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو مطرد
في هذه الانواع السبعة اولها فوعل نحو جوهر وجواهر وثانيها فاعل
بفتح العين نحو طابع وطوابع وثالثها فاعلا نحو قاصعا وقواصع ورابعها
فاعل اسما علما او غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل والى هذا الشار
المصنف بالاشارة بقوله نحو كاهل وخامسها فاعل صفة مؤنث عاقل
نحو حائض وحوائض وسادسها فاعل صفة مذكر غير عاقل نحو صاهل
وصواهل وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم

وناصية ونواصٍ وزاد في الكافية ثالثاً وهو وصف لغير عاقل نحو صوم وصوائم
وحكى في التسهيل ضابطاً في المنع لأنواع فواعل الجمع وأعل الموصوف به
مذكر عاقل فما ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة فيهما سبع واحترز بقوله
غير ملحقة مما ليس من نحو جوهر وحوقل فإنك تقول في جمعه جواهر وحواقل
الواو لا خلاف في اطراد فواعل في هذه الأنواع الا السادس فقال جماعة
من المتأخرين إنه شاذ ونسبه في شرح الكافية إلى الغلط في ذلك
وقال بعض ينسب إليه على اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير عاقل فأما
أنثاه في نحو فارس وفوارس يعني فيما كان الفاعل صفة لمذكر عاقل ووقع
أيضاً أن هذا يقول **وشذ في الفارس مع ما ماثله** وذلك قولهم في فارس
فوارس وفي هالك هوالك وفي غائب غوائب وفي شاهد شواهد وفي ناكس نواكس
وشواهد وكلها صفات للمذكر العاقل وتأول بعضهم ما ورد من ذلك
على أنه صفة لطوائف فيكون على القياس فمن ذلك قولهم هالك في
الهوالك أي الطوائف الهوالك فيل وهو ممكن أن لم يقولوا رجال هوالك
تنبيه هذا أيضاً فواعل في غير ما ذكر نحو حاجب وحواجب
وداخن ودواخن وعثان وعواثن **وبفعائل اجمع فعالة وشبهه**
ذا تاء أو مزالة من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مؤنث بمدة
قبل آخره مختوماً بالتاء أو مجرداً منها فشمل عشرة أوزان خمسة بالتاء
وخمسة بلا تاء فالتي بالتاء فعالة نحو سحابة وسحائب وفعالة
نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة وذوائب وفعولة نحو حمولة
وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا تاء فعال نحو شمال وشمائل
وفعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو
عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امرأة تقول في جمعه سعائد قال في
شرح الكافية وأما فعائل جمع فعيل من هذا الفصل فلم يأت اسم جنس
فيما أعلم لكنه بمقتضى القياس لعلم مؤنث كسعائد جمع سعيد
اسم امرأة تنبيه لم يشترط هذه المثل المجردة

Copyright © King Saud University

من التاء أن تكون مؤنثة فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعائل إلا نادراً كقولهم جزور وجزائر وسماء بمعنى المطر وسمائي وصبير وصبائر التاء في
شرط ذوات التاء في هذه المثل سوى فعيلة أن تكون كما في المثل المذكور
كما في التسهيل ولعله للاحتراز عن أمرأة جبانة وفروقة وناقة جلالة
له بعض العجم العظيمة فلا تجمع هذه وما على فعائل وشرط فعيلة
أن لا تكون بمعنى مفعولة احترازاً من نحو جريحة وقتيلة فلا يقال
جرائح ولا قتائل وشذ قولهم ذبيحة وذبائح التاء لك ظاهر كلامه
هنا وفي الكافية اطراد فعائل في هذه الأوزان العشرة وذكر في التسهيل
أن المجردات من التاء سوى فعيل تحفظ فيها فعائل وأن اختص
به فعول وأما فعيل فلم يذكر في التسهيل أنه يحفظ فيه فعائل
كما تقدم وهذا يدل على أن فعائل غير مطرد في الأوزان المجردة وتبعه
في ذلك ارتشاف الرابع ذكر في التسهيل أن فعائل أيضاً لنحو حمراء يضل
وفي بنات مراكة وحلوى وجمادى وحمارية أن حرف ما زيد بعد
منهما ضرة وطنة وحنة وكذا جمع ما طابقه فيما وازن هذه الأمثلة
وإنما قيل حبارى وحزابية يحرو تأتي زائدتها للاحتراز عن حرف
أول الزائدين فتقول حبائر وحزائب وإن حذفت الأول
وزيدت قلت حبارى وحزابي **وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء**
والعذراء والقيس اتبعا من أمثلة جمع الكثرة الفعالي بالكسر والفعالى
بالفتح وهما اشتراكاً وانفراداً فيشتركان في أنواع الأول فعلاء اسماً نحو
صحراء وصحاري والثاني فعلى اسماً نحو علقى وعلاقى وعلاقي والثالث
فعلى اسماً نحو ذفرى وذفارى وذفاري والرابع فعلى وصفاً لأنثى فعل
نحو حبلى وحبالى وحبالي كما أشار إليه بقوله والقيس اتبعا لأنه فعلا
وصفاً لأنثى نحو عذراء فإن الفعالي والفعالى غير مقيس فيه بل محفوظ كما
نص عليه في التسهيل خلافاً لما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح
الكافية وبشترك أيضاً في جمع مهرية قالوا مهاري ومهارى وتنفرد

والخامس فعلاء وصفاً لأنثى
نحو عذراء وعذارى وعذاري
وهو كما مقيس فيه

عليهما او بنيه د الفعالى بالكسر في نحو حذرية وسعلاة وعرقوة والـ... في
وفيما حذف اول زائديه من نحو حبنطى وعقنقل وعرقوة وقسورا
وبلهنية وقلنسوة وحبارى وندر في اهل وعشى وليلة و...
وهو البيضة ويتعين فعالى بالفتح في وصف على فعلان نحو سكران وغضبان
او على فعلى نحو سكرى وغضبى ويجوز في نحو حبط ونبيم وأيم و
وطاهر وشاة وزبيس وهو التي اصيب رأسها واعلم ان فعالى بضم الفاء
في جمع نحو سكران وسكرى راجح على فعالى بفتحها وفي غير ... من نحو ...
مستغنى به عنه وفي غير ذلك مستغنى عنه تلميها
الاول انا لم يذكر هنا ما ينفرد به فعالى من نحو حذرية لانه يستفاد من
قوله بعد ونحو الالوشيه انتفا وكسرا في بيانه ولانه اخل بفعالى
بضم الفاء فلم يذكره الثاني قال في جمع صحراء وعذراء ايضا صحارى وعذارى
بالتشديد فيه وبسانه الثالث وغيره بالتشديد فيه نحو الاطراء جمع
صحراء ونحوها وان كان محفوظا لا يقاس عليه لانه وزن صحارى الجعد
على فعاليل ... الا الف انه بدل اللام من يا ... تكسيرا ... وقلب الف
التانيث وهي الثانية في نحو صحراء ... غير الاولى فيه ثم انهم ازروا
التخفيف مجرى احرى البائين من حذف الثانية فالوا صحارى بالكسر
وهذا هو الغالب وحرف الاولى فالوا صحارى بالفتح واعافة الرا وقلب
الياء الفا لتسلم من الحذف عند التنوين **واجعل فعالى لغير ذي نسب جدد**
كالكرسي تتبع العرب اي من امثلة جمع الكثرة فعالى وهو لثلاثي ساكن
العين مزيد اخره يا مشددة لغير تجدد نسب نحو كرسي وكراسي وبختي
وبخاتي واحترز بقوله لغير ذي نسب جدد من نحو تركي فلا يقال فيه تراكي
واما اناسي فجمع انسان لا انسي واصله اناسين فابدلوا النون
يا كما قالوا ظربان وظرابي وعلامة النسب المتجدد جواز سقوط
اليا ودلالته على معنى مشعور به قبل سقوطها تلميها
الا وقد يكون اليا في اصل النسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه

حتى يصير

حتى يصير النسب منسيا او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس
منسوبا كقولهم مهرى ومهاري واصله البعير المنسوب الى مهرة قبيلة
باليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل الثاني ذكر في التسهيل
ان هذا الجمع يكون ايضا لنحو علباء وقوباء وحذرية وانه مخفف في نحو
صحراء وعذراء واسعاء وظربان الثالث كمزاء اخر ما ذكره في النظم من
امثلة تكسير الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق والمشبه به وجملة
الابنية الموضوعة للكثرة منها اثنان وعشرون بنا وزاد في الكافية
اربعة ابنية فعالى وفعيل وفعال وفعلى اما فعالى فنحو سكارى وهو
لوصف على فعلان وفعلى وفعلى ... ذكره وانه جمع على فعالى المنفح في غير
الوصفين واما فعيل وفعال بضم الفاء نحو عمير جمع عمر وضؤار جمع ظئر
وفيهما خلاف ذكر بعضهم انهما اسما جمع على التصحيح وقال في التسهيل
الاصح انهما مثالا تكسير لا اسما جمع وان نحو فعل وفعل اسم جمع لا جمع
كما سبق بيانه واما فعلى فلم يسمع جمعا الا في حجلى جمع حجل وظربى
جمع ظربان ومذهب ابن السراج انه اسم جمع لا جمع وهو الصحيح لانه
يصغر على لفظه وذهب الفراء الى ان كل ما له واحد من موافق له اللفظ نحو
... جمع تكسير وليس بصحيح **وبفعاليل وشبهه انطقا في جمع**
ما فوق الثلاثة ارتقا اي من امثلة جمع الكثرة فعاليل وشبهه والمراد
بشبهه ما يماثله في العدة والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل وفياعل
على ان فعاليل فيجمع عليه كل ما زادت اصوله على ثلاثة واما شبهه فيجمع
عليه كل ثلاثي مزيد الا ما اخرجه بقوله **من غير ما مضى** اي ونحو باب كبرى
وسكرى واحمر وحمراء واحمر وكاهل ونحوها مما امتنع تكسيره على غير هذا
البناء وشمل قوله ما فوق الثلاثة الرباعي وما زاد عليه اما الرباعي فان كان
مجردا جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن
وسبطر وسباطر وجحجب وجحاجب وان كان بزيادة جمع على شبه
فعالل مما اذا كانت زيادته للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف

وقال الاصمعي الحجلى لغة في الحجل وذهب الاخفش الى انه نحو ركب وصحب جمع تكسير ومذهب سيبويه انه اسم جمع

الزبرج الذهب والزينة او السحاب

Copyright © King Saud University

او نحو اصبع واصابع ومسجد ومساجد وسلالم

وعلى فوعل علاقة وما لي بكن مما تقوم ادسنشاده واما الخماسي فهو
ايضا اما مجرد واما مزيد فان كان مجردا فقد اشار اليه بقوله
ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس ام معجول لانف ومن خماسي
متعلق بانف وكذلك بالقياس اي انف اي احذف منه من الخماسي المجرد
عند جمعه قياسا ليتوصل بذلك الى بنا فعالل فيقول في سفرجل سفارج
وفي فرزدق فرازق وفي خدرنق خدارن فان كان رابع الخماسي يشبه
بالزائد لفظا او مخرجا جاز حذفه وابقا الخامس والى ذلك الاشارة بقوله
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد اي دون الخامس
مثال ما رابعه يشبه بالزائد لفظا خدرنق فان النون من حروف الزيادة ومثال
ما رابعه يشبه بالزائد مخرجا فرزدق فان الدال من مخرج التاء وهي من حروف
الزيادة فلك ان تقول فيهما خدارن وفرازد ولك خدارق وفرازق وهو اجود وهو
مذهب سيبويه وقال المبرد لا يحذف في مثل هذا الا الخامس وخدارن وفرازد
غلط واجاز الكوفيون والاخفش حذف الثالث كما نص ... راوه اسهل
لان الف الجمع تحل محله فيقولون خدانق وفرادق واما الخماسي المزيد
فانه يحذف زايده ما كان اوضح اخر نحو سبطرى وسباطر وقبعثرى وقباعثر
وتحرحرج ومحارج كما اشار اليه بقوله والزايد العادي الرباعي احذفه اي
احذف زايد مجاوزا الرباعي ما لم يك لينا اثره اللذ ختما اللذ نعت في التي وهو
مبتدا وصلته ختما واثره ظرف في موضع الخبر اي انما يحذف زايده ما على الخماسي
اذا لم يكن حرف لين قبل الاخر كما رايت فان كان كذلك لم يحذف بل يجمع على فعاليل
ونحوه نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وبه يتمثل
قوله وزايد العادي الرباعي نحو قبعثرى مما اصوله خمسة بهذا وبخوه
اذا جمع حذف منه حرفان الزايد وخامس الاصول فيقول فيه قباعث
وسمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة
نحو غرنيق وفردوس فتقول فيهما غرانيق وفراديس ومن عرض له ما لم يكن
فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف العلة فيه الا يقلب يا ... لم يحرف

فيقول

الحمد لله رب ... السماوية قاموس

فيقول كنا هي وهبايخ لان حرف العلة حينئذ ليس حرف لين ومن حرف انظا
نحو مختار ومنقاد فانه لا يقال فيهما مخاتير ومناقيد بقلب الالف يا لانها
ليست زايدة بل منقلبة عن اصل فيقال مخاتر ومناقد لما سبق من السين والتا
ومستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل يعني انه اذا كان في الاسم من الزوايد
ما يخل بقاؤه بمثال الجمع وهما فعالل وفعاليل توصل اليه بحذفه فان كان في
احد المثال ليس يحرف بعضا وابقا بعض ان يفي ما له من مزية في المعنى او اللفظ فتقول
في مستدع مداع بحذف السين والتا معا لان بقاهما مخل ببنية الجمع وادفيت
الميم لان لها مزية في المعنى عليهما وكونها زيادة المعنى مختص بالاسما
فانها زايدة في الاسما والافعال وكذلك تقول في استخراج تخاريج وفي تتوش
تاسنخراج بالبقا على نسبته لان التا لها مزية في اللفظ على السين لان بقاها
هاهنا يخرج الى عدم النظير لان فعاعيل موجود في الكلام كتماثيل
الاسفوا لما لا تزاد وحدها ملو انفردت بالبقا لفعل سخاريج ولا نظير له لانه
ليس في الكلام سفاعيل ومن المزية اللفظية انظر قولك في جمع مرمريس
مراريس بحذف الميم وابقا الرا لانه لذلك لا يحصل معه كون الاسم بلا مثيل
في الجمع طرو لو حذفت الرا وابقيت الميم وقلت مرامس لا وهم كون الاسم رباعيا
عين الاصل واو ثه فعاليل فعاعيل والميم اولى من سواه بالبقا لما له من المزية
على غيره من حروف الزيادة وكثر الاختلاف فيما اذا كان في ثلاثي الزيادة تنين فيها غير
من حروف الزيادة مغنى كون منطلق فتقول في جمعه مطالق بحذف النون وابقا
الميم اما اذا كان ثلاثي الزيادة بتر نحو لحفا كتيبس مقعنسس فتقول عنه بسيبويه
فيقال مقاعس وخالفه المبرد بحذف الميم وابقى النون وهو السين لانه بضاهي
الاصل فيقال فعاعس ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدرية وهي
تعني بمعنى الاسم وكونه اولى بالبقا
والكون هذا ... مع جواز حذفها لا اذ ابقا الميم فيما ذكر
منعو لكونه اولى ... والهمز واليا مثله اي مثل الميم في كونهما
اولى بالبقا اذا سبقا اي تصدرا كما في النتر ويلندد فتقول في جمعهما لا لا

Copyright © King Saud University

وبلام بحرف التنوين وابدلا الهمزة والياء لتضررهما ولانهما في موضع
يثقلان فيه حال البنى على معنى غلاء التنوين فلانهما في موضع لا تزال فيه
في معنى هذا تقلب ... ابدلا الميم والياء والهمزة في الثقل المذكورة
من الزيادة المعنوية والياء لا الواو احرى ان جمعت ما نحن بصدده وعيطموس
وموكم حمار فتقول خزابين وعطاميس بحذف الياء وابدلت الواو فتقلبه
ياء لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالحذف لان الياء اذا حذفت
اخفى حرفيه عن حذف الواو لبقاء بناء واو بعده فعل الاخر فيفعل بهما ما فعل
هما بواو عصفور فلو حذفنا الواو وابقيناه لا تعوض فيه عن حذف الياء لانه
لبيت في موضع يوجد منها من الحذف وحر واو زائد سرندا وتمما النون
والالف وعلماظ هاء اي دشا فيه في تنقص زيادتين على ذا الثلاثي
بالخيار في العلندي والحبنطي وازعبرى فلك ان تحذف ما قبل الالف
وتبقي الالف فتقول سرادي وعلادي وحباطي وعفارى وتلك
عكسه فتقول سرانذ وعلانذ وحبانط وعفارن وانما خير لان هاتين
من الزائدتين لثبوت التكافؤ بينهما فلا زائد انفع لحاجة من الثلاثي بل

خاتمة

بهما سبق فلا مزية لاحدهما على الاخر
تتضمن مسائل ولا يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف اصلا كان او زائدا
فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق وقد ذكرناها اول التصغير
كما سيأتي ايضا اجاز الكوفيون زيادة الياء فيما ماثل مفاعل وحذفها
من مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر
وهذا عندهم جائز في الكلام وجعلوا من الاول ولو القى معاذيره ومن
الثاني وعنده معالم الغيب واوقعهم في ذلك استسهال على جواز لا من في
واستثنى جوا على قلة يقال فيه من العمل الاخر وذا تقول سوابيغ
بيض النفل ومذهب البصريين ان زيادة الياء في مثل مفاعل
وحذفها في مثل مفاعيل لا يجوز الا للضرورة الثالثة فربما دعوا الحاجة
الى جمع الجمع كما نزعوا الى تثنية فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان

كذلك يقال في جماعات جمالات واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله في
من الاحاد فيكسر تكسيره كقولهم في اعبد اعابد وفي اسلحة اساليح وفي اقوال اقاويل
تشبيها بها باسود واساود واجربة واجارب واعصار واعاصير وفي الواو في
مصران مصارين وفي عربان عرابين تشبيها بسلاطين ومسراجين وما كان
من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل
عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي ايامن ايامنون
وبالالف والتاء في جزاير جزايرات وفي صواحب صواحبات ومنه الحديث
انتن صواحبات يوسف الرابعة اذا قصد جمع ما صدر بذو وابن من اسماء
ما لا يعقل فيقال فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات
القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس وقد ذكر ابراهيم الجنس عن
العلم كابن لبون وبنو ... وبينهما ان ... بعض من
علم الجنس ... واسم الجنس وان قصد جمع علم منقول من جملة
تركيبية توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو ومجموعا فيقال ذوو برق نحره وفي
التثنية ذوا ... وابرق نحره ويسلا وفي الجملة في هذا المركب ... ونظيره
على الجمع فيقال ... ذوا سيبويه وذوو ... وسيبويه وهما
... ومعربة ... وما منع ما الجملة المسمى به يمنع من
... اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية زيد من مسمى به هذان
ذوا زيد ... كما يقال في تثنية كلثوم ... هاتان ذواتا كلثوم ويقال في
الجمع ذوو زيد وذوات كلثوم ... على هذا ... الخامسة الفرق بين
الجمع واسم الجمع واسم الجنس الجمعي من جهتين معنوي ولفظي
اما المعنوي فهو ان الاسم ... ما لم يكن موضوعا
لمجموع الاحاد المجتمعة ... التكرار الواحد بالعطف
واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد ... دالا عليها ... على جملة
احادها ... واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار
الفردية والجمع وسواء كان له واحد من لفظه مستعمل كجمال

والجموع

Copyright © King Saud University

واسوداء ولم يذكر كابل والثاني هو اسم الجمع سواء كان له واحد
من لفظه كركب وصحب او لم يذكر كقوم ورهط والثالث هو اسم الجنس
الجمعي ويميز بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وجوز وجوزة
وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكمأ والجبأ للواحد والكمأة والجبأة للجنس
وبعضهم يقول للواحد كمأة وللجنس كمأ على القياس وقد يفرق بينه
وبين واحده بياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي اما اسم الجنس
الافرادي نحو لبن وماء وضرب فانه ليس دالا على اكثر من اثنين وانه صالح
للقليل والكثير واذا فرضت فذلك للتنصيص على الوحدة واما اللفظ
فجوازه الاسم الدال على اكثر من اثنين ان لم يكن له واحد من لفظه فاما ان يكون
على وزن خاص بالجمع او غالب فيه او لا فان كان على وزن خاص بالجمع نحو
ابابيل وعباديد او غالب فيه نحو اعراب فهو جمع واحد مقدر والا فهو
اسم جمع نحو رهط وابل وانما قلنا ان اعرابا على وزن غالب لان افعالا قد جاء
في بعض المفردات كقولهم برمة اعشار هذا مذهب بعض النحويين والاكثرهم
الى ان افعالا وزن خاص بالجمع وجعل قولهم برمة اعشار من وصف المفرد
بالجمع ولذلك لم يذكر في الكافية غير الخاص بالجمع وليس اعراب جمع
عرب لان العرب يعم الحاضر من والبادي والاعراب خاص بالبادي بخلاف من
لم يزعم انه جمعه وان كان له واحد من لفظه فاما ان يميز عن واحده
بياء النسب نحو روم او بتاء التانيث ولم يلتزم تانيثه نحو تمر او لا فان ميز
بما ذكر ولم يلتزم فيه تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي وان التزم تانيثه فهو
جمع نحو تخم وتهم حكم سيبويه بجمعيتهما لان العرب التزمت فيهما
تانيثهما والغالب على اسم الجنس المميز واحده بالتاء التذكير وان لم يميز
بذلك فاما ان يوافق اوزان الجموع الخاصة او لا فان وافقها فهو جمع
ما لم يساو الواحد في التذكير والنسب اليه فيكون اسم جمع فلذلك
حكم على غزي بانه اسم جمع لغاز لانه يساوي الواحد في التذكير وحكم
ايضا على ركاب بانه اسم جمع لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي

ليس كشورة نوحها

قوله بياء النسب الى بغيرها كما في زنادي وكرابيان في قوله ... روم ... كثانية رومها

التصغير

والمجموع لا ينسب اليه لانه اذا اغلبت اليه الواحد واحدها كما سيأتي في بابه وان خالف
اوزان الجمع الخاصة فهو اسم جمع نحو صحب وركب لان فعلا ليس من ابنية الجمع
خلافا لابي الحسن والله اعلم ⁂

التصغير

انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد ولاشتراكهما
في احكام كثيرة تذكر في بابها فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو فليس في تصغير
فلس ونحو قذي تصغير قذى فعيعل مع فعيعيل لما فاق الثلاثي كجعل درهم
دريهما وجعفر دنينير والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من
ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة ثالثة وان كان ثلاثيا لم يعمل اكثر من
ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فالامثلة ثلاثة فعيل نحو فليس
وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير تنبيهات الاول للمصغر
شروط ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى
وشذ تصغير فعل التعجب وان يكون متمكنا فلا يصغر المضمرات ونحو من وكيف ونحو
هما وشذ تصغير بعض اسماء الاشارة والموصولات كما سيأتي وان يكون قابلا
للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة وان يكون خاليا من
صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل
ولا نحو مبيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح
خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا لتعليل الابنية وليس جاريا
على اصطلاح التصريف الا ترى ان وزن احيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير
فعيعل ووزنها التصريفي افيعل ومفيعل وفعيلل الثالث فوائد التصغير
عند البصريين اربع تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم
انه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات وتقريب

Copyright © King Saud University

ما ينوهم انه يعير زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب
ودوين هذا ودوين ذلك وأصيغر منك وزاد الكوفيون معنى خامسا وهو
التعظيم كقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود كنيف ملئ علما وقول بعض
العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله وكل اناس سوف تدخل
بينهم دويهية تصفر منها الانامل وقوله يا بني جميل شامخ الراس
لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير
التحقير ونحوه، وما به من الحرف لمنتهى الجمع وصل فيما زاد على اربعة احرف
به الى امثلة التصغير صل والمراد هنا من تخميس وترجيح ماله هنا اذ تقول
في تصغير فرزدق وجردحل بحذف الخامس او ما يشبهه بحذف الرابع لما سبق في
قوله والرابع الشبيه بالمزيد الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي فدوكس
فديكس وفي مرحرج مريحج وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل
وسرواح بنون عصيفير وقريطيس وقنيديل وسريديح وعلى بنيون وتقول
في قبعثرى قبيعث لما سبق في قوله وزائد العادي الرباعي احذفه الخ
وتقول في مستدع مديع وفي استخراج تخيريج لما سبق في قوله والسين
والتاء من كمستدع ازل الخ وتقول في منطلق ومغتسل مطيلق
ومغيسل وفي الند ويلنحد اليليخ والمدالاه دغام لما سبق في
قوله والميم اولى من سواه بالبقا الخ وتقول في حيزبون وعيطموس
حزيبين وعطيمس بحذف اليا وابقاء الواو مقلوبة لما مر وتقول في سرندى
وعلندى سريند وعليند او سريدي وعليدي لعدم المزية بين الزائدين
ثم اسبق تنبيه يستثنى من ذلك ما الحق به الف التانيث والعلم المرتجل
ويا النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن لا يحذفن في

التصغير

التصغير كما يعتد بهن كما سياتي وجائز تعويض يا قبل الطرف عن المحذوف
ان كان بعض الاسم فيهما انحذف اي في الجمع والتصغير وسواء في ذلك ما حذف
منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وان عوضت قلت سفاريج
وفي تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق
فتقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله جائز
ان التعويض غير لازم تنبيه قال في التسهيل وجائز ان يعوض مما
حذف يا ساكنة قبل الاخر ما لم يستحقها لغير تعويض واحترز بقوله لغير
تعويض من نحو لغاغيز في جمع لغيزى فانه حذفت الفه ولم يحتج الى تعويض
لثبوت يائه التي كانت في المفرد وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين في
باب التكسير وباب التصغير حكما رسما مما جاء مسموعا فيحفظ ولا يقاس
عليه مما جاء حائدا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان
وفي العشاء عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان
وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رجيل وفي صبية اصيبية وفي
غلمة اغيلمة فمنه من الالفاظ ما استغني فيه بتصغير مهمل عن تصغير
مستعمل ومما جاء حائدا عن القياس في التكسير مجيئا على غير لفظ واحده
قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وحديث واحاديث وكراع واكارع
وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع فمنه جموع لواحد مهمل استغني به
عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب بعض
النحويين الى انها جموع للمنطوق به على غير قياس وذهب ابن جني الى ان
اللفظ رجع الى هيئة اخرى ثم جمع فيري في اباطيل انه سمع ابطيل او ابطيل
ثم جمع لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته اي مدة التانيث الفتح

المختم يعني ان الجمع الذي يعرض له التصغير ان لم يكن جمع اعراب فانه يجب
تصغيره قبل علامة التانيث وهي التاء والالف التانيثية المقصورة نحو قصعة
وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل
همزة التانيث وهي الالف الممدودة التي قبل الهمزة نحو حمراء وحميراء وحمي اوجبيم
فليبيـــن الاول انهم كلامه ان الالف الممدودة في نحو حمراء ليست علامة
التانيث وهو كذلك عند جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف
التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان ذلك في بابه ولذلك قال في التسهيل او الف
التانيث او الالف قبلهما واما قوله في شرح الكافية فان اتصل بما ولي ياء علامة
تانيث فتح كتميرة وحبيلى وحميراء حيث يقتضي ان الهمزة في حمراء منفردة في قوله
علامة تانيث فانه قد يجوز فيه التعميم لما تقدم الثاني المراد بقوله ما
قبل علم تانيث ما كان متصلا تماما ولو انفصل لكسر على الاصل نحو دجيجة
الثاني عجز المركب منزل منزلة تاء التانيث كما قاله في التسهيل فحكمه
حكمها فتقول بعيلبك بفتح اللام كذلك ما مر افعال اجمرا او مرسكران
وما به التحق اي يجب فتح الحرف الذي يعرض له التصغير اذا كان قبل همزة افعال
او مرسكران وما به التحق وهي اخر الف ونون زائدتان لم يعلم جمع ما هما
فيه على فعالين دون شذوذ فتقول في تصغير اجمال اجيمال وفي تصغير
سكران سكيران لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو
غضبان وعطشان فان جمع على فعالين دون شذوذ صغر على
فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما يجمعان
على سراحين وسلاطين وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت

اليه

اليه بل يصغر على فعيلان مثل الظربان وانسان فانهم قالوا في جمعهما
ظرابين واناسين على جهة الشذوذ وقد صغروا فيهما ظريبان وانيسيان
فان ورد ما اخره الف ونون من غير ذلك ولم يعرف هل تقلب العرب الفه ياء او لا حمل
على باب سكران لانه الاكثر فليـــــه اطلق الناظم افعالا ولم يقيد
بان يكون جمعا فشمل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل او الف افعال جمعا
او مفردا فمثال الجمع ما ذكر واما المفرد فلا ينحصر وتمثيله على قول الاكثرين
الا ما يقصد به مثل الجمع لان افعالا عندهم لم يثبت في المفردات قال سيبويه
واذا حقرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كما تحقرها قبل ان يكون اسما
فتحقير افعال كتحقير عطشان فرقوا بينها وبين افعال لانه لا يكون الا واحدا
ولا يكون افعال الا جمعا هذا كلامه وقد اثبت بعض النحويين افعالا في المفردات
وجعل منه قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق واسمال وهو عند الاكثرين
وصف المفرد بالجمع كما تقدم فان ظهر على مذهب من اثبته في المفردات فيه
فمقتضى اطلاق الناظم هنا وقوله في التسهيل جمعا او مفردا انه يصغر
على افيعال ومقتضى قول من قال من النحويين او الف افعال جمعا كابي موسى
وابن الحاجب انه يصغر على افيعيل بالكسر وقال بعض شراح تصريف
ابن الحاجب فيه بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار وان تصغيره
اعيشير وقال الشارح او الف افعال جمعا وعلى هذا نبه بقوله تسقى
بهذا اللفظ وغيره وحمل كلام الناظم على التقييد وكانه جعل تسويغ فتح
ما قبل الف افعال التشابه في باب التكسير وهو الجمع اما تغييره فيتبع
فيه ابا موسى ومن وافقه وقال الشلوبين مشيرا الى قول ابي موسى

هذا خطأ لأن سيبويه قال إذا حقرت أو جمعت اسم رجل قلت فيه أفعال
ثم تحقرها قبل أن يكون اسما وأما حمل كلام الناظم على التكسير وقلنا
يستقيم لأن قوله سيبويه ليس جمع ما أفعال فيكون معبرا به بل هو صلة ما
همزة مفعول بسبق مقدم عليه والتقدير كذا ما سبق من أفعال أو أيضا
فإن الناظم الحلو في هذا الكتاب بل صرح بالتجميع في بعض نسخ
التسهيل فعلى ذلك يحمل كلامه وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين
عدا كذا المزيد آخرا للنسب وعجز المضاف والمركب وهكذا زيدتا فعلان من بعد
أربع كزعفران وقدر انفصال ما دل على تثنية أو جمع تصحيح جلا يعني أنه لا يعتد
في التصغير بهذه الأشياء الثمانية بل تعد منفصلة أو تنزل منزلة كلمة
مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غيرها مما ليس هي فيه الأول ألف التأنيث
الممدودة نحو حمراء الثاني تاء التأنيث نحو حنظلة الثالث ياء النسب
نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب تركيب مزج
نحو بعلبك السادس الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف فصاعدا
نحو زعفران وعقربان واحترز ممن يكونان بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان
وقد تقدم ذكرهما السابع علامة التثنية نحو مسلمين الثامن
علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات في جميع هذه لا يعتد بما
ويقدر تمام بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميراء وحنيظلة
وعبيقري وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وعقيربان ومسيلمان
ومسيلمين تثنية لأن هذا تصغير [illegible] له
ومسيلمين الجمع وطرد وقد تقدم التنبيه عليه [illegible]

العقربان [illegible]

[illegible]

الألف الممدودة

٤٢

الألف الممدودة عند سيبويه كتاء التأنيث في عدم الاعتداد بها فتقول
لأن مذهبه في نحو جلولاء وبراكاء فإذا التقى حرف من حروف الواو والألف
والياء فيقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء وقد يثبت بالتصغير نحو فردفة
فيقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء وقد يثبت بالإدغام مسلولية بين العين
التأنيث وقال ابن ألف التأنيث الممدودة تعتد بما هي فيه بحكم ما فيه هذا
التأنيث وعند سيبويه أن ألف التأنيث الممدودة تشبهها بها التأنيث
وتشبها بالألف المقصورة واعتبار التشبيه أولى من إلغاء أحدهما وقد اعتنى
التشبيه بالمعاد فيما مثل أو كونه ألف الممدودة لها في عدم السقوط وتقدم
انفصال بوجه ما فلا غنى عن اعتبار التشبيه بالألف المقصورة في عدم ثبوت الواو
في جلولاء وأيضا فألف حبارى الأولى سقوطها في التصغير متعين عند بقاء
التأنيث فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها في التصغير واعلم أن تسوية
الناظم هنا بين ألف التأنيث الممدودة وتائه يقتضي موافقة المبرد وكلامه
في غير هذا النظم مذهب سيبويه الثالث اختلاف أيضا في نحو ثلاثين
علما أو غير علم وفي نحو ظربان وظربيان أعلاما فيه علامة
التثنية وجمع التصحيح وثالثة حرفها من مذهب سيبويه الحرف فيقول
ثليثون وظريبان وظريبيون وظريبيات لأن زيادته غير طارئة على العلمية
يعامل معاملة جلولاء ومذهب المبرد أنه أجرى ذلك والإدغام كما يفعل
في جلولاء فيقول نحو ظريبين وظريبيات إذا لم يجعل أعلاما على
التكسير ولم يذكر هنا هذا التفصيل وألف التأنيث حيث مد والعرض متى
زاد على أربعة لن يثبتا أي إذا كانت ألف التأنيث خامسة فصاعدا حذفت

نكو جرح [illegible]

ما [illegible]

[illegible]

فونه [illegible]

البربير وادشع موضع

ثم ان دخلها يخرج البنا عن مثال فعيعل وفعيعيل لانها لم تستثقل النطق
بها فيجتمع لها بعد تم القصل فتقول في فرفري ولجبرا وبرد رابا فزيبين ولجيم
ومر برد باد تاقت خامسة وقبلها همزة زايدة جاز حذف الهمزة وابقا الالف
الثانية وجاز عكسه والى هذا اشار بقوله وعن نصفي جمع جاري غير بيين
الحي اباد ردا بيعم ومثله فرنبنا فتقول فيه فرنبيا او فرنبين اي ان حذفت الهمزة
قلت الجبيبي وفرنبنا وان حذفت الالف الثانية قلت الجبيي وفرنبين تقلب
الهمزة يا ثم تدغم يا التصغير فيها واردد لاصل ثانيا لينا قلب فقيمة
صير قويمة تصب ثانيا مفعول لم ردد ولينا نعت لثانيا وقلب جملة في موضع
النعت لثانيا ايضا يعني اذا ثانيه لاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا
منقلبا عن غيره فيشمل ذلك ستة اشيا الاول ما اصله واو وانقلبت يا
نحو قيمة فتقول فيه قويمة الثاني ما اصله يا ولو يا نقلبت واو نحو موقن فتقول
فيه ميقن الى ان ... ما اصله يا وانقلبت الفا نحو ناب فتقول فيه نييب
الخامس ما اصله همزة وانقلبت يا نحو ذيب فتقول فيه ذويب بل
لهمزة السادس ما اصله حرف ... يجمع غير همزة دينار وقيراط وان اصلهما
دنار وقراط والبا فيهما بدل من اول المثلين فتقول فيهما دنينير وقريريط
ومن ثم عوضت ما ليس دليل وانه لا يرد الى اصله فتقول في متعد منيعد
بابقا التا خلافا للزجاج وانه يرده الى اصله فيقول موتعد وهما ان مكي
موعيرا وموعقرا وموعيد ومتيعد لا ابهام فيه تلبيهات الاول
مراده بالقلب مطلق الابدال ما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح اهل
النظر بيه ثم يطلق على ابدال حرف بين حرف ولا عكسه بل على ابدال حرف علة

ما اصله واو وما انقلبت الفا نحو باب فتقول فيه بويب (قاله الشارح)

والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه موعيد

من حرف علنا حرفه وتستثني من علامة ما كان لينا مبدلا من همزة تلي همزة
ثم المستثنى في التسهيل كالف ادم وبا ايمة فانهما يبدلان الى اصلهما اما
في ادم فتقلب الفه واوا واما ايمة فيصغر على اللفظ وقد صرح بما ذكرناه ابن قوله
في شرح الكافية وهو يعني ابن عصفور لم يذكر الجوهري من لين مبدلا من همزة
قرو بل ينبغي ان يقول مبدلا من غير همزة تلي همزة ثم في التسهيل الثاني اجاز
الكوفيون في نحو باب ثم القياس نويب بالواو واجازوا ايضا ابدال الياء نحو بييب
والواو وافقهم في التسهيل على جواز جواد ان جوجها ويونس انه سمع في بيضة
بويضة وهو عند البصريين شاذ الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على اللفظ
ثم اصله نحو جاء فانه من المرجا هند مقلوب فاذا صغر قيل جويء دون رجوع الى الاصل
لعدم الحاجة الى ذلك وشذ في عيد عييد حيث صغروه على لفظه ولم يردوه الى
اصله وقياسه عويد لانه من عاد يعود ولم يردوا الياء الى الواو لئلا يلتبس بتصغير عود
بضم العين ثم قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد لذلك وحتم للجمع من ذا
ما لتصغير علم يعني تجب لجمع التكسير من رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير
فيقال في باب وناب وميزان ابواب وانياب وموازين لا تسال الهوام عن الميات
بريه المواتو تلبيه هذا الحكم في التكسير الذي يتغير فيه الاول اما ما لم
يتغير فيه فيبقى على ما هو عليه نحو قيمة وقيم وديمة وديم والالف الثاني المزيد
يجعل واوا نحو ضارب وضويرب وما هو ومويه كذا ما الاصل فيه يجهل كالف صاب
وعاج فتقول فيهما صويب وعويج تنبيهات الاول ما لم يجعلوا وابقا
الالف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كالف ادم تقول فيه اويدم ثم نقدم التنبيه عليه
الثاني حكم التكسير في ابدال الالف الثاني حكم التصغير فتقول ضوارب واوادم وكاهل

لا ما يشذ في اعياد وموبه لا يخل الراجح لا باذ ... ح

العناب الشبي المرلح

المنقوص وهو ما حذف منه اصل فانه يرد اليه ما حذف منه في التصغير لتتاتى
بنية فعيل ما لم يحو غير التاء ثالثا كما اصله هنو فتقول فيه هني برد اللام
وكذا يفعل في حر وكل وهذا اعلاما وسه ويد وحر فتقول فيها الجميع ذاكل برد
الفا ومنيز وستيه برد العين ويديه وحريح برد اللام وان كان على ثلاثة
والثالث تاء التانيث لم يعتد بها وكل ايضا كما يكمل الثلاثي نحو عدة وسنة فتقول
فيهما وعيدة وسنية برد فاء الاول ولام الثاني وان كان المنقوص ثنائيا غير
التاء لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية فعيل تتاتى بدونه فتقول
في هار وشاك وميت هوير وشويك ومييت وهنير هو بمنزلة الجريح [illegible]
الاول انما قال غير التاء ولم يقل غير الهاء ليشمل تاء بنت واخت فانهما [illegible] فيهما
ايضا بل يقال بنية واخية برد المحذوف الثاني يعني بقوله ثالثا ما زاد على
[illegible] ولو كان اوليا او وسطها فالاول كقولك في تصغير يرى مسمى به يري
[illegible] عتزا الحذف المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني الرد فيقولان يريي
[illegible] لا ينون على [illegible] وفي سبيل تصغير يعلو ونحوه وتقدم مثال الوسط
الثالث يعتد ايضا بهمزة الوصل بل يرد المحذوف مع وجودها [illegible]
لان ما هي فيه اذا صغر حذفت منه فيبقى على حرفين كالثالث لهما نحو اسم وابن
تقول في تصغيرهما اسمي وبني بحذف همزة الوصل استغناء عنها بحركة [illegible] الرابع
الظاهر ان قوله كما [illegible] تمثيل لان ما اسمية كانت او حرفية من [illegible] ووضعا
والامر فيما لا المنقوص فيكون مرادا ان نحو ما يكمل [illegible] بمثل المنقوص الخامس
قال في شرح الكافية وقد يكون الحروف [illegible] لغة وحرجاء احدا لغة فيبقى
تارة يرد هذا وتارة يرد هذا كقولك في تصغير سنة سنية وسنيهة وفي

ومحل صراح [illegible]
سنة اصله سنه وهو [illegible]

واشاد [illegible] بكمل [illegible] في [illegible] المنقوص [illegible] والتسهيل [illegible] ان يكمل [illegible] فيقول [illegible] ويتفقون [illegible] في التسهيل [illegible] وبه [illegible] لبنة والوجهين [illegible] فيقال [illegible] انتهى

76

تصغير عطنة وعصية وعضية وبني [illegible] التصغير الاخر [illegible] الطيد
[illegible] اي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم
بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت اربعة صغر على
فعيعل فتقول في معطف عطيف وفي ازهر زهير وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود
ومحمود واحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر
تنبيهات الاول اذا كان المصغر تصغير الترخيم ثلاثي الاصول وسماه مؤنث لحقته التاء فتقول في سوداء وحبلى وسعاد وعلاب
[illegible] سويدة وحبيلة وسعيدة وعليبة الثاني اذا صغر نحو حائض وطالق
من الصفات الخاصة بالمؤنث تصغير الترخيم قلت حبيض وطليق لانها في
الاصل صفة لمذكر الثالث حكى سيبويه في تصغير ابراهيم واسماعيل
بريه وسميع وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف اصلين وزائد
لان الهمزة فيهما والميم واللام اصول اما الميم واللام فبلا خلاف واما الهمزة
ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية ومذهب سيبويه انها زائدة
وينبني عليهما تصغيرهما تصغير بغير ترخيم فقال المبرد ابريه واسيميع وقال
سيبويه بريهيم وسميعيل وهو الجمع الذي سمعه ابو زيد وغيره من
العرب وعلى هذا ينبني جمعهما فقال الخليل وسيبويه براهيم وسماعيل
وعلى مذهب المبرد اباريه واساميع وحكى الكوفيون براهيم وسماعيل بغير
ياء وبراهمة وسماعلة والمابدل من الياء وقال بعضهم ابارة واسامع واجاز
ثعلب براه كما يقال في تصغيره بريه والوجه ان يجمع جمع سلامة فيقال
ابراهيمون واسماعيلون الرابع لا يختص الترخيم بالاعلام خلافا للفراء

كالطلع اسم [illegible]

تصغير

وثعلب وقيل للذكر فيبين به لبس قول العرب بحيّ بليلة بيوم مصغر ابلول من
علامتهم جاء على الربيع ما اريد به المرأة صمعي تزعم العرب انه من قول رجل اذا
الغول على جمل ورد فقلب الواو في التصغير همزة انتهى اعني بالمرء وبين الزوائد
التي للالحاق وغيرها فتقول في خفيدد خفيفد وفي عثوثل عثيثل وفي غدودن غديدن
وضفيد وفي عيسى بجوز الزائد للالحاق والخفيفد الظليم السريع والضفيد
الضخم الاحمق واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي
في الحال كسن ودار فتقول في تصغيرهما سنينة ودويرة او في المال كيد
فتقول يدية او في الحال [illegible] ان احدهما ما كان [illegible]
ثم صغر فانه اذا صغر يلحقه التاء نحو شمال وشميلة وذلك لان الاصل
فيه [illegible] بلحاق الاولى بالتصغير والثانية بالتاء والثالثة
كلام العلة [illegible] بثنين على القياس المعروف في هذا
الباب [illegible] ثلاثيا فلحقته التاء الثلاثي المجرد [illegible]
تصغير التي [illegible] تقدم [illegible] الضابط
المذكور [illegible] منها بقوله ما لم يكن بالتا يرى
ذا لبس كشجر وبقر وخمس [illegible] فانه يقال فيها شجير
وبقير وخميس بغير تاء [illegible] شجيرة وبقيرة وخميسة [illegible]
يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر فيقال
فيهما بضيع وعشير ولا يقال بضيعة وعشيرة [illegible] تصغير العدد المذكر
واشار الى الثاني بقوله وشذ ترك دون لبس [illegible] التاء دون
لبس في الفاظ محفوظة لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن

الاول ان [illegible] جمل [illegible]

في تصغير [illegible]

نحو [illegible]

من الابل وحرب ودرع [illegible] وعرس وقوس ونعل وعرب وتصغيرها
وهي المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر وبعض العرب يزيد الدرع والحرب
والجيكونان من هذا القبيل وبعضهم الحق التاء في عرس وقوس فقال عريسة
وقويسة تنبيهان الاول لم يتعرض في الكافية ولا شرحها والتسهيل [illegible]
منشاء النوع الاول اعني نوع شجر وخمس الثاني لا اعتبار في العلم بما نقل
عنه من تذكير وتانيث فتقول في رمح علم امراة رميح وفي عين علم رجل عيين
خلافا لابن الانباري في اعتبار الاصل فيقول في الاول رميحة وفي الثاني عيينة
ويونس [illegible] واحتج لذلك بقول العرب نويرة وعيينة واذينة وهي
اسماء رجال ولكن لا حجة [illegible] ان يكون [illegible] سمي به بعد التصغير
الثالث اذا سميت مؤنثا ببنت واخت حذفت منهما التاء ثم صغرته ولحقت
التاء فتقول بنية واخية ولذا سميتنا [illegible] والتاء فتقول
بني واخي وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ثلاثيا مفعول بكثر بفتح الثاء يعني
فلا [illegible] ذلك اي التاء في تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك قولهم في وراء وقدام
وريئة بالهمز واميمة وقديديمة تنبيه اجاز ابو عمرو ان يقال في
تصغير حبارى ولغيزى حبيرة ولغيغيزة بحذف الالف [illegible]
المحذوف [illegible] المشهور [illegible]
[illegible] منه الف تانيث خامسة او سادسة [illegible]
لقوله بعد [illegible] المحذوف [illegible]
[illegible]
[illegible] وصغروا شذوذا الذي التي وذا
مع الفروع منها تا وتي [illegible] التصغير

وهو [illegible]
[illegible] فكذا [illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] التصغير [illegible]
[illegible]

بعض فصار ربيعا لأسماء المتمكنة فاستحقت لذلك ان لا يلحق اسماء غير متمكن
ولما كانت ذا والذي بوجه وعما اشبه لأسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف
بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير الاسم المتمكن فترك اوله
على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الآخر ووافق المتمكن
في ياء ثالثة ساكنة بعد فتحة وقيل في المذكر ذيا وفي المؤنث تيا وفي تثنيتهما
اللذيان واللتيان واما الجمع فقال سيبويه في جمع الذي اللذيون رفعا
واللذيين جرا ونصبا بالضم قبل الواو والكسر قبل الياء وقال الاخفش اللذيون
بالفتح ثم نقص ومنشأ الخلاف من التثنية فسيبويه يقول حذفت
الالف اللذيان في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول حذفت
لالتقاء الساكنين وقال في جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير التي
ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير الذي والتي وجمعهما
وقال في التسهيل واللتيات والمصغر في اللتي واللذيا واللويون في اللائي
واللائين فزاد تصغير اللاتي واللائي واللائين وظاهر كلامه ان اللتيات
واللويا كلاهما تصغير التي اما اللويا فهي ذكرها الاخفش واما اللتيات
فانما هو جمع اللتيا كما سبق وتجوز في جعله تصغير اللاتي ومذهب
سيبويه ان اللاتي لا تصغر استغناء بجمع اللتيا واجاز الاخفش ايضا
اللويا في اللاتي وغيرها مقصورا وصغر من اسماء الاشارة ذا وتا فقالوا
ذيا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقال الراجز [illegible] بالعضا [illegible] بالمز
[illegible] ولم يصغر منها غير ذلك تنبيه ثبت لاسماء الاشارة
في التصغير من التنبيه والخطاب ما ثبت في التكبير قاله في التسهيل الثاني قال

الذيون ح

م ح الشافية

8 ر

شرح الكافية أصل ذيا وتيا ذييا وتييا بثلاث ياءات الأولى عين الكلمة
والثانية لامها والوسطى ياء التصغير واستثقل توالي ثلاث ياءات فخفف
التصغير بحذف واحدة ولم يكن حذف ياء التصغير لأنها لمعنى مقصود ولا حذف الثالثة
لما احتيج إليها لوقوع ما قبلها فلو حذفت لزم فتح ياء التصغير وهي لا تحرك لشبهها
بألف التكسير فتعين حذف الأولى مع أنه يلزم من ذلك وقوع ياء التصغير ثانية
واغتفر لكونه عارضا فأشار بقوله تصغيرها لا تمكن له التصغير ما هو
متمكن الثالث قول الناظم وصغروا شذوذا البيت معترض من ثلاثة
أوجه أولها لم يبين كيفية تصغيرها بل ظاهره يوهم أن تصغيرها كتصغير
المتمكن ثانيها أن قوله مع الفروع ليس على عمومه لأنهم لم يصغروا جميع الفروع
كما عرفت ثالثها أن قوله منها تا ذي يوهم أن ذي تصغر كما صغرت تا وقد نصوا
على أنه لم يصغر من ألفاظ المؤنث إلا تا وهو المفهوم من التسهيل فإنه قال
ولا يصغر من غير المتمكن إلا ذا والذي وفروعهما إلا ذي وذه ولم يذكر من الألفاظ
المؤنثة غير تا الرابع لم يصغر من غير المتمكن إلا أربعة أسماء الإشارة
والاسم الموصول كما تقدم وأفعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه
في لغة من بناهما فأما أفعل فلما أشكل وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو
ما أحيسنه وبعيلبك وسييبويه خاتمة يصغر
اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال في ركب ركيب وفي سراة سرية ويحزأ الجمع
الذي على مثال القلة كقولك في أجمال أجيمال وفي أفلس أفيلس وفي فتية
فتية وفي أنجرة أنيجرة ولا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لأن
بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فتنافيا وأجاز الكو

الكوفيون تصغيرها على نظير امثلة تصغير حاد فاجازوا ان يقال في
زعفران زعيفران كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك اصيلانا
زعموا انه تصغير أصلان واصلان جمع اصيل وهذا زعمه قوم ورد من
وجهين احدهما ان معنى اصيلان هو معنى اصيل بلا زيادة ولو كانه
تصغير جمع لكان تصغير الجمع جمعا في المعنى الثاني انه لو كان تصغير
اصلان لقيل اصيلين لان فعلان وفعلان اذا كسر قيل فيهما فعالين
نحو سرحان وسراحين وحسان وحساسين وعقبان وعقابين
ودعبان ودعابين وكل ما كسر على فعالين فحيلين فيصغر تون
اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وانما اصيلان من المصغرات التي جيء
بها على غير بنا مكبرها ونظيره قولهم في انسان انيسيان وفي مغرب
مغيربان ولا تستبعد وروود المصغر على بنية مخالفة لبنية مكبره
كما وردت جموع مخالفة لابنيتها بنية احادها واما صار ان من
قصر تصغير جمع من جموع الكثرة رد الى واحده وصغر ثم جمعه با
لواو والنون ان كان لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف والتا
ان كان لمؤنث او لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات ودريهمات
وان كان له قصر تصغير جمع فله جاز ان يرد اليه مصغرا كقولك في بنيات
بنية ويقال في تصغير سنين من لغة من اعربه بالواو والياء سنيات
ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا عن اللام وانما
صغر ردت اللام فلو بقي اعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم
اجتماع العوض والمعوض عنه وترى الارضون لا يقال في تصغيره الا اريضات

لان اعراب

بعض

كان

لان اعراب جمع ارض بالواو والياء انما كان تعويضا من التاء التي كان حقه المؤنث الثلاثي
ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير المؤنث الثلاثي يرده ذا علامة فلو اعرب
حينئذ بالواو والياء لزم المحذور المذكور ومن جعل اعراب سنين على النون قال
في تصغيره سنين ويجوز تصغير على مذهب زيد اصله سنين بلفظها بحذف احدهما
زائدة والثانية بدل من واو هي لام الكلمة ثم ابدلت نونا وذلك انه لو صغر لا
تسنيا لحذف الياء الزائدة وابقى الكائنة موضع اللام ثم اذ اصغر سنينا
معتقدا كون النون بدلا من الياء الا انه يجري بعامل الكلمة بما كان يعامله
لو لم يكن بدل وان جعل سنون علما وصغر فلا يقال الا سنيون رفعا في
وسنيين جرا ونصبا برد اللام ومن جعله لاصله قال سنيهون والله اعلم

اعلم النسب

هذا النوع الذي عرف به ترجمة هذا
الباب ويسمى ايضا باب الاضافة وقد سماه سيبويه بالنسبتين ويحدث
بالنسب ثلاث تغييرات الاول لفظي وهو ثلاثة اشياء الحاق يا مشددة
اخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها والثاني معنوي وهو صيرورته
اسما لما لم يكن له والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة في
المشبهة في رفع المضمر والظاهر باطراد وقد اشار الى التغيير اللفظي
بقوله ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب يعني انك اذا قصدت
نسبة شيء الى شيء اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعلت اخره في اعرابها
مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب الى زيد زيدي وتلميد
انبهم قوله ياء كيا الكرسي امرين احدهما التغيير اللفظي المذكور والاخر ان
يا الكرسي ليست يا نسب لان المشبه به غير المشبه وقد ينضم الى هذه
التغييرات في بعض الاسماء تغيير اخر واكثر ما يرد لها ما اشار اليه بقوله

ومثله مما حواه احذف وتا تأنيث او مدته لا تثبتا
يعني انه يحذف للياء
النسب ثم يا تماثلها في كونها مشددة بعد ثلاثة احرف فصاعدا ونحو ذلك
بالنسب مثال نحو لها في النسب الى الشافعي شافعي والى المرمي مرمي

ويرد حرف الاولى ويجعل يا النسب الى المشار معه مشاريعي في مرضعها لئلا يجتمع
اربع ياءات ونظيره في هذا التذكير به نحو غاي جمع غاية اعمي
به ثم تنسب اليه واذا تقول هذا اغاتي مصروبا ونحاذ قبل النسب يجي
مصر ونحوه وعرفه لما النسب ابطا تاء التانيث فيقال في النسب الى فاطمة فاطمي
والى مكة مكي لئلا يجتمع علامتا تانيث في نسبة امراة اليهمة واما قول المتكلمين
في ذات ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي فلحن وصوابهما ذوي وخليفي
وعرفه لما انضامرة التانيث والمراد بها الف التانيث المقصورة وهي اما رابعة
او خامسة فصاعدا فالخامسة فصاعدا تحذف وجوبا واحرا كقولك في حبارى حباري وفي وان كانت خامسة
قبعثرى قبعثري واذا كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك حذفت ايضا كحمزة
تقول في جمزى جمزي واذا كان ثانيه ساكنا فوجهان قلبها واوا
وحذفها والى هذا اشار بقوله وان تكن تربع ذا اي تصير ذا اربعة
ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن مثال ذلك حبلى فيقول فيها
على الاول حبلوي وعلى الثاني حبلي تنبيه الاول يجوز
مع القلب ان يفصل بينها وبين اللام بالف زايدة تشبيها بالممدودة فيقول
حبلاوي الثاني ليس في كلام الناظم ترجيح احد الوجهين على الاخر وليسا
على حد سوا بل الحذف هو المختار وقد صرح به في غير هذا النظم وكان الاحسن
حسن ان يقول تحذف لها قلبها واوا احسن لشبهها الملحق والاصلي ما لها
يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق نحو علقى او منقلبة عن اصل نحو
مرمى فلهما ما لالف التانيث نحو حبلى من القلب والحذف فتقول علقي
وعلقوي ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصل احسن من الحذف
لهم موي افصح من مرمي واليه اشار بقوله والاصلي قلب يعتمى
اي يختار فيقال اعتماه يعتميه اي اختاره واعتامه يعتامه اي اختاره
والطريقة ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد
تنبيه الاول اراد بالاصلي المنقلب عن اصل واو او يا لان
الالف

١٠٠
الالف التي تكون اصلا غير منقلبة الا عن حرف وشبهه الثاني تخصيصه الاصلي
بترجيح القلب يوهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون كالف التانيث
في ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لها وقد صرح في الكافية وشرحها
بان القلب في الف الالحاق اجود من الحذف كالاصلية ثم عرف في ان الحرف في الف
الالحاق اشبه بالحرف الاصلي لان الف الالحاق مشبهة بالف حبلى في الزيادة الرابعة
الثالث لم يذكر سيبويه في الف الالحاق والمنقلبة عن اصل غير الوجهين
المذكورين وزاد ابو زيد في الف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف كما في حبلاوي
وحكى رحاوي واجازه السيرافي في الاصلية فيقول مرماوي والالف الجائز اربعا
ازل اي اذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت
اصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث نحو حبارى وخليطى او للالحاق
او للتكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول فيها مصطفي ومستدعي وحباري
وخليطي وحبركي وقبعثري تنبيه اذا كانت الالف المنقلبة
عن اصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فمذهب سيبويه والجمهور
الحذف وهو المفهوم من اطلاق النظم وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز
فيه القلب وهو ضعيف وشبهته انه كونه خامسة لم يكن الا بتضعيف
اللام والمضعف بالادغام في حكم حرف واحد فكانها رابعة وساي فيه
حكم الالف اذا كانت ثالثة كذا الياء المنقوص خامسا عزل اي اذا كانت يا
المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول في
معتد ومستعل معتدي ومستعلي تنبيه اذا نسبت الى محي اسم
فاعل حيا يحيي قلت محوي بحذف الياء الاولى لاجتماع ثلاث ياءات وكانت
اولى بالحذف لانها ساكنة تشبه ياء الزيادة فتلي الفتحة الياء التي كانت
الياء المحذوفة مدغمة فيها فتنقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعد
ذلك الياء التي هي لام الكلمة ساكنة فتسقط عند قول في النسب
لالتقاء الساكنين وتنقلب الالف واوا فيصير محوي قال الشيخ وهذا

الحبركى القراد والقبعثرى كثير الشعر واحمرتا لكهه من الابعد

اجود كما تقول اموي وفيه وجه اخر وهو محيي كما تقول اميي قال
المبرد وهو اجود لما ذكرنا من حذف اليا لاجتماع الساكنين وهو عندنا خطأ
مسة فيصير الى محيي كاميي ثم تضعيف يا النسب فتقول محييي فيجتمع
اربع يا‌ات تستثقل الاولى والثالثة **والحرف الرابع** من المنقوص حال كون
اليا **رابعا احق من قلب** فتقول في النسب الى قاض قاضي اجود من قاضوي ومن
القلب قوله وكيف لنا بالشرب اذ لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد حبل
اسم الموضع حانية ونسب اليه **فقال** الحانوي والمراد بها الموضع الذي
يباع فيه الخمر حانة ودلايا **تنبيه** ظاهر كلام المصنف ان القلب في
هذا ونحوه مطرد وكذا في غيره ان القلب عند سيبويه من قبيل شواذ
تغيير النسب فلذلك لم يسمع الا في هذا البيت **وحتم قلبه ذاك بيعين** سرو
كان يا منقوص او ادب وقصور نحو عم وفتى فتقول فيهما عموي وفتوي وانما قلبت
الا فيه يا واوا وانها اليا كراهة اجتماع الكسرة والياءات **واول ذا القلب**
انفتاحا اي يا المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق ان الفتح سابق
للقلب وذلك انه اذا اريد النسب الى نحو شجي فتح عينه كما فتحت عين
نمر وسلمة فاذا فتحت انقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير
شجا مثل فتى ثم تقلب الالف واوا كما تقلب في فتى **وفعل وفعل عينهما افتح**
وفعل يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه
سوا كان مفتوح الفاء كنمر او مكسورها كابل او مضمومها كدئل فتقول في
النسب نمري وابلي ودؤلي كراهة اجتماع الكسرة مع اليا وشذ قولهم في النسب
الى الصعق صعقي بكسر الفاء والعين وذلك انهم كسروا الفاء اتباعا للعين
ثم استصحبوا ذلك بعد النسب شذوذا **تنبيه** فهم من اقتصاره
على الثلاثي ان ما زاد على الثلاثة مما قبل اخره كسرة لا يغير وان ورد في ذلك صور
الاولى ما كان على خمسة احرف نحو جحمرش الثانية ما كان على اربعة احرف
فيه كات نحو جندل الثالثة ما كان على اربعة وثانيه ساكن نحو تغلب والاولان

لا يغير

١٠١

لا يغير ان **واما الثالث** ففيه وجهان اصحهما انه لا يغير والاخر انه يفتح وقد
سمع الفتح مع الكسر في تغلبي ويحصبي ويثربي وهو القياس عند ابي خطاب مذهب
المبرد وابن السراج والرماني ومن وافقهم الى انه اطرد وهو عند الخليل وسيبويه شاذ
مقصور على السماع وقد فهم هذا من قول الشارح فان كانت الكسرة مسبوقة باكثر
من حرفين جاز الوجهان فليس بجيد لشموله الصور الثلاث وانما الوجهان في نحو تغلب **وقيل**
في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي هذه المسالة تقدمت في قوله ومثله مما
حواه احذف لكن اعادها هنا للتنبيه على ان من العرب من يفرق بين ما ياؤه زائدة كما
لشافعي وما اخرى ياؤه اصلية كمرمي فيبدل الواو على الحذف فيقول في النسب
الى شافعي شافعي واما الثاني فلا يحذف يا فيه بل يحذف الزائدة منهما ويقلب الاصلية
واوا فيقول في النسب الى مرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار خلافها فالمرمي وشافعي
ونحوهم مرمي **تنبيه** هذا البيت متعلق بقوله ومثله مما حواه احذف
وكان المناسب تقديمه اليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تاخيره ارتباط الابيات
المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينهما كما فعل في الكافية **ونحو حي فتح**
ثانيه يجب اي اذا نسب الى ما اخره يا مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف
او حرفين او بثلاثة فاكثر فان كانت مسبوقة بحرف لم يجز حذف شي منها عند
النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه يا في
الاصل ترد على اصله كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه فقلبت اليا الاخيرة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت واوا لما ذكرنا في النسب وان كان ثانيه في
الاصل واوا ارد اليه اصله فتقول في طي طووي لانه من طويت وقد اشار الى هذا
بقوله **واردده واوا ان يكن عنه قلب** وان كانت مسبوقة بحرفين فحكمها
وان كانت مسبوقة بثلاثة فاكثر وقد تقدم حكمهما **وعلم التثنية احذف للنسبا**
ومثل ذا في جمع تصحيح وجب فتقول في النسب الى مسلمين ومسلمين ومسلمات
مسلمي وفي النسب الى تمرات تمري بالاسكان وحكم ما سمي به من ذلك على لغة
الحكاية كذلك وعلى هذا اجيب في النسب الى نصيبين نصيبي والى عرفات عرفي وعلى

Copyright © King Saud University

ثم اجرى المثنى مجرى احمدان والجمع المذكر مجرى غسلين بانه يجوز بل يقول
في النسب الى من اسمه مسلمان مسلماني وفي النسب الى نصيبين نصيبيني ومن اجرى
الجمع المذكر مجرى هارون او مجرى عربون او الزيدين وفتح النون قال فيمن اسمه مسلمون مسلموني الواو
مسلموني ومن منع صرف الجمع المؤنث نزل تاءه منزلة تاء مكة والالف منزلة العجمة ...
مجزومها فيقول فيمن اسمه تمرات تمري بالفتح واما نحو صخات ففي ابقاء القلب
والحذف لما كانت الف جعل وليس في الف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف وحكم ما الحق
بالمثنى والمجموع نظيرهما حكمهما فيقول في النسب الى اثنين اثني وثنوي والى عشرين
عشري والى اولات اولي **وكطيب من نحو طيب حذف** اي اذا وقع قبل الحرف المكسور الا
جل يا النسب يا مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة لاجل يا النسب فتقول
في نحو طيب طيبي وفي ميت ميتي تحرزا من اجتماع اليا ات والكسرة **وشذ** في النسب
الى طيء **طائي وهمزوا بالالف** اذ قياسه طيئي بسكون اليا كطيبي فقلبوا اليا
على غير قياس لانها ساكنة ولا يقلب اليا المتحركة ما دامت اليا مفردة نحو مغيل او مشددة مهيّم
مفتوحة نحو هبيخ او مطيبيها او بين الكسر ونحو مهيِّم تصغير مهيام مفعال من
هام لم يحذف من شيء في النسب الى نحو مغيلي وهبيخي ومهيِّمي لنقص الثقل
بعدم الادغام وبالفتح وبالفصل بالمد **تنبيه** دخل في اطلاق الناظم نحو
غزيل تصغير غزال فتقول فيه غزيلي وقد نص على ذلك جماعة وان كان سيبويه لم
يمثل الا بغير المصغر وقد نقل فيه ابن ... فيقال فيه ... مقتضى اطلاق سيبويه
والنحاة وقال ابو سعيد في كتابه المستوفي ونقول في اسم ابيهم انه لو حذفت
اليا المتحركة لم يبق ما يدل عليها فلبس بتحليلها اما ... ولو ... التنابين بالنسب
الى الاسم لكان حسنا **ومعلى في فعيلة التزم** اي التزم في النسب الى فعيلة حذف اليا
والتاء ومنها فعيلة كقولهم في النسب الى حنيفة حنفي والى بجيلة بجلي والى عتيكة
عتكي حذفوا تاء التانيث اولا ثم حذفوا اليا ثم قلبوا الكسرة فتحة واما قولهم في سليمة
سليمي وفي عميرة كلب عميري وفي السليقة سليقي والسليقي الذي يتكلم باصل
طبيعته معربا قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
فان هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض واشد منه قولهم في جذيمة

وجذمي بالضم

وجذمي بالضم في بني عبيدة وجذيمة **تنبيه** الحق مذهب سيبويه تفولة بفعيلة
صحيح اللام كان او معتلها فنقول فيه النسب الى عروة عروي ... وحجته
في ذلك قول العرب في النسب الى شنوءة شنئي عن ... ع شنئي
يغلب عليه بل يعرف به كل ما سوى المعتل فقول الجميع في فعولة بالنسب
كان كسلولي ومعتل العين ... فاما قول العرب فيهما تعاونا سلولي وعدوي وانما
قاس سيبويه على شنئي ولم يسمع في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه **ومعتلها بفعلة**
ختم اي حتم في النسبة الى فعيلة حذف اليا والتاء ايضا كقولهم في النسب الى
جهينة جهني والى قريضة قرضي والى مزينة مزني حذفوا التا للتانيث ثم حذفوا
اليا وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وفي خريبة خريبي وخريبة من خريبة
اسماء البصرة **تنبيه** كان الاولى لو سمي باسم شذت العرب في النسب اليه بنسب
اليه على ما يقتضيه القياس الثاني ما تقدم من انه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة
فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم اعتلال العين واللام صحيحة وسيأتي التنبيه
على ما اخذ من الشرطين وهما معتبران ايضا في معتلة على راي سيبويه **انتهى والحقوا**
معل لام عريا من التاء **من المثالين** اي فعيلة وفعيلة **بما التاء ازيلا** فيهما في حذف اليا
وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فقالوا في النسب الى عدي عدوي وقصي قصوي كما قالوا في النسب الى عدوي وقصوي
غنية وامية غنوي واموي وكلام كلامه ان هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك
في الكافية وصرح به ايضا ولده وذكر بعضهم فيما وجد من الحذف كما مثل وانه ...
نحو قصي وعدي هو اثقل الكسرة الدال ... والاعلال نحو كعيبي تصغير
كسا وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه ... فيقال كسيبي بيا بين مشددة بين
واجاز بعضهم كسوي وان كان صحيح اللام اطرد فيه تمام الحذف كقولهم في عقيل
وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب سيبويه وهو مفهوم قوله معل لام وذهب
المبرد الى جواز الحذف فيهما ... مع ان قياسا على ما سمع من ذلك
ومن المسموع بالحذف قولهم في ثقيف ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي قريش قرشي
وفي بني هذيل هذلي وفي ... مقيم كنانة فقيمي لهم ... وبين

وفقيمي في فقيم تميم وفي مليح خزاعة مُلَحي لئلا يلتبس وبين مليحي في مليح
ابن عمرو بن ربيعة ومليح ابن الهون بن خزيمة وما في السيرافي المبرد وقال
الجرمي في هذا خارج عن الشذوذ وهو كثير جدا في لغة اهل الحجاز وقيل وتسوية
المبرد بين فعيل وفعيل ليست بحسن اذ سمع الحذف في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل
الا في ثقيف وفقيم فلو فرق بينهما لكان احسن **وتمموا** اي لم يحذفوا **ما كان** من فعيلة
او فعيلة معتل العين صحيح اللام **كالطويلة** والنويرة اي مما هو صحيح اللام فقالوا
طويلي لانهم لو حذفوا الياء وقالوا طولي لزم قلب الواو الفا لتحركها وفتح ما
بعدها وانفتاح ما قبلها والحق بفعيلة في ذلك فعيلة بالضم نحو نويرة ونويرة
فقالوا نويري ونويري ولم يقولوا نوري ونوري ليلتبس والاحتراز بصحيح اللام من
نحو الهوية وحيية فانه يقال فيهما هووي وحيوي **وهكذا تمموا ما كان** من
فعيلة وفعيلة مضاعفا **كالجليلة** والقديدة فقالوا جليلي وقديدي
ولم يقولوا جللي وقددي كراهة اجتماع المثلين تنبيه ومثل فعيلة
في ذلك فعولة نحو فروقة وصرورة فيقال فيهما فروقي وصروري لا فرقي
وصرري لما ذكر **وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب**
اي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان كانت بدلا
من الف التانيث قلبت واوا كقولك في حمراء حمراوي وان كانت اصلية سلمت كقولك
في قراء قرائي وان كانت بدلا من اصل او للالحاق جاز فيه الوجهان ان تسلم
وان تقلب واوا كقولك في كساء وعلباء كسائي وعلبائي وان تثبت قلت
كساوي وعلباوي وفي الاحسن منهما ما سبق في التثنية بالقياسية
احترازا من التثنية الشاذة نحو كسايين فانه لا يقاس عليه ذلك في النسب كما صرح
به في شرح الكافية فلا يقال كسايي تنبيهات الاول مقتضى كلامه هنا
وفي شرح الكافية ان الاصلية يتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح وقال
فان كانت اصلا نحو قراء وجب ان تسلم وذكر في التسهيل فيها
الوجهين وقال اجودهما التصحيح الثاني اذا لم تزد الهمزة لل
للتانيث

للتانيث ولا كان الاسم مؤنثا نحو اسماء وحرباء وقوباء اذا اردت البقعة ففيها وجهان
القلب والابقاء وهو الاجود للعلم وحينئذ وان جعلت حرباء وقوباء مذكرين
كانا كعلباء وكساء الثالث اذا نسبت الى ماء وشاء فالمسموع قلب الهمزة
واوا نحو ماوي وشاوي ومنه قوله لا ينفع الشاوي فيها شاته ولا حماراه
ولا اداته فلو سميت بهما وشاء نحو ما انسب اليه كالقياس فقيل ماءي
وماوي وشائي وشاوي **وانسب لصدر** ما سمي به من **جملة** اي ينسب
الى صدر الجملة وهو المركب الاسنادي نحو برق نحره وتابط شرا فتقول برقي و
تابطي هذا جار الى من ينسب الى العجز فتقول نحري وشري وشذ من قولهم
في النسب الى كنت كنتي نسبة الى كنت ومنه قوله فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا
والقياس كوني **وانسب لصدر ما ركب مزجا** نحو بعلبك وحضرموت فتقول
بعلي وحضري وهذا الوجه مقيس اتفاقا ووراءه اربعة اوجه الاول ان ينسب
الى عجزه نحو بكي حكاه الجرمي وحرمي ولا يقيس عليه الثاني ان ينسب اليهما معا
من غير تركيبهما نحو بعلي بكي اجازه قوم منهم ابو حاتم قياسا على قوله تزوجتها
رامية هرمزية الثالث ان ينسب الى مجموع المركب نحو بعلبكي الرابع ان يبنى
من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه نحو حضرمي وهذان الوجهان شاذان
لا يقاس عليهما تنبيهات الاول حكم لولا وحيثما مسمى بهما حكم المركب الاسنادي
في النسب اليهما فتقول لوي بالتخفيف وحيثي وحكم نحو خمسة عشر
حكم المركب المزجي فتقول خمسي وقوله وانسب لصدر جملة اجود من قوله
في التسهيل ويحذف لها عجز المركب لانه لا يقتصر في الحذف على العجز
بل يحذف ما زاد على الصدر فلو سميت بنحو جاء اليوم زيد قلت جائي **وانسب**
لثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب او ماله التعريف بالثاني وجب اي يجب ان
يكون النسب الى الجزء الثاني من المركب الاضافي في ثلاثة مواضع ذكر منها في
البيت موضعين وسنذكر الثالث الاول ان تكون الاضافة كنية كابي بكر وام كلثوم
والثاني ان يكون علما بالغلبة كابن عباس وابن الزبير فتقول بكري وكلثومي
وعباسي وزبيري تنبيه كان الاحسن ان يقول اضافة من الكنى

Copyright © King Saud University

او اشتهر مضافا فيما غلبة كابن عمر : لا فعبا رثة نوهم ان ما له التعريف
بالكناية فصح براسه فيشمل نحو غلام زيد ولسيرة لحالها الحاشرح الكافية واذا
كان الغلبة بنسب اليه مضافا وكان معه ما صدره بعجز او كان كنية حذف صدره
ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري. هذا كلامه وكذا الحد
قال الشارح الا انه زاد في المثال غلام زيد وعلى هذا فقول الناظم او ماله التعريف
بالكناية من عطف العام على الخاص لاخراج المصدر بابن فيه وهو تمثيل فاسد لانهم
يعنون بالمضاف هنا ما كان علما او كان غالبا مثل غلام زيد فانه ليس مجموعه
معرفة فيه بنسب اليه بل يجوز ان ينسب الى الغلام والى زيد ويكون ذلك من قبيل
النسب الى المعرد لا الى المضاف وان اراد غلام زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما انزه
فيه الاول بالكناية بل هو من قبيل ما ينسب الى صدره ما لم يخف لبس فيما سوى هذا
المذكور انه ينسب فيه الجزء الكلي من المركب المضافي الثاني للاول وهو المضاف
فتقول في امرئ القيس امري وامرئي ما لم يخف لبس كعبد الاشهل
وعبد مناف فتقول فيهما اشهلي ومنافي ولا تقول عبدي شمسي ع
تنبيه اي لاول ظاهر كلامه في الكافية وشرحها ان المعرف
بالمضاف فيما تعرف فيه الاول بالثاني قال في شرحها واذا كان الذي
ينسب اليه مضافا وكان معه صدره بعجزه وكان كنية حذف صدره
ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري هذا كلامه
وكذا قال الشارح الا انه زاد في المثال غلام زيد وعلى هذا فقول الناظم
او ماله التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لاخراج المصدر بابن
فيه وفي تمثيل الشارح بغلام زيد نظر لانهم يعنون بالمضاف هنا ما
كان علما او غالبا لا مثل غلام زيد فانه ليس لمجموعه معنى مفرد
ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام زيد والى زيد ويكون ذلك
من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف وان اراد غلام زيد مجموعا علما
فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب
الى صدره ما لم يخف لبس انتهى شرح بلده فعلم من جزئي المضاف
منسوبا
تنبيه

منها نحو عبد شمس امرئ القيس
وامرئ القيس ونحوهما
فيسلك ان تقول امرئي
وعبدي كما ان ذو الرمة
ويستثنى منها المرئي للغوا
نحو القيس في الرمة الحوارا

المزجي
منسوبا اليه كما شذ ذلك في المركب والمحذوف من ذلك بيتهلي وعبرري
ومن قبيلي وعبقسي في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر
الكندي وعبد القيس وعبد شمس والمبدعون اذا ذكروا من العبسي
وقالوا تعبشم وتعبقس ومن عبد شمس بن زيد مناة فقالوا ابو عمرو
ابن العلاء اصله عبشمس الجب والعبر مبدلة من الحاء وجب الشمس
ضوؤها وقال ابن الاعرابي اصله عب شمس والعب والعدل واحد
اي هو نظير شمس انتهى واجبر بردا اللام ما منه حذف جوازا ان لم
يك رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية وهو مجبور بهذا
توضيحه اي اذا نسب الى الثلاثي المحذوف منه شيء فلا يخلو اما
ان يكون المحذوف الفا او العين او اللام فان كان محذوف الفاء او العين
فيجب انتفاء وان كان محذوف اللام فلا بد ان يجبر في تثنيته او جمع تصحيح
او لا فان جبر كعلى اب واخ فانه يجبر انما في التثنية وكعضة وسنة
فيما يجبر ان في الجمع بالالف والتاء وجب جبره في النسب فيقول
ابوي واخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي على الخلاف
في المحذوف لانك تقول ابوان واخوان وعضوات وسنوات وعضهات
وسنهات على الخلاف وان لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه
الامران نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيها حري وغدي
وحرحي وغدوي وشفي وشفهي وثبي وثبوي على الخلاف في المحذوف
وهو من حر الحاء ومن غد الواو ومن شفة الهاء ومن ثبة الواو او الياء
تنبيه اول ما اقتضاه كلامه في الكافية والتسهيل جمع تصحيح المذكر وقد
اقتصر في التسهيل وشرح الكافية على التثنية والجمع بالالف
والتاء الثاني ان اهمل قوله جوازا ان لم يكن رده الف وهو تعبير
لان لا تكون العين معتلة فان كانت العين معتلة وجب جبره
كما ذكر في الكافية والتسهيل وان لم يجبر في التثنية وجمع التصحيح
احترازا من نحو شاة وذي بمعنى صاحب فتقول في شاة

Copyright © King Saud University

شاوي وعلى اصل الاخفش رحيي فانه شوهوي في ذو وفي انعافل
حي وزنه عفل لان الاخفش يعل بالعين الثلاث اذا نسب الى يد ودم
جاز ابو حيان عند من يقول يدان ودمان ووجب الرد عند من يقول
يديان ودميان اقوال وفي
اذا نسب الى ما حذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل جاز ان يجبر
وتحذف الهمزة وان لا يجبر وتصحب وتستصحب فتقول في ابن
واسم واست بنوي وسموي وستهي على الاول وابني واسمي
واستي على الثاني الخامس مذهب سيبويه واكثر النحويين
ان المجبور تبقى عينه وان كان اصله السكون وذهب الاخفش
الى تسكين ما اصله السكون فتقول في يد وغد ودم وعلى مذهب
الجمهور دموي ويدوي وغدوي وحجته بالسكون لانه اصل العين
في كثرة الكلمات والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع قال
نواح غدغدوي وحكى بعضهم عن الاخفش انه رجع الى مذهب سيبويه
انتهى وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابى حذف التا البيت
يقول في النسب الى بنت واخت فقال سيبويه كما ينسب
الى اخ وابن بحذف التاء ورد المحذوف فتقول اخوي وبنوي كما يقال
في المذكر وقال يونس ينسب اليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول
اختي وبنتي وانكر الخليل بان ينسب الى بنت واخت باثبات
التاء وهو لا يقول بقوله ان يعني وبان التاء فيهما لا تلزم ويغلب
بنت واخت لان التاء في بنت في الوصل خاصة وفي منتنب الوقف
خاصة وحكم نظائر بنت واخت نظائرهما في حكمهما وهي ثنتان
وكلتا وذيت وكيت فلا تنسب اليها عند سيبويه كما ينسب
الى مذكرها فتقول ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس
تقول ثنتي وكلتي وذيتي وكيتي وذكر بعضهم في النسب الى كلتا
على مذهب يونس كلتي وكلتوي كما ينسب الى حبلى بالوجه الثلاثة

وذهب

وكلتاوي

وذهب الاخفش في اخت وبنت ونظائرهما الى مذهب ثالث وهو حذف
التاء وابقاء ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن على حركته فتقول
اختي وبنتي وكلتي وثنتي وقياس مذهبه في كيت وذيت اذا رد
المحذوف ان ينسب اليهما كما ينسب الى حي فتقول كيوي وذيوي
تنبيهان الاول قد اتضح مما سبق ان اختا وبنتا محذوفتا اللام
من النحويين ذكرهما فيما حذفت لامه وان التاء فيهما اذ العوض عن
اللام المحذوفة وانما حذفت في النسب على مذهب سيبويه لانها
مؤذنة اشعار بالتانيث وانها لم تكن متمحضة للتانيث وظاهر مذهب
سيبويه ان تاء كلتا كتاء اختا وبنت وان الالف للتانيث
وعلى هذا فينبغي ما سبق وذهب الجرمي الى ان التاء زائدة والالف
لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لان التاء لا تزاد وسطا وعلى هذا اذا
نسب اليه على مذهبه قيل كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور
البصريين ونقله ابن الحاجب في شرح المفصل عن سيبويه ان التاء
في كلتا بدل من الواو والالف للتانيث لام الكلمة ووزنها فعلى ابدلت
الواو تاء اشعارا بالتانيث واذا كان هذا مذهب الجمهور فالذي
ينبغي ان يقال في النسب اليه كلتوي وعلى هذا ينبغي على هذا القول
ان يعد فيما حذفت لامه لان ما ابدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام
في الاصطلاح والثاني ان يقال في ماذا محذوف اللام والذي يظهر من
مذهب سيبويه ومن وافقه ان لام كلتا محذوفة كلام اخت وبنت
وان التاء في الثلاثة عوض من اللام المحذوفة كما قدمته اولا وكلام
ينبغي ان يقال هي بدل من الواو اذ اقصد هذا المعنى كما قال بعض
النحويين في تاء بنت واخت انها بدل من لام الكلمة واما ان اريد
البدل الاصطلاحي فلا لان بين البدل والعوض فرقا يذكر في
موضعه الثاني الحق بالنسب الى اخت الاختي وبنوي كما ينسب الى ابن
انعلقه اذ التاء فيهما ليست عوضا كتاء بنت انتهى

Copyright © King Saud University

ثانيه ذو لين كلا ولائي ابدا اذا نسب الى
وضاعف الثاني من ثنائي جاز فيه التضعيف
الثنائي وضعا فان كان ثانيه حرفا صحيحا
وعدمه فتقول في كم كمي وكمّي وان كان ثانيه حرف لين ضعف مثله ان
كان ياء او واوا فتقول في كي كيّي وفي لو لوّي ولو ان كي لما ضعف صار
مثل حي ولو لما ضعف صار مثل دو وان كان الثاني الفا ضوعفت وابدل
ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائي وان شئت ابدلت الهمزة واوا
فجبره ما الفا عدم معتل اللام وان يكن كشية فقلت لاوي
فتقول على مذهبه في شية وذية
وفتح عينه التزم عند سيبويه
وشوي ودوي لانه لا يرد العين الى اصلها من بقاء العين مطلقا
ويعامل اللام معاملة المقصور ورد الاخفش يرد العين الى سكونها
ان كان اصلها السكون فتقول على مذهبه وشيي ودي وان
كان المحذوف الفاء صحيح اللام لم يجبر فتقول في النسب الى عدة
عدي والى صفة صفي تنبيه بقي من المحذوف قسم لم يبين
حكمه وهو محذوف العين فتقول للمحذوف العين ان كانت لامه صحيحة
لم يجبر كقولك في سه ومذ مسمى بهما سهي ومذي واصلهما سته
ومنذ كذا اطلق كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بان لا
يكون من المضاعف نحو رب المخففة بحذف الباء الاولى اذا سمي بها
ونسب اليها فانه يقال ربي برد المحذوف نص عليه سيبويه
ولا يجري فيه خلاف وان كانت لامه معتلة نحو المري ويري مسمى
بها وجب فتقول فيهما المرئي ويرئي برد المحذوف انتهى
والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر في اذكر
يعني انك اذا نسبت الى الجمع رد الى واحده قياسا وهو معنى قوله اذكر
لم يشابه واحدا بالوضع جيء بواحده وانسب اليه فتقول في
النسب الى فرائض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي وفي
الناس

الفرائض فرضي وكتبي وقلانسي خطأ وان شابه الجمع واحدا بالـ
وضع نسب الى لفظه وشمل ذلك اربعة اقسام الاول ما لا واحد
له كعباديد فتقول فيه عباديدي لان عباديد بسبب اهمال الواحد
شابه مفردا ... ما لا واحد له والثاني ما له واحد شاذ كملامح
فيه فان واحده لمحة وفي هذا القسم خلاف ذهب ابو زيد الى انه
كالاول فينسب الى لفظه فتقول ملامحي وذهب الى انه يقال
في المحاسن محاسني وغيره ينسب الى واحده وان كان شاذا فيقول
في النسب لمحي وعلى هذا مشى المصنف في بقية كتبه وعبارته
في التسهيل وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي على الاصح
الواحد خلافا لابي زيد وقد يحتمله كلامه هنا والثالث
ما سمي به من الجمع نحو كلاب وانمار ومدائن ومعافر فتقول فيهما
كلابي وانماري ومدائني ومعافري وقد يرد الجمع المسمى به الى واحده
ارادة امن اللبس ومثاله انك اذا نسبت الى علم على بطن من اسد فانما
فيه الضبع ... بالنسب الى لفظه والضبع ... بل ينسب الى واحده
من اللبس لانه ليس في العرب قبيلة تسمى بالضبع وانما قالوا في
النسب الى الرباب ربي لان الرباب ... باسم الواحد وانما الرباب
ضبة وعكل وتميم وثور وعدي وانما سموا بذلك لانهم اجتمعوا وصاروا
يدا واحدة فقيل لهم الرباب والرابع ما غلب مجرى مجرى
العلم كقولهم في الانصار انصاري وفي الابناء ابناوي وهو قبائل
من بني سعد بن عبد مناة بن تميم انما قال تنبيه
اذا نسب الى تمرات وارضين وسنين بالفتح على جمعيتها قيل تمري وارضي
وسنهي او سنوي على الخلاف فيه واذا نسب الى اعلام
الحقت منع العين في اوسين وكسر العلامة في الثلاث ومع فاعل
وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل لم يستغن عن ياء
النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب الشيء كقوله

Copyright © King Saud University

وغير ذلك ومثلنا أنك لا تريد في الصيف تلاقي. قال سيبويه في صاحبها
لبن وتمر وقالوا فلان طاعم كاس أي ذو طعام وذو كسوة ومنه قوله
واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي. وقوله: كليني لهم يا أميمة
ناصب. أي ذو نصب وبصوغ فعّال مقصود به الاحتراف كقولهم
بزّاز وعطّار وقد يقوم أحدهما مقام الآخر من فاعل وفعيل مقام فعّال
فقال قولهم حائك بمعنى حوّاك للذي والحرب ومن عكسه قوله
وليس بذي رمح فيطعنني به. وليس بذي سيف وليس بنبّال. أي
وليس بذي نبل قال المرادي وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد أي بذي ظلم وقد يؤتى بياء النسب في بعض ذلك
قالوا البياع المعطي والبياع البتوتي وهي الكسمة عطا وعطاني
وبنانا وبنّي وبصوغ فعل مقصود به صاحب كذا كقولهم رجل
طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل أنشد سيبويه
ولست بليلي ولكني نهار أي ولست بعامل بالليل ولكني نهاري أي عامل بالنهار
لفعّال تفيهما أن الأول قد يستغنى عن ياء النسب أيضا
بفعال كقولهم امرأة معطار أي ذات عطر ومفعيل كقولهم ناقة
عضبي أي ذات عض وقوله في الطلب كقولهم في ... عين
مقيسة وإن كان بعضها كثيرا هذا مذهب سيبويه فلا
يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا
لصاحب البر برار ولا لصاحب الشعير شعار والمبرد يقيس
هذا انتهى. وغير ما أسلفته مقررا على الذي ينقل
اقتصر. يعني أن ما جاء من النسب مخالفا لما تقدم في الضوابط
شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وبعضه أشهر من بعض فمن ذلك
قولهم في النسب إلى البصرة بصري بكسر الباء وإلى الدهر
دهري بضم الدال وإلى مرو مروزي وإلى الري رازي وإلى خراسان
خرسي وخراسي وإلى جلولاء وحروراء جلولي وحروري

وإلى

وإلى البحرين بحراني وإلى أمية أموي بفتح الهمزة وإلى السهل
سُهلي بضم السين وإلى بني الحبلى وهم حي من الأنصار منهم عبد
الله بن أبي بن سلول المنافق وسمي أبوهم الحبلى لعظم بطنه حبلي
بفتح الباء وفتح الباء ومنه قولهم رقباني وشعراني ولحياني وجماني
للعظيم الرقبة والشعر واللحية والجمة وقولهم في النسب إلى الأشياء
والبحر وتهامي رجل شآمي ويماني وتهامي وكلها مفتوحة الأول وقد
تفرع على ذلك العالم في ابتداء الباب حيث قال ضمنه ... الأسماء أي الاسم
بياء كياء النسب الفرق بين الواحد وجنسه فقالوا زنج وزنجي
وروم ورومي ... وتمرة ونخل ونخلة وللمبالغة فقالوا أحمر
وأشقر أحمري وأشقري كما قالوا دوار ودواري ونسابة وداري زيادة
ثم من نحو كرسي وهو ظاهر وبختي ونحوه لكنه ونحو بردي بالنبطي
وهو نبت وهذا كالانتقال النقلة وفي ما لا معنى فيه للنسب بياؤه كرسي
وكلمة وزيادة زيادة تعارضه كقوله. أطربا وأنت قنسري.
والدهر بالإنسان دواري. أي دوار ومنه قوله. أنا الصلتاني
الذي قد علمتم. إذا ما تحكم فهو بالحق صادع. والله أعلم.

وقفاً تلو غير فتح احذف

الوقف — تنوينا اثر فتح اجعل ألفا، وقفا وتلو غير

فتح احذفا

الوقف قطع النطق عند آخر اللفظ الكلمة والمراد
هنا الاختياري وهو غير الذي يكون استثباتا وإنكارا وتذكرا
وترنما ويعلم بلزوم تغيير آخره وهي راجعة إلى سبعة أشياء السكون
والروم والإشمام والإبدال والزيادة والحذف والنقل وهذه الأوجه
مختلفة في الحسن والمحل وستأتي مفصلة واعلم أن في الوقف
على المنون ثلاث لغات الأولى وهي الفصحى أن يوقف عليه
بإبدال تنوينه ألفا إن كان بعد فتحة وبحذفه إن كان بعد
ضمة أو كسرة مثل ذلك تقول رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد
والثانية أن يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الآخر

مطلقا ونسبها المرادي لربيعة والثالثة ان يوقف عليه بابدال التنوين
الفا بعد فتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها المرادي لا
لازد — تنبيهات — الاول شمل قوله اثر فتح فتحة الاعراب نحو
رايت زيدا وفتحة البناء نحو ايها وويها وكذا اذن عند من يقول نحو
بنحو المشهور — الثاني يستثنى من المنون المنصوب
ما كان مؤنثا بالتاء نحو قائمة فان تنوينه يحذف بل يجب هذا في
لغة من يقف بالهاء وهي الفصيحة واما من يقف بالتاء فبعضهم
يجريها مجرى المنصوب ويبدل التنوين الفا فيقول رايت قائمتا واكثر اهل
هذه اللغة يسكنها — الثالث المقصور المنون يوقف
عليه بالالف نحو رايت فتى وفي هذه الالف ثلاثة مذاهب الاول انها
بدل من التنوين في الاحوال الثلاث واستصحب حذف الالف
المنقلبة وصلا ووقفا وهو مذهب ابي الحسن والفراء والمازني في
المنصوب وكلام الناظم هنا لانه تنوين بعد فتحة والثاني انها الالف
المنقلبة في الاحوال الثلاث وان التنوين حذف فلما حذف عادت
الالف وهو مروي عن ابي عمرو والكسائي والكوفيين واليه ذهب ابن
كيسان والسيرافي ونقله ابن ابان شرح عن سيبويه والخليل واليه
ذهب المص في الكافية قال في شرحها ويقوي هذا المذهب ثبوت
الرواية بامالة الالف وقفا والاعتداد بها رويا وبدل التنوين غير
صالح لذلك ثم قال وحذفه في المقصور غير المنون ان بعضهم يوقف
بعضهم في الوصل وان العبد لا نحو الا في ضرورة كقول الراجز
[illegible] المعلى اراد المعلى • ومثال الاعتداد
رويا قول الراجز • انك يا ابن جعفر نعم الفتى • الى قوله وهيبت لطرق
الجبى سرى • والثالث اعتبارها بالصحيح فالالف في النصب
بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة وهذا مذهب سيبويه
فيما نقله اكثرهم قيل وهو مذهب معظم النحويين واليه ذهب

ابو

١٠٨

ابو علي في غير التذكرة وذكر في التذكرة انه مذهب المازني انتهى **واحذف
لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار** يعني انه اذا وقف على هاء
الضمير فان كانت مضمومة او مكسورة حذفت صلتها ووقف على الهاء
ساكنة تقول له وبه بحذف الواو والياء وان كانت مفتوحة نحو رايتها
وقف على الالف ولم تحذف واحترز بقوله في سوى اضطرار من وقوع ذلك
في الشعر وانما يكون ذلك اذا اضطر اليه الشاعر وذكر في التسهيل انه قد يحذف
الف ضمير الغائبة اختيارا كقول بعضهم
ذات اكرمكم الله به • اي بها واستشكل قوله اختيارا لانه يقتضي
جواز القياس عليه وهو قليل **واشبهت اذا منونا نصب
فالفا في الوقف نونها قلب** • اختلف في الوقف على اذن فذهب الجمهور
الى انه يوقف عليها بالالف لشبهها بالمنون المنصوب وذهب
بعضهم الى انه يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن المازني والمبرد
واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب احدها انها تكتب بالالف
قيل وهو الاكثر وكذا رسمت في المصحف والثاني انها تكتب بالنون
قيل واليه ذهب المبرد والاكثرون وصححه ابن عصفور وعن
المبرد اشتهي ان اكوي يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا
يدخل التنوين في الحروف والثالث التفصيل فان الغيت كتبت
بالالف لضعفها وان اعملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفراء
وينبغي ان يكون هذا الخلاف مفرعا على قول من يقف بالالف واما
من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون **وحذف يا
المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما**
اي اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه
الفا نحو رايت قاضيا وان كان غير منصوب وهو المرفوع والمجرور فالوقف
عليه بالحذف فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه
بالياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وقد

Copyright © King Saud University

عند الله باقي ومحل ما ذكر اذا لم يكن المنقوص محذوف العين فان كان
تعين اثبات يائه كما سياتي في قوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واما غير المنون
فقد اشار اليه بقوله وغير ذي التنوين بالعكس اي المنقوص غير
المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه اولى وحذفها جائز وليس
الحذف مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير ذي
التنوين اربعة اشياء الاول المعرف بال وهو ان كان منصوبا فحكمه
كالصحيح نحو رايت القاضي ومن قال بالقاضي فيوقف عليه باثبات
الياء وحذفها وان كان مرفوعا او مجرورا نحو جاء القاضي والاثبات المختار نحو جاء
القاضي ومررت بالقاضي بالاثبات ويجوز القاض بالحذف والثاني
ما سقط تنوينه للنداء نحو ياقاضي فالخليل يختار فيه الاثبات
ويونس يختار فيه الحذف ورجح سيبويه مذهب يونس لان النداء
محل حذف ولذلك دخله الترخيم ورجح غيره مذهب الخليل لان
الحذف مجاز ولم يكثر فيجبره بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه
لمنع الصرف نحو ابن جواري نصبا فيوقف عليه باثبات الياء كما تقدم
في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للاضافة نحو قاضي مكة فاذا
وقف عليه جاز فيه الوجهان الجائزان في المنون فلما كان لا يتم الا بالاضافة
الا يوقف عليه الا بعد ما ذهب بسببها وهو التنوين
جاز فيه ما جاز في المنون وقد يقال ان كلام الناظم معترض من
وجهين احدهما ان عبارته شاملة لهذه الانواع الاربعة وليس
حكمها واحدا والاخر انه لم يستثن المنصوب وهو متعين ثبوتها
كما ذكر ذلك في الكافية وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي يعني اذا كان
المنقوص محذوف العين نحو مر اسم فاعل من ارى اصله مرئي على
وزن مفعل فاعل اعلال قاض وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها
الى الراء فانه اذا وقف عليه لزم رد الياء لانه بقي على حرفين فلا يحذف
على اصله لما في ذلك من الاجحاف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف الفاء

يعني

كيفية علمه فتقول هذا مري ويعني ومررت بمري ويعني وغير ها التانيث
من محرك سكنه او قف رائم التحرك في الوقف على المتحرك خمسة اوجه
الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل ولكل منها حد
وعلامة فالاسكان عدم الحركة وعلامته خاء فوق الحرف وهي العلامة
خفيفا او خفيف والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان في المرفوع والمضموم
للاشارة للحركة من غير صوت والغرض به الفرق بين الساكن
والمسكن في الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا . والروم ان تاتي
بالحركة مع اضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالاشمام الا انه اتم
في البيان من الاشمام فانه يدركه الاعمى والبصير ولذلك جعلنا
علامته اتم وهو خط قدام الحرف هكذا والتضعيف تشديد
الحرف الذي يوقف عليه والغرض به الاعلام بان هذا الحرف متحرك في الاصل
وان الحرف الزائد للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته شين
فوق الحرف وهو الشين من شديد والنقل تحويل الحركة الى الساكن
قبلها والغرض به اما بيان حركة الاعراب واما الفرار من التقاء الساكنين
وعلامته عدم العلامة وسياتي تفصيل ذلك فان كان المتحرك هاء
التانيث لم يوقف عليها الا بالاسكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك
قدم استثناءها وان كان غيرها جاز ان يوقف عليه بالاسكان
وهو الاصل وبالروم مطلقا اعني في الحركات الثلاث وتختار في الفتحة
الى رائيه لخفة الفتحة ولذلك لم يجزه الفراء في المفتوح وما وقع في ابي
حاتم ويكون بالاشمام والتضعيف والنقل وخص بالاسم ولهذا لا يدخل الفعل وقد
اشار الى الاشمام بقوله او اشمم الضمة الاعرابية كانت او بنائية
واما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا اشمام فيهما واما ما ورد
من الاشمام في الجر عن بعض القراء فمحمول على الروم وكان بعض الكوفيين
يسمي الروم اشماما والاشمام روما مسامحة في الاصطلاح ثم اشار الى التضعيف
بقوله او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا كقولك

Copyright © King Saud University

بجعفر جعفر وفي اعل وعل وفي ضارب ضارب والحق زيد بالشرط الاول
نحو نبا وجفا فلا يجوز تضعيفه لان العرب اجتنبت ادغام الهمزة
ما لم يكن عينا وبالشرط الثاني نحو سمر و[illegible] وبقي في القاضي والمعطي
فلا يجوز تضعيف وبالثالث نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم اشار
الى النقل بقوله **او حركة انقلا للساكن تحريكه لن يحظلا** اي يجوز
نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله بشرطين احدهما ان يكون
ساكنا والاخر ان يكون تحريكه لن يحظل اي لن يمنع فيقولون في بكر هذا
بكر ومررت ببكر ومنه قوله . عجبت والدهر كثير عجبه . من عنزي
سبني لم اضربه . اراد لم اضربه فنقل ضمة الهاء الى الباء فان لم يكن
المنقول اليه ساكنا او كان ولكن غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه
متعذرا كما في نحو باب وباب او مستثقلا كما في نحو قنديل وعصفور
و[illegible] لنقل الحركة على الياء والواو مستثقل [illegible] الادغام
ممتنع الحركة في غير الضرورة كما في نحو جد وعم امتنع النقل [illegible]
الملوك يجوز في لغة لخم الوقف بنقل الحركة كقوله "من يأتمر للخير فيما
قصد . تحمد مساعيه ويعلم رشد" وفي لغتهم ايضا على هذا الحد
الفتية بحذف الالف ونقل حركة الهاء الى المتحرك قبلها كقوله
[illegible] " اراد [illegible] حركات
وهو شامل للاعرابية والبنائية [illegible] عليه الجماعة اخفش
فهذا حركات الاعراب فلا يقال من قبل ولا من بعد [illegible]
حرصهم على [illegible] حركة الاعراب [illegible] الابتداء
وقال [illegible] المتاخرين بل [illegible] الابتداء [illegible] حركة
اعراب لها ما يدل عليها وهو العامل انتهى وقد بقي للنقل شرط
ثالث [illegible] اشار اليه بقوله **ونقل فتح من سوى المهموز لا**
يراه بصري وكوف نقلا يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة
اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رايت بكرا وضربت

ايها

انتهى فلما يلي [illegible] الفعل [illegible] في المنون وحرما [illegible] التنوين وحمل
غير المنون عليه ولهذا [illegible] الكوفيون ونقل عن [illegible] انه [illegible]
[illegible] انه اجاز في المنون على لغة من قال رايت بكر او اشار بقوله من سوى
المهموز الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة فيقال رايت
الخب وارد والبطء [illegible] الهمزة [illegible] واذا اسكن ما قبل الهمزة
الساكنة كان النطق بها اصعب **والنقل ان يعدم نظير ممتنع** فلا
تنقل ضمة المسبوق بكسرة ولا كسرة المسبوق بضمة فلا يجوز النقل
في نحو هذا [illegible] بالاتفاق [illegible] وفي نحو [illegible]
للاخفش [illegible] عليه [illegible] بناء [illegible] وهو [illegible] في الاسماء [illegible] وهذا
في غير المهموز واما المهموز فيجوز فيه ذلك كما اشار اليه بقوله **وذاك**
في المهموز ليس يمتنع فتقول هذا ردؤ ومن ردي بكسر [illegible] عليه
نقل الهمزة وهي لغة كثير من العرب منهم تميم واسد وبعض تميم [illegible] ومن
هذا النقل الموقع في عدم [illegible] الى اتباع العين [illegible] فيقولون هذا ردي
مع [illegible] وبعضهم يتبع [illegible] بعد الاتباع فيقولون [illegible] ردي مع [illegible]
[illegible] ان تنقل [illegible] شرط رابع وهو ان يكون المنقول
منه صحيحا فلا ينقل في نحو ظبي ودلو [illegible] اذا نقلت حركة الهمزة
حذف اهل الحجاز [illegible] حركتها [illegible] عليه [illegible]
فيقولون هذا الخب بلا اسكان [illegible]
واما غير الحجازيين فلا يحذفونها [illegible] ساكنة نحو هذا البطء
ورايت البطء ومررت بالبطء [illegible] الحركة المنقولة فيقولون
هذا البطو ورايت البطا ومررت بالبطي [illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] نحو هذا البطو [illegible] واما في العين [illegible]
[illegible] غير منقولة فيقولون هذا الكلو ومررت بالكلي
واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال كلها لانهم ابدلوا الهمزة [illegible]

Copyright © King Saud University

كالجمع انسمها وكذالك يقولون في الهوا الهوى وفي مقتلو مقتلي في الوقف
تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل نحو فاطمة وحمزة
وفاطمة واحترز بالتانيث من تاء العفريت فانها لا تتغير وشذ قول بعضهم
فعلت اليه امرة بالاسم من تا الفعل نحو قامت فانها لا تغير وبقوله
الا انفصال بساكن صحيح من تاء بنت واخت ونحوهما فانها لا تغير وشمل كلامه
ما قبلها متحرك كما مثل وما قبلها ساكن غير صحيح وهو الالف نحو فتاة
والحياة والاخر بانه في بعض اللغة ابدال التا كما في الوقف والمصطلح
الا بصحيح المتحرك لانها منقلبة عن حرف متحرك وقل ذا في جمع تصحيح وما
ضاهى يقل جعل التا ها كما في جمع تصحيح المؤنث نحو مسلمات وفيما
ضاهاه في الشبه واراد بذلك هيهات واولات كما صرح به في شرح الكافية
وارد عن بعض هذا ... من التاء وقد سمع ابدالها ها في قول بعضهم من
البناه من المكرماه ... دفن البنات من المكرمات ... للقوة والاخواه وسمع
هيهاه ... ونقل بعضهم ايضا لغة لطي وقال في الاصطلاح شاذ في
نقل عن عليه تعجب انه اذا سمي رجل بهيهات على لغة من ابدل ... في
كطلحة يمنع من الصرف للعلمية والتانيث واذا سمي به على لغة من لم يبدله
صرف كما في مسلمات ... جمع المؤنث السالم اذا سمي به وغير ذين
بالعكس انتمى اشارة الى جمع التصحيح وما ضاهاه يعني ان غيرهما يقف
عليه سالمة التاء بعكسهما سواء مفردا كان كمسلمة او جمع تكسير كغلمة ومن
اقل ... قول بعضهم يا اهل سورة البقرة فقلت ما احفظ منها
ولا اية وقول بعضهم الله اكبر ... من مسلمت ... بعدما وبعدما وبعدمت
كانت نفوس القوم عند الغلصمت ... وكادت الحرة ان تدعى امت ... واكثر من
وقف بالتاء ... ولو كانت منونة منصوبة ... اللغة كتبت في المصحف
بالتاء ... الى فوم ... لو قصد التشبيه ذلك يوقف عليها بالتاء
نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ووقف عليها بالها ابن كثير وابو عمرو والكسائي

ووقف

111

ووقف الكسائي على اللات بالهاء ووقف بالتاء ايضا فيوقف وقاله
في شرح الكافية ويجوز عندنا ان يوقف بالهاء على بنت واخت
قياسا على قولهم في ات ... وقف بها السكت على الفعل المعل
بحذف آخر كاعطه من سال يعني ان هاء السكت من خواص
الوقف واكثر ما تزاد بعد شيئين احدهما الفعل المعل المحذوف
الاخر جزما نحو لم يعطه او وقفا نحو اعطه والثاني ما
الاستفهامية المجرورة بحرف نحو لمه وبالاسم نحو اقتضاء
ونحو ... بكل من ... حين واجب وجائز فالفعل المحذوف
الاخر مقرونه عليه بقوله وليس حتما في سوى ما كع او كيع
مجزوما فراع ما رعوا يعني ان الوقف بها السكت على الفعل المعل
بحذف آخر ليس واجبا في غير ما بقي على حرف واحد او حرفين
احدهما زائد ... نحو ... ونحو ...
والثاني نحو لم يعه ... لان حرف المضارعة زائد فيجب ... هاء
السكت في ذلك ... على الاصل ... قاله الناظم
في التوضيح وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف
على نحو لم ... ومن يتق بترك الهاء فتنبيه ...
مقتضى تمثيله ان ذلك انما يجب في المحذوف الفا وانما زاده
بل تمثيل ... على ما بقي على حرف واحد ...
زايد كما سبق ... العين كذلك كما سبق في التمثيل نحو
... منه ان ... ما بقي منه الا حرف ... نحو
اعطه ... جائز لا لازم وما في الاستفهام انحذف
حرفي الفعل وجوبا سواء جرت بحرف نحو ... بم ...
بالاسم واما قوله ... يستمتني ... ونعيم ... واحترز بالا
استفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية نحو ...
... ولما ... ونحمد ... ما ...

Copyright © King Saud University

شيء من ذلك وزعم المبرد انه حذف الف ما الموصولة لغة
ونقله ابو زيد ايضا قال ابو الحسن في الاوسط وزعم ابو زيد
ان كثيرا من العرب يقول سل عم شئت كانهم حذفوا الكثرة
استعمالهم اياه وبعضهم من قوله انه حذف ان المرفوعة والمنصوبة
لا تحذف الفها وهو كذلك واما قوله الذي تقول الفاعيلات الامة
الا جانه يا اهل الفدا والكرام فضرورة تنبيه لم فرق
الاول اهل الموصول شيء وحذف الفها ان لا تحجب مع ذا اما ذا ركبته
معه لم تحذف لانه نحو على ماذا تاه ونحوه وقد اشار اليه في الت
نفسه كميل نقله المرادي الثاني سبب هذا ارادة التفرقة
بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت اولى بالحذف لاستقلالها
لها بخلاف الشرطية فانها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة
صولة فانها والصلة اسم واحد الثالث
قد ورد تسكين ميمها في الضرورة نحو يا كمفوس
بالاسم الكلمة لمه وان تصل الهاء ان تعب اي جواز ان
جرت نحو ما نحو لمه ووجوبها ان جرت باسم نحو اقتضاء ولهذا قال
وليس حتما في سوى ما انخفض باسم كقولك اقتضاء اقتضا
اي وليس ابلاق الهاء واجبا في سوى المجرورة بالاسم وقد
مثله وعلة ذلك ان الجار الحرفي كالجزء لاتصاله بما لفظا
وخطا بخلاف الاسم موجب الحاق الهاء المجرورة بالاسم لبقائها
على حرف واحد تنبيه ثم اتصال الهاء المجرورة

الساكن المجرور نحو باحي مه وان لم يكن واجبا اجود في قياس العربية والاكثر وانما
وقف اكثر القراء بغيرها اتباعا للرسم ووصل ذي بحرف بنا الديم
تشبه المراد استحسن يعني ان هاء السكت لا تتصل بحركة اعراب ولا
تشبيهه بها مثل الجر لا لعلو تلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا ما
بني لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر لان
حركات هذه الاشياء مشابهة لحركات الاعراب واما قوله
يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فلشذوذه لان حركة عل
حركة عارضة لقطعه عن الاضافة فهو كقبل وبعد والى هذا اشار بقوله
ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في حركة عن حركة بناء مراد بل حركة
بناء غير مراد واشار بقوله في المدام استحسنا الى ان وصلها بالساكن
بحركة البنا المدام اي الملتزم جائز المستحسن وذلك نحو
هو وهي وكيف وثم فمنا في الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه
تنبيهان الاول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم
شذ ان وصلها بحركة الاعراب فهو شذ ايضا لان كلامه يشمل نوعين
احدهما غير بنا البنا غير المراد والاخر تحريك الاعراب وليس ذلك لا
في الاول الثاني قوله في المدام استحسنا يقتضي جواز اتصالها
بحركة الماضي لانها في تحريك المدام وفي ذلك ثلاثة اقوال الاول المنع
مطلقا والثالث الجواز ان امن اللبس نحو فعه والمنع ان خيف نحو ضربه
والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه والجمهور واختار المصنف
لان حركته وان كانت لازمة فهي شبيهة بحركة الاعراب لان الماضي
انما بني على حركة لشبهه بالمضارع المعرب في وجوه تعرف في موضعها
وكان من حق المصنف ان يستثنيه كما فعل في الكافية وقال فيها ووصل
ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بنا لزما ما لم يكن ذلك فعلا ماضيا وربما
اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما اي فيعطى للوصل حكم
الوقف وذلك في النثر قليل كما تقدم وانه بقوله وربما ومنه قراءة غير

حمزة والكسائي لم يتسننه وانظر فبهداهم اقتده قل ومنه ابضا ماليه
هلك عني سلطانيه خذوه ما هيه نار حاميه ومنه قول بعض طيرها
ذي حنبلو يا فتى لانه انما يترل هذه الالف واوا في الوقف واجرى الوصل
مجراه وهو في النظم كثير منه قوله مثل الحريق وافق القصبا فيشدد
اللام مع وصلها لانه لا ... وقوله اتوناري فقلت منون انتم وقف
الجن فقلت عموا ظلاما وقد تقدم في الحكاية

وقف قوم بتسكين الروي الموصول بمدة كقوله اقلي اللوم عاذل والعتاب
واثبتها الحجازيون مطلقا فيقولون العتابا وازترنم التميميون
بكلها والاعوض امنها التنوين مطلقا كقوله سقيت الغيث ايتها الخيام
وكقوله يا صاح ما هاج العيون الذرفن ومنه قوله لما ابرل بما ... زرفن
والتدا ... الامالة

وتسمى الكسر والبطح وترجع وقد وضع التسهيل والكافية على
الوقف وما هنا انسب لان احكامها هم والنظر في حقيقتها وفايدتها وحكمها
ومحلها واعتاقها واسبابها اما حقيقتها فان تنحو بالفتحة نحو الكسرة
فتميل الالف ان كان بعدها الف نحو الياء واما فايدتها فاعلم ان الغرض لا
طلب منها هو التناسب وقد ترد للتنبيه على اصل او غيره كما سياتي واما
حكمها فالجواز واسبابها الاتية مجوزة لها لا موجبة وتغييرها علي ومن
تبعه عنها بالموجبات تسامح ... مال يجوز فتحه واما محلها في الاسماء المتمكنة
والافعال هذا هو الغالب وسياتي التنبيه على ما امبل من غيرها واما
اهلها فتميم ومن جاورهم من ساير اهل نجد كاسد وقيس واما اهل الحجاز
فيفتحون بالفتح وهو الاصل ولا يميلون الا في مواضع قليلة واما اسبابها فهي
ينقسمان لفظي ومعنوي فاللفظي الياء والكسرة والمعنوي الدلالة على ياء
او كسرة وجملة اسباب امالة الالف على ما ذكر المصنف ستة الاول انقلابها
عن الياء الثاني ما ... الياء الثالث كونها بدلا عين ما يقال فيه ملت الرابع
يا قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس من التناسب وهذه

الاسباب

قوله واثبتها الحجازيون مطلقا اي قصرو التميمي في اع ... الا تفلاه المحشي و... هو كلامه عبارة الشرح وقوله والا عوضوا التنوين مطلقا اي يعوضون الحركات الثلاث كما يقتضيه التمثيل

الاسباب كلها راجعة الى الياء والكسرة واختلف في ايهما اقوى فذهب الاكثرون
الى ان الكسرة اقوى من الياء ... والادعى للامالة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال
في الياء انما هي بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة اصلا وذهب ابن الضائع الى ان الياء
اقوى من الكسرة واما والطهم لو جمعيز احدهما ان اللسان يشتغل بها اكثر
من تسفله بالياء والثاني ان سيبويه حكى ان اهل الحجاز يميلون ... الف الكسرة
وحكى في الياء ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون للياء بدا وهذا من حجته انقل
ان الكسرة اقوى وقد اشار المصنف الى السبب الاول بقوله الالف المبدل من
يا في طرف امل اي سواء كان ذلك الطرف في الاسم نحو رمى والفعل نحو رمى واحترز
بقوله في طرف من الكاينة عينا وسياتي حكمها واشار الى السبب الثاني بقوله
كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد او شذوذ اي فقد امال الالف اذا كانت طرفة
الى الياء دون زيادة ولا شذوذ وذلك لكل الف نحو مغزى وملهى من كل الف
متطرفة زايدة على الثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما اخره الف التانيث مقصورة
فانها تمال لانها تؤول الى الياء في التثنية والجمع فاشبهت الالف المنقلبة
عن الياء واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة كقولهم
في تصغير قفا قفي وفي تكسيره قفي فلا تمال قفا لذلك واحترز بقوله او
شذوذ من قلب الالف ياء في الوقف عند بعض طي نحو عصى وقفي فلا
تسوغ الامالة لاجل ذلك وخطب في كلامه حالا من الياء ووقف عليه بالسكون
لاجل النظم ويجوز الاختيار على لغة ربيعة تكملة
الا ولهذا السبب الثاني هو ابضا في الالف الواقعة في كلا ... والاثنا فقد علم
مما تقدم ان نحو قفا وعصا من الاسم الثلاثي لا يمال لان الفه عن واو ولا يؤول
الى الياء الا في شذوذ او زيادة وقد سمعت امالة العشا مصدر الاعشى
وهو الذي لا يبصر ليلا ويبصر نهارا والمكا بالقصر وهو جحر الثعلب والارنب
والكبا بالكسر الكناسة وهمزة قد ذوات الواو لقولهم ناقة عشوا
وقولهم المكو والمكوة في معنى المكا وقولهم كبوت البيت اذا كنسته
والالفاظ الثلاثة مقصورة وهذا شاذ لا يقال العلل امالة الكبا لاجل الكسرة

دون حي بدون رجوع ذا الالف الى الياء بسبب زيادة كقولهم في تصغير قفا قفي وفي تكسيره قفي ... فلا يميل قفا لذلك واحترز بقوله ...

بلا تكون شاذة لان الكثرة لم تؤثر في المنقلبة عن واو واما ان رنا فالتزم لدوهم
من بني يربوع امالة الكسرة في الراء وهو مسموع مشهور وقد قرا به الكسائي
وحمزة الثالث يجوز امالة الالف في نحو دعا وغزى من الفعل الثلاثي وان
كانت عن واو لانها تؤول الى الياء في دُعِيَ وغُزِيَ من الفعل الثلاثي واما كانت المبني
للمفعول وهو عند سيبويه مطرد وبهذا الشعر فرق بين الاسم الثلاثي والفعل
الثلاثي اذا كان الفهما عن واو وقال ابو العباس وجماعة من النحاة امالتها كان
من ذوات الواو وعلى ذلك قرا حمزة نحو دعا وغزا افتحة وقد يجوز على هذا انتهى والى ذلك اشار
بقوله ولما تليه ها التانيث ما الها عدما الى ان الالف التي قبلها التانيث
في نحو موماة وقناة من الامالة لكونها منقلبة عن ياء اما لالف المتطرفة
لان ها التانيث غير معتبر بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا واشار الى السبب
الثالث بقوله وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت اي يمال الالف
ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تا الضمير سواء كانت
تلك الالف منقلبة عن واو مكسورة كما اشار بقوله نحو خف ذكره وهو خاف وكذا ام عن
يا نحو ماضي بع ودن وهو باع ودان فانك تقول فيها خفت وبعت ودنت فيصير
في اللفظ على وزن فلت واما من يقول في حرف العين وحركت الفاء بحركتها
وهذا واضح في خاف لان اصله خوف بكسر العين واما دان وباع فلانه دين بفتح
العين وقيل بفتح تحويله الى فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب
كثير من النحويين وقيل لما حذفت العين حركة الفا بكسرة مجتلبة للدلالة
على ان العين ياء ولبيان ذلك موضع غير هذا واحترز بقوله ان يؤل الى فلت
من نحو طال وقال فانه لا يؤول الى فلت بالكسر وانما يؤول الى فلت بالضم
نحو طلت وقلت والحاصل ان الالف التي هي عين الفعل تمال ان كانت عن ياء
مفتوحة نحو داز او مكسورة نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف
وان كانت عن واو مضمومة نحو طال او مفتوحة نحو قال لم تمل تنبيهات
الاول الخلف في سبب امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافي وغيره انما للكسرة
العارضة في فاء الكلمة ولهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة كسرة تعرض

في بعض

114

في بعض الاحوال وهذا ظاهر كلام الفارسي قال واما الف خاف وطاب مع ان
المستعلي طلبا للكسرة في خفت وقال ابن هشام الخضراوي الاولى ان
الامالة في طاب لان الالف فيه منقلبة عن ياء وفي خاف لان العين مكسورة اراد
الدلالة على الياء والكسرة الثاني نقل عن بعض الحجاز من امالة نحو خاف
وطاب ووافقه بني تميم وعامتهم بعض قيس يقرءون ذوات الواو نحو خاف فلا
يميلون ويميلون ذوات الياء نحو طاب فيميلون الثالث ابهم قوله يؤول
عين الفعل ان يؤول عين الاسم لا يمال مطلقا وفصل صاحب المفصل
بين ما هي عن ياء نحو ناب وعاب بمعنى العيب فيجوز وبين ما هي عن واو
نحو باب ودار فلا يجوز لكنه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة
عاب مصرح بعضهم بشذوذ امالة الالف المنقلبة عن ياء عينا في
اسم ثلاثي ونحوه هو ظاهر كلام سيبويه وصرح ابن ابان في شرح فصول
ابن معط بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة كقولهم رجل
مال اي كثير المال ونال اي عظيم العطية والاصل مول ونول وهما من
الواو لقولهم اموال وتمول والنوال وانكسار الواو لانهما صفتان للمبالغة
والغالب عند الكسر العين واشار الى السبب الرابع بقوله كذاك تالي اليا
والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر اي تمال الالف فيتلو الياء اي
تتبعها متصلة بها نحو سيال بفتح السين ضرب من شجر العضاه او
منفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما ها نحو جيبها ادر فان كانت
منفصلة بحرفين ليس احدهما ها او باكثر نحو بيننا امتنعت الامالة تنبيهات
الاول انما اغتفر الفصل بالها لانها خفية فلم تعد حاجزا
الثاني قال في التسهيل او حرفين ثانيهما ها وقال هنا او مع ها فلم يقيد
بكون الها ثانية وكذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة هاتان نحو بيتها
كما سبق في ان الفصل بها كلا فصل واذا كانت الها هنا فقط من الاعتبار
فيتنوبينها حاسوا لنحو شيبان الثالث اطلق قوله او مع ها وقيد
غيره بان لا يكون قبل الها ضمة نحو هذا جيبها فانه لا يجوز فيه الامالة

وهو الذي كذا في الحلل وقولهم للكسرة
في فعلت لانه تعينه ردوه

الرابع الامالة للياء المتطرفة في نحو بياع ابو ومنها في نحو شيبان الامالة
للياء الساكنة في نحو شيبان امري ومنها في نحو حيوان الخامس فقد
سبوا انه من اسباب الامالة وقوع الياء قبل الالف او بعدها ولم يذكر هنا امالة
الالف لليا بعدها وذكر في الكافية والتسهيل وشرطها اذا وقعت بعد الا
ان يكون متصلة نحو بايعته وسايرته ولم يذكر سيبويه امالة الالف
للياء بعدها وذكرها ابن برهان وغيره واشار الى السبب الخامس بقوله
كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي كسرا
وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد اي تمال الالف اذا وليها
كسرة نحو عالم ومساجد او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد
حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك والثاني احدهما هاء نحو
يضربها ثم درهماك وهذا والذي قبله ماخوذ من قوله وفصل الها كلا فصل يعد
فانه اذا سقط اعتبار الهاء من الفصل ساوى ايضربها نحو كتاب ودرهماك
نحو شملال او قسم وكلامه ان الفصل اذا كان بغيرها ذكر لم تجز الامالة قلت فيه
اطلق في قوله وفصل الها كلا فصل وقيده غيره بان لا ينضم ما قبلها احترازا من نحو
هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله في اليا وكما وجد ذكر الغالب من
اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال وحرف الاستعلا يكف مظهرا اي يمنع
تاثير سبب الامالة الظاهر من كسر او يا وكذا تكف را يعني ان موانع الامالة ثمانية
احرف منها سبعة تسمى لفظ الاستعلاء وهي ما في اوائل هذه الكلمات قد صاد
ضرار غلام خال الوطلحة ظلما والثامن الرا غير المكسورة فمنع السبعة تمنع
امالة الالف وذلك تاثير سببها اذا كان كسرة ظاهرة على تفصيل ياتي وعلة ذلك
ان السبعة الاولى تستعلي الى الحنك فلم تمل الالف معها طلبا للتجانس واما
الرا فشبهت بالمستعلية لانها مكررة وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب
المنوي فانها لا تمنعه ولا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف في نحو هذا قاض في
الوقف ولا هذا ما ضر اطه مالهم ولا امالة باب خاف وطاب لما سبق تعليله
الاول قوله او يا نص على ان حرف الاستعلاء والرا غير المكسورة تمنع امالة

[margin note: لان يبراي نحو [illegible] اوهما ساكن وكتابه هل نحو ح]

اذا كان سببا

اذا كان سببها ياء ظاهرة وقد صرح بذلك في التسهيل الكسرة والياء الموجودتين
وفي شرح الكافية الكسرة الظاهرة والياء الموجودة ولم يمثل لذلك وما قاله في الياء
غير صحيح وفي كلام سيبويه ان الظاهر جواز امالة نحو طغيان وصياد وعيان وريان
وقال ابو حيان لم نجد لهم بمنع كف حرف الاستعلا والرا في الياء وانما يمنع مع
الكسرة نص على ذلك اناديف المستعلى امالة الاسم خاصة قال الجزولي ويمنع
المستعلى امالة الالف في الاسم ولا يمنع في الفعل فوزن لها طاب وبغى وعلته ان لا
امالة في الفعل تقوى ما لا تقوى في الاسم ولذا لم ينظر الى ان الف منقلبة من
الواو بل امسل مطلقا الثالث انما لم يعتبر الراء بغير المكسورة للعلم بذلك ما
من قوله بعد وكف مستعل ورا ينكف بكسر را واشار بقوله ان كان ما يكف
بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل اي انه اذا كان المانع المشار اليه وهو
حرف الاستعلا والرا متاخرا عن الالف فشرطه ان يكون متصلا نحو فاقد وناعم
وباخل ونحو هذا عاذرك ورايت عاذرا او منفصلا بحرف نحو منافق وناشط
وناسط ونحو هذا عاذر لك ورايت عاذرا او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ
ومواعيظ ونحو هذا دنانير اما المتصل والمنفصل بحرف فنقل سيبويه الاجماع فيهما
على المنع الا من لا يوثق بلغته واما المنفصل بحرفين فنقل شرا امالته عن قوم من
العرب لتراخي المانع قال سيبويه وهي قليلة وجعل المبرد المنع في ذلك
وهو محجوج بنقل الثقة وقد فهم مما سبق ان حرف الاستعلا والرا لو فصلا
باكثر من حرفين لم يمنع الامالة وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق بها
وربما غلب المتاخر رابعا ومثال ذلك اربع ان يحذف بها بسوط فبعض
العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلا وان بعد واشار بقوله كذا اذا قدم ما لم
يكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر اي ان المانع المذكور اذا كان متقدما
على الالف اشترط لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة ولا يمنع
الامالة في نحو طالب وصالح وغالب وظالم وقاتل واستقر غلاب نحو طلاب
وغلاب وقتال او رجال ونحو اصلاح ومقراض ومطواع واستشاد تلبيه ان
الاول ان اصحاب الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر كسر يجعل حرف الاستعلى

[margin note: ورد كامية الكحيلة قال في التسهيل و]
[margin note: وحيران ح]
[margin note: قوله تقوى ما لا تقوى الخ قال الجعبري هذه دعوة لا دليل عليها ح]
[margin note: ورايت دنانيرك ح]
[margin note: اي من مادة ابن اعطاه الميرة [illegible] ح]

من يمنع الامالة

Copyright © King Saud University

نو كي سيبويه ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية ان الامالة فيه وتركها
على السوا وعبارة الكافية كذا اذا قدم مالح بنكسر وخير ان سكن بعد منه
ثم كسرة وقال في شرحها وان شكر بعد كسرها فان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح
وهو مخالف ما هنا لان الثاني ظاهر قوله كذا اذا قدم انه يمنع ولو فصل عن الالف
والذي ذكره سيبويه وغيره انه اذا امالت الالف قلبه نحو قاعد وصالح وكف
مستعليًا ينكف بكسر راء كغارم ملا احب يعني انه اذا وقعت الرا المكسورة
يميل نحو على البطل منهم وغارم وضارب وطارق ونحو دار القرار وكان فيه حرف
الاستعلاء للراء المكسورة لان الرا المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع
فلم يبق له اثر تلبيه ـــــات من هنا علم ان شرط كون الرا مانعة
من الامالة ان يكون غير مكسورة لان المكسورة مانع للمانع فلا تكون مانعة
الثاني فهم من كلامه جواز امالة نحو الرحمان بطر نورها ولذا انه اذا كانت في
الالف تمال لاجل الرا المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف
الاستعلاء الراء التي ليست مكسورة فاما التي مع عدم المقتضي فيميل اولى
الثالث قال في التسهيل وربما اثرت يعني الرا منفصلة تاثيرها متصلة
واستشهد له الجزولي اذا اتبعت عن الالف لم تؤثر امالة في نحو بغادر ولا تفخيما
في نحو هذا كافر ومن العرب من لا يعتبر بها اتباعًا فيميل الاول ويفخم الثاني
ومن امالة الاول قوله عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر قال سيبويه
والذين يميلون كافر اكثر من الذين يميلون بقادر ولا تمل السبب لم يتصل بان يكون
منفصلا اي في كلمة اخرى فلا امالة في نحو سابور للبا قبلها في قولك رايت يدي وربه
سابور ولا العماد للكسرة قبلهما في قولك لسن الرجل مال وكذلك قولك
ها ان ذي عذرة لم تمل الف ها للكسرة اذ كانتا من كلمة اخرى والحاصل
ان شرط تاثير سبب الامالة ان يكون في الكلمة التي فيها الالف
تلبيه ـــــان الاول يستثنى من ذلك الف ها التي هي ضمير المؤنث في نحو
لم يضربها ... فانها قد اميلت وسببها منفصل اي من كلمة اخرى
الثاني ذكر غير المصنف ان الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف من تمال الالف

يعني الالف كيف مانع للامالة سواء كان في حرف استعلاء او راء غير مكسورة

اي الالف ما نصه وهو الغالب

لهما وان كانت

اعني

لهما وان كانت اضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال سيبويه وسمعناهم
يقولون لزيد مال فاماله للكسرة فيشبهوه بالكلمة الواحدة ويدبار ذلك
ان كلام المصنف ليس على عمومه فكان اللائق ان يقول وغيرها الياء الانفصال
لم تمل وانما كان ذلك في الياء دون الكسرة لما سبق من ان الكسرة اقوى من الياء
والكف قد يوجبه ما ينفصل من الموانع كما في نحو يريد ان يضربها قبل وبلاء
تمال الالف لان القاف بعدها وهو مانع من الامالة وانما اثر المانع منفصلا
ولم يؤثر السبب منفصلا لان الفتح الاصل فرد الامالة له اسهل فيصار اليه
لادنى سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق تلبيه ـــــات
الاول فهم من قوله قد يوجبه ان ذلك ليس عند كل العرب فان من العرب من لا
يعتبر حرف الاستعلاء اذا ولي الالف من كلمة اخرى فيميل الالف الامالة عنه
في نحو مررت بمال قبل وانما قوى منعه في نحو بمال قاسم الثاني قال في شرح الكافية
للسبب المتطرف ... فاسم تطرف ان مقتضاه ان حرف الاستعلاء يمنع في
امالة الالف المنقلبة عن يا وليس كذلك فلعله التمثيل بايا التي هي حرف
نداء فيصحيا الكتاب بالتي هي بدل التاء ثم في اطلاق الناظم منع
السبب المنفصل مخالفة لكلام غيره من النحويين قال ابن عصفور ربما
معرب وا ذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما
اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم وفيما اميل من الالفات التي هي صلات
الضماير نحو اراد ان يضربها قبل ... ولا ما في شرح الكافية اثر قوله
في النظم والكف قد يوجبه الى على ها تين الصورتين اشعار فيه للتخليل ومن
امالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا من هو السبب السادس من
اسباب الامالة وهو التناسب وتسمى الامالة للامالة والامالة لمجاورة
الممال وانما اخره لضعفه بالنسبة الى الاسباب المتقدمة والامالة لاجل
التناسب صورتان احدهما ان يمال لمجاورة الف ممالة كامالة الالف
الثانية في نحو رايت عمادا المناسبة الالف الاولى فانها ممالة لاجل الكسر
والاخرى ان تمال لكونها اخر مجاور ما اميل اخره كامالة الف تلا من قوله تعالى

Copyright © King Saud University

والفهم اذا تلاها وابا نيا انما اميلت لمناسبة ما بعدها مما الفه عن يا اعنى
جلا لما تليه تنبيهات الاول ليس بخارج اذ تفصيله بتلا انما هو
على راي غير سيبويه كالمبرد وطايفة اما سيبويه فقد تقدم انه يطرد
عنده امالة نحو غزا ودعا من الثلاثي وان كانت الفه عن واو لرجوعها الى اليا
عند البنا للمفعول واما امالته عنده لذلك لا للتناسب وقد مثل في شرح
الكافية لذلك بامالة الف الضحى والبلا اذا سبقه فيه مثل تلاها وفيه ما تقدم
واما الضحى فقد قال غيره ايضا ان امالة الفه للتناسب وكذا والشمس
وضحاها اذ يقال انما اميل منا حلا لان من العرب من يثني ما كان من ذوات الواو وهو الحسن
اذا كان مضموم الاول او مكسوره باليا نحو الضحى والربا فيقول ضحيان
وربيان فاملت الالف لانها قد صارت يا بالتثنية وايضا فعلوا ذلك للمشا
كلة للواو مع الضمة والكسرة وكان الاحسن ان يمثل بقوله تعالى شديد القوى
الثاني ظاهر كلام سيبويه انه يقاس على امالة الالف التاسع رايت
عماد المناسبة الاولى وبه قال وقيل الواو يقع زادا في قول من قال عمادا وليما لهما
جميعا وذا قياس ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغير نا الامالة
من خواص الافعال والاسما المتمكنة فلا تمال الحروف ولا غير المتمكن نحو اذا وما
الا ها ونا نحو مر بنا ونظر اليها ومر بنا ونظر الينا فيسوغ امالتهما لكثرة
استعمالهما واشار بقوله دون سماع الى ما سمعت امالته من الاسماء
غير المتمكن وهو ذا الاشارية ومتى وانى وقد اميلت الحروف بلى ويا في النداء ولا
في قولهم اما لا لان هذه الا حرف نابت عن الجملة فصار لها بذلك مزية على غيرها
وحتى وقد طرب امالة لا لكونها مستقلة وعن سيبويه ومن وافقه امالة حتى
وحكيت امالة لنا عن حمزة والكسائي تنبيهات الاول اجمع
الامالة فيما عرض بناؤه نحو يا فتى ويا حبلى لان الاصل فيه الاعراب الثاني لا
اشكال في جواز امالة الفعل الماضي وان كان مبنيا خلافا لما اوهمه كلامه
قال المبرد امالة عسى جيدة الثالث انما لم تمل الحروف لان الفها
لا يكون عن يا ولا مجاور كسرة فان سمي بها اميلت لانها من الحروف الاسما والظا

والقاع بوافي الصور لانها اسما بلوغ بمنزلة الاصوات المنقطعة عن مخارج
الحروف كما ان غاق اسم لصوت الغراب وطيخ اسم لصوت الضاحك فلما كانت
اسما لمنزلة الاصوات ولم يكن كما لا اراد وابا الامالة فيما الا استغفار باثنتا
وقد صارت من جنس الاسماء التي لا تمتنع فيها الامالة وقال ابن الزجاج والكوفيون
اميلت العوافي لانها مقصورة والمقصور تغلب عليه الامالة وقد رد هذا
بان كثيرا من المقصور لا يجوز امالته وقال الفرا اميلت لانها اذا ثنيت ردت الى
اليا فيقال طيان وحيان وكذلك امالة حروف المعجم نحو با وتا وثا والفتح
قبل كسر را بطرف امل كما تمال الالف لان الغرض من اميلته لا جله تمال الالف وهو
مشاكلة الاصوات وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة كما انه موجود
في الحرف وتمال الفتحة بشروط الاول ان تكون قبل را مكسورة متطرفة كـا
للايسر مل تكف الكلف ترمي بشرر غير ولي الضرر واتناي سيات تلميحات
الاول فهم من قوله والفتح ان الممال في ذلك الفتح لا المفتوح وقول من امال الرا
المفتوح فيه تجوز الثاني لا يرد بيني ان تكون الفتحة في حرف استعلا نحو من
البقر او في را نحو بشرر او في غيرها نحو الكبر الثالث يفهم من قوله قبل
كسر را ان الفتحة لا تمال لكسرة را قبلها نحو رقم وقد نص غيره على ذلك
الرابع ظاهر صنيعه ان الفتحة لا تمال الا اذا كانت متصلة بالرا فلو فصل
بينهما لم تمل وليس كذلك على الاطلاق بل فيه تفصيل وهو ان الفاصل بين الفتحة
والرا ان كان مكسورا او ساكنا غير يا فهو مغتفر وان كان غير ذلك امتنع
الامالة فتمال الفتحة في نحو انشز وفي نحو عمرو لا في نحو يجير نص على ذلك سيبويه
ونبه عليه المصنف في بعض نسخ التسهيل الخامس اشتراط
كون الرا في الطرف هو باعتبار الغالب وليس ذلك بلازم فقد ذكر سيبويه
امالة فتحة الطاء في قولهم رايت خبط رياح وذكر غيره انه يجوز امالة
فتحة العين في نحو العِرَد والراء في ذلك ليست بلام السادس اطلق في قوله
امل فعلم ان الامالة في ذلك وصلا ووقفا غالبا وامالة الفتحة للكسرة لا
فيما خاصة بالوقف وقد صرح به في شرح الكافية السابع هذه لا

للا يسير الله التيسير المتيسر

العود الطلب البشرية

والحا

هالة مطردة كما ذكر في شرح الكافية الشافية من نفي امالة الفتحة لكسرة
الراء من طاف غيرها ذكر اصرهما اذ لا تذكر عليها فلا تمال فتحة الباء نحو من
البقر نص على ذلك سيبويه وذكر في بعض نسخ التسهيل والاخران لا يكون بعد
الراء حرف استعلا نحو من الشرق فانه مانع من الامالة نص عليه سيبويه
ايضا فان تقدم حرف الاستعلا على الراء لم يمنع لان الراء المكسورة تغلب المستعلي
اذا وقع قبلها فلهذا امثل نحو من الضرر الناسع منع سيبويه امالة
الالف في نحو من الحاذر اذا املت فتحة الذال فلا تقوى على امالة الالف التي
ولا تقوى امالة الفتحة على امالة الالف لاجل امالتها وزعم ابن خروف ان من امال
الف عماد لاجل امالة الالف قبلها امال هنا الف الحاذر لاجل امالة فتحة الذال
وضعف بان الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة فينبغي ان لا يتعدى بها
منها الى غير المسموع وهو امالة الالف لاجل امالة الالف قبلها او بعدها من الثاني
تليها هاء التانيث وقف اذا ما كان عن الف هذا هو السبب الثاني من سببي
امالة الفتحة فيمال ايضا فتحة تليها هاء التانيث الا ان امالتها مخصوصة بالوقف
وبذلك قرا الكسائي في احدى الروايتين عنه والرواية الاخرى انه امال اذا كان
قبلها خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت زينب لذود شمس وبطل في
اربعة يجمعها قولك اكهر وامال بعضها اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة
على ما هو معروف في كتب القراءات وشمل قوله هاء التانيث هاء المبالغة نحو
علامة واما الفتحة جائزة وخرج بها التانيث هاء السكت نحو كتابيه فلا تمال
الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان عن الف عما اذا كان قبل
الهاء الف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة تليه ... ارق لا والفتح
بقوله تليه راجع الى الفتح لانه الذي يمال لا الحرف الذي يليه هاء التانيث واذا كان
كذلك فلا وجه لاستثنائه الالف بقوله اذا ما كان عن الف انما يخرج الالف التي قبل
وهو انما فعله لرفع توهم ان هاء التانيث تسوغ امالة الالف كما تسوغ
امالة الفتحة فكان نحو العبارة ان يقول عاطفا على ما تقدم وقبل هاء التانيث
ايضا ان تقف ولا تمل الفتح الا الالف انما قال هاء التانيث ولم يقل تاء

قوله ولا تقوى الى اخره
... للاصل ...
الفتحة لان الفتحة
تقوى على ان تميل الالف

القراءات

جرى

١١٨

تاء التانيث لتخرج التاء التي لم تقلب هاء فان الفتحة لا تمال قبلها الثالث
ذكر سيبويه ان سبب امالة الفتحة قبل هاء التانيث شبه الهاء بالالف فاميل
ما قبلها كما يمال ما قبل الالف ولم يبين سيبويه بماذا اشبهت والظاهر
انها اشبهت بالالف التانيث **تتمة** ذكر بعضهم لامالة الالف
سببا غير ما سبق اخرها الفرق بين الاسم والحرف وذلك في راوا شبهها
من فواتح السور قال سيبويه فقالوا يا وتا يعني بالامالة لانها اسماء يلفظ بها
فليست كلا وما وغيرها من الحروف المبنية على السكون وحروف التهجي التي في
اوائل السور ان كان في اخرها الف ففيهم من يفتح ومنهم من يميله وان كان في وسطها
الف نحو كاف وصاد فلا خلاف في الفتح والاخر كثرة الاستعمال وكذلك امالة العجاج
علما في الرفع والنصب وترك العجاج في الرفع والنصب ذكره بعض النحويين وامالة
لتاء التانيث في الرفع والنصب قال ابن برهان في اخر شرح اللمع روى عبد الله بن
داود عن ابي عمرو بن العلاء امالة الناس بجميع القرآن مرفوعا ومنصوبا
ومجرورا قاله في شرح الكافية قال وهذه رواية احمد بن يزيد الحلواني عن ابي عمر الدوري
عن الكسائي ورواية نصير وقتيبة عن الكسائي انتهى واعلم ان الامالة في
لغة من يميل شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر في ذلك على ما سمع والله
اعلم

التصريف

اعلم ان التصريف في اللغة التغيير
ومنه تصريف الرياح تغييرها واما في الاصطلاح فيطلق على شيئين الاول
تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم
الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين بذكره قبل التصريف
كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف والاخر تغيير الكلمة لغير معنى
طارئ عليها ولكن لغرض اخر وينحصر في الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل
والادغام وهذا القسم هو المقصود هنا بقولهم التصريف والى ذلك اشار الشارح
الرالم مرتين بقوله تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من
المعرفة غير المبدو الى التثنية وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق

زويا

Copyright © King Saud University

فيما يسمى علم التصريف فإن التصريف إذا هو العلم بأحكام بنية الكلمة
بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك فاقتضى أن يتعلق
التصريف إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة وأما الحروف وشبهها
فلا تعلق لعلم التصريف فيها كما أشار إلى ذلك بقوله حرف وشبهه من
الصرف بري وما سواهما بتصريف حري أي حقيق والمراد بشبه الحرف
الأسماء المبنية والأفعال الجامدة وذلك كعسى وليس ونحوهما فإنهما
تشبه الحرف في الجمود وأما نحو التصغير في ذا والذي والحذف في سوف وإن والحرف
والإبدال في لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منه ولم يطبق عليه التصريف
وإنما اختص التصريف بالأسماء والأفعال إلا أنه لا تعرف بعض الأصالة لكثرة تغيرها
ولظهور الاشتقاق فيها وليس أدنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما
غيرا يعني أن ما كان على حرف واحد أو حرفين فإنه لا يقبل التصريف إلا أن يكون
ثلاثيا في الأصل وقد غير بالحذف فإن ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف وقد فهم
من ذلك أمران أحدهما أن الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في أصل الوضع عن
ثلاثة أحرف لأنهما يقبلان التصريف وما قبل التصريف لا يكون في أصل الوضع
على حرف واحد ولا على حرفين والآخر أن الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة
بالحذف أما الاسم فإنه قد يرد على حرفين بحذف لامه نحو يد أو عينه نحو سه
أو فائه نحو عدة وقد يرد على حرف واحد نحو م الله عند من جعله محذوفا
من أيمن الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل وأما الفعل فإنه
قد يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على واحد نحو ع كلاما وق نفسك
وذلك فيما أعلت فاؤه ولامه فيحذفان في الأمر ومنتهى اسم خمس إن تجردا
وإن يزد فيه فما سبعا عدا أي ينقسم الاسم إلى مجرد وهو الأصول وإلى
مزيد فيه وهو ما عدا ذلك فغاية ما يصل إليه المجرد خمسة أحرف نحو سفرجل
وغاية ما يصل إليه المزيد فيه بالزيادة سبعة أحرف فالكلمة الأصول نحو
اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي الأصول نحو احرنجام مصدر احرنجم
الإبل اجتمعت وأما الخماسي الأصول فإنه لا يزاد فيه غير حرف مد قبل

الاخ

الآخر أو بعده مجردا أو مشفوعا بهاء التأنيث نحو عضرفوط وهو القطاع
الذكر وقبعثرى وهو البعير الذي كثر شعره وعضرفوطة خلفه والمشفوع
نحو قبعثراة وندر قرعبلانة لأنه زيد فيه حرفان وآخرهما نون وقيل إنه
لم يسمع إلا من كتاب العين فلا يلتفت إليه والقرعبلانة دويبة عريضة
عظيمة البطن محبنطية وفي الواو تصغيرها في بعضه وذكر بعضهم أنه
زيد في الخماسي حرفان من قبل الآخر نحو مغناطيس فإن صح ذلك وكان عربيا
فجعل نادرا ونحو حكاه ابن القطاع أعني مغناطيس تلبيه ـــــــان
الأول إنما لم يعتبر هنا هاء التأنيث وزيادتي التثنية والتصحيح لما علم
من أن هذه الزوائد في تقدير منفصل لكونها معتدة الانفصال ألا ترى أنك إذا قلت
خمس وسبع ولم تقل خمسة وسبعة ثم وفي الثمانية تذكر وتؤنث
فباعتبار تذكيرها تثبت الهاء عددها وباعتبار تأنيثها تسقط
التاء عن عددها وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
تقدم أن المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي والثلاثي تقتضي القسمة العقلية
أن تكون أبنيته اثني عشر بناء لأن أوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون
إذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون
أيضا فأربعة ـــــــ من ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر هي جملة أوزان
الثلاثي المجرد كما أشار إلى ذلك بقوله وفعل بكسر الفا وضم العين أهمل
من هذه الأوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر إلى ضم وأما قراءة بعضهم
والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فوجهت على تقديرها بوجهين
أحدهما أن ذلك من تداخل اللغتين في جزءي الكلمة لأنه يقال حبك بضم الحاء و
الباء وحبك بكسرهما فركب القارئ منهما هذه القراءة قال ابن جني أراد
أن يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال إلى القراءة المشهورة
فنطق بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه
لو اعترف به من عزيت هذه القراءة إليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة
ومن هذا شأنه لا يعتمد على ما سمع منه لإمكان عروض ذلك له والآخر أن يكون

بالفتح والمرد وهذه الكسر من الورقة
الموضح

قوله محبنطية أي منتفخة البطن

كما فعل في التسهيل فقال والمزيد
فيه إن كان اسما لم يجاوز سبعة
إلا بهاء التأنيث أو زيادة في التثنية
وجمع التصحيح ح

كسر الحا اتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام الساكنة لانها ساكن حاجز
غير حصين فيل وهذا الحسن والعكس وهو فعل بضم الفا وكسر العين بفعل
في لسان العرب انه لم يتم غصبيم بعل بفعل فيما لم يسم فاعله نحو ضرب
وقتل والزبجا منه دئل اسم دو يبة سميت بها قبيلة من كنانه وهي
التي ينسب اليها ابو الاسود الدؤلي وانشد الاخفش لكعب ابن مالك
نضارية جاوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل والرجم اسم
للاست والوعل لغة في الوعل حكاه الخليل وثبت بعضهم الثلاثي ان هذا
البنا البسير بمهمل وكانا دروهي عشرة اوزان اولها فعل ويكون اسما نحو فلس
وصفة نحو سهل وثانيها فعل ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل
وثالثها فعل ويكون اسما نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون
اسما نحو عضد وصفة نحو يقظ وخامسها فعل ويكون اسما نحو
عدل وصفة نحو نكس وسادسها فعل ويكون اسما نحو عنب
قال سيبويه ولا نعلمه جا صفة الا في حرف معتل يوصف به الجميع
وهو قولهم عدى وقال غيره ولم يات من الصفات على فعل الا زيم بمعنى
متفرق وعدى اسم جمع وقال ابن السراج استدرك على سيبويه
قيما في قراءة من قرا دينا قيما ولعله يقول انه مصدر بمعنى القيام انتهى
واستدرك بعض النحاة على سيبويه الفاظا اخر وهي سوى في قوله
تعالى مكانا سوى ورجل رضى وماء روى وماء صرى وسبي طيبة ومنهم
من قال لحم زيم وسابعها فعل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه
من فعل الا ابلا وقال لا نعلم في الاسماء والصفات غيره وقد استدرك
عليه الفاظ من الاسماء والصفات وهي اتان ابد وبرد وبرد
امر الفسر لغلظا ضيره وقيل بسر الطا اتباعا ووتد ومشط
وجمع بسر لغة في الحلو الوتد والمشط والابسر وقالوا اسنانه
حبرة اي قلح وقالوا للعبة الصبيان جلج بلج وحلى بلزوقالوا
جبد لغة في الجبد كما تقدم وعيل اسم بلد ومن الصفات قولهم

الموس على الفتي ولم يبدل

ملأوا لمن ذي ذلك اي هو خليل
كما ذكر تنبيه قد جمع من كلام ان
ما عدا هذا من الوزن غير مستعمل
كثيرا بل يسير لم يهمل في ج

تخ

فلم بي كما صوتي ولا اسنان

اتان ابدوا وامة ابد واي وابلود وامراة بلز اي ضخمة قال ثعلب ولم يات
من الصفات على فعل الا حرفان امراة بلز وانان ابدو ثامنها
فعل ويكون اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وتاسعها فعل ويكون اسما
نحو صرد وصفة نحو حطم وعاشرها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة
وهو قليل والمحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح اي سريعة وامنع وهم
واكسر الثاني من فعل ثلاثي اي الفعل الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية لانه لا يكون
الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا
لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع الاول فعل ويكون متعديا
نحو ضرب ولازما نحو ذهب ويرد لمعان كثيرة ويختص بباب المغالبة وفي يجيء
فعل مطاوعا لفعل بالفتح فيهما ومنه قوله في جبر الدين الاله فجبر والثاني
فعل ويكون متعديا نحو شرب ولازما نحو فرح ولزومه اكثر من تعديه ولذلك غلب
وضعه للمنعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر الاعضا نحو شنب وبلج ونحو برى
ومرض ونحو سود وشيب ونحو اذن وعين وقد يطاوع فعلا بالفتح نحو خدعه
فخدع والثالث فعل نحو ضعف ولا يكون الا متعديا الا بتضمين او تحويل فالاول
لتضمين نحو رحبتكم الدار وقول علي ان بشرا طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع
والثاني معنى بلغ وقيل الاصل رحبت بكم بحذف الخافض توسعا والتحويل نحو
سدته فان اصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل بضم العين ونقل الضمة
الى الفا به عند حذف العين وبا ارة التحويل الاعلام بانه واوي العين اذ لولم يحول
الى فعل وحرفت عينه لالتقا الساكنين عند القلب بها الفاء لتبس الواوي
باليائي وهذا مذهب قوم منهم الكسائي واليه ذهب في التسهيل وقال ابن
الحاجب واما باب سدته وقلته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا يرد تحول
المعنى مطبوع عليه وهو فاعله نحو كرم ولوم او المطبوع نحو فقه وخطب
او شبيه نحو جنب شبه بنجس ولذلك كان لازما لخصوص معناه بالفاعل
ورد بابي العين الا هيو ولا مضموما باللام الا نحو لانه في النهية وهو العقل
ولا مضاعفا الا قليلا استثنوه نحو لبب وشررت قالوا لبب وشررت بكسر العين ايضا

وامام قوله يجب اللو اقلب فيه عمل
شي في البيني اصطعل فلا يا في
جبور النقل في

الا المثل
في
وخطب
في

اثان ابدا واما

ولا يعني مضموم عين مضارعه الا نبرا من الغنيين كما حكيت تكاد في الماضي من لغة مضارعه
نكرد حكاه ابن خالويه والمضارع ماضيه تكدت بالكسر فاخذ الماضي من لغة والمضارع
من اخرى واشار بقوله وزد نحو ضم الى ان ابنية الثلاثي المجرد الاصلية فعل ما لم يسم فا
عله نحو ضرب وفعلي هذا تكون ابنية الثلاثي المجرد اربعة ولا تكون صيغة ما لم يسم
فاعله اصلا مذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيين ونقله في شرح الكافية عن
سيبويه وهو اظهر القولين وذهب اليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها
تنبيهات الاول لما لم يتعرض لبيان حركة فا الفعل فهم ان فاء غير مختلفة
وانما فتحة لان الفتح اخف من الضم والكسر باعتبار ان في الثاني ما جاء من امثلة
فعال مكسور الاول او ما في اكثر وليس باطل بل هو مغير عن الاصل نحو شهد
وشهد وشهد الثالث مذهب البصريين ان فعل الامر اصل بنفسه
وانه قسيم الفعل ثالثة وذهب الكوفيون الى ان الامر مقتطع من المضارع فلا
قسمة عندهم ثنائية فعلى الاول الصحيح كان حق المصنف اذ ذكر فعل ما لم
يسم فاعله ان يذكر فعل الامر او يتركهما معا كما فعل في الكافية فلا في شرحها
جريت عادة النحويين الا ان يذكر واما في ابنية الفعل المجرد فعل الامر ولا فعل ما لم
يسم فاعله مع ان فعل الامر اصل في نفسه اشتق من المصدر ابتدا كاشتقاق
الماضي والمضارع منه وهو مذهب سيبويه والمازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل
ايضا وكان ينبغي على هذا اذا عدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي
ثلاث صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل كدحرج الا انهم استغنوا بالماضي
الرباعي المصوغ للفاعل عن الامر من لحي بانما على سنن مطرد ولا يلزم من
ذلك انتفا اصالتهما كما لا يلزم من اطراد سنن افعال المصادر المطردة بافعالها
انتفا اصالتها هذا كلامه ومنتهاه اي الفعل اربع ان جردا اي له حينئذ بناء واحد
وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد وقال الشارح له ثلاثة
ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو
دحرج وواحد مبني للامر نحو دحرج وفيه ما تقدم من ان عادة النحويين
الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل كما سبق وان يزد فيه

والثاني يعني وذهب البصريون الى انها ج ع مغيرة عن صيغة الفاعل وتعلم نحو الموء عن سيبويه ح

وصيغة له مصوغة للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج ح

فما استاعرا

فما استاعرا اي جاوز لان المضارع فيه اكثر من الاسم ولم يحتمل من عدة
الحروف ما احتمله الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة نحو اكرم وخمسة
نحو انطلق وستة نحو استخرج والرباعي يبلغ خمسة نحو تدحرج وستة
نحو احرنجم تنبيهات الاول قال في التسهيل وان كان فعلا لم
يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس او تاء التانيث او نون التوكيد وسكت هنا عن
هذا الاستثناء وهو احسن لان هذه في تقدير الانفصال الثاني لم يتعرض لالفاظ
لذكر اوزان المزيد من الاسماء والافعال لكثرة تناولها ذكر سيبويه ما يعرف من ابنية الاسماء
الاسماء المجردة والمزيد بالزيادة في قول سيبويه ثلاث مائة بناء وثمانية ابنية وزاد
الزبيدي عليه نيفا على الثمانين الا ان منها ما دمج ومنها ما لم يصح واما
الافعال فالمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة وفي بعضها
خلاف وهي افعل نحو اكرم وفعل نحو فرح وتفعل نحو تعلم وفاعل نحو ضارب وتفاعل
نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل وانفعل نحو انكسر واستفعل نحو استخرج وافعل
نحو احمر وافعال نحو اشهاب الفرس وافعوعل نحو اغدودن الشعر وافعول نحو
اعلوط فرسه اذا اعروراه وافعولل نحو اخشوشن وافعنلل نحو اهبيخ وفوعل
نحو حوقل اذا ادبر عن النسا وفعول نحو هرول وفعلل نحو شملل اذا اسرع
وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو طشيل رابه وفوعل اذا اغلط وفعلى نحو سلقى
اذا القاه على قفاه وافعنلى نحو اسلنقى وافعلل نحو احبنطأ الغنم احبنطى
اذا نام على بطنه وافعنلل نحو احرنطم اذا غضب وفنعل نحو سنبل الزرع
وتمفعل نحو تمنزل اذا اسمى برب المنزل والاكثر تفعل الفعل واحد من هذه
الاوزان لمعان منفردة لا يحتمل الحال ايرادها هنا والمزيد من رباعيها
ثلاثة ابنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهي
لازمة واختلف في هذا الثالث فقيل هو بنا مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الميم واد عوا الادغام فوزنه الان افعلل ويدل على ان اللام فيه
حرنجم بمعنى مصدرة كمصدره الاسم رباعي تفعلل وفعلل ومع فعلل فعلالا اي للرباعي
المزيد نسخة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث ويكون اسما نحو جعفر

اي ركبه بلا سرج ح

ويجي ح

وفعلل وفعلل

المجرد ح

وهو النمر الصغير وصفة وشلوه بسمعلب وسمجعم والسهلب الطويل والسمجعم
الجري وقيل ان الميم في سلهب والميم في سمجعم زايدتان وجا ايضا التاعجوز شمهرية
والشمشرة الكبيرة وبهكنة للضخمة الحسنة الثاني فعلل بكسر الاول والثالث
ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو ايضا اسما
الذهب ايضا وصفة نحو قرمل قال الجرمي الخرمل المراة الحمقا مثل الخزعال نحو
نافلة لغم قال الجوهري هي التي احلقت اسنانها من الكبر الثالث فعلل بكسر
الاول وفتح الثالث ويكون اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع للاكول الرابع فعلل بضم
الاول والثالث ويكون اسما نحو برثن وهو واحد براثن السباع وهو كالمخلب من
الطير وصفة نحو جرشع للعظيم من الجمال ويقال للطويل الخامس
فعلل بكسر الاول وفتح الثاني ويكون اسما نحو قمطر وهو وعا الكتب وقيل
وهو الزمان الذي كان قبل الناس قال ابو عبيدة والاصمعي تقول هو من كان
الحجارة فيه رطبة قال العجاج وقرانا ، من العلهل والدهر مثل كعب الهلث
وقال اخر من العهد اذا الناس رطاب وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد
وجمل قمطر اي صلب ويوم قمطرير شديد السادس فعلل بضم الاول
وفتح الثالث ويكون اسما نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بالضم يعني
تليبه ـــــــاف الاول مذهب البصريين غير الاخفش وزعم ان هذا البنا
السادس ليس بنا اصليا بل هو فرع فعلل بالضم فتح تخفيفا لان جميع ما
سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب وبرقع في الاسما
وجرشع في الصفات وقالوا للحلب برثن ولشجر البادية عرفط
ولكسا عرطط عرجد ولم يسمع فيها فعلل بالفتح وذهب الكوفيون الى
خلاف الا ان هذا بنا اصلي واستدلوا له بما مر من احدهما ان الاخفش حكى
جؤذرا ولم يحك فيه الضم من ان انه غير مخفف وهو مرود بان الضم
منقول فيه ايضا وزعم الفرا ان الفتح في جؤذر اكثر وقال الزبيدي ان الضم
في جميع ما ورد منه افصح والاخر انهم قد جمعوا بدو فقالوا عنز دبقال
ما في هذه عنبة ديه وقالوا عاطت الناقة عوططا اذا اشتت

بها وبعض الامثلة مبكوكة وليست من الامثلة التي استثنى فيها ابدال الثلثين لغير
الالحاق فيجب ان يكون للالحاق واجاب الشارح بانا لا نسلم ان قلب الادغام للالحاق
بنحو جخدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسما وقياسه الادغام في جد
وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بما
لم يجد فيه وقالوا اقعنسس ملحق باحرنجم فلما الحق بالفرع بالزيادة فكذا انه
يلحق بالفرع بالتخفيف الثاني كلام ابن مالك هنا موافقة الاخفش والكوفيين
على اثبات اصالة فعلل وقال في التسهيل وتفريع فعلل على فعلل اظهر من اصالته الثالث
زاد قوم من النحويين في ابنية الرباعي ثلاثة اوزان وهي فعلل بكسر الاول وضم
الثالث حكى ابن جني انه يقال الجوز الفكر العاسد خرفع ويقال ايضا الزبير
الثوب زئبر وللصئبل وهو من اسما الداهية صئبل وفعلل بضم الاول وفتح الثاني
نحو خبعثن ودلمز وفعلل بفتح الاول وكسر الثالث نحو طحربة ولم يثبت الجمهور هذه
الاوزان وما سمع نقله منها فهو عندهم شاذ وقد ذكر الاول من هذه الثلاثة في الكافية
فقال وربما استعمل ايضا فعلل والمشهور في الزئبر والصئبل كسر الاول والثالث
والرابع قد علم ان الاسما لا يستعمل اذ الرباعي لا يبدو اسكان ثانيه او ثالثه ولا يتوالى اربع
حركات في كلمة وقد ثم لم يثبت فعللوا ما علبط للضخم من الرجال وناقة علبطة الضخم
والرحد وناقة علبطة اي عظيمة من الابل محذوف من فعالل وقد لاد دودم وهو شي
يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال حيض الشجر وكذلك لبن عكلط
وعجلط وعكلط اي ثخين خاثر وا فعلل واما عرتن لنبت يدبغ به فاصله عرنتن
مثل قرنفل ثم حذفت منه النون كما حذفت الالف من علابط واستعملوا الاصل والفرع
وكذلك عرقصان اصله عرنقصان حذفت النون ونص على ذلك وهو نبت ولا
فعلل واما جندل فانه محذوف من جنادل وجندل الموضع فيه حجارة وجعله الفراء
وابو علي من فعلل واصله جندل واختار الناظم ان جندلا مجرد فتم بعد
على المبرد اولى وقد اوره نقصه كمثل الاوزان على ان الاحرف الابنية الاصول وليست
محذوفة وليس يجيء لما سبق وان علي الاسم المجرد عن وبعة وهو الخماسي
صح تعبير جرى بعلل اي فعلل وفعلل باء ول من هذه الاوزان وهو بفتح الاول

والثاني والرابع يكون اسما نحو سبحل وصفة نحو شمردل للطويل والثاني
وهو بفتح الاول والثالث وكسر الرابع فالوالم يجي الصفة نحو جحمرش
للعظيمة من الافاعي وقال السيرافي هي العجوز المسنة وقسقلبس للمراة
العظيمة وقيل نحو شعة الزكي وقيل العظيم الكمرة فيكون اسما الثالث
وهو بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل والا
حاديث المستظرفة وقذعمل يقال ما اعطاه قذعملا اي شيئا وصفة يقال
جمل قذعمل للضخم والقذعملة من النساء القصيرة وجمل خبعثن وهو الضخم
ايضا وفعل السيرافي الخلو العظيم وبه يتم الاسم والرابع وهو بكسر
الاول وفتح الثالث يكون اسما نحو قرطعب وهو الشيء الحقير وصفة نحو
جردحل وهو الضخم من الابل وحنزقر وهو القصير [illegible] زاد
ابن السراج في اوزان الخماسي فعلّلل نحو هندلع اسم بقلة ولم يثبته سيبويه
وابن جني اذ نونه زايدة والا لزم عدم النظير وايضا ففيه حكى كراع في الهندلع
كسر الهاء فلو كانت النون اصلية لزم كون الخماسي على ستة اوزان وبعوت تفصيل
الرباعي عليه وهو مطلوب ولانه يلزم على قوله اصالة نون كنهبل اذ زيادتها
لم تثبت الا لان الحكم باصالتها موقع في عدم النظير ان نون هندلع ساكنة
ثانية فاشبهت نون عنبس وحنظل ونحوهما ولا يكاد يوجد نظير نحو
كنهبل في زيادة ثانية متحركة فالحكم على نون هندلع بالزيادة اولى وزاد ابن جني
للخماسي اوزانا اخر لم يثبتها الاكثرون لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا
نطيل بذكرها وما غاير من الاوزان المتمكنة ما سبق من الامثلة للزيادة
او النقص انتهى نحو [illegible] وحبنطى واستخراج وكان ينبغي ان يقول والندور لان نحو
[illegible] مغاير للاوزان المذكورة ولم يثبت للزيادة ولا النقص ولا كنداه ركما سبق
ولهذا قال في التسهيل وما خرج عن هذه الامثلة فشاذ او مزيد فيه او محذوف
منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي والحرف ما اذ يلزم الكلمة في جميع تصاريفها
فاصل والزايد ما لم يلزم بل يعرف في بعض التصاريف فهو الزايد مثال ذلك احتزى لانك
تقول حزا حزوا فيعلم بسقوط التا انها زايدة في احتزى ويقال احتزى به اي

احتزى به

كلا هما للنفه والعلاية لتي يراد به و[illegible] تقدم ان اصله [illegible]

١٢٤

اي افتخر به ويقال ايضا احتزى اي اشتغل فالكل الحزا المحتزي على الفعل الوقع فالحزا
اشتغل واما المضبط لعلة من الاصول كوا وتعرف بانه مقدر الوجود كما ان الزايد
اللازم كنون من تقلوا وكوكب في تقدير السقوط ولهذا يقال الزايد ما هو
ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا واعلم ان الزيادة تكون لاحد سبعة اشيا
للدلالة على معنى كحروف المضارعة والف المفاعلة وللالحاق كواو كوثر وجدول ويا
صيرف وعثير والف ارطى ومعزى ونون جحنفل ورعشن وللمد كالف رسالة ويا
صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتا زنادقة وفرازنة وسين كسطيع ومنه
الفهم والتكثير كميم ستهم وزرقم وابن القيقني المعز وتكثرة ومن هذا الف
قبعثرى وكمثرى وللامكان كالف الوصل فانه لا يمكن ان يبتدا بساكن وكها السكت
في نحو عه وقه فانه لا يمكن ان يبتدا بحرف ويوقف عليه وللبيان كها السكت
في نحو ماليه ويا زيداه زيدت لبيان الحركة وبيان الالف تلقيبه ان
الاول الزايد نوعان احدهما ان يكون تكرير اصل لالحاق او غيره ولا يختص باحرف
الزيادة ويشترط ان يكون تكرير عين اما مع الاتصال نحو قتّل او مع الانفصال
بزايد نحو عقنقل او تكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب او فا وعين مع مباينة
اللام نحو مرمريس ونحو فلفل او عين ولام مع مباينة الفا نحو صمحمح
اما مكرر الفا وحدها ككركب وسندس او العين المفصولة باصلي كحدرد
فاصلي والاخر ان لا يكون تكرير اصل وهذا لا يكون الا احد الاحرف العشرة المجموعة
في امان وتسهيل وهذا معنى تسميتها حروف الزيادة وليس المراد انها تكون
زايدة ابدا لا محالة تكون اصولا كاخذ واعم واسقط المبرد من حروف الزيادة
الها وسياتي الرد عليه اثناي ادلة زيادة الحرف عشرة اولها سقوطه من
اصل كسقوط الف ضارب في اصله اعني المصدر فانها ساقطة فيه كسقوط
الف كتاب في جمعه على كتب فانها ساقطة من نظيره كسقوط يا [illegible] في اصل
ولا يبطل الخاصية ويشترط الاستدلال بسقوط الحرف من اصل او نظير على
زيادته ان يكون سقوطه لغير علة فان كان سقوطه لغير العلة فان كان
سقوطه لعلة كسقوط واو وعد في يعد وعدة لم يكن دليلا على الزيادة

الحردد القصير وهو اسم رجل
[illegible]

جمع ابن مالك احرف الزيادة في بيت
[illegible] اسر وحط [illegible] هنا وتسليم
تلى يوم انسه نهاية مسئول امان
وتسهيل ويكل نصب منها جمع [illegible]
[illegible] عشرة [illegible]

Copyright © King Saud University

رابعها كون الحرف مع الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق
وذلك كالنون اذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو
ورنتل وهو الشر وشرنبث وهو الغليظ اذ كعنبس والرجلين وعصنصر
وهو جبل فالنون في كلمة ونحوها زائدة لانها في موضع لا تكون فيه مع الاشتقاق
الا زائدة نحو جحنفل من الجحفلة وهي لذي الحافر كالشفة للانسان والجحنفل
العظيم الشفة وهو ايضا الجيش العظيم خامسها كونها مع
عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق ذات التعين اذا وقعت
اولا وبعدها ثلاثة احرف فانا نحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم لا اشتقاق فانا
نحكم بزيادتها اذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه وذلك نحو ارنب وافكل فنحكم
بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو احمر والافكل الرعدة سادسها
اختصاصه بموضع لا يقع فيه الا حرف من حروف الزيادة كالنون من كنتأو ونحو
حنطأو وسندأو وقندأو فالكنتأو الوافر اللحية والحنطأو العظيم البطن
والسندأو والقندأو الجرئ خفيفها سابعها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة
في تلك الكلمة نحو تتفل بفتح التاء الاولى وضم الفاء وهو ولد الثعلب فان التاء
زائدة لانا لو جعلناها اصالة لكان وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها لزوم عدم النظير
بتقدير الاصالة في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها نحو تتفل على لغة من ضم التاء
والفاء فان تاءه ايضا زائدة على هذه اللغة وان لم يلزم من تقدير اصالتها عدم النظير
فانا لو جعلناها اصالة لكان وزنه فعلل وهو موجود نحو برثن لكن يلزم عدم النظير
في نظيرها اعني لغة الفتح فلما ثبتت زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها
في لغة الضم ايضا اذ الاصل اتحاد المادة تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف
المضارعة والف اسم الفاعل عاشرها الدخول في اوسع البابين عند لزوم
الخروج عن النظير وذلك في كنهبل فان وزنه على تقدير اصالة النون فعلّلل كسفرجل
بضم الجيم وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فنعلل وهو مفقود ايضا ولكن
ابنية المزيد فيه اكثر ومن اصولهم المصير الى الكثير ذكر هذا ابن اياز وغيره
وقال المرادي هو مندرج في السابع نحو فعل قابل الاصول في وزن يعني اذا اردت

ان تزن

ان تزن كلمة لتعلم الاصل منها والزائد فقابل اصولها باحرف فعل الاول بالفاء و
الثاني بالعين والثالث باللام مستويا بين الميزان والموزون في الحركة
والسكون فتقول في فعل وفي ضرب فعل وكذلك في قام وتقدير ان اصلها قوم وشرد في
علم فعل وكذلك في هاب ومل وفي لطف فعل وكذلك كال وجب وزائد بلفظه اكتفي عن تعبيره
اصله من الميزان فتقول في اكرم وبيطر وجوهر وانقطع واجتمع واستخرج
وانقطاع واجتماع واستخراج افعل وفيعل وفوعل وانفعل وافتعل واستفعل
وانفعال وافتعال واستفعال واستثني من الزائد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما
احدهما المبدل من تاء الافتعال فانه يعبر عنه بالتاء التي هي اصله فيقال في وزن
اصطبر افتعل لان المقتضي للابدال مفقود في الميزان والاخر المكرر لالحاق او غيره
يقابل فانه يقابل بما الاصل بما يقابل به وضاعف اللام من الميزان اذا اصل بقي من الموزون
بان يكون رباعيا او خماسيا كراء جعفر وباء قسعس وجيم ولام سفرجل وميم
قذعمل فتقول في وزن الاول فعلل والثاني فعلل والثالث فعلّل والرابع فعلّل
وان يك الزائد ضعف اصل فاجعل له في الوزن من احرف الميزان ما للاصل الذي ضعفه
منها فان كان ضعف الفاء قوبل بالفاء وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف
اللام قوبل باللام فتقول في حلتيت فعليل وفي سحنون فعلول وفي مرمريس
فعفعيل وفي اغدودن افعوعل وفي جلبب فعلل واجاز بعضهم مقابلة هذا
الزائد بمثله فتقول في حلتيت فعلتيت وفي سحنون فعلنون وفي مرمريس فعمعيل
وفي اغدودن افعودل وفي جلبب فعلب ويلزم من هذا المذهب امران
مكروهان احدهما تكثير الاوزان مع امكان الاستغناء بواحد في نحو صبح وفرح وقتل
فان وزن هذه وما اشبهها على القول المشهور فعل ووزنها على القول المرغوب
عنه فعبل وفحل وفتل وكذا الى اخر الحروف وكفى بهذا الاستثقال منفرا والامر
الثاني ما فيه من اشكال مصدره فعبلة بما يشاكل مصدر فعللة وذلك ان الثلاثي
المضعف قد تضعف عينه للالحاق ولغير الالحاق ويتميز اللفظ به كبيبي
مقصود به الالحاق ومقصود به التعدية فعلى المقصود الفصل الاول مصدره
تفعلة متشاكل في حرجة وعلى الفصل الثاني مصدره تفعيل ولا يعلم اختيار

Copyright © King Saud University

المصريين الا بعد العلم باختلاف وزني الفعلين واختلاف الفعلين فيما نحن
بصدده ليس الا على المذهب المشهور وقلبه سألت الاول اذا لم يكن الزايد
من حروف اماني وتسمعها فهو ضعف اصلي كاليا من جلبيب وان كان منها فقد يكون
ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف ولا تزدل الدليل على انه ليس
بتضعيف فيما بل بلعطه نحو سمنان وهو ما لبنى ربيعة فوزنه فعلان لا فعلال لان
فعلالا نبالثا دولم يات منه غير المكرر نحو الزلزال الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وفنفار
للصحيح واما بهرام وشمرام فيجيئان الثاني المعين في الوزن ما استحقه الموزون
من الاشتقاق قبل التغيير فيقال في وزن ردة ومرد فعلة ومفعل لان اصلهما وددة ومردد
الثالث اذا وقع في الموزون قلب تقلب الزنة لان الغرض من الوزن التنبيه على الاصول
والزوايد على ترتيبها فيقول به وزن ادر اعقل لان اصله ادور وهو مثل العين على الفاء
وتقول في ناء فلع لانه من النأي وفي الحادي عالف لانه من الوحدة وكذا اذا كان في
الموزون حذف وزن باعتبار ما صار اليه بعد الحذف فيقول في وزن قاض فاع وفي بع
فل وفي بعد بعل وفي عدة علة وفي ع امر من الوعي عا الا اذا اريد بيان الاصل فالقلب
والحذف فيقول اصله كذا ثم اعلم **واحكم بتاصيل حروف** الرباعي الذي ذكرته وفي
وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف **سمسم ونحوه** لا اذا كان صالحا كي لزال
احد المكررين ولبنى الدالة احدهما ولم منا لاله
الاخر محكم باصالتهما معا **واخلف** في الرباعي المذكور الذي احد المكررين صالحا للسقوط
تلمليم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فالام الثانية والكاف الثالثة صالحتان
للسقوط به لمل وكف ولم وقيل انه كالنوع الاول حروفه كلها محكوم باصالتها
وان مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف هو وزن هذا النوع فعلل كالنوع الاول وهذا
مذهب البصريين الا الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط زايد فوزن كفكف على
هذا فعكل وهذا مذهب الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف
العين فاصل لملم لمم فاستثقل توالي ثلاثة امثال فابدل من احدها حرف
يماثل الفاء وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح وبرده انهم قالوا في مصدره
فعللة ولو كان مضاعفا في الاصل لجاء على التفعيل فان تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما

حرف اصلي

او جا انفق كلامه في نحو في وبيس صح

حرف اصلي كصمحمح وسمعمع حكم فيه بزيادة الضعفين لا غير من ان افراد الاصول محفوظ بالمثنى والنسابور كذا قاله في شرح الكافية وقال في التسهيل فان كان للكلمة اصل غير الاربعة حكم بزيادتهما تاني المتماثلات وثالثهما في نحو صمحمح بعد وثالثها ورابعها في نحو مرمريس واختلف في نحو صمحمح فوزنه على كلامه الاول على طريقة من يقابل الزايد بلفظه فعلمح وعلى كلامه الثاني فعلعل واستدل بعضهم على زيادة الحا الاول في نحو صمحمح والميم الثانية في نحو مرمريس بمجيء التصغير حيث قالوا صميحح ومريريس ونقل عن الكوفيين في صمحمحان وزنه فعلل واصله صمحح اجتمعوا الوسطيين وكذا **واو** مر تبيان ما يعرف به الزايد من الاصل شرع في بيان ما يطرد زيادته من الحروف العشرة فقال **والف اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين** الف مبتدا والجملة بعده صفة لموزايد خبره والمين الكذب اي اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما تقع فيه الالف كذلك دال الاشتقاق على زيادتها فيه فيحمل عليه ما سواه فان صحبت اصلين فقط لم يكن زايدة بل بدل من اصل يا او واو نحو رمى ودعي ورحى وعصى وباع وقال وباب وهاذي انما هو في الاسماء المتمكنة والافعال اما الحنفيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود وكذلك الاسماء الاعجمية كابراهيم واسمعيل واعلم ان الالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء بها وتزاد في الاسم ثانية نحو ضارب وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو حبلى وبرداخ وخامسة نحو انطلاق وجلبلاب وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو اربعاوى وتزاد في الفعل ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة نحو سلقى وخامسة نحو اجاوى وسادسة نحو اعرندى **تنبيه** ان الاول ويشتمل وكلامه نحو عاشي وضوضي من مضاعف الرباعي فان الالف فيه بدل من اصل وليست زايدة لان الشاني اذا كانت الالف مصاحبة لاصلين ولثالث يحتمل الاصالة والزيادة فان قدرت اصالته فالالف زايدة وان قدرت زيادته فالالف غير زايدة لان ذلك انما يحتمل في اوميا مصدري اونونا ثالثة ساكنة في خماسي كان الا رجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الالف بالبدل منقلبة عن اصل نحو ارطى وموسى

Copyright © King Saud University

وعقنقل ان وجد في كلامهم ما لم يدل الدليل على اصالة همزه الاحرف وزيادة الالف
كما في ارطى عند من يقول اديم ماروط اي مدبوغ من الارطى وكما في معزى لقولهم
فيه معز ومعزو واذا كان المحتمل غير هذه الثلاث حكمنا باصالته وزيادة الالف
والياء ثرا والواو اي مثل الالف في ان كلا منهما اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادته
ان لم يقعا مكررين كما في يرنبوا اصم كابرنده مخلب يشتبه الباشق ووعوعا
اذا صوت بحرانا النوع يحكم فيه باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف
سمسم وانتقض السابق في الالف باته هنا ايضا فنقول كل من الياء والواو
لا يكون ثلاثة احوال فان صحب اصلين فقط نحو اصل كبيت وسوط وان صاحب ثلاثة
فصاعدا مقطوع باصالتها فصور زايدة الا في الثنائي المكرر كما تقدم وان صحب
اصلين وثالثا محتملا فان كان المحتمل همزة او ميما مصدرة حكم بزيادة المصدر
منهما واصالة الياء والواو نحو ايدع ومعيود الا ان يدل دليل على اصالة المصدر
وزيادتهما كما في اولق عند من يقول الق فهو مالوق اي جن فيه مجنونه وكما في
ايطل كما تقدم من قولهم فيه اطل واصالة الجميع كما في مرميس ومحد مزوان وزيما
معلل لا معيل لانه ليس في الكلام ورا معيل ولا [illegible] وجب الاعلال وان كان المحتمل
غير هما حكم باصالته وزيادة الياء والواو ما لم يدل دليل على خلاف ذلك كما في نحو
تمتيرتح وهو الخوالصلب وقال ابن السراج اسم من اسمائه الباطل قال ودبا زادوه
العاقو قالوا اليمهير وقيل هو السراج يقال اكذب من اليمهير اي من السراج
فانه قضي فيه بزيادة الياء الاولى و [illegible] الثانية لانه ليس في الكلام فعليل بالخفاء
في زيادة التماني نحو يحمم وكما في عزويت وهو اسم موضع وقيل هو القصير فانه
فانه قضي فيه باصالة الواو وزيادة الياء والتاء لانه لا يمكن ان يكون وزنه فعويلا
لانه ليس في الكلام ولا فعليتا لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربع ولا يكون
ثمان الكلمة تصير بغير لام فتعين ان يكون وزنه فعليتا مثل عفريت واعلم ان الياء
تزاد في الاسم اولا نحو يلمع وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب
ورابعة نحو حذرية وخامسة نحو سلحفية فلو سادسة نحو
مغناطيس وسابعة نحو خيزو [illegible] وتزاد في الفعل اولا نحو يضرب

وثانية

وثانية نحو بيطر وثالثة عند من اثبت فعيلا ابنية الافعال نحو رهياء
ورابعة نحو قلسيتا وخامسة نحو تقلسيت وسادسة نحو اسلنقيت
والواو تزاد في الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة
وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو اربعاوى وتزاد في الفعل ثانية
نحو حوقل وثالثة نحو جهور ورابعة نحو اغدودن [illegible] ولا اول
مذهب الجمهور ان الواو لا تزاد اولا لثقلها وقيل لانها ان زيدت مضمومة
اطرد همزها او مكسورة فكذلك واذ كان همز المكسورة اقل او مفتوحة فينطق
اليها الضم لان الاسم يضم اوله في التصغير والفعل يضم اوله عند بنائه
للمفعول فلما كان زيادتها اولا تؤدي الى قلبها همزة في بعض او قلبها همزة وذلك يوقع
في اللبس وزعم قوم ان واو ورنتل زايدة على سبيل الندور وان الواو لا يكون اصلا في بنات
الاربعة وهو ضعيف لانه يؤدي الى بناء ورنفعل وهو مفقود والصحيح ان الواو اصلية
وان اللام زايدة مثلها في فحجل بمعنى فحج وهو من يتعاني [illegible] وان زيادة اللام
اخرا نحوها [illegible] زيادة الواو اولا [illegible] اذا انضرت الياء وبعدها ثلاثة
اصول فهي زائدة كما سبق في يلمع واذا انضرت وبعدها اربعة اصول في غير
المضارع فهي اصل كالياء في يستعور وهو اسم مكان بالحجاز وهو ايضا اسم
شجر يستاك به لانه لا اشتقاق يدل على الزيادة في مثله الا في المضارع وهكذا
همزة وميم سبقا ثلاثة تاصيله محققا قراا اي الهمزة والميم متساويان في ان
كلا منهما اذا تصدر وبعده ثلاثة احرف مقطوع باصالتها فهو زايد نحو احمر
ومسجد لانه لا اشتقاق في اكثر الصور على الزيادة يحمل عليه ما سواه فيحكم
فيه النظير الواقع فيها [illegible] فانه لا يقضي بزيادته الا بدليل كما
سيأتي بيانه ويقضي بالاصالة امات ومعزى و [illegible] نحو اكل وصرح نحو اصطبل
ومرزجوش [illegible] ونفير الاصالة امار ومعزى و [illegible] المخفف نحو اوطى فانه سمع
في المشهور به ماروط ومرطي فهو قال ماروط جعل الهمزة اصلية ومن قال
مرطي جعل الهمزة زائدة والالف بدل من لام اصلية فوزنه على الاول فعلى والالف زائدة
للالحاق ولو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه الف التانيث ووزنه على الثاني

الثلاثة

والالف زايدة

افعل ولو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه التانيث ووزنه افعل والفعول لا اول
اظهر لانصرافه به اكثر ولهم قالوا اركتنا الهدبه اذا ابتغته بالنه زهرة وارطب
الحبل اذا انكلته وارطته الارض اذا انبتته وقيل ايضا ارطت الارض اذا انبتت
الارطى وكيف الاولى لانه قيل من الفعل وجمعه الرف اذا حرف بالهمزة اصل والواو زايدة
وقيل هو من قولهم اذا اسرع فالهمزة زايدة والواو اصل ووزنه افعل والاولى ارجح
وكذا الامر وتكلى لغوم من النهر طوي ابن جبران ذكره وزنه افعلى كجفلى وقد علي
كقولي وحكي جر ذه ايضا نحو موسى فانه فيه محتملة الاصالة والزيادة ولكن
الارجح الزيادة لما مر قبله الأهل والمحل الحكم بزيادتها استعمل
العقود المذكورة من الحكم في المذكور سمالم يعارضه دليل على الاصالة من اشتقاق
او نحوه فان عارضه دليل على الاصالة عمل بمقتضاه لدليل كما في
ميم مرجل ومعجور ومعقوى حكم باصالتها على ان بعدها ثلاثة اصول اما
مرجل بمرهب سيبويه واكثر النحويين ان ميمه اصل من قول الحائك
مرجل اذا نسجه موشيا بوشي يقال له المراجل قال ابن خروف المرجل
ثوب يعمل برا وانه قال المراجل وفي قول النحاس وقد ذهب ابو العلي المعري
الى زيادة ميم مرجل اعتمادا على الاصل المذكور وجعل ثبوتها في النص
كثبوت ميم تمسكن من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع اذا لبس
المدرعة والميم فيها زايدة ولا حجة له في ذلك لان الاكثر في تمسكن وتمندل وتدرع
قال ابو عثمان ان هو الاكثر في كلام العرب واما مغفور فعن سيبويه فيه قولان احدهما
ان الميم زايدة والاخر انها اصل لقولهم كسائر عزة ونحو عروكما في نحو معه
ونحوانه يكون تبعا لغيره لضعف رايه والذي يجعل فيه نافعا لابن عمر
ويقلوه من غير برهان حكم باصالته بعرفته على ان بعدها ثلاثة اصول فوزنه
فعلل لا مفعل لانه صفة ولسر في الصفات مفعل واما مثل معه وزنا ومعنى
وحكما ونحوانه بالمثل لكل من يلام لضعف رايه ويقال المعاعة في المرايه
ابهم قوله نسيقا انه لا يحكم بزيادتها منه سطنس ولا منا هوجين
الا به لدليل يستثنى منه الهمزة المتاخرة بعد الف وقبلها الا من اصلين

ضبابة

وفي عوى

ذهبوا يتمعجون اي يجعون
المعجون وشون ونحوه واما
في معوى مذهب سيبويه ان ميمه
زايدة وذهب غيره منهم الناظم
الى انها اصل لقولهم

نحو
ضبابة بكلامه بعضا لما حكم فيه بزيادة الهمزة ونهي غير مصرح بها اه احتنطا
ومثال ما حكم فيه بزيادة الميم وهو غير مصرح به لامص وزرقم وباب اما الشمال
فالدليل على زيادة همزتها سقوطها في بعض لغاتها وفيها عشر لغات شمال وشأمل
بتقديم الهمزة على الميم وشمال على وزن فعال وشمول بفتح الشين وشمال بفتح الميم
وشمل باسكان الميم وشمل على وزن صقيل وشمال على وزن كتاب وشميل على وزن
طويل وشمال بتشديد اللام واستدل ابن عصفور وغيره على زيادة همزة شمال
بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا واعترض بانه يحتمل ان يكون اصله شمالت فيقل
فلا يصح الاستدلال به واما احنبطا فالدليل على زيادة همزته سقوطها في الحبط
يقال حبط بطنه اذا انتفخ واما دلامص فيقال فيه ما الحروف لمص ودمليص
ودلماص وفي لغة ودلمص هذا ماض ودلبص ودلصته انا وذهب ابو عثمان الى انه
الميم في دلامص اصل وان وافق دلاص المعنى فيه عنده زيادة سبط وسبطر
واما زرقم فيه نحو سنهم ودلقم وضرزم وفسحم ودردم فانما زرقة
والسنتة والادلاق وهو الخروج والضرزم وهو البخيل يقال ناقة ضرزة اي قليلة
اللبن الالتفات والردد وهو عدم الاسنان والوصف منه اردرد وهو الثالث
ابهم قوله تناصيه مخففا انها اذا اسبقها ثلاثة لم يتحقق تاصيل جميعها على كل
باحدها احتمال انها دليل على الحكم بزيادتها الا بدليل وهو خلاف ما صرح
به في التسهيل وهو المعروف من ان الهمزة والميم اذا سبقها ثلاثة احرف احدها
يحتمل الاصالة والزيادة انه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة ذلك المحتمل الا ان
يقوم دليل بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيادة همزة افعى وابرع وميم موسى
ومروة وجائع فيهم يحتمي عند سيبويه قولان احدهما انها زايدة فان دل
دليل على اصالة الهمزة او الميم وزيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم باصالة
همزة ارطى فيمن قال اديم مارطوط وهمزة ابولو فيمن قال الوجه مالوف كما سبق
وباصالة ميم معدد ومعاهد وزيادة احد المثلين لانه لو كانت ميمه زايدة لكان
مفعلا فكان يجب ادغامه واجاز الناظم في معدد وما ماه ان دكون الميم
زايدة ويكون فكهما شاذا كما في الاجل في قوله الحمد لله العلي الاجلل

الرابع

تزاد الهمزة في الاسم اولا كاحمر وثانية كشامل وثالثة كشمال ورابعة كحطايط وهو
القصير وخامسة كحمراء وسادسة كعقرباء وهي بلد وسابعة كبرناساء في
البرنساء الناس والميم تزاد اولا كمذهب وثانية كدملص وثالثة كديمص
ورابعة كزرقم وخامسة كضبارم لانه من الضبر وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور
الى انها في ضبارم اصلية فان في الصحاح الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد
كذا هي اخرا بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف اي يحكم بزيادة الهمزة ايضا باطراد
اذا وقعت اخرا بعد الف قبلها اكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء بخلاف غير الاخر
الهمزة الواقعة في الحشو وبخلاف غير الالف الواقعة اخرا وليست بعد الالف بل بعضها
بزيادة هاتين للدليل كما سبق في حطايط واحنبطا وبخلاف اكثر من حرفين نحو ماء و
شاء وكساء ورداء فان الهمزة في ذلك ونحوه اصل او بدل من اصل لا زايدة **قلبيه**
مقتضى قوله اكثر من حرفين ان الهمزة يحكم بزيادتها في ذلك سواء قطع باصالة الحروف
التي قبل الالف كلها ام قطع باصالة حرفين واحتمل الثالث وليس كذلك فان ما اخره همزة
بعد الف بينها وبين الفاء حرف مشدد نحو سلاء وحواء وهو فان احدهما للبني نحو
زيت او قوباء لتحتمل اصالة الهمزة وزيادة احدا المثلين والعكس وان
جعلت زايدة الهمزة كان سلاء فعالا وسواء فعالا من الحوابة وان جعلت زايدة كان
سلاء فعلاء وحواء فعلاء من الحوة فاذا ثبت هذا لاحتمال فيجب ان يحكم به والعمل على اخر
وليحكم على هذا بان همزته زايدة اذ لم يثبت وبا فيما اصل مادة الخاء نحو حواء
بمعنى الحياة والا فلا ولي سلاء ان يكون همزته اصلا لانه فعلاء في النبات اكثر من فعال فلو قال
الناظم اكثر من اصلين لكان اجود **والنون في الاخر كالهمزة** اي فيقضي بزيادتها
بالشرطين المذكورين بالهمزة وهما ان يسبقها الف وان يسبق تلك الالف اكثر
من اصلين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو امان وزمان ويشترط لزيادة النون
مع ما ذكر ان يكون زيادة ما قبل الالف على حرفين ليست بتضعيف اصل والنون
في نحو حسان اصل لا زايدة وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقا واحكم بتاصيل حروف
سمسم وقد اقتضى الاطلاق انه يقضي بزيادة النون مطلقا فيما يتوسط فيه بين
الالف والفاء حرف مشدد نحو حسان ورمان او حرف لين نحو عثمان وعمران

وهذا الاطلاق

١٢٩

وهذا الاطلاق على وفق ما ذهب اليه الجمهور فانهم يحكمون بزيادة النون في مثل
حسان وعقبان الا ان يدل دليل على اصالتها كما لا منع صرف حسان على زيادة نونه
في قول الشاعر الا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب الى عكاظ لكنه ذهب في
التسهيل والكافية الى ان النون في ذلك كالهمزة في سواء لا تحتمل الزيادة الا بعد ان يبلغ احدهما
الا دليل فكان ينبغي له ان يفسر الاطلاق بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين مبني
ورد بعضهم لزيادة ما تشبها ايضا وهو ان يكون في اسم مضموم الاول مضعف
الثاني اسما للنبات نحو رمان فيجعله في ذلك اصلا لان فعالا في اسماء النبات اكثر
من فعلان والى هذا ذهب في الكافية حيث قال بل عن الفعلان والفعال في النبت للاعلال
كالسلاء ورد بان زيادة الالف والنون اخرا اكثر من مجيء النبات على فعال ومن هنا
الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى
يعرف به وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وحماض لان فعالا اكثر من فعلان يعني في
النبات والصحيح ما ذهب اليه لا لما ذكر بل لثبوتها في الاشتقاق فقالوا ارض مرمنة
للكثيرة الرمان ولو كانت النون زايدة لقالوا مرمة والنون في نحو غضنفر وعقنقل
وفي نفل وحنبطا مما هي فيه متوسطة ومتوسطة توسطه بين اربعة
احرف بالسوية وهو ساكن وغير مدغم **اما الذي** كهي مجهول فيه ضمير النون في
هو المفعول الاول نايب عن الفاعل واصالة نصب بالمفعول الثاني اي اطرد زيادة
النون فيما تضمن القيود المذكورة الثلاثة امورا وليما ان الدنون في ذلك واقعة موقع
ما ثبتت زيادته كثيرا في سميدع وواو فدوكس والف عذافر وجادب فانيا انما
تقابل حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث والدلنظى
جرنفش وجرافش ولنبت عن نفصان وعن نفصان فثالثها ان كل ما عرف له اشتقاق
او تصريف وجدت فيه زيادة يحمل عليه وقد خرج بالقيد الاول النون الواقعة
اولا فانها اصل نحو نهشل الا ان يقضي بزيادتها دليل كما في نرجس لانها لو كانت
اصلا لكان وزنه فعللا وهو مفقود وبالقيد الثاني نحو قنطار وقنبر وعنقود
وحنديد وسبر وعرلبي فانها اصل الا ان يقضي دليل بالزيادة كما في عنبس لانه من
العبوس وحنظل لقولهم حظلت الابل وعنسل لانه من العسلان وعرنتن لانه

Copyright © King Saud University

من قولهم شيء عنزهل اي صلب وكنهبل لقولهم فيه كهبل ولعدم النظير على
تقدير الاصالة وبالقيد الثالث نحو عنسل وهو السبئر الربيع وخرنبذ
ونكاثيل فالنون اصلية اذ ليس في الكلام فعنيل ولا فعنول ولا فعنليل وبالرابع
نحو عنسر فانه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف
لانه الاكثر وجعلت وزنه فعلل كعرلس قال ابو حيان والذي اذهب اليه النون في
زايدتان ووزنه فعنل والدليل على ذلك انا وجدنا النون تنزل منزلة التضعيف فيما عرف له اشتقاق
نحو حنظل وزونك الا ترى انه من الضعاضة والزوك فيجب فيما لا يعرف له اشتقاق
على ذلك تغليبا الاول يقع مما تزاد النون فيه باطراد ثلاثة مواضع الاول
المضارع كنضرب والانفعال وفروعه كالانطلاق والافعنلال كالاحرنجام وانما سكت
عنها لوضوحها الثاني انا لم نذكر التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع في الامثلة
في الامثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لان هذه زيادة متميزة ومقصود بها
الباب تمييز الزيادة المحتاجة الى تمييز لاختلاطها باصول الكلمة حتى صارت جزءا
منها الثالث اعلم ان النون تزاد اولا نحو نضرب وثانية نحو حنظل وثالثة
نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو
زعفران وسابعة نحو عبوثران والتا تزاد في اربع مواضع في التانيث كضربت
وضاربة وضربتا واتفق وفروعه على المشهور وفي **المضارعة** كنضرب
وفي **نحو الاستفعال** من المصادر وذلك كالافتعال والاستخراج
والافتعال وفروعهما والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد ونحوهما
وفي **نحو المطاوعة** كتعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وتغافل تغافلا ولا يقض
بزيادتها في غير ما ذكر الا بدليل واعلم انه قد زيدت التا اولا واخرا وحشوا
فاما زيادتها اولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على السماع كزيادتها في تنضب
وتنفل وترتب وتفلة واما زيادتها اخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه
مقصور على السماع كالتاء في نحو عنكبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفي نحو
تمرد وتمرصوت الغوص عند الرمي لانه من الرهبة وقد يقع تفعلوت وفي عنكبوت
مذهب سيبويه ان نون عنكبوت اصل لقولهم في معناه العنكب وهو عنده

مذهب رباعي

رباعي ومن ذهب بعض اللغات الى انه ثلاثي وزنه زايدة واما زيادتها حشوا فلانه
يطرد الا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا في الفاظ قليلة
ولقلة زيادتها حشوا ذهب الاكثر الى اصالتها في نبسعور والى كونها بدلا من الواو
في كلتا **والهاء وقفا كلمه ولم تره** اي الهاء من حروف الزيادة كما سبق لان زيادتها قليلة
في غير الوقف ولم يطرد الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعلى الفعل
المحذوف اللام جزما او وقفا وعلى كل مبني على حركة لازمة الا ما تقدم استثناؤه
في باب الوقف وهي واجبة في بعض ذلك وجايزة في بعض على ما تقدم في بابه وانكر
المبرد زيادتها وقال انما تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما في نحو عه
وقد تقدم فهي كالتنوين وبالجر والصحيح انه من حروف الزيادة وان كانت
زيادتها قليلة والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه فعلهات لانه جمع ام
وقد قالوا امات والامهات في الغالب فيمن يعقل والامات فيما لا يعقل وقالوا في ام
امهة ووزنها فعلهة واجاز ابن السراج ان يكون اصلية ويكون فعلة مثل قبرة
وابهة ويقويه قول صاحب كتاب العين في قولهم تامهت اما بمعنى
اتخذت ثم حذفت الهاء فبقي ام ووزنه فع فان ثبت هذا فام وامهة اصلان مختلفان
كسبط وسبطر ودمث ودمثر فيكون امهات على هذا جمع امهة وامات
جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر واما حكاية صاحب
العين فلا يحتج بها لما فيه من الخطا والاضطراب قال ابو الفتح ذاكرت بكتاب العين
يوما شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المرذول والتصريف
الفاسد وزيدت الهاء في قولهم اهراق الماء اهراقة والاصل اراق يريق اراقة والهاء
ابدلت منقلبة عن الياء والاصل اريق يؤريق فحذفت الهمزة في يريق ثم ابدلت من الهمزة ها واما قالوا
يهريق وهم لا يقولون ارياقة لاستثقالهم الهمزة بعد الهاء وقالوا ايضا اهرق الماء
يهرق فاهراقا ولا حجة للمبرد من زيادتها في اهراق لدعوى الغلط من قايله لانه
لما ابدل الهمزة ها توهم انها فا الكلمة فادخل الهمزة عليها واسكنها وادعى
الخليل زيادة الهاء في هركولة وانها هفعولة وهي العظيمة الوركين لانها تركل
في مشيها والاكثرون على اصالة الهاء وانها فعلولة وقال ابو الحسن انها زايدة في

هبلع ونحو الاكول وهجرع فيما عنده هبلع لان الاول من البلع والثاني من الجرع
وهو المكان السهل وحجة الجماعة ان العرب تقول في الهجرع هذا اهجر من هذا
اي اطول وكذلك تقول في هلقامة ونحو الاسد والضخم الطويل ايضا ويجوز فيه
ان يكون زائدة في سلهب وهو الطويل لان السلهب ايضا الطويل يقال فرس
سلهب وسلب اي طويل ويجوز ان يكون رباعيا كسبطر وسبط تلبيسه
التحقيق ان يذكر ها السكت مع حروف الزيادة كما تقدم واللام في الاشارة المشتهر
اي من حروف الزيادة اللام والقياس يقتضي ان لا تزاد لبعدها من حروف المد ولهذا
كانت اقل الحروف ولم تطرد زيادتها الا في الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك ولا
لم وما سواها فيه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد عبدل وفي الافحج
وهو المتباعد الفخذين فحجل وفي الهيق وهو الظليم هيقل وفي الفيشة
وهي الكمرة فيشلة وفي الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن ابي الحسن ان لام عبدل
اصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمي وعبقسي وقولهم في زيد زيدل على
انه فاعل الاول وبسط اللام تزاد في عبدل وحده وجمعه عبادلة فيكون له قولان نعم
البدل يحتمل ان يكون من باب سبطر كسبط وسبطر تلبيسه ان
الاول احسن ام لا اشارة الى انه لا تذكر مع احرف الزيادة لما قلنا في ها السكت من انها
كلمة براسها الشاطبي ذكر في النظم من احرف الزيادة تسعة وسكت عن السين
وهي تزاد باطراد مع التاء في الاستفعال وفروعه قبل فعلها وبعد كاف المؤنث وقفا
نحو اكرمتكس وهو الكسكسة ويلزم من عد هذا القايل ان يعد شين الكشكشة
نحو اكرمتش والغرض من الاتيان بهما كسرة الكاف فحكمهما حكم ها السكت في
الاستقلال ولا تطرد زيادتها في غير ذلك بل فقط قدموس بمعنى قديم
واسطاع يستطيع بقطع الهمزة وضم اول المضارع فان اصله عند سيبويه
اطاع يطيع وزيدت السين عوضا من حركة عين الفعل لان اصل اطاع اطوع والهمزة
الناظم انما لم يذكرها لانه لا تطرد زيادتها الا في موضع واحد وقد مثل به في زيادة التاء
اذ انا وغيره الاستفعال ولكنه اكتفى بذكر اللام والهاء في الكافية في ذكر زيادة
التاء مع السين في الاستفعال وفروعه فاستغنى عن ذكرهما وامنع زيادة

بلا قيد ثبت

قيد ثبت اي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خاليا عما قيدت به زيادته
في مواضع ان لم تبين حجة على زيادته كحظلت الابل اذا تاذت من اكل الحنظل فسقوط
النون في الفعل حجة على زيادتها في الحنظل مع انها خلت من قيد الزيادة وهي كونها
اخرا بعد الف مسبوق باكثر من اصلين او وافقة كما هو في عنصو كما سبق بيانه
وقد تقدم من امثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة بحجة مع خلوه من قيد الزيادة فلتراجع
والله اعلم

فصل في زيادة همزة الوصل

هو في تتمة الكلام على زيادة الهمزة وانما افرده لاختصاصه باحكام وقد اشار الى تعريف
همزة الوصل بقوله للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا اي
همزة الوصل اي كل همز يثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وما ثبت فيهما فهو همز
قطع وقد اشتمل كلامه على فوايد ان همزة الوصل وصف همزة لقوله للوصل همز وهذا
هو الصحيح وقيل يحتمل ان يكون اصلها الالف الا ترى انها تثبت الفا في نحو الرجل في
الاستفهام لما لم يضطر الى الحركة الثانية ان همزة الوصل لا تكون الا سابقة
لانه انما جيء بها وصلة الى النطق بالساكن اذ لا يبتدا به متعذر الثالثة
انها لا تختص بفعل بل تدخل على الاسم والفعل والحرف احترز لذلك من اطلاقه والمثال
لا يخص ان الرابعة امتناع اثباتها في الدرج الا لضرورة كقوله
الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل واختلف في سبب
تسميتها بهمزة الوصل فقيل لانها تسقط في الوصل فقيل اتساعا وقيل لانها تسقط
فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل لوصول المتكلم بها
الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان
ثم اشار الى مواضعها مبتدئا بالفعل لانه الاصل في استحقاقها لما سياتي بعد
فقال وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة امثلته نحو انجلى سواء كان نحو
انطلق واستخرج والامر والمصدر منه اي من الماضي المحتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى
انجلاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وكذا امر الثلاثي اي ساكن
ثاني مضارعه لفظا سواء في ذلك مفتوح العين ومكسورها ومضمومها
كاخش وامض وانفذ فان تحرك ثاني مضارعه لم يحتج الى همزة الوصل

Copyright © King Saud University

سكن نقد برا كقولك اعلم افهم اقوم قم ومن بعد عزو ومن جرة رخو وبينهما غير
وكل هرقا انما تسكن تايه مضارعها لعكا ولا اكثر في الا قليلا حذو العلم فاستغنا
عن همزة الوصل وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتانيث تبع وايمن همزة
عشرة اسماء لان قوله وتانيث تبع يعني ابنة واثنتين وامراة ونبه بقوله
سمع على ان افتتاح هذه الاسماء العشرة بهمزة الوصل غير مقيس وانما طريقه
السماع وذلك ان الفعل لاصالته في التصريف استاثر بامور منها بناء اوايل
بعض امثلته على السكون فاذا انفعل احتيج الى الابتدا به صدر بهمزة الوصل لذلك فكان
ثم حملت مصادر تلك الافعال عليها في اسكان اوايلها واجتلاب الهمز وهذه
الاسماء العشرة ليست من ذلك وكان مقتضى القياس ان يبتدا اوايلها
على الحركة وتستغني عن همزة الوصل وانما شذت عن القياس لما سيذكر ولها
اسم فاصله عند سيبويه سمو كقنو وقيل سمو كقفل بضم فيه فحذفت لامه تخفيفا
وسكن اوله وقيل نقل سكون الميم الى السين واتي بالهمزة توصلا ونحو دما
ولهذا لم يجمعوا بينهما بل اثبتوا احدهما فقالوا في النسب اليه اسمي وسموي
كما هو في موضعه واشتقاقه عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من
الوسم ولاكنه قلبوا فاءه فجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك
والخلاف في هذه المسئلة شهير فلا نطيل به واما است فاصله ستة
لقولهم ستيهة واستاه وزيد استه من تحت وحذفت اللام وهي الها
تشبيها بحروف العلة وسكن اوله وجي بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان
اخريان سه بحذف العين بعد رده ولم يسكن بحذف اللام فوزنه فع والدليل على كون
اللام سينه بقيد الهاء في هاتين اللغتين والدليل على التحريك والفتح في العين
ما نقل كي في اهن واما ابن فاصله بنو كعلم وعلى به ما سبق في اسم فاسكنوا اوله
فتح فايده قولهم في جمعه بنون وفي النسب بنوي بفتحهما ولا ... في العين
قولهم في جمعه ابناء وافعال انما هو جمع فعل بتحريك العين ودليل كونها فتحة
كون افعال في مفتوح العين اكثر منه في مضمومها كعضد واعضاد ومكسورها
ككبد واكباد والحمل على الاكثر ودليل كونه لاما واوا لا ياء فثلاثة امور احدها

ان الغالب

ان الغالب فيما حذف لامه الواو لا اليا. والثاني انهم قالوا في مؤنثه بنت
فابدلوا التا من اللام وابدال التا من الواو اكثر من ابدالها من اليا. كما سيعرف
في موضعه والثالث قولهم البنوة ونقل ابن الشجري في اماليه ان بعضهم
ذهب الى ان المحذوف يا واشتقه من بنى بان الابن يبنى على ابيه ولا دليل في البنوة لانها
كالفتوة وهي من اليا ولو بنيت من حيث يعول لفلد حموة واجاز الزجاج
الوجهين واما ابنم فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة كما زيدت في زرقم قال الشاعر
وهل لي ام غيرها ان ذكرتها ابى الله الا ان اكون لها ابنما وليست عوضا من المحذوف
والا لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج الى همزة الوصل واما اثنان فاصله ثنيان بفتح
الفاء والعين لانه مما تثبت لقولهم في النسب اليه ثنوي بحرف لامه وسكن اوله وجي
بالهمز واما امرؤ فاصله مرء خفف بنقل حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت
الهمزة عوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة لان تخفيفها سائغ ابدا
فجعل المتوقع كالواقع واما تانيث ابن واثنين وامرء فالكلام عليها كالكلام
على مذكرها والتاء في ابنة واثنتين للتانيث كالتاء في امراة كما هي كذلك بخلاف التاء
في بنت وثنتين فانها فيهما بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث لم يسكن ما قبلها
ويويد ذلك قول سيبويه لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعني بنتا واختا
وافهام التانيث مستفاد من لفظ الصيغة لا من التاء واما ايمن المخصوص بالقسم
فالهمزة للوصل عند البصريين وللقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين
وعند سيبويه اسم مفرد من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه وقيل ايم الله
لعاضوا الهمزة في اوله ولم يحذفوها لما عاد النون لانها بصدد الحذف كما قلنا
في امرء وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم في هاتين البيتين وهما
همز ايم وايمن فافتح واكسر او ام قل او قل م او من بالتثليث قد شكلا وايمن اختم به
والله كلا اضف اليه في قسم تستوفي ما نقلا ثم اشار الى ما بقي مما يدخل عليه
همزة الوصل بقوله وهمز ال كذا ان همز ال كذلك همزة وصل مفتوحة كانت موصولة او زايدة ومذهب
الخليل ان همزة القطع وصلت لكثرة الاستعمال واختاره الناظم في غير هذا
الكتاب ومثل ال ام في لغة اهل اليمن تقليبهم ... لان الهمز اعلم فكلام

Copyright © King Saud University

ان همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض فلا فيه
ولا رباعي ولا في اسم مصدر الخماسي والسداسي ولا في اسماء العشرة المذكورة
التي كان ينبغي ان يزيد ايم لغة في ايمن فيكون للاسماء غير المصادر اثني عشر
وان قيل فابنم حرف اللام نقلا وابنم هو ابن وزيدت الميم وبدل همز الوصل
المفتوح همزة الاستفهام وهو الارجح او تسهيل بين بين الهمزة والالف مع الفتح
ولا يجوز في المكسور في نحو افغنفناس سيغفر بل استغفرت لهم لئلا يلتبس
بالاستفهام بالخبر ولا يخفى ان همز الوصل لا يثبت في الدرج الا لضرورة كما هو
في قول الحسن عنه والايمن بها يمينك بالمر ابها وقد استهل من حرجها
ومنه قوله لا نحوان اذا ازار فيما عرفت او اتت حبرا فيك كلا
وقرئ بالوجهين في مواضع من ان نحو الذكر بدل الان خاتمة
في مسائل الاولى اعلم لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها سبع حالات
وجوب الفتح وذلك في المعرف بها ان وجوب الضم وذلك في نحو انطلق
واستخرج مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل
وامكن لحدي امشوا افصوا ورجحان الضم على الكسر وذلك فيما عرض
جعل ضمة عينه كسرة نحو امروا قالوا ابوا الغاظم وفي تكملة ابي علي انه يجب
اشمام ما قبل الياء الفاظ به واخلاص ضم الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل
يشم قبل الضم المشم ورجحان الفتح على الكسر ذلك في ايمن وايم ورجحان
الكسر على الضم وذلك للمفعول ووجوب الكسر وذلك فيما بقي وهو الاصل
الثانية قد علم ان همزة الوصل انما جيء بها للتوصل الى النطق بالساكن
فاذا تحرك ذلك الساكن استغني عنها نحو استتر اذا قصد ادغام تاء الافتعال
فيما بعدها نقلت حركتها الى الفاء. وقيل ستر الامر الثاني جبها اذا نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها نحو الاحمر واما من اثبات الهمزة فيقول الحمر قائم ويضعف
نحو قائم والعلوف ان النقل للادغام اكثر من النقل لغير الادغام
الثالثة انه اذا اتصل بالمضمومة ساكن صحيح او جار مجرى جاز كسرها
وضمه نحو اقتلوا وانقص الرابعة مذهب البصريين ان همزة

الوصل

الوصل الكسر وانما فتحت في بعض المواضع تخفيفا وضمت في بعضها اتباعا وذهب
الكوفيون الى ان كسرها في اضرب وضمها في اسكن اتباعا للثالث وارد عليهم
الفتح في اعلم واجيب بانها لو فتحت في مثله لالتبس الامر بالخبر والله اعلم

الابدال

الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا لغير ادغام فان
ابدال الادغام لا ينظر اليه في هذا الباب لانه يكون في جميع حروف المعجم الا الالف
كما ان الزائد للتضعيف لا ينظر اليه في هذا الباب حروف الزيادة ثم المراد بالابدال
ما يشمل القلب اذ كل منهما تغيير في الموضع الا ان الابدال ازالة والقلب احالة ومن
ثم اختص بحروف العلة والهمزة لتقارب حروف العلة بكثرة التغيير وذلك لما
في قام اصله قوم فالعين منقلبة عن واو في الاصل وموسى العين عن الياء وراس العين عن
الهمزة وانما لينت لسكونها باستثقالة الفاء والنون لا يختص كما مر وكذا العوض
النحويين فان العوض يكون في غير موضع المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وياء
سفاريج ويكون عن حرف كما ذكر وعن حركة كسين اسطاع كما تقدم وضمن الناظم
هذا الباب اربعة احكام من النظم ابدال الواو فقلب والنقل والحذف واشار الى
حصر حروف البدل الشائع في النظم بقوله احرف الابدال هدأت
موطيا وخرج بالشائع البدل الشاذ نحو ابدال اللام من نون اصيلان تصغير اصيل
على غير قياس كما مغرب ومعربات في قوله. وقفت فيها اصيلالا اسايلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن ضاد اضطجع في قوله. مال الى ارطاة حقف فالطجع
والقليل نحو ابدال الجيم من الياء المشددة في الوقف كقوله.
خالي عويف وابو علج. المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كتل
البرنج يقلع بالود وبالصيصج وربما ابدلت دون تشديد كقولهم في الايل
ايل دون تشديد كقوله. لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج
يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرج وتسمى همزة هدأت قطاعة ومعنى
هدأت سكنت وموطيا من اوطأته جعلته وطيا فالياء فيه بدل من
الهمزة وذكر الهاء زيادة على ما في التسهيل اذ جمعها فيه في طويت دائما

Copyright © King Saud University

ثم انه لم يتكلم عليهما هنا مع عدة ابدالهما وجهه ان ابدالهما من غيرها
انما يطرد في الوقف على نحو رحمه ونعمه وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها
من غير التا فمسموع كقولهم هبالة واهتلم فانم وهرقت الما وهرحت
الشي وهرحت الراية تلبيه قلت والاول في التسهيل
ان حروف البدل الشايع بغيه في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وعدة
التسعة المذكورة هنا حروف الابدال الضروري في التصريف فقال وجمع
حروف البدل الشايع في غراد غلام كقولك غير صد تشكيرا من طي يه
عرفته والضروري في التصريف هما طويت دايما حرفا كلامه فاحسن ان يا في حروف
المعجم وبقي الحا والغا والذال والطا والصاد والعين والقاف فقد تبدل على وجه
الشذوذ وقد قال ابن جني في قرات الاعمش فشرد بهم بالذال المعجمة
ان الذال بدل من الدال لانهما قالوا لحم خراذل وخرادل والمعنى الجامع لهما انهما
مجمعوان ومعتربان وخرجهما الزمخشري على القلب فتقول بهم اللام على
الحن من قولهم شذر ومذر واقبهم ايضا ان من الشايع ما تقدم من ابدال
اللام من النون ومن الضاد ومن ابدال الجيم من الياء وكذا ابدال النون من
اللام كقولهم في رفل وهو العرس الذي دال في قفز ومن الميم كقولهم في امح
اللام كقولهم في الرفل وهو العرس ادالة فرو من الميم كقولهم في امحر
استثناه انما اخرج لنسها احم في المعنى انعت وينبغي ان لا يسمى ذلك شايعا
بل الشايع من ذلك ما اطرد وكثر في بعض اللغات كالعجعجة في لغة قضاعة
والعنعنة وقولهم طننت عمن انه ذاهب اي انه والكشكشة في لغة تميم
كقولهم في خطاب المؤنثة ما الذي جابش يريد ما الذي جابك وبه قرا بعضهم وقد
جعل ربش تحتش سريا والكسكسة في لغة بكر كقولهم في خطاب المؤنثة
ابوس وامس يريدون ابوك وامك قال في شرح الكافية وكهذا النوع من الابدال
جدير بان يذكر في كتب اللغة لا في كتب التصريف ولا لزم ان يذكر المعتى
من ابدال من الحا المتحركة مطرد في لغة بني تميم ويسمون ذلك عنعنة
وكان يلزم ايضا ان يذكر الكاف والابدال من الفا الضم مطرد كقول بنت
ابن الزبير طال ما عطيتنا وطال ما عنيت البكا اراد عصيت وامثال

هركان

هذا من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة وانما ينبغي ان يعرف الابدال التصريفي
هالم يبدل ووقع في الغلط وقال الفراء لا كثر فالموقع في الغلط نقول له المثال موله والموقع
في الغلط الاكثر كقولك في سيقاية سيقاية هذا كلامه قلت اي عن كثير من اهل
التصريف حروف الابدال اثنى عشر حرفا وجمعوها في تراكيب كثيرة منها
طال يوم انجدته واسقط بعضهم اللام وعدها احد عشر وجمعها في قوله
جد طويت منها وزاد بعضهم الصاد والزاي وعدها اربعة عشر وجمعها
في قوله انصت يوم زل طاه وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها اسـ
استنجده يوم طال قال ابن الحاجب هو وهم لانه اسقط الزاي والصاد
وهما من حروف الابدال لقولهم زراط وزقر في صراط وسقر وزاد السين وليست
من حروف الابدال ان اوردا اسمع وزماع كي واظنه لانه من باب الادغام لا من باب
الابدال المجرد هذا كلامه قلت فذا جاز البخار في استنخذ ان يكون
اصله اتخذ فابدلوا من التا الاولى السين كما ابدلوا التا من السين في ست
اذ اصله سدس فلعله نظر الى ذلك والذي ذكر سيبويه احد
عشر حرفا ثمانية من حروف الزيادة وهي ما سوى اللام والسين وثلاثة من
غيرها وهو الدال والطا والجيم اهتها ثبت في الابدال رجوع في بعض
التصاريف الى المبدل منه لزوما او غلبة ولا والحروف فان وافى بدل الاصل هنا
لانهم قالوا في الجمع اجراه والتا في وانهار نحو افلطا في افلت وازطا
بعد من التا لان التا غلب فيه الاستعمال وكذا قولهم في الصراط التابل
من الصاد لان جمعه على الصوص اكثر من لصوت فان لم يثبت ذلك في ذي الاستعمالين
وهو من اطير نحو ازخ ووزخ واكد ووكد لان جميع التصاريف جاء بهما
فليس فيهما احدهما بدلا من الاخر وقال ابن الحاجب يعرف البدل بكثرة
اشتقاقه كتراث فان امثلة اشتقاقه ورث ووارث وموروث وبقلة
استعماله كقولهم الثعالي في الثعالب ولا رانغ في الارانب وانما اشتقه سيبويه
لهما انشا وبرمن لحم تمتمه من الثعالي وخز من ارانبها قال ابن جني ويحتمل
ان يكون الثعال جمع ثعالة ثم ثعالي قلب فيكون كقولهم شتا عجي من ثرايع

Copyright © King Saud University

والحنة قال سيبويه اولى لئلا يكون كالابنية وايضا ان تفالة اسم جنس
وجمع اسماء الاجناس ضعيف يعني بقوله اسم جنس علم جنس وبكونه وعا
والجمع زايدة تصغيره تصغير ضاربة لانه لما علم الاصل علم ان همزة الواو مبدلة
من الف لمد لكونه وعاء وهو اصل لكونه فانه تصغير ما قبلها على صوتية علم
ان الهمزة مبدلة منها وبلزوم بناء المجهول نحو هراق نحكم بان اصله اراق
لانه لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه هفعل وهو بناء مجهول
فابدل الهمزة من واو ويا آخرا اثر الف زيد اي تبدل الهمزة من الواو والياء
وجوبا في اربع مسائل الاولى هذه وهي اذا تطرفت احداهما بعد الف زائدة
نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وقضاء فالاول واو والثاني ياء
وتبين لعدم التطرف في نحو غزو وظبي لعدم الالف ونحو واو واي
لعدم زيادة الالف لانها اصلية فيهما ولا ابدال ولا يتوالى اعلالان وهو
ممنوع قال المصنف ولا نتشاركهما في ذلك الالف في نحو حمراء فان
اصلها حمري وسكري فزيدت الالف قبلها للمد كالف كتاب وغلام فابدلت
الثانية همزة فكان لا حصر ان يقول كما قال في الكافية من حرفي لين اثر بعد
الف حرف يبدل همزة الثاني الهمزة الا بدل المستحق مع هاء التانيث
العارضة بعد بناء وبناء وان كانت هاء التانيث غير عارضة امتنع الابدال
نحو هداية وكساية واداوة وعلاوة لان الكلمة بنيت على التانيث اي انها
لم تبن على مذكر قال في التسهيل وانما هي صح مع العارضة وابدال مع اللازمة
فاول لقولهم في المثل استقوا رفاس فانما سقاية لانه لما كان مثلا والامثال
لا تتغير اشبه ما بني على هاء التانيث ومنهم من يقول فانه سقاء بالهمزة
كما في غير المثل الثالث لقولهم في صلاءة صلاية وحكم زيادتي
التثنية حكم هاء التانيث في استصحاب الابدال نحو كساءان ورداءان
فان بنيت الكلمة على التثنية امتنع الابدال وذلك قولهم عقلته بثنايين
بثنايين وهما طرفا العقال قال فراورد على الضابط
المذكور مثل غاوي في النسب لذا رخمته على لغة من لا ينوي فانه تقول يا غاو

بضم

بضم الواو ومن يجيز ابدال الهمزة فانه داخل في الضابط المذكور وانما لم يبدل لانه فعلي
اعل بحذف لامه فلا يجمع فيه بين اعلالين فلو اتى موضع قوله في اخرها بلا هما
وقال الا ما كان الف زيدا لاستقام الرابع اختلف في كيفية هذا البدل فقيل ابدلت
الواو والياء همزة وهو ظاهر كلام المصنف وقال الاخفش اوجه النص به ابدلتا من
الواو والياء الفا ثم ابدلت الالف همزة وذلك انه قيل كساو ورداي تحركت الواو
والياء بعد فتحة ولا حاجز بينهما الا الالف الزايدة وليست بحاجز حصين لا
لسكونها وزيادتها وانضم الى ذلك انهما في محل التغيير وهو الطرف فقلبتا
الفا حملا على باب عصى ورحى فالتقى ساكنان فقلبت الالف الثانية همزة لا
نها من مخرج الالف ثم اشار الى الثانية بقوله وفي فاعل ما اعل عينا
ذا اقتفي اي يتبع هذا الاشارة الرابعة ال الواو والياء همزة اي يجب ابدال كل من الواو
والياء همزة اذا وقعت عينا لاسم فاعل اعل عينا نحو قائل وبايع الاصل قاول وبايع
حملا على الفعل في الاعلال في نحو قال وباع وعور فهو عاور وعين فهو عاين فلا يبدل لانه
لم يعل فهذا البدل جار فيما كان على فاعل او فاعلة ولم يذكر اسم فاعل كقوله جائر و
هو البستان قال صخرة كابنة في جائز وقولهم جائزة وهو خشبة
تجعل في وسط السقف وكلام الناظم هنا وفي الكافية لا يشمل ذلك وقد نبه عليه
في التسهيل الخامس اختلف في همزة الابدال ايضا فقيل ابدلت الواو والياء همزة كما قال
المصنف وقال الاخفش وتبعه قلبت العين الفا ثم ابدلت الالف همزة كما تقدم في كساء ورداء و
كسرت الهمزة على اصل التقاء الساكنين وقال المبرد ادخلت الف فاعل قبل الالف
المنقلبة في قال وباع واشبه همهما فالتقى الفان وهما ساكنان فحركت العين لان
اصلها الحركة ولان الالف اذا تحركت صارت همزة السادس يكتب نحو قائل و
بايع بالياء على حكم التخفيف لقياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة والياء
فلذلك كتب بالياء واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على انه لحن وكذلك تصحيح
الياء في بايع ولو جاز تصحيح الياء في بايع لجاز تصحيح الواو في قائل ومن ثم امتنع
وقف الناس فائل وبايع على من قال ومن في بعض تصانيف ابن جني
ان اتباع العامة خطأ لم يخطئ احد من المتقدمين بالعلم فاذا بيده جزء

مكتوب فيه فادل بتفطيس من نخت وقال ابو علي لزلة الشيخ هذا خط منى وقال معطي ما التفت الى صاحبه وقال فيه اضعنا خطو اتباع زوائد مثله وخرج من ساعته انتهى ثم اشار الى المسالة الثالثة بقوله **والمد زيد ثالثا في الواحد**
همزا يرى في مثل كالقلائد اي يجب ابدال حرف المد الزائد الثالث همزة اذا جمع على مثال مفاعل نحو رغيبة ورغائب وصحيفة وصحائف وقلادة وقلائد وعجائب وعجوز وعجائز وسلولة وسلائل وشمال وشمائل بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد وعلابط وعلابط ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة ومثل مصائب ومنائر ولا الاصل مصاوب ومناور وقد نطق بهما بهذا الاصل قليلا مع عوسج وعاسج ومفتاح ومفتاح ومكوك لعدم كونه قالت ثم اشار الى الرابعة بقوله **كذاك ثاني**
لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا نيفا نصب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع واضافة في الكافية للفاعل فقال كجمع شخص نيفا اي يجب ايضا ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثاني حرفين لينين بينهما الف مفاعل سواء كان الليّنان يائين كنيائف جمع نيف او واوين كاوائل جمع اول او مختلفين كسائد جمع سيد واصله سيود وصوائد جمع صائد واصل سياود وصوائد **واعلم** ان ما اقتضاه اطلاق الناظم هو مذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما وذهب الاخفش الى ان الهمزة في الواوين فقط ولا همزة في الياءين ولا في الواو مع الياء فتقول نيايف وسيايد وصوائد على الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين انما كان لثقلهما وانه لا ثقل وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت الياءان او الياء والواو وتكلمت فلا همز نحو نيزاسم موضع واحتج ايضا بقول العرب في جمع ضيون وهو ذكر السنانير ضياون وغيرهم والصحيح ما ذهب اليه لا وان للقياس والسماع اما القياس فلان الابدال في نحو اوائل انما هو بالحمل على كساء ورداء لشبهه به من جهة قربه من الطرف وفي كساء ورداء لا فرق بين الياء والواو فكذلك هنا **واما** السماع فحكى ابو زيد سيقة سيائق بالهمز وهو بقلبه من سماوية

وهي

وحكى الجوهري في تاج اللغة جيائد وهو نحو جيائد وجود وحكى ابو عثمان عن الاصمعي في جمع عيل عيائل واما ضياون فشاذ مع انه لما صح في واحده صح في الجمع فقال ضياون كما قالوا ضيون وكان قياسه ضين والصحيح انه لا يقاس عليه **تنبيه** الاول فهم من قوله مد مفاعل اشتراط اتصال المد بالطرف فلو فصل بهمزة شابعة كطواويس او مقدرة فلا ابدال فالاول نحو طواويس والثاني نحو قوله وكحل العينين بالعواور اراد بالعواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فحذف الياء ضرورة فبقي تغير الموجودة اما الفصل بيرة غير شابعة فلا اثر له ويجب الابدال كقوله فيها عيائيل اسود ونمر الاصل عيائل لانه اشبع الهمزة اضطرارا فنشت الياء كقوله متقاد الصيا ريف لانه جمع عيل وحكم العيائل الصغائر واحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد الثاني لا تختص هذا الابدال بالثاني الجمع كما اوهمه كلامه بل لو بنيت من القول مثل عواوير قلت قوائل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور وعليه مشى في التسهيل وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال في المفرد فبقيت الثالث حكم هذه الهمزة في تناسبها ومنع ومنع التفخيم كما سبق في قابل وبايع ثم اشار الى تفسيره اطلقه في تحكمه في الهمز المبدل مما بعد الف مفاعل في النوعين المذكورين في هذه ما استحق الهمز لكونه من احد بين في الواحد وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل بقوله **وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما** بالالف واللام في الهمز للعمراء نحو في هدى النوعين انه اعتلت لامهما ان تخففا بابدال الكسرة التي بعد الهمزة فتحة ثم بابدال الهمزة ياء فيما لامه همزة او ياء او واو ولم تسلم في الواحد والنوع الاول مثال ما لامه همزة منه خطيئة وخطايا ومثاله مما لامه ياء منه هدية وهدايا ومثال ما لامه واو ومنه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا فاصل خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لام خطيئة ابدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم ابدلت الثانية

في المسألة الثانية من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وإن لم تكن بعد
مكسورة فما هنا كما بعد المكسورة ثم فتحت الأولى تخفيفا ثم قلبت
الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا لكن بين ألفين همزة
والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء
فصار خطايا بعد خمسة أعمال وأصل هراوة هرائو بياء بعد الواو التي
هي لام الفعل والثانية لام هراية ثم أبدلت الأولى همزة كما في صحائف
ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء ألفا فقلبت الهمزة ياء فصار
هرايا بعد أربعة أعمال وأصل مطايا مطايو لأن أصل مفرده وهو
مطية مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء
فيها على حد فعل سيد وميت وقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما
في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الأولى همزة كما في صحائف ثم أبدلت الكسرة
فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال وإن كانت
الهمزة أصلية سلمت نحو المرآة والمرائي فإن الهمزة موجودة في المفرد
لأن المرآة مفعلة من الرؤية فلا تتغير في الجمع وشذ مرايا كهرايا سلوكا
بالأصلي مسلك العارض كما شذ عكسه وهو السلوك بالعارض مسلك
الأصلي في قوله [illegible] والمنائيا. وقول بعض العرب اللهم اغفر لي
خطائئي بهمزتين والنوع الثاني مثاله رواية وروايا أصله روايي بإبدال
الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خففت بالفتح فصار روائي
ثم قلبت الياء ألفا فصار رواءا ثم قلبت الهمزة ياء على ما تقدم في هرايا
تنبيه أدرج الناظم هنا الهمزة في حروف العلة حسبما
حمل الشارح كلامه على ذلك ولكنه غاير بينهما في التسهيل وفي الهمزة
ثلاثة أقوال أحدها حرف صحيح والثاني حرف علة وإليه ذهب الفارسي
والثالث إنما تشبه حرف العلة انتهى وأشار بقوله وبمثل
هراوة جعل واوا إلى أن المجموع على مثال مفاعل إذا كانت لامه واوا ولم تعل
في الواحد بل سلمت فيه نحو هراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واوا

فيقال

فيقال هراوى والأصل هرائو فقلبت ألف هراوة همزة ثم هرائي فقلبت الواو
ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم خفف بالفتح فصار هراءي ثم قلبت الياء ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا وكرهوا [illegible] فأبدلوا
أبدلوا الهمزة واوا طلبا للتشاكل لأن الواو ظهرت في واحده رابعة بعد ألف
فقصد تشاكل الجمع لواحده فصار هراوى بعد خمسة أعمال تنبيهات
الأول إنما تبدل الهمزة ياء فيما [illegible] من الجمع المذكور إذا كانت عارضة
كما رأيته وإن كانت أصلية سلمت لأن نحو المرآة والمرائي فإن الهمزة موجودة
في المفرد لأن المرآة مفعل من الرؤية فلا تغير في الجمع وشذ مرايا كهرايا
سلوكا بالأصل مسلك العارض كما شذ عكسه وهو إجراء العارض مجرى
الأصلي في قوله. فما برحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا
المنائيا. وقول بعض العرب اللهم اغفر لي خطائئي بهمزتين جعل الهمزة
واوا فيما لامه ياء وذلك قولهم في هرايا هراوى وفيما لامه واو وأعلت في الواحد
وذلك قولهم في مطايا مطاوي وقد مر [illegible] على هراوى وهو ضعيف
إذا لم ينقل [illegible] اللفظة الثالث مذهب الكوفيين أن هذه
المجموع كلها على وزن فعالى [illegible] الواو في هراوى [illegible] في المفرد وأعلت
في مطايا كما أعلت في المفرد وهرايا على الأصل وأما خطايا فجاءت على خطية بالياء
لا بالهمز [illegible] على وزن هرية وذهب البصريون إلى أنها فعائل حملا
للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين قوله حتى أزيروا
المنائيا وأما ما نقل عن الخليل من أن خطايا وزنها فعالى فليس
كقول الكوفيين لأن الألف عندهم للتأنيث وعنده بدل من الهمزة المؤخرة
وذلك أنه يقول إن همزة الواحد لا تبدل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع
همزتين بل تقلب فتقدم الهمزة على الياء فيصير خطائي بعد كما تقدم
وهمزا أول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الأشد
مسألة خامسة اختصت بها الواو وحاصلها أن كل كلمة اجتمع في
أولها واوان فإن أولاهما يجب إبدالها همزة بشرط أن لا تكون الثانية

الثانية منهما مدة بعد اصلية فخرج اربع صور الاولى ان تكون الثانية مدة بدلا من الف
فاعل نحو ووري من الموشح واوري عنهما والثانية ان تكون مدة بدلا من همزة كالاولى في تخفيف
الاولى بدلا مضمومة بهمزة وهي ايضا الاولى آل افعل مثل آدم آل الخ الحمد والثالثة ان تكون
عارضة كان تبنى من آدم على مثال ابو علي بردة الى ما لم يسم فاعله والرابعة ان تكون
زايدة كان تبنى من اوعد مثل كوما فتقول ووعاد فتبدل الصور الاربع لا يجب فيها
الابدال بل يجوز وخالف قوم في الرابعة فاوجبوا الابدال فرارا من اجتماع واوين وكون الكلمة
مبدلة من زيادة فان الضمة التي قبلها غير عارضة والى هذا ذهب ابن عصفور رحمه الله
واختار المصنف القول بجواز الوجهين لان الثانية وان كانت بعدها غير همزة
لكنها مدة زايدة فلم تخل عن التشبه بالالف المنقلبة ودخل صورتان يجب فيهما
الابدال الاولى ان تكون الثانية غير مدة نحو قولك في جمع الاولى انثى الاول الاوائل
[illegible] وقولك في جمع واصلة وواقية اواصل واواق والاصل وواصل ووواق ونحو ذلك من
اول الكلمة والثانية بدل من الف فاعل كما تبدل في التصغير نحو اويصل واويق
وكذا الوبيت [illegible] مثال كوكب قلت اوعد والاصل ووعد والثانية ان تكون
مدة اصلية نحو الاولى انثى الاول اصله وولى بواوين اولاهما مضمومة والثانية غير
ساكنة واخرج وجب الابدال بهمزة احترازا مما يكون في الكلمة من التضعيف
لانا ذا كرر وخرج بتضعيف بالنبر ونحو هوى ونوى في المنسوب الى هوى
ونوى تنبيهات الاول ظهر ان في كلام المصنف امورا احدها انه يوهم
نقض المستثنى نحو ووري مما امرته زايدة بدل من الف فاعل وان ما سواه لما مرته
زايدة يجب فيه الابدال وليس كذلك كما عرفت ثانيهما انه يوهم ايضا ان المستثنى
ممتنع الابدال وليس كذلك لما عرفت ان الصور الاربع المخرجة يجوز فيها الابدال
ثالثها ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال فيما يجب فيه لا سيما قوله فان او و
او همزا بدء واوي مبدا احتمالا سوى ما انشا ظاهر بعدي تخلص من ذلك كله اذا
زاد في التسهيل لوجوب الابدال شرطا اخر وهو ان لا يكون اتصال الواو بغير عارض
بحذف همزة فاصلة مثال ذلك لو بنيت افعوعل من الواو فتقول اواوى اواو والاصل
اواوي فقلبت الواو الاولى ياء لسكونها بعد كسرة وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها جاذا نقلت حركة الهمزة الاولى الى الياء الساكنة قبلها حذفت
همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء الى اصلها وهي الواو لزوال موجب قلبها
فتصير الكلمة الرووى فيجتمع واوان اول الكلمة ولا يجب الابدال ولكن يجوز الوجهان
ولذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو فصارت ووى جاز الوجهان وفاقا
للفارسي فلو دخلها غير الوجوب الابدال في ذلك سواء نقلت الثانية ام الثا
لثـــ بقي مما تنزل منه الهمزة خمسة اشياء احدها الواو المضمومة
ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال الثاني ثانيها الياء
المكسورة بين الف وياء مشددة ثالثها الواو المكسورة المصدرة رابعها
خامسها الياء والعين وقد ذكر مستوفى في التسهيل وانما لم يذكر هذه
الخمسة هنا لان ابدال الهمزة منها جائز لا واجب وانما تعرض هنا
للواجب وان تعرض لغيره فعلى سبيل الاستطراد فاما ابدالها من الواو
المضمومة المذكورة فمطرد نحو اجوه جمع وجه وادور
ونحو سؤو جمع ساق وغؤور مصدر غار الماء نحو غورا وغوور
ولبس القلب في هذا لاجتماع الواوين لان الثانية مدة زايدة والاحتراز
بالمضمومة عن المكسورة والمفتوحة وسياتي الكلام عليهما وبكونه لازمة
من ضمة الاعراب نحو هذه دلو ومن ضمة التقاء الساكنين نحو اشتروا الضلالة
ولا تنسوا الفضل بينكم والاحتراز بغير مشددة من نحو التعود والتحول
فانه لا يبدل فيهم والاحتراز بالقيد الاخير من نحو اواصل واو وفاق ذلك
واجب كما مر واما ابدالها من الياء المذكورة فنحو رايي وغايي اذ نسب
الى راية وغاية لاصل رايي وغايي بثلاث ياءات فتخفف بقلب الاولى
همزة واما ابدالها من الواو المكسورة المصدرة فنحو اشاح واعاد واساد
في نحو وشاح ووعاد ووساد وقرا ابي وابن جبير والثقفي من وعاء
اخيه وراي ابو عثمان ذلك مطردا مقيسا وقصره غيره على السماع والاحتراز
بالمصدرة عن نحو طويل فلا تقلب لان المكسورة اصعب من المضمومة
فلم تقلب في كل موضع والوسط ابعد من التغيير واما الواو المفتوحة فلا تقلب

لخفة الفتحة

لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امراة اناة الاصل وناة لانه من الونية
وهو البطء قال ابن السراج واسما اسم امراة لانه في الاصل وسما من
الوسامة وهو الحسن واحد المستعمل في العدد اصله وحد من الوحدة
بخلاف احد فيما جاء احد فقيل همزة اصلية لانه ليس بمعنى الوحدة
واما ابدال الهمزة من الهاء والعين فقليل فمن ابدالها من الهاء قولهم
ماء واصل ماه واصل ماه موه بدليل امواه ومويه فتحركت الواو و
انفتح ما قبلها فقلبت الفا واعلال اخر فيه مثلا صعفن من اسناده ومن
ذلك ايضا قولهم الا فعلت والا فعلت بمعنى هلا فعلت وهلا فعلت
ومن ابدالها من العين قوله ابو ملاح ساعات صلا الرد بن اباب نحو ضاحبه
تبروقها طرانا معباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه بدلا من العين
وانما هو فعال منه اذا اذهبا لان البر تذهبا للارتفاع والهمزة
على هذا الاصل ومما شذ ابدالها من الالف في قول بعضهم دابة وشابة
وابياض وما روي عن العجاج من همز العالم والخاتم وابدالها من
الياء في قولهم قطع الله اديه اي يده به برتد بر بردت اللامة
وابدلت الياء همزة وقالوا اسناد الله الراي فيبت والال فم الانسان
وقيل ابدالها الى دا حل الفيم فقالوا رجل ابل وامراة بلا وهم بعضهم
الشئمة وهي الخليقة وكذلك رئبال وهو الاسد ومن ابدال الياء
الهمزة من كلمة ان تسكن ثانيهما في اذا اجتمع همزتان في كلمة
كان لهما ثلاثة احوال الاول ان تتحرك الاولى وتسكن الثانية وعكسه وان تتحركا
معا واما الرابع وهو ان تسكنا معا فمتعذر فان تحركت الاولى وسكنت
الثانية وجب غير قليل ابدال الثانية حرف مد مجانس حركة ما
قبلها نحو آثرت واوتيتا وايضا الاصل أأثرت أؤتيتا أأثرا ولا ابدال
بعد الفتحة قول عائشة رضي الله عنها وكان يامرني اذ اتزر بهمزة
قال وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤونه بالف وتاء مشددة وبعضهم
يرويه بتخفيف الهمزتين وجعلوا حرفيهما وانما وجب ابدال العم

النطق بهما وخص بالثانية من ازهراك الثقل حصل بهما وشذ قراءة بعضهم
الا فهم رحلة الشتا والصيف بتحقيق فيما اتيا ومن ابدال فيقولوا ايا
نفرنتها ام لا وانت فعلت من همزة امن استعمال وما يليها همزتان في
كلمة والهمزة التي بعدها اول كلمة اخرى واما قول الفرابي همزتين استعمال
وما يليهما همزتان في كلمة فتقريب على المتعلمين وان سكن من اولى وتحرك
الثانية فان كانتا في موضع العين نحو سئال او لي في الثانية سال ال
ولام الواو بين ولم يذكر هذا القسم لانه لا ابدال فيه وان كانتا في موضع
اللام فسيأتي الكلام عليهما عند قوله ما لم يكن لاما انم وان تحركتا معا
فاما ان تكونا فيهما في موضع اللام او لا فهذا امر ضياف عليه ما الاول
فسيأتي بيانه واما الثاني فله تسعة انواع لان الاولى اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة وعلى كل حال من هذه الثلاثة فالاولى اما
اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فثلاثة في ثلاثة بتسعة وقد لا
اخرف بيان ذلك بقوله ان يفتح اي ثاني الهمزين اثر ضم او فتح قلب
واوا فهذان اثنان من التسعة الاول نحو اويدم تصغير ادم والثاني
نحو اوادم جمعه والاصل ايادم واادم بهمزتين وابدلوا واوا من الهمزة في
وليست بدلا من العين كما في ضارب وضويرب وضوارب لانه لا مقتضي لابدال
همزته الفا [illegible] في التصغير والجمع وذهب المازني الى ابدال المفتوحة
اثر فتحة ياء فيقول في ابعال المتفصل من ان زيد [illegible] ونقول الواو
في اوادم بدل من الالف المبدلة من الهمزة [illegible] مثل خاتم والجمهور
يقولون هو اوفق او ما اثر همز يقلبا ثاني الهمز المفتوح لانه مثل
والكسر مثلها اي ينقلب ذا سواء كان اثر فتح او كسر او ضم فهذه
اربعة انواع مثال الاول من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول
ائمم بهمزتين مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها
لتسكن من ادغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية ياء فتصير
الكلمة ايما ومثال الثالث والرابع ان تبنوا من ام مثل اصبع

نعم

بفتح الهمزة او كسرها او ضمها والباء فيهما مكسورة ويفعل ما سبق فتصير
الكلمة ايم وايم وامم في الثاني من اعام والكوفيون الهمزة بالتحقيق
فيما يتوقف عندكم [illegible] وما بعض من ثاني الهمزين المذكورين واوا اصر سواء
كان الاول مفتوحا او مكسورا او مضموما فيشمل ثلاثة انواع في التسعة
المذكورة امثلة ذلك اوب جمع اب وهو المرعى وان تبني من ام نحو اصبع بكسر الهمزة
وضم الباء ومثل ابلم فتقول اوم بالهمزة مكسورة واوم مضمومة واوم بهمزة وواو
مضمومتين اصل الاول ائبب على وزن ابلس واصل الثاني والثالث اامم وامم
فنقلوا فيهما ثم ابدلوا الهمزة واوا وادغموا اخرى المثلين لاجل تلبيته
خالف الاخفش في نوعين من هذه التسعة وهما المكسورة بعد ضم فابدلها
واوا والمضمومة بعد كسر فابدلها ياء والنحو ما تقدم من اشارة الى الضرب
الاول معرض بيان اجتماع الهمزتين [illegible] وهواه فيكون كانتا في
موضع اللام بقوله ما لم يكن اي ثاني الهمزين لاما انم فعل ماض والفاعل
مفعول به مقدم والجملة جواب [illegible] ومفعول انم محذوف اي انم الكلمة
اي كان اخرها والجملة نعت للعفا من اي باء مطلقا اي سواء كان اثر فتح
او كسر او ضم او سكون امثلة ذلك ان تبني من قرا مثل جعفر وزبرج وبرثن
وقمطر فتقول في الاول قراءا اصله قراا [illegible] ابدلت الهمزة الاخيرة
باء ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقول في الثاني قرء
على وزن زبرج والاصل قرا ابدلت الهمزة الاخيرة باء ثم اعل اعلال قاض ونقول
في الثالث قرا على وزن برثن والاصل قرا ابدلت الهمزة الاخيرة باء ثم اعل اعلال
ادل او سكنت الياء وابدلت الضمة قبلها كسرة فصار والذي قبله منقوصان
تقول فيهما على هذا الوزن [illegible] وتعرب له الياء في النصب فيقال رايت
قرايا وقرايا ونقول في الرابع قراي والاصل قرا همزتين ساكنة فمتحركة ابدلت
المتحركة ياء وسلمت الساكنة ما قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ولم تبدل
واوا في نحو [illegible] لان الواو لا تجيء لو كانت اصلية ووقعت كسرة او ضمة
لقلبت ياء ثالثة في عدو كذلك تقلب رابعة فيها عدو جر العقيمة فلو ابدلت

Copyright © King Saud University

الهمزة لا اخيرة واوا فيما نحو بصورة لا ابدلت بعد الف يا فيغيب اليا وا اسم دخو
مما اول همزتيه للمضارعة وجهين في ثانيه ام اي انصه وهو لا ابدال والتحقيق
فتقول في مضارع امّ وان ائم وايم ولم بعد الف ام وان بالتحقيق تشبيها
بهمزتي المتكلم بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم لمعاقبتهما النون والتاء والياء بعده
تنبيهات الاول قد فهم من قوله فيما اول همز قيد لغير المضارع
واجب في غير قول ركما سبق الثاني لو لوالى اكثر من همزتين خففت الاولى والثالثة
والخامسة وابدلت الثانية والرابعة مثاله لو بنيت من الهمزة مثل اترجه
قلت أوأوأة والاصل أأأأة الثالث لا تاثير لاجتماع همزتين في بعض
نحو أأ وأأنه وما الف الجا كسرا ابدلا وما تصغير الجا مفعول لا وليا قلب وبا
مفعول ثان قدم وكسرا مفعول لتلا ويا التصغير عطف عليه وتلا مجهولة في
موضع نصب نعت لالف والتقدير اقلب الجا لكسر او تلا يا التصغير يا اي
يجب قلب الالف يا في موضعين الاول ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع
مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني
ان يقع قبلها يا التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل بواو ذا ايضا قلب
واخرا اي تقلب الواو الواقعة اخرا اما تعقبها الف من قبلها يا اذا عرض قبلها
كسرة او يا التصغير فيها ولي نحو رضي وغزي وقوي وغازٍ واصلهن رضو وغزو
وقوو وغازو لانهن من الرضوان والغزو والقوة فقلبت الواو يا لكسر ما قبلها
ونحو ابن اخر لانها بالتاخير تتعرض لسكون الوقف واذا سكنت تعذرت سلا
متها بعد كسرة ما يقتضيه السكون ووجب ابدالها يا توصلا الى الخفة
وتناسب اللفظ ومن ثم تفاتر الواو وما الكسرة وهي متطرفة كعوم وعوج
لا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كجمام وبساط كما سياتي بيانه والثاني
كقولهم تصغير جرو وجري والاصل جريو اجتمعت اليا والواو وسبقت احديهما
بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت في اليا تنبيه
هذا الثاني ليس بمقصود من قوله بواو ذا افعلا اخ انما المقصود التنبيه
على الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبق احديهما بالسكون

لم يختص بالواو المتطرفة ولاجما سبقت بالتصغير على ما سياتي بيانه في موضعه
ولذلك قال في التسهيل تبدل الالف يا لوقوعها اثر كسرة او يا تصغير وتبدل
الواو الواقعة اثر كسرة متطرفة او قبل متطرفة في الواو على ذي الكسرة فلو قال
باثر يا التصغير او كسر الف نقلب يا والواو ان كسرا رد في اخر لكان من كلامه في
التسهيل او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان اي نحو شجية واكسية وغازية
وعريقية تصغير عرقوة والاصل شجوة واكسوة وغازوة وعريقوة
ونحو غزيان وشجيان الاصل غزوان وشجوان فعلت القلب يا لانه تطرف
الواو بعد كسرة لان كلا من تا التانيث وزيادتي فعلان كلمة تامة فالواقع
قبلها اخر في التقدير ومعاملة الاخر حقيقة وشذ تصحيحها في قول
بعضهم مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن التانيث اعلالا نحو قولهم
رجل علبان مثل عطشان من علبت وناقة علبان وقولهم صبيان بضم الصاد
واصله صبية وصبيان بكسر الصاد فبينهما امره وجود الكسر والفاصل بينه
وبين الواو ساكن وهو حاجز غير حصين ثم اشار الى موضع ثالث تقلب فيه
الواو يا بقوله ذا اي لا اعتلال المكسور الواو بعد الكسرة ايضا راوا في مصدر الفعل
المعتل عينا اذا كان بعدها الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف
سواك وصوان لا تنقل المصدرية ونحو لواذ ولواذا وجوار لصحة عين
الفعل في لاوذ وجاور وعاد المصدر بخروجه لعدم الالف والاصل صوام وقوام وانقواد
واعتواد لانه لما اعلت عينه في الفعل استثقل ابقاؤها في المصدر بعد كسرة
وقبل حرف يشبه اليا ما اعلت فقلبت يا حملا للمصدر على فعله فقلبها يا في
بعض المصدر اللفظ فوجه واحد وشذ تصحيحها مع استيفاء الشروط
قولهم نار نوارا اي نفر ولا نظير له وكان لا احسن ان يقول المعتل عينا لانه لا يوذ
يطلق عليه معتلا لعرابه كل ما عين حرف علته فهو معتل وان لم يعل
وقد اشار الى الشرط الاخير بقوله والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول يعني
ان كل ما كان على فعل من مصدر الفعل المعتل العين فالغالب فيه التصحيح نحو
الحول والعود قال في شرح الكافية ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على ان اعلال

Copyright © King Saud University

المصدر المذكور مشروط بوجود الألف فيه حتى يكون على فعال انتهى وفي
تخصيصه بفعال نظر فإن الإعلال المذكور لا يختص به لما عرفت من مجيئه في الا
نفعال والافتعال كما سبق واحترز بقوله منه أي من المصدر عن فعل من
الجمع فإن الغالب فيه الإعلال كما سيأتي لكن قال في التسهيل وقد يصح ما حقه
الإعلال من فعل مصدرا أو جمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه الثلاثة
في أن حقها الإعلال وهو يخالف ما هنا من أن الغالب على فعل مصدرا التصحيح
ثم أشار إلى موضع ثالث تقلب فيه الواو ياء بقوله وجمع ذي عين أعل أو سكن
فاحكم بذا الإعلال أي المذكور وهو قلب الواو بالكسر ما قبلها فيه حيث عن أي إذا
وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد إما معلة
وإما شبيهة بالمعل وهي الساكنة وجب قلبها ياء فالأولى نحو دار وديار
وحيلة وحيل وقيمة وقيم وقامة وقيم الأصل دوار وحول وقوم لأنه لما انكسر
ما قبل الواو في الجمع في نحو دار وقامة في الإفراد معلة بقلبها ألفا ضعفت
فسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الألف وإعلال الواحد في لا
إعلال واحد ولو وقوع الكسرة قبل الواو وشذ من ذلك حاجة وحوج
والثانية وشرطها أن يكون بعدها في الجمع ألف نحو سوط وسياط
وحوض وحياض وروض ورياض والأصل سواط وحواض ورواض لأنه لما انكسر
ما قبلها في الجمع وكانت في الإفراد شبيهة بالمعل لسكونها ضعفت
فسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها بوجود الألف لقربها من الياء وصحت
اللام لأنه إذا صحت قوي إعلال العين فتلخص أن لقلب الواو ياء في هذا ونحوه
خمسة شروط أن يكون جمعا وأن تكون الواو في واحده ميتة بالسكون
وأن يكون قبلها في الجمع كسرة وأن يكون بعدها فيه ألف وأن يكون صحيح
اللام فالثلاثة الأول ما حوته من البيت والرابع داخل في البيت الذي بعده
والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل فخرج بالأول العود فإنه لا يعل
نحو خوان وسوار لأنه المصدر وقد تقدم وشذ قولهم في الخوان والصوار
صيان وصيار وبالثاني نحو طويل وطوال وشذ قوله وإن أعز الرجال طيالها

قيل

قيل ومنه الصافنات الجياد والحق أنه جمع جيد لا جواد وبالثالث نحو سواط
والحواض وبالرابع ما أشار إليه بقوله وصححوا فعله أي جمعا لعدم الألف بعدها
كوز وكوزة وعود وعودة وشذ إعلال في قولهم ثور وثيرة قال المبرد أرادوا أن
يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان والثور الذي هو القطعة من الأقط وقالوا في الحيوان
ثيرة وفي الأقط ثورة وذهب ابن السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم إلى أن ثيرة مقصور
من فعالة وأصله ثيارة فحذفت الألف وبقيت الفتحة دليلا عليها وقيل جمع
على فعلة بسكون العين فقلبت الواو ياء لسكونها ثم حركت وبقيت الياء وقيل حملا
على ثيران ليجري الجمع على سنن واحد وبالخامس نحو رواء في جمع ريان وأصله
رويان لأنه لما أعلت اللام في الجمع سلمت العين لئلا يجتمع إعلالان ومثله
جواء جمع جو بالتشديد أصله جواو فلما أعلت اللام سلمت العين وفي فعل
جمعا وجهان الإعلال والتصحيح والإعلال أولى كالحيل جمع حيلة والقيم جمع
قيمة وقامة والديم جمع ديمة وجاء التصحيح أيضا نحو حاجة وحوج
تنبيهان الأول اقتضى تعبيره بأولى أن التصحيح مطرد والعكس كذلك
بل هو شاذ كما تقدم فكان الأولى أن يقول وصححوا فعله وفعل قد شذ تصحيح جمعه
أن فعل وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل الثاني إنما خالف فعل فعله لأنه فعله لما
عدمت الألف وخف النطق بالواو وتعذر الكسرة على اللسان انضم إلى ذلك تحصين
الواو ببعدها عن الطرف بسبب هاء التأنيث فوجب تصحيحها بخلاف فعل ثم أشار
إلى موضع رابع تقلب فيه الواو ياء بقوله والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان
يرضيان أي إذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء وجوبا لأن
ما هي فيه حينئذ لا يعدم نظيرا يستحق الإعلال فحمل هو عليه وذلك نحو
أعطيت أصله أعطوت لأنه من عطا يعطو بمعنى أخذ فلما دخلت همزة النقل
صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه وقد أفهم بالتمثيل أن
هذا الحكم ثابت لها سواء كانت في اسم كقوله المعطيان وأصله المعطوان
فقلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل أم فعل كقوله يرضيان
أصله يرضوان لأنه من الرضوان فقلبت الواو ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل

Copyright © King Saud University

وامـا ابرضان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد والمنقول في ماضيه رضي
تكتبـهن لانه لا يستصحبه هذا الاعلال مع هذا التانيث نحو المعطاء
ومعطا الانفعال نحو تنازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل اخره قال سيبويه
سالت الخليل عن ذلك فاجاب بان الاعلال ثبت قبل مجيء التاء اوله وهو غازينا
وداعينا حملا على تغازينا وتداعينا ثم استصحب معه التاء لغير قولهم في مضارع
تغا بمعنى سيبويه بيشا بان والقياس بينشا وان لانه في النشا و ولا كسرة قبل الواو فيقلب
لا جلها بالواو لم تنقلب في الماضي فيحمل مضارعه عليه زعم انه دخلت عليه همزة النقل
قلت ابيشا بان وكان قياسه بيشا وتقول فيه مبنيا للمفعول بيشا بان بالقلب
ايضا حملا على المبني للفاعل واشار بقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من لام فعل وما لحرف
بعد ابدا اعترف اي ابدال الواو من احدهما لا الف والياء اما بعد الهاء فانه لا تقع الا في
مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها نحو بويع وضورب وفي التنزيل ما ووري
عنهما واما بعد الضم فالياء ينضم ما قبلها في اربع مسائل الاولى ان تكون
ساكنة مفردة اي غير جمع نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما
من ايقن وايسر فقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة
نحو هيام فانها تحصنت بحركتها فلا تقلب الا فيما سياتي بيانه وبالمفردة
المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب لتحصينها بالادغام وبغير الجمع فان
تكون في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح الياء والى
هذا اشار بقوله وكسر المضموم يجمع كما يقال هيم عند جمع اهيما اوهيما
اي هيم بضم الهاء لانه نظير جمع احمر فخفف فابدل الضمة فيه كسرة
لتصح الياء والغالب تحمل ياوه واوا فعل في المفرد لان الجمع اثقل من المفرد
والواو اثقل من الياء فكان يجتمع ثقلان ومثل هيم بيض جمع ابيض او بيضاء
قلت انه قد سمع في جمع عائط عوط بالقرار الضمة
وقلب الياء واوا كما في المفرد لان الجمع اثقل من المفرد والواو وهو شاذ وسمع
عيط على القياس الثاني سياتي في كلامه ان فعلى وصفا كالكوسى انثى الاكيس
يجوز فيها الوجهان عنده فكان ينبغي ان يضمها الى ما تقدم في الاستثنا

من الاصل

من الاصل المذكور الثالث حاصل ما ذكره ان الياء الساكنة المفردة المضموم
ما قبلها اذا كانت في اسم مفرد غير فعلى الوصف يقلب واوا ويجب ذلك فيما في
اخرهما ما الياء فيه فاء الكلمة نحو موقن ومدعو قد والاخرى ما الياء فيه عين
الكلمة كما اذا بنيت من البياض مثل برد وفي هذا خلاف فمذهب سيبويه
والخليل ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل في الجمع ومذهب الاخفش اقرار
الضمة وقلب الياء واوا وظاهر كلام المصنف موافقته فيقول على مذهبهما
بيض وعلى مذهبه بوض ولذلك كان عندهما محتملا ان يكون فعلا وان
يكون فعلا ويتعين عنده ان يكون فعلا بالكسر واذا بنيت مفعلة من العيش
قلت على مذهبهما معيشة وعلى مذهبه معوشة ولذلك كانت معيشة
محتملة ان تكون مفعلة وان تكون مفعلة ويتعين عنده ان يكون مفعلة بال
كسر واستدل لهما باوجه احدها قول العرب اعيش بني العيشة ولم يقولوا
المعوشة وهو على حد احمر جمع الحمرة ثانيها قولهم مبيع والاصل مبيوع
بقلبها الضمة الى الياء ثم كسرت لتصح الياء وهي بياته ذا لتها حكم لها
بحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام واستدل الاخفش
باوجه احدها قول العرب مضوفة لما يحذر منه وهي من ضاف يضيف اذا
اشفق وحذر قال الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى يبلغ
الساق مئزري ثانيها ان المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع
يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد الا ترى ان الواو من المنظر فيه يقلبان ياء في
الجمع نحو عتي جمع عات ولا يقلبان في المفرد نحو عتو مصدر عتا ثالثها
ان الجمع اثقل من المفرد وهو ادعى الى التخفيف ومع ذلك هو مذهب الخليل
وسيبويه واجابوا عن الاول من ادلة الاخفش بوجهين احدهما ان مضوفة
شاذة فلا يبنى عليه القواعد والاخر ان ابا بكر الزبيدي ذكر في مختصر
العين من ضاف الواو وذكر اضاف اذا اشفق رباعيا وروى ضاف يضيف

Copyright © King Saud University

بحو قليل وعن الثاني والثالث بانهما قياس معارض للنص فلا يلتفت
اليه ثم اشار الى ثلاث مسائل اخر ثانية وثالثة ورابعة ببدل فيهن
الياء واوا لانضمام ما قبلها بقوله واوا اثر الضم رد اليا متى الفي
لام فعل او من قبل تا كتا مرمية كمقدرة كذا اذا كسبعان صيره
والاولى من هذه الثلاث ان تكون الياء لام فعل نحو قضو الرجل وهو وهذا
مختص بافعل التعجب والمعنى ما اقضاه وما ارماه ولم يجئ مثل هذا في فعل
منصرف الا ما ندر من قولهم نهو الرجل فهو نهي اذا كان كامل النهية
وهو العقل والثانية ان تكون لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها
كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف توان توانية
فان اصله فعل ثم دخل البناء تواني بالضم كتكاسل ثم كسر للياء فابدلت
ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره
واو قبلها ضمة لازمة ثم طرأت التاء لافادة الوحدة وبغيرها علال
بخلاف الاولى لانها عارضة لا اعتداد بها والثالث ان يكون لام اسم مختوم
بالالف والنون كان تبني من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول
فيه ابن الاحمر :: الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان ::
فانك تقول رموان والاصل رميان فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان
الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من التاء اللازمة في التحصن من الطرف
وان يكن اليا الواقع اثر ضم عينا لفعلى وصفا فذا الابدال وجهين عنهم نقل
اي عن العرب بقلبها اي يوجد لقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى
والكوسى والضوقى فتردد ابن الحاجب في حمله على هذه كرة تارة وبين رعاية المؤنث
اخرى واحترز بقوله وصفا عما اذا كان عينا لفعلى اسما كطوبى مصدر
الطاب او اسما لشجرة في الجنة نص عليه بانه يتعين قلبها واوا واما فرار ان
تكسير لهم فشاذة قلت ـــــ وجل الواقع صفة

على وجهين

على وجهين احدهما الصفة المحضة ونحو فتعين فيه قلب الضمة كسرة
لسلامة الياء ولم يسمع منه الا قسمة ضيزى اي جائرة قال ضازه حقه يضيزه
اذا بخسه وجار عليه ومشية حيكى اي يتحرك فيها المنكبان يقال حاك في
مشيه يحيك اذا حرك منكبيه والاخرى بخلاف المحضة وهي الجارية مجرى
الاسماء وهو فعلى افعل كالطوبى والكوسى والضوقى والخورى مؤنثات
الاطيب والاكيس والاضيق والاخير وهذا الضرب هو مراد المصنف وهو
فيما ذكر فيه مخالف لما عليه سيبويه والنحويون فانهم ذكروا هذا الضرب
في باب الاسماء ونحوه الذي يجري الاسماء اعني اقرار الضمة وقلب الياء واوا
في طوبى مصدرا وكلام سيبويه انه لا يجوز فيه غير ذلك والذي يدل
على ان هذا الضرب من الصفات جار مجرى الاسماء ان افعل التفضيل يجمع
على افاعل فيقال الافضل والافاضل والاكبر والاكابر كما يقال في جمع افكل وبني الى غيره
افاكل والمصنف ذكره في باب الصفات واجاز فيه الوجهين ونص على انهما
مسموعان من العرب وكان التغيير السالم من الاحكام الملاقي بغرضه
ان يقول وان يكون عينا لفعلى تركا عنهم بالوجهين نقلى ::
فصل من لام فعلى اسما اتى الواو بدل الياء نحو تقوى غالبا جا ذا البدل
اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لاما واوا وتارة تكون يا
فاذا كانت واوا سلمت في الاسم نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى ولم يفرقوا
في ذوات الواو بين الاسم والصفة وان كانت يا سلمت في الصفة نحو خزيا
وصديا مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا في الاسم نحو تقوى وشروى
وفرقوا بين الاسم والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال لانه اخف
وكان احمل للثقل وانما قال غالبا للاحتراز من الريا للرائحة وطغيا
لولد البقرة الوحشية وسعيا الموضع كما صرح به ابن الحاجب في شرح الكافية
وبالاحتراز عن هذه فطرا انما ريا وانما في ذكره هو سيبويه وغيره من

النحويين فقد غلبت عليها الاسمية والامطار الحية ريا اي مملوءة
طيبا واما الطغيا فبالكسر فيه ضم الطا ولعلهم استعجموا التصحيح
حسو فنحو للتخفيف واما سعيا فعلى احتمال انه منقول من صفة كخزيا
وصديا تنبيه ما ذكره الناظم هنا وفي شرح الكافية موافق
لمذهب سيبويه واكثر النحويين في كون ابدال الياء واوا في فعلى لا اسم
مطرد وافراد الياء فيها شاذ وعكس ابن هشام فقال واشتهر ابدال الواو
من الياء في فعلى اسما كالشروى والتقوى والفتوى والاصل فيهن الياء ثم
قال واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا فالقصوى واما ربعة المذكورة الشروى
والطغوى والفتوى والدعوى زاعمين ان اصلها الياء والاولى عندي جعل هذه
الاواخر من الواو سرا الباب انه يكثر من الشذوذ ثم قال وما جاز ان ابدال لما
فيها واوا شاذ نضحى الياء وهي الرائحة والطغيا وهو ولد البقرة الوحشية
بفتح طاوها وضم وسعيا اسم موضع فجعل الثلاثة الجارية على الاصل
وانتجنب للشذوذ اولى بالقياس هذا كلامه وفهم تضعيفا اجتماع احد
بجمع الثلاثة انتهى وجمع المسئلة خامس مسئلة فيها الياء
واوا ثم اشار الى موضع خامس تقلب فيه الواو ياء فقوله بالعكس
جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى اي اذا اعتلت لام فعلى بضم
الفاء فتارة يكون لامها ياء وتارة يكون واوا فان كانت ياء سلمت في الاسم
نحو الفتيا وفي الصفة نحو القصيا تانيث الاقصى ولم يفرقوا في فعلى من ذوات
الياء بين الاسم والصفة كما لم يفرقوا في فعلى بالفتح من ذوات الواو كما سبق
وان كانت واوا سلمت في الاسم نحو حزوى اسم موضع قال الشاعر
اذا الحزوى هجت للعين عبرة وقلبت ياء في الصفة نحو انا زينا السماء
الدنيا ونحو قوله للمتقين الدرجة العليا واما قول الحجازيين القصوى
فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل وبنو تميم يقولون القصيا

على القياس

على القياس وشذ ايضا الحلوى عند الجميع تنبيه
ما ذهب اليه الناظم مخالف لما عليه التصريفيون فانهم يقولون ان فعلى اذا كانت
لامها واوا تنقلب في الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا فالناظم
في بعض كتبه النحويون يقولون هذا مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة
محضة او بالدنيا والاسمية فيها عارضة ويزعمون ان تصحيح حزوى شاذ
كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل على صحته وما قلته مؤيد بالدليل وموافق
لائمة اللغة حكى الازهري عن الفراء وابن السكيت انهما قالا ما كان من النعوت
مثل الدنيا والعليا فانه بالياء فانهم يستثقلون الواو مع ضم اوله وليس
فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في القصوى وبنو تميم قالوا
القصيا انتهى واما قول ابن الحاجب مثال الصفة كالغزوى تانيث الاغزى
فقال ابن المصنف هو تمثيل من عنده وليس معه نقل فالقياس ان يقال الغزيا
كما يقال العليا فصل ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا
ومن عروض عريا فيا الواو اقلبن مدغما اي هذا موضع سادس تقلب
فيه الواو ياء وهو ان تلتقي هي والياء في كلمة او ما هو في حكم الكلمة وتسبق
والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا وسكونا فيجب حينئذ ادغام الياء في
الياء مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت اصلهما سيود وميوت
ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدر طويت ولويت واصلهما طوي
ولوي ويجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون وكذا ان كانا في كلمتين نحو يدعو
يزيد او اعلى او كان السابق منهما متحركا كطويل وغيور او عارض
الذات نحو رويه مخفف رؤية وديوان اذ اصله دوان وبويع اذ الواو فيه بدل
الف بايع او عارض السكون نحو قوي فان اصله الكسر ثم سكن للتخفيف
كما يقال في علم علم تنبيه لوجوب الابدال المذكور شرط
آخر لم ينبه عليه هنا وهو ان لا يكون في تصغير ما يكسر على مفاعل

Copyright © King Saud University

فيجوز حول واسود للمشابهة ويجوز في تصغير الاعلال نحو جديل واسيد
وهو القياس نحو جديول واسيود حملا للتصغير على التكسير اما
اسود صفة فيقال فيه اسيد لا غير لانه يجمع على اساود وشذ معطى
غير ما قد رسما وذلك ثلاثة اضرب ضرب اعل ولم يستوف الشروط كقراءة
بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالابدال وحكى بعضهم اطراده على لغة وضرب
صح مع استيفائها نحو صيد وهو لغة الذكر ويوم ايوم وعوى الكلب
عوية ورجاء ابن حيوة وضرب ابدلت فيه الياء واوا واعلت الواو فيه
نحو حوى الكلب عوة وهو نص على المنكر ثم اشار الى ابدال الالف من اختيها
بقوله من واو او يا بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل اي يجب ابدال الواو
والياء الفا بشروط احد عشر الاول ان يتحركا ولذلك صحتا في القول والبيع
لسكونهما والثاني ان تكون حركتهما اصلية ولذلك صحتا في جيل وتوم مخفف جيال
وتوءم والثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والسرر
والرابع ان تكون الفتحة متصلة اي في كلمتيهما ولذلك صحتا في ان عمر وجد
بربرا الخـامس ان يكون اتصالهما اصليا فلو بنيت على فعل من الغزو
والرمي قلت فيه غزو ورمي منقوصا ولا تقلب الواو والياء الفا لان اتصال
الفتحة بهما عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل غزاوو ورماي لانه على
اصله علابط والسادس ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان كانتا لامين
الا الفا ولا ياء مشددة اذ كانتا لامين والى هذا اشار بقوله ان حرك التالي اي
التابع وان يسكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف
او يا التشديد ردف فالعين ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل وخورنق
واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي واعلت العين
في قام وباع وناب وباب لتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا ورمى وبكى
اذ ليس بعدها الف ولا ياء مشددة ولذلك صحت في يخشون ويخزن واصلهما تخشيون

ويحيون

ويحيون زيادتها العين ليحيى كما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفتا للساكنين وكذلك
تقول في جمع عصى مسمى به عصون والاصل عصوون فيفعل به ما ذكر
وعلى هذا لو بنيت من الرمي والغزو مثل عنكبوت قلت رميوت وغزووت والاصل
رميوت وغزووت فتحركتا وانفتح ما قبلهما وحذفتا لملاقاة الساكن وسهل ذلك امن
اللبس اذ ليس في الكلام فعلوت وذهب بعضهم الى تصحيح هذا لكونهما
فيه واحرا وانما صححوا قبل الالف والياء المشددة لانهم لو اعلوا قبل الالف لاجتمع
الفان ساكنان فيحذف احدهما فيحصل اللبس نحو رميا لانه يصير رما ولا يدرى
المثنى هو ام المفرد وحمل ما بعده ياء على ما فيه الف لانه في بابه واما نحو علوي فلان
واوه في موضع يقبل فيه الالف والسابع ان لا يكون احدهما عينا للفعل
الذي الوصف منه على افعل والثامن ان لا يكون عينا لمصدر هذا الفعل والى
هذين الشرطين اشار بقوله وصح عين فعل نحو الغيد والحول وفعلا
اي نحو غيد وحول ذا افعل اي صاحب وصف على افعل كاغيد واحولا وانما
التزم تصحيح الفعل في هذا الباب حملا على افعل نحو احول واعور لانه بمعناه
وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح واحترز بقوله ذا افعل من نحو خاف
فانه فعل بكسر العين بدليل امن واعتل لان الوصف منه على فاعل نحو خائف
لا على افعل والتاسع وهو مختص بالواو ان لا تكون عينا لافتعل الدال
على معنى التفاعل اي التشارك في الفاعلية والمفعولية والى هذا اشار بقوله
وان يبن اي يظهر تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل اي اذا كان
افتعل واوي العين بمعنى تفاعل صح حملا على تفاعل لانه بمعناه نحو
اجتوروا وازدوجوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وان يبن
تفاعل من ان يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فانه يجب اعلاله مطلقا نحو
اختار بمعنى خار وبقوله والعين واو من ان يكون عينه ياء فانه يجب
اعلاله ولو كان دالا على التفاعل نحو امتازوا وتباعوا وابتاعوا اي

تضاربوا بالسيوف بمعنى تبارزوا وابتايعوا ونحو ابيعوا لان اليا اشبه
بالالف من الواو وبكانت اخوى الاعلال منهما والحاصل انه لا يكونا حرفيهما
منلوة بحرف يستحق هذا الاعلال والى هذا اشار بقوله وان لحرفين
ذا الاعلال استحق صحح اول اي اذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان او يا
ان او واو ويا وكل منهما يستحق ان يقلب الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلا بد
من تصحيح احدهما لئلا يجتمع اعلالان في كلمة ولا اخرى احق بالاعلال من
الطرف محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود
ويدل على ان الف الحوى منقلبة عن واو قولهم في مثناه حووان وفي جمع حوى
وفي مؤنثه حوى واجتماع اليائين نحو الحيى للعنب واصله حيي لان تثنية
حييان فاعلت اليا الثانية لما تقدم واجتماع الواو والياء نحو الهوى
واصله هوي فاعلت اليا واشار بقوله وعكس قد يحق الى انه انما اعل
فيما تقدم الاخر وصحح الثاني كما في نحو غاية اصله غيية اعلت الياء الاولى
وصحت الثانية وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا ومثل غاية في ذلك
ثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها وطاية
وهي السطح والدكان ايضا وكذلك اية عند الخليل اصلها ايية ثم
قال في التسهيل اما من قال اصلها ايية بسكون الياء الاولى فيلزمه
حذف العين بغير موجب ومن قال اصلها ايية كنبقة فيلزمه تقديم الا
علال على الادغام المعروف العكس ويدل ابدال الهمزة ابنية فاعلة لا الف
والحادي عشر ان لا يكون عينا لما اخره زيادة تختص بالاسما والى
هذا اشار بقوله وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان سلما
يعني انه يمتنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
لما في اخره زيادة تختص بالاسما لانه تبعدها الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل
في الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان وجد من ...

الرد

النوع مغلا نسيا دنحو داران وهامان وقيل هسما حوران وهيمان وخالف
المبرد فزعم ان الاعلال هو القياس والتصحيح لا ولا وهو مذهب سيبويه
فليس ... ان الاول زيادة كما التانيث فهي معتبرة في التصحيح
لانه لا تجى جمع عن صورة فعل لان نحو الماغي فلا بيت بلى امه مباينة
في نحو قاله وباعه واما تصحيح حوله وخونه فشاذ ولما نهار الثاني اختلف
في الف التانيث المقصورة نحو صوري وهو اسم ما فذهب المازني الى
انه مانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش الى انه
لا تمنع من الاعلال لانه لا تخرج من شبه الفعل لكونه في اللفظ بمنزلة
فعلا فتقول صوري عند المازني مقيس وعند الاخفش شاذ لا يقاس
عليه فلو بني مثله من القول الفعل على راي المازني قولي وعلى راي الاخفش
قالا وقد اضطرب اختيار الناظم في هذه المسئلة فاختار في التسهيل
مذهب الاخفش وفي بعض كتبه مذهب المازني وبه جزم الشارح واعلم
ان ما ذهب اليه المازني هو مذهب سيبويه الثاني ـــــ يعني
شرطان اخران احدهما ذكره في التسهيل وشرح الكافية ان لا يكون
العين من حرف لا يعل واحترز به عن قولهم في شجرة شيرة فلم يعلوا
لان اليا بدل من الجيم قال الشاعر ـــــ اذا لم يكن فيكن
ظل ولا جنا فابعدكن الله من شيرات والثاني ان لا يلي اليا محل حرف لا يعل
وان لم يكن بعدها الا احترازا بذلك عن نحو ابسر بمعنى ابيسر وابيا تحركت
وانفتح ما قبلها ولا تعل لانها في موضع همزة والهمزة لو كانت في موضعها
لم تبدل فعوملت اليا معاملتها لوقوعها موقعها هكذا قال في شرح
الكافية قال وبجواز تكون تصحيح يا ابسر لئلا علمت بانها كانت قبل
الهمزة ثم اخرت فلابد لها ان تجتمع فيه تغيران تغير النقل وتغير الابدال
هذا كلامه وذكر بعضهم اذا ابسر انما لم يعل لعروض اتصال الفتحة به لان

Copyright © King Saud University

الياء في الكلمة وجيء في بنية المغربي والنسخ فيلهم في بنية الثنا جي
وعلى هذا فيستغنى عن هذا السقوط بما سبق من اشتراط اصالة الثال
الفتحة الرابع ذكر ابن عايشة لهذا الاعلال شرطا اخر وهو ان لا يكون
التصحيح للتنبيه على الاصل المرفوض واحترز بذلك عن العود والصيد والجير
والعور بفال جمار جيري اذا كان يجيء عن حمله لنشاطه والجير وهو طول
العنق وحسنه والحوله والخونه وهذا غير محتاج عليه لان هذا مما شذ
مع استيفاء الشروط ومثل ذلك في الشذوذ قولهم روح وعيب جمع رايح
وعايب وعفوة جمع عفو وكذا المحشو وهبوة واو جمع اوة وكهو
الراهبة من الرجال وفرو جمع فروة وهي ملمغة الكلب **ومثل با اقلب**
بيا النون اذا كان مسكنا اي تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك
لان النطق بالنون قبل الباء فيه عسر لاختلافهما في مخرجيهما مع تنافر بين
النون وغنتها لشدة الباء وانما اختصت الميم بذلك لانها من مخرج الباء
ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة وقد جمعهما
في قوله **كمن بت انبذا** اي تضطجع بالفه عن بالامر حى واطرا العا انتبذ ابدل
من نون التوكيد الخفيفة **قلبيها** الاول كيني اما يعبرون
عن ابدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم والاولى ان يعبر بالابدال
لما عرفتها اول الباب المشار في تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة
دون باء وذلك شذاذ فالساكنة كقولهم حنظل حمظل والمتحركة كقولهم
في بنان بنام ومنه قولهم يا هاء ذات المنطق النمنام وكعطاء المنحب
النيام وجاء عكس ذلك في قولهم اسود قاتن واصله قاتم الثالث
ابدلت الميم ايضا من الواو وفي فم اذ اصله فوه بدليل افواه فحذفوا الهاء
تخفيفا ثم ابدل الميم من الواو فان اضيف رجع به الى الاصل فقيل فوه ودعا
يقولها بدال نحو كلوب قم الصايم

فصل الساكن صح انقل التحريك

من ذي لين

من ذي لين ات عين فعل كابن اي اذا كان عين الفعل واوا ويلها ساكن صحيح
وجب نقل حركة العين اليه استثقالا لها على حرف العلة نحو يقوم ويبيع
الاصل يقوم ويبيع بضم الواو وكسر الياء فنقلت حركة الواو والياء ثم اعلم انه
الى الساكن قبلهما وهو ما في يقوم ويبيع بسكون الواو والياء ثم اعلم انه
اذا نقلت حركة العين الى الساكن قبلها فتارة تكون العين مجانسة لها ابقيت
للحركة المنقولة وتارة تكون غير مجانسة فان كانت مجانسة لها ابدلت
حرفا يجانس الحركة كما في نحو اقام واباني اصلهما اقوم وابين فلما نقلت الفتحة
الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فابدلت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
نحو يقيم اصله يقوم فلما نقلت الكسرة الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها
فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولهذا النقل شروط منها ان يكون الساكن
المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قاول وبايع وعوق وبين
وترك الناظم لانه لا يقبل الحركة نحو يابى مضارع ابى لانها معرضة للاعلال بقلبها
الفا نص على ذلك في التسهيل وانما لم يستغن هنا لانه من عم ساكن حرف علة
فيعرض بحث بقوله ثم الثاني ان لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما ابين الشي واقومه
وابين به واقوم حملة على نظيره من الاسما في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل
التفضيل الثالث ان لا يكون من المضاعف اللام نحو ابيض واسود وانما لم
يعلوا هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال وذلك انه لو اعل الاعلال المذكور
لقيل فيه باض وكان يظن انه فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة **الرابع**
ان لا يكون معتل اللام نحو اهوى واحيى لئلا يتوالى اعلالان
والاخيرة الشروط الثلاثة اشار بقوله **ان لم يك فعل تعجب ولا كابيض او**
اهوى بلام عللا وزاد في التسهيل شرطا اخر وهو ان لا يكون موافقا
لفعل الذي بمعنى افعل نحو يعور ويصيد مضارع عور وصيد وكذا ما تصرف
منه نحو اعور اليه وكانه استغنى عن ذكره بما يذكره في الفصل الثاني
بقوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل فان الفعل واحرى **ومثل فعل**
في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم اي الاسم المضاهي للمضارع

ونحو المواقع له في عدد الحروف والحركات فيشارك الفعل في وجوب الاعلال
بالفعل المذكور بشرطه ان يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فان خرج بذلك
نوعان احدهما ما وافق المضارع في وزنه دون زيادته كمقام فانه موافق
للفعل في وزنه وفيه زيادة تنبي على انه ليس من قبيل الافعال وهي
الميم فاعل وكذلك نحو مقيم ومبيع فاما مدين ومريم فشاذ فقد تقدم ان وزنهما
فعلل لا مفعل ولا وجب الاعلال ولا يجيء العقرب في الكلام ولو بنيت من
البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة او مفعلة بالكسر قلت
مبيعة او مفعلة بالضم وعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة ايضا
وعلى مذهب الاخفش تقول مبوعة وقد سبق ذكر مذهبيهما والاخر
ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه كان تبني من القول او البيع اسما
على مثال تحلئ بكسر التاء والهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع
بكسر تاء بعدهما ياء ساكنة واذا بنيت من البيع اسما على مثال ترتب
قلت على مذهب سيبويه تبيع بضم وكسر وعلى مذهب الاخفش
تبوع والوسم الذي امتاز به هذا النوع عن الفعل هو كونه على وزن
خاص بالاسم وهو لان تفعال بكسر التاء وضمها لا يكون في الفعل ولذلك
اعل اما ما اشبه المضارع في وزنه وزيادته او جانبه فيهما معا فانه
يجب تصحيحه فالاول نحو ابيض واسود لانهما لو اعلا لتوهم كونه فعلا والثاني
نحو يزيد علما منقول الى العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا والثالث
كمخيط عند المصنف هو الظاهر وقال الناظم وابنه هو نحو مخيط ان يعل
لان زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه لتعلم بكسر حرف المضارعة
في لغة قوم لكنه جاء على مخياط لتشبيهه به لفظا ومعنى انتهى وقد يقال
لو صح ما قاله للزم ان لا يعل مقال لانه يكون مشبها لتعلم في وزنه
وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكر لم يلزم الجمع بين
بكسر حرف المضارعة فقط وقد اشار الى هذا الثالث بقوله ومفعل
صحح كالمفعال يعني ان مفعلا الكائن مباينا للفعل في مشبه له في
وزن

في وزنه لا زيادته استحق التصحيح كمسواك ومكيال وحمل عليه في التصحيح
مفعل لمشابهته له في المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط والظاهر
ما قدمته من ان علة تصحيح نحو مخيط مباينة الفعل في وزنه وزيادته لانه
مقصور من مخياط فيسوى لا انه محمول عليه وعلى هذا كثير من اهل التصريف
والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض اي اذا كان
المصدر على افعال او استفعال مما اعلت عينه حمل عليه فعله في الاعلال
فنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان
فيحذف احدهما لالتقاء الساكنين ثم يعوض عنها تاء التانيث وذلك
نحو اقامه واستقامه واصلهما اقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو
الى القاف ثم قلبت الواو الفا لتجانس الفتحة وانفتاح ما قبلها والتقى
الفان الاولى بدل العين والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف
احدهما واختلف النحويون ايهما المحذوفة فذهب الخليل وسيبويه
الى ان المحذوفة الف افعال واستفعال لانها الزائدة ونقر به من الطرف و
لان الاستثقال به حصل والى هذا ذهب الناظم ولذلك قال والف
الافعال والاستفعال ازل وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوفة
بدل عين الكلمة لانها ولي اطرف ولما حذفت الالف عوض عنها تاء التانيث
فقيل اقامة واستقامة واشار بقوله وحذفها بالنقل اي بالسماع
ربما عرض الى ان حذف التاء التي جعلت عوضا قد يحذف فيقتصر
في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه من ذلك قول بعضهم اراه اراء
واجابه اجابا حكاه الاخفش قال الشارح ويكثر ذلك مع
الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة قيل وحسن حذف التاء
به مقارنته لقوله وايتاء الزكاة تنبيه
من ورد تصحيح افعال واستفعال وعماية الفاظ منه اعول
اعوالا واغيمت السماء اغياما واستحوذ استحواذا
واستغيل الصبي استغيالا وهذا عند النحاة شاذ

يجيء ولا يقاس عليه وذهب ابو زيد الى ان ذلك لغة يقاس عليه وهي
الجوهري في عنه انه حكى عن العرب تصحيحها وجعلوا يستعملون تصحيحها مطردا
في الباب كله وقال الجوهري في مواضع اخر تصحيح نحو الاشياء لغة فصيحة
وذهب في التسهيل الى مذهب ذلك وهو ان التصحيح مطرد فيما اصل
ثلاثيه واو ان يزاد نحو استنوق الجمل استنواقا واستتيست
الشاة استتياسا اي صار الجمل ناقة وصارت الشاة تيسا وهذا
مثل يضرب لمن يخلط في حديثه لا فيما له ثلاثي نحو استقام **وما لفعال**
واستعمال المذكور من **من نقل ومن حذف مفعول به ايضا قمن** اي حقيق
نحو مبيع ومصون والاصل مبيوع ومصوون فنقلت حركة الواو والياء
الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثاني واو
مفعول الزائدة فوجب حذف احدهما واختلف في ايهما المحذوفة
على حد الحذف في افعال او استفعال المنقول من ذوات الواو نحو مصون
ومقول ليس فيه عمل غير ذلك واما ذوات الياء نحو مبيع ومكيل فانه
لما حذفت واوه على راي سيبويه بقي مبيع ومكيل بياء ساكنة بعد
ضمة فجعلت الضمة المنقولة كسرة لتصح الياء واما على راي الاخفش
فانه لما حذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياء وفاء بين ذوات الياء
وقد خالف الاخفش اصله في هذا فان اصله ان الفاء اذا ضمت وبعدها
ياء اصلية ساكنة قلبت واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض
وقد قلب هنا الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها وما
عليه موجودة اجدر وتقليبه وزن مصون عند سيبويه
مفعل وعند الاخفش مفول ونظيره في زيادة الخلاف في نحو مسوء
مخففا قال ابو الفتح سالني ابو علي عن تخفيفها مسو فقلت
اما على قول ابي الحسن فهو لرايت مسوا كما تقول في مقرو مقرو
اذ عنده واو مفعول واما على مذهب سيبويه فهو قول لا ينبغي
مسوا كما تقول في خب خب فتحذف الواو لانه في مذهبه العين
فقال لي

فقال لي ابو علي كذلك نحو **وندر تصحيح ذي الواو** ومن ذلك في قول بعض العرب ثوب
مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ولا يقاس على ذلك خلافا للمبرد **و**
التصحيح **في ذي اليا** من ذلك **اشتهر** لغة الياء كقولهم خرد مبيوطة
بها وقوله كانها تفاحة مطيوبة وقوله واخال انك سيد معيون
وقوله يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وهمزه لغة تميمية قليلة
قالوا مشيب في المختلط نعم والاصل مشوب ولا كهم كما قالوا في الفعل شيب
حملوا عليه اسم المفعول وكما قالوا مشيب بناء على شيب قالوا مهوب
بناء على هيب الاصح في لغة من يقول هوب المتاع والاصل مهيب **وصححوا الفعول**
من كل فعل واوي اللام مفتوح العين كما في **نحو عدا** ودعا فانك تقول في المفعول
منهما معدو ومدعو حملا على فعل الفاعل غزا هو المختار ويجوز الاعلال
ترجيحا لما اشار اليه بقوله **واعلل ان لم تتحر** اي ان لم تقصد **الاجود**
فتقول معدي ومدعي وسمع بالوجهين قوله انا الليث معديا عليه
وعاديا انشده المازني معدوا بالتصحيح وانشده غيره بالاعلال واختلف
في علة الاعلال فقيل حملا على فعل المفعول وهو قول الفرا وتبعه المصنف واتفق
بوجود الفعل المصدر نحو عتا عتيا والمصدر ليس محمولا على فعل المفعول وقيل
اعلو تشبيها بنحو ادل واجر لان الواو الاولى ساكنة زائدة خفيفة
فلم يعتدوا بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام الكلمة كانها ولي الضمة
فقلبت ياء على حد قلبها في ادل واجر والاحتراز بواوي اللام عن يائيه فانه
يجب فيه الاعلال نحو رمي وقلي فانك تقول في المفعول منه مرمي ومقلي
قلبت الواو ياء لاجتماعهما مع الياء وسبقت احداهما بالسكون وادغمت
في لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء وقد نسق الكلام على هذا وبكونه
مفتوح العين عن مكسورها نحو رضي فيتعين ما كسر عينه واوا ولامه
واو لانه يجب فيه الاعلال فيه اولى من التصحيح لان فعله قد قلبت
الواو فيه ياء في حالة بنائه للفاعل وفي حالة بنائه للمفعول فكان اجرا
اسم المفعول على الفعل في الاعلال اولى من التصحيح له ولهذا لا

Copyright © King Saud University

الاعلال في الفرع ان دون التصحيح فقال تعالى ارجعي الى ربك راضية ولم يقل
مرضوة مع كونه من الرضوان وقرا بعضهم مرضوة وهو قليل جدا فلما
ذكر المصنف اختيار ترجيح الاعلال على التصحيح في نحو مغزو ذكر ههنا
ان التصحيح في ذلك هو القياس وان الاعلال فيه شاذ فان كان فعل
بكسر العين واويا نحو قوي تعين الاعلال وجوبا والمراد بقوله
مقوي وانه اصل مقوو فلما استثقل اجتماع ثلاث واوات مع الضمة
فقلبت الاخيرة يا كسر فقلبت المتوسطة يا لانه قد اجتمع الواو واليا وسبقت
احديهما بالسكون ثم قلبت الضمة كسرة لاجل اليا وادغمت اليا في
اليا فقيل مقوي تلقيه باب رضي ومقوي سابع موضع
تقلب فيه الواو يا كذا اذا او جمعا فعول من ذي الواو لام جمع
او فرد هذا موضع ثامن تقلب فيه الواو يا اي اذا كان الفعول معتل
لامه واو لم يخل من ان يكون جمعا او مفردا فان كان جمعا جاز فيه الاعلال
والتصحيح الا ان الغالب الاعلال نحو عصي وعصو وقفي وقفو ودلي ودلو
لوي والاصل عصوو وقفوو ودلوو فابدلت الواو الاخيرة يا حملا على
باب ادل واعلنا الواو التي قبلها لما استثقلت من ابدال او ادغام
وورود هم بالتصحيح القاه قالوا ابوو واخو ونحو جمعا لنحو ونحو
الجمة ونحو باخيم جمعا لنحي ونحو السماء الزي ابهر ادهاو ونحو
جمعا لبهو ونحو الصرد ان كان مفردا جاز الوجهان الا ان الغالب
التصحيح وعتو عتوا والبرا ايريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقال
ايضا الثلاث نحوا او سما زيد لسمو وفجار الا الاعلال في قولهم عتا العشي
عتيا وعسا عسيا اي ولي وكبر وقسا قلبه قسيا وانما كان الاعلال
في الجمع ارجح والتصحيح في المفرد ارجح لثقل الجمع وخفة المفرد فليسم في
المول في ثلاثة امور احدها انه ظاهر التسوية بين فعول المفرد
وفعول الجمع في الوجهين وليس كذلك كما عرفت ثانيها ظاهره ايضا
التسوية بين الاعلال والتصحيح في الكثرة وليس كذلك كما عرفت وقد

رفع نحو

١٤٠٦

١٥١

عن تنزيل المرتبة الكرابية بقوله ورجح الاعلال في الجمع وفي مفرد التصحيح
اولى ما فيه من الشبه اطلاقه جواز التصحيح في فعول من الواوي اللام ونحو
مشروطه بان لا يكون من باب قوي فلو بني من القوة فعول وجب ان يفعل
به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم فكان التعبير الشامل من غيره
الامور المذاهب لغرضه ان يقول كذا المفعول منه مرتبا وان يعني جمعا
فهو بالعكس والنجح في هذا يرجع لنحو عمرا في البيت الذي قبله الفاري
كلام كلامه هنا وفي الكافية وشرحها ان كلا من تصحيح الجمع واعلال
المفرد مطرد يقاس عليه اما تصحيح الجمع فمذهب الجمهور وانه لا يقاس
عليه واليه ذهب في التسهيل قال ولا يقاس عليه خلافا للفرا واما
لفظه واما اعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده والذي ذكره غيره انه
شاذ وشاع اي كثر الاعلال بقلب الواو يا اذا كانت عينا لفعل جمعا
نحو
صحيح اللام في نيم في نوم جمع نائم وصيم في صوم جمع صائم وجيع
في جوع جمع جائع ومنه قوله ومعرض تغلي المراجل تحته عجلت طبخه
لقوم جيع ووجه ذلك ان العين تشبهت باللام لقربها من الطرف
فاعلت كما تعل اللام فقلبت الواو الثانية يا ثم قلبت الواو الاولى يا
وادغمت اليا في اليا ومع كثرة التصحيح اكثر منه نحو نوم وصوم وجيع
اذا اعلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك كشوى وغوي جمع شاو
وغاو او فصلت من العين كنوام وصوام فيبعد العين حينئذ من الطرف ونحو
نيام شذوذه نيام اي في قوله فما ارق النيام الا كلامها
الاول قوله شاع ليس نصا في انه مطرد وقد نص غيره من النحويين على اطراده
الثاني يجوز في فا فعل المعتل الضم والكسر والضم اولى وكذلك نحو ولي وعصي
واللي جمع الوي ونحو التشديد الخصومة الثالث هذا الموضع
تاسع موضع تقلب فيه الواو يا ونبه عليه لم يذكر هنا وهو ان تكون الواو
كسرة وبين ساكنة مفردة نحو ميزان وميعاد اصلهما موزان وموعاد تبدلا
الواو يا استثقالا للخروج من كسرة الى الواو وعاد الخروج من كسرة الى

Copyright © King Saud University

حمة ولولا لم يكن في كلامهم مثل فعل وخرج بالفاء الاول نحو موعد وبالثاني
وبالثاني نحو طول وعوض وحوان وسوار وبالثالث نحو اجلواذ واعلواط
فصـــل ذا الهمز فاء في افتعال ابدلا فا مفعول تاء لا يبدل في الاول
ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذي اللين وما حال منه اي اذا كان
بالافتعال حرف لين يعني واوا او ياء وجب في اللغة الفصحى ابداله تاء
فيه وفي ما يعود من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين
الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافات الوصف لان حرف
اللين من المجهور والتاء من المهموس مثال ذلك في الواو اتصل واتصل ويتصل
واتصل ومتصل ومتصل به والاصل اوتصل اوتصال واوتصل يوتصل واوتصل ومو تصل
ومو تصل به ومثاله في الياء اتسار واتسر ويتسر واتيسر ومتسر
ومتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر به
وانما ابدلوا الفاء في ذلك تاء لانهم لو لم يفعلوا لتلاعبت بها حركات ما
قبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة واوا
فلما راوا مصيرها الى تغير لتغير احوال ما قبلها ابدلوا منها حرفا يلزم
وجها واحدا وهو التاء وكان في التاء ابدل من التاء الى الواو وليواخي ما
بعده فيدغم فيه وقال بعض النحويين البدل في باب اتصل انما هو والياء لان
الياء لا تثبت مع الكسرة في اتصال وفي اتصل وفي المضارع واسم الفاعل ته
واسم المفعول على المصدر والماضي تنبيــه

الاول ذو اللين يشمل الواو والياء كما تقدم واما الالف فلا يتصور فيه ذلك
لانه لا تكون فاء ولا عينا ولا لاما الثاني من اهل الحجاز قوم يتركون هذا
الابدال ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل
ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي ان من العرب من
يقول ايتصل وايتسر بالهمز ونحو غريب وشذ ابدال فاء الافتعال [وهي]
همزة نحو قولهم في ائتكل وائتزر اتكل واتزر فالاكثر لا زال ائتكل وائتزر بابدال
الفاء الهمزة من الهمزة ثاء وادغامها في التاء وتنزلوا قولهم او تمزاح فعل من

الافعال

152
الافتعال انه يابدال الواو والمبدلة من الهمزة في اللغة الفصيحة في ذلك كله عدم
الابدال والمتوالي اعلالان وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما
التاء اصل وهو من تخذ كاتبع من تبع قال ابو علي بقول العرب تخذ بمعنى اتخذ
وقارع الزجاجي في وجود مادة تخذ وزعم ان اصله اتخذ وهو وهم
ما ذهب اليه الفارسي بما حكاه ابو زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا او ذهب
بعض المتاخرين الى ان اتخذ مما ابدلت فاؤه في اللغة الفصحى لانه بني لغة
واخذ بالواو وهي لغة وان كانت قليلة الا ان بناء عليها احسن لانهم نصوا
على انه لا تقل لغة رديئة طا تا افتعال رد اثر مطبق طا مفعول لغاي كرد
والمفعول لا اول اثر مطبق قال ان كان ذا مد او ضم اي ان كان رد مجهولا اي
اذا بنا الافتعال وفروعه مما فاؤه احد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد و
الطاء والظاء وجب ابدال تاء فيه طاء فتقول في افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب
اضطرب ومن طعم اطعم ومن ظلم اظلم والاصل اصتبر واضترب واطتعم
واظتلم فاستثقل اجتماع التاء مع الحروف المطبقة لما بينهما من تقارب المخرج
وتباين الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعلى
فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجه وهو الطاء قاله التنبيـه
اذا ابدلت التاء طاء بعد الظاء اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام
مع ابدال الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله
وهو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
ويظلم ويطلم وقد روي ايضا فينظلم بالنون وليس بما نحو فيه واذا ابدلت
بعد الضاد اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني الى
الاول دون عكس فتقول اطعم واصبر ولا يجوز اطبر لما في الصاد من الصفير
البيان ولا ادغام بقلب التاء الى الاول دون عكسه فتقول اضطرب واضرب
ولا يجوز اطرب لان الضاد حرف مستطيل ولا ادغام في الطاء يذهب ما فيه من
ذلك وقد حكي في الشذوذ اضجع وكذا في المزدرو الغرابة مثل الضجع باللام ته

وقد روي بالوجهين ولا يبعد قوله مال الى ارطاة حقف فاضطجع في ادان
وازدد وادكر دالا بقي اي اذا بني افتعال فيما فاؤه دال نحو ادان او زاي
نحو ازداد او ذال نحو ادكر وجب ابدال تائه دالا فيقال ادان وازداد وادكر والا
صل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف المجهورة
والتاء مهموسة فجيء بحرف يوافق التاء في مخرجه ويوافق هذه الاحرف في الجهر
والذال الدال فليعلم انه اذا ابدلت تاء الافتعال دالا بعد
الدال وجب الادغام لاجتماع المثلين واذا ابدلت دالا بعد الزاي جاز الاظهار
والادغام بقلب الثاني الى الاول ولا يجوز عكسه فيقال ازدجر وازجر ولا
يجوز ادجر لفوات الصفير واذا ابدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة اوجه
الاظهار والادغام بوجهيه فيقال اذدكر ومنه قوله والمهدم تذريه
اذدر الحجا وادكر وادكر بذال معجمة وبدال مهملة قليل وقرئ فهل من
مذكر بالمعجمة الثاني بمقتضى اقتصار الناظم على ابدال تاء
الافتعال بعد هذه الاحرف الاربعة ولا بعد الثلاثة انها لا تبدل بعد
سائر الحروف ولا تبدل وقد ذكر في التسهيل انها تبدل بعد الثاء فيقال
اثرد بتاء مثلثة وهو افتعل من ثرد او يدغم فيه التاء فيقال اترد بتاء
مثناة وقال سيبويه والبيان عربي جيد وبعضهم لا يظهر فيقال
اثترد ولم يذكر المصنف هذا الوجه في التسهيل ايضا انها قد تبدل
دالا بعد الجيم لقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتز اجدز قال الشاعر
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا. وهذا لا يقاس عليه
وظاهر كلام المصنف في بعض نسخه انه لغة لبعض العرب فان ثبت انه لغة جاز
القياس عليه وهذا اخر ما ذكره الناظم من باب الابدال وما يتعلق به من
اوجه الاعلال **خاتمة** فتعلم مما ذكر ان حروف
الابدال منقسمة الى ما يبدل ويبدل منه كالهمزة وحروف العلة الثلاثة
وكذا الهاء فانها تبدل من الهمزة او الالف وتبدل منها الهمزة في اخر ماء اذ
اصله موه والى ما يبدل ولا يبدل منه وهو الجيم والطاء والدال والى ما يبدل

منه ولا يبدل

ولا يبدل. وكما انه اما ابدال الحروف المتقاربة بعضها من بعض لاجل الاد
غام فقد علم بعد وكما في ابدال ما في باب الابدال المعروض وعلم ايضا ان الهمزة تبدل
من ثلاثة احرف وهي الالف والواو والياء وان الياء تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة
والالف والواو وان الالف تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو والياء وان
الهاء تبدل من التاء وان ابدال غير هذه على ما سبق مفصلا وقد تقدم اول
الباب انحصار ما يبدل للناظم ذكره هنا هو المقرر في التصريف وان حروف
الابدال الشائع اثنان وعشرون حرفا وان لا بد ان قد وقع في غير هذا ايضا
ولكنه ليس بشائع وقد رايت ان اذيلها بسبعة لتكون تتميما لنا وللكلام
على ابدال جميع الحروف على سبيل الايجاز مرتبا الحروف على ترتيبها في المخارج فا
قول وبالله التوفيق الهمزة ابدلت من سبعة احرف وهي الالف والياء
والواو والهاء والعين والخاء والغين وقد تقدم الكلام عليها
الا الخمس واما ابدالها من الخاء فقولهم مرسرخ بسراي حكاه الاخفش
عن الخليل ومن العين فقولهم في عبقه وانه حكاه النضر بن شميل عن الخليل
وابدالها من العين بمعنى العرمض عن بعض العرب الالف ابدلت من اربعة احرف
وهي الياء والواو والهمزة والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها
سوى الاخيرة واما ابدالها من النون الخفيفة فهي لشيوعها الهاء
ابدلت من سبعة احرف وهي الهمزة والالف والواو والياء والتاء والخاء
فابدالها من الهمزة قد تقدم اول الباب واما ابدالها من الالف في قوله
قد وردت من امكنة من ههنا ومن ههنه ان لم اروكما ممه. فابدال
الهاء في ههنه من الالف واما قوله ممه فيجوز ان يكون مه ذا
اولها انتظار له ويجوز ان يكون ممه بمعنى الكعب انها قد وردت
من كل جانب ولكن وان لم اروكما فلا تلمني واكهب عني وقد له قولهم
في انه ويجوز ان يكون لحوق بيان الحركة وقالوا في حيلهم ان الهاء
لا جهة مبدل من الالف في حيلا وابدالها من الواو في قوله وقد رامني قولهم
باعيناه ويحكي الاخفش عن ابن شيرو وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة الى انها

Copyright © King Saud University

مبدلة من الواو والاصل ايا حثنا وقال ابو الفتح والقياس ان الميم بدل من الياء
المنقلبة من الواو والواقعة بعد الالف لكونها قويا اذا ابدلها الى الا
لف اقرب منها الى الواو وابدلت الهاء من الياء في قولهم كهذه في كهذي و
هنيهه في هنيه وابدلت الهاء من التاء في نحو طلحة في الوقف على مذهب
البصريين وقد تقدم وحكى قطرب عن طيء انهم يقولون كيف البنون
والبناه وكيف الاخوة والاخواه وهو شاذ ومن الشاذ ايضا قولهم
في التابوت تابوه قال ابن جني وقد قرا بها لغة في الشاذ قال وسمع
بعضهم يقول قعدنا على الفراه وابدلت من الحاء في قولهم طهى
اللحم بمعنى طحى اي ابعده ومنه الزلو بمعنى سحبه ومدهه
بمعنى مدحه وفرق بعضهم بينهما في الحوذ اللهما فجعل المدح في
الغيبة والمده في الوجه والاصح كونهما بمعنى واحد لان المدح هو
الاصل العين ابدلت من الحاء والنبخ بالحاء في قولهم ظبح
بمعنى ضبح والنون في نحو عن زيد قائم بمعنى ان زيدا قائم وهي
عنعنة تميم وقد تقدم والغين ابدلت من حرفين وهما الخاء و
العين فالخاء نحو قولهم غطر يغطر بمعنى خطر يخطر حكاه
حكاه ابن جني والعين قولهم لعن في لعل الخاء ابدلت من العين قالوا
رخ بمعنى رغ وكرنبل الفاء ابدلت من العين قالوا الاخيرين يدون
الاعن وبقر ومع التخاصم بينهما وذلك في علابة الفلة القاف
ابدلت من الكاف قالوا وكنته الطاير وكبته طواه من الجمل وقنة
محتلا الخليل الكاف ابدلت من حرفي القاف والتاء فالقاف في قولهم
عربي قح اي محض ويسمى الاصمعي النخ وقال الخليل الضيح للوم معقد وقع
التكافؤ بينهما لكن ابدال الكاف من القاف اكثر من عكسه والتاء
في قولهم يا ابن الزبير طال ما عصيتكا وقد تقدم الجيم ابدلت
من الياء وقد تقدم الشين ابدلت من ثلاثة احرف الكاف التي للمونث
والجيم والسين فالكاف في نحو اكرمتك قالوا اكرمتش وهو نسب

كشكشة

كشكشة تميم كما تقدم والجيم كما في قوله اذا ما الاذ جمل الوصال لابن
مشتي اي مرتج قال ابن عصفور لا يحفظ غيره ويسمى لذلك الجيم والشين
الشين فلتقيتي في الخرج والسين قالوا حسوس في جسوس و
هي المقبر الخليل ويجمع بالمهملة دون المعجمة وكذلك علم الابدال
البيان وهي اوسع حروف الابدال ابدلت من ثمانية عشر حرفا من الا
ف في نحو مطاييه وغليم تضعي علام ومن الواو نحو اغزيت ومن فضة
منه ومن الهمزة في تيرب بيرومن الهاء قالوا دهديت الحجر في دهدهته
وقالوا مهصيت بالرجل اي صيصيت به اذا قلت له صه صه ومن
السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
اي سادس ومنها الباء في قولهم الثعالي والارانب والاصل الثعالب والارانب و
قد مر ومن الراء في قيراط ونشيء والاصل قراط وشراز لقولهم
في الجمع قراريط وشرارير وقال بعضهم في شيراز شيرا وبيربجون
الياء بدلا من الواو ولا طاشواز ومن النون في اناسي وظرابي والاصل
اناسين وظرابين لانها جمع انسان وضربان وكذلك تظنيت
اصله تظننت من الظن وكان ابو عمرو بن العلاء يذهب الى انه قوله
نغع يتسنى اصله يتسنن اي لم يتغير من قوله تعالى من حمإ مسنون وكذا
دينار اصله دنار لقولهم دنانير ومن الدال قالوا في انسان انسيان
بالياء ومن الصاد في قولهم قصيت اظفاري والاصل قصصت وقيل اليا
ها هنا اصلية اي الواو وان المعنى تتبعت اقصاها ومن الضاد في قولهم
اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا البازي كسر اي
تقضض البازي من الانقضاض ومن اللام في امليت واصله امللت ومن
الميم في قوله فزورا امر اما لا له تنقي ومالا يبقى الا عصر قبا
ثم قال ابن الاعرابي اي وما وهي انما ومن العين في قوله ومنهل ليس له
حوازق والضفادي جمة نقانق يريد الضفادع وقالوا تلعيت
من اللعاعة وهي بقلة والاصل تلععت ومن الباء في التصرية

وبين التصفيق والصوت والأصل تصدد لأنها من صددت أصد فأبدل تخفيفا إذا قومه
منه يصدون ومن الثاء في قوله فلم يهما ينتشر هدره متنشر وابتضلته ضوء البرق
أي واتصلت ومن الثاء في قوله قوم مرجومان وكذا الثالي أي الثالث
ومن الجيم في قوله فأبعدكن الله من شيرات أي من شجرات وقالوا أيا جيء
في جمع جيرح والأصل فكاكة وهو مكيال **الصاد** أبدلت من حرفين من السين في
في قولهم صاط في السراط ومن اللام في قولهم رجل صهراي جلد اللام
أي أبدلت من حرفين وهما النون في أصيلان والضاد في الضجع كما مر ومن الراء
في قولهم نثرة بمعنى تلتلة وعلى بعض لغات النون أبدلت من أربعة أحرف
من اللام في قولهم في لعل لعن وذا بن فعلنه كذا في الأمل فعلت كذا ومن الميم
في قولهم غبنة أيم وابن وقالوا أسود قاتم وقاتن ومن الواو في صنعاني وبهراني
نسبة إلى صنعاء وبهراء والأصل صنعاوي وبهراوي وكان حقها أن تقلب
في النسب ثاء كما تقدم في بابه ومن الهمزة حكى الفراء حنان في حناء
وهو الذي يخضب به أما قول الخليل وسيبويه إن فعلان الذي مؤنثه فعلى نون
بدل من همزة فعلاء تعني نحو سكران وغضبان فليس المراد به هذا البدل وإنما
المراد أن النون عاقبت الهمزة في هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين
الطاء أبدلت من حرفين من التاء في الافتعال بعد حروف الإطباق وقد تقدم
ومن الدال حكى يعقوب عن الأصمعي الخروط في مدة والأمد بمعناه في الأصل بعد الدال
أبدلت من ثلاثة أحرف من التاء في الافتعال بعد الدال والذال والزاي والجيم كما
مر ومن الهاء قالوا المدة في الطاء وهو حيث تمر طائشعي حول السرة
ومن الدال في جمع ذلك التاء أبدلت من سبعة أحرف من الطاء في فستاط
والأصل فسطاط لقولهم في الجمع فساطيط دون فساتيط ومن الدال
في قولهم ناقة تربوت والأصل دربوت لأنه من الدربة ومن الواو من
تراث وتجاه ونحوهما ومن الياء في نحو اتسر الأصل ايتسر كما مر في قولهم
ثنتان والأصل ثنيان لأنه من ثنيت الواحد بمساوي في قولهم كيت وذيت
الأصل كيه وذيه فحذفت فاء التأنيث وأبدلت الياء الأخيرة وهي لام لأنه

الكلمة

الكلمة فأقولهم كان من الأمر كيت وكيت وذيت وذيت ومن الصاد في قولهم لص لصت
ومن السين في قولهم طست وفي قولهم في العدد ست والأصل سدس لقولهم
سديسة ثم أبدلت الدال تاء وأدغمت ومن الباء في قولهم ذعالت في ذعالب
والذعالب والذعاليب الأخلاق ومن الشين في الواحدة علوب قال في التسهيل
وإنما أبدلت من حرفين وهذا له وأتاوله بعضهم في قولهم العاطعوت جمع
من عاطب أنه أراد العاطعوت بالسكت ثم أبدلها تاء وحركها للضرورة
ومثله بعضهم بنحو جنت ونعمت لأنه جعل التاء بدلا **الصاد** أبدلت
من السين في نحو صاط **الزاي** أبدلت من حرفين من السين الساكنة قبل الدال
نحو يزدل في نحو يسدل ويزدر في نحو يسدر وقيل يسدر والتعليم بسدر
يسدر الذي يخبر من نظرة الحر ومن الصاد الساكنة قبل الدال نحو يزدف
في نحو يصدف ونحو الفزد في الفصد وأن تحركت الصاد ثم تبدل وفي كلام حاتم
لم يخرج الفزد من هو فزد له أي من فصد له فأسكن الصاد وأبدلها زايا **السين**
أبدلت من ثلاثة أحرف من التاء في استخذ على أحد الوجهين وأصله اتخذ
ومن الشين في قولهم مستروذ مسبروذ ومن اللام في قولهم أسفقته أسه
استفقته وكموم غلية السنروذ **الكاف** أبدلت من شيء **الذال** أبدلت من
حرفين من الدال في قراءة من قرأ فشرذ بهم من خلفهم بالمعجمة ومن الثاء في قولهم
تلعثم الرجل أي تلعثم إذا أبطأ في الجواب **الثاء** أبدلت من حرفين من الفاء في معثور
والأصل معفور ومن الذال في قولهم في الجذوة
العين
أبدلت من حرفين من الهمزة في قولهم قام زيد ثم عمرو أي ثم عمرو وحكاه يعقوب
وقولهم موت بمعنى نوم ومن الحاء في قولهم هذه باعة أي باحة **الباء**
أبدلت من حرفين من الميم في قولهم باسمك ربه يريدون ما اسمك ومن العين
في قولهم البسكل في المسكل **الميم** أبدلت من أربعة أحرف من الواو وفي فم عند
الأكثر أصله فوه مثل حوض فحذفت الهاء تخفيفا لأنه قد يضاد إلى الضمير
فيبقى الواو فيستثقل ذلك فأبدلت الميم من الواو ومن النون في نحو عمير
والبنام في البنان ومن الباء في قولهم بنات مخر في بنات بخر للسحاب لأنه

من النجار وقولهم ما زلت راتما على كذا أي راتبا وعن ابن السكيت رابته من
كثيب ومن كثب أي قرب فالميم بدل من الباء لأنهم قالوا اكتب الأمر ولم يقولوا
اكتم ومنه قوله فبادرت شربها عجل مثابر حتى استقت دون محج خيرها
تغمغم أي نعقا والنغمة الجرعة ومن أمثلة التعريب في اللغة اليمنية الواو
أبدلت من ثلاثة أحرف الألف والياء والهمزة وقد تقدمت والله أعلم

فصل في إعلال الحرف وهو على ضربين مقيس وشاذ وقد أشار إلى
الأول منهما بقوله فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد
أي إذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفا مفتوح العين فاؤه تحذف
في المضارع لدى الياء نحو وعد يعد والأصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لها
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل على ذي الياء أخواته نحو أعد وتعد
ونعد والأمر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفا وسكون العين نحو
عدة فإن أصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت
عينه بحركة الفا وهي الكسرة لتكون نقلا لكسرة الفاء ليدل عليها
وعوض منه تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان ونحو جر الياء هنا لازم وقد
أجاز بعضهم حذفها للإضافة متمسكا بقوله وأخلفوك عدا
الأمر الذي وعدوا يعني عدة الأمر وهو مذهب الفراء وخرجه بعضهم على
أن عدا جمع عدوة أي ناحية أي وأخلفوك نواحي الأمر الذي وعدوا

تنبيه تتميم الأول يفهم من قوله من كوعد أن حذف الواو
مشروط بشروط أولها أن تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع
وعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر في لغة فإنهما أن تكون
عين الفعل مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضؤ
لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم في مضارع وجل يجل ومنه قوله لو شئت
قد نقع الفؤاد بشربة يدع الصوادي لا يجدن غليلا وهي لغة عامرية
وأما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فلكسر المضارع لأن الأصل فيه كسر
العين إذ ماضيه فعل بالفتح فقياس مضارعه يفعل بالكسر وفتح لأجل

حرف الحلق

حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا ويسع كذلك لأنه وكان ماضيه
وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح إلا أنه لما حذفت منه الواو دل على أنه
كان مما يجي على يفعل بالكسر نحو ومق يمق وإلى هذا أشار في التسهيل بقوله
بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد أو مقدرة كيقع ويسع قال الشيخ
أن يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو فتقول هذا يوعد من
بني أبو عمرو لأن التصغير أولى بالأسماء من الإعلال الثاني فهم من قوله كعدة
أن حذف الواو من فعلة المشار إليه مشروط بشرطين أحدهما أن يكون مصدرا
كعدة وشذ من الأسماء نحو رقة للفضة وحشة للأرض من الوحشة ومن الصفات
لدة بمعنى ترب فيجمع على المذكر فيجمع بالواو والنون وعلى المؤنث فيجمع بالألف
والتاء قال رأيت بلدا تبين معدودات وشرح لدتي استنان الإبرام وفيه
احتمال لكونه أن يكون مصدرا وصف به ذكره الشلوبين وقوله في التسهيل
وربما أعل بذا الإعلال أسماء قرفة وصفات كلدة فيه يكون أنه مقتضاه وجودا
في الجمع النوعين أما الأسماء فقرفة وجرفة وحشة وحيمة عن حيعلة
أسماء وأما الصفات فلا يحفظ غير لدة وقد ذكر سيبويه يجي في صفة
على فعلة شرط بنيها أن لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقعة المقصود
بها الهيئة فإنه لا تحذف منها كما اقتضاه كلام الكافية الشافية فرع
وذا تمام فعل مثاله فالفا وتر وترا ووترا بكسر الواو وحكاه أبو علي في أماليه
قال الحي من مرابعه من بخلاف حيث بعد وعد ونبه ووجهه
وذهب المازني والمبرد والفارسي إلى أن وجهه اسم للمكان المتوجه
إليه فعلى هذا لا شذوذ في إثبات واوه لأنه ليس بمصدر وذهب قوم إلى
أنه مصدر وهو ظاهر كلام سيبويه ونسب إلى المازني أيضا وعلى هذا
فإثبات الواو فيه شاذ قال بعضهم والمسوغ لإثباتها فيه دون غيره من
المصادر أنه مصدر غير جار على فعله إذ لا يحفظ وجه يجه فيما فعل مضارعه
لم تحذف منه إذا موجب لحذفها الأحمله على مضارعه ولا مضارع والفعل
المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه فحذفت زوائده

وقيل وجهه ورجح الشلوبين القول بانه مصدر قال ابن مالك وجهه وجمعه بعض
واحد ولا يمكن ان يقال في جمعه انه اسم للمكان اذ لا يعرف للحزن وجد الا بعد ما
مبحث عن حزنه المصدر لعنخم في مضارعه نحو سعه وصغه وقد بقيم قالوا
في الصلة صله بالضم ونحو نشأة الجاسر بما اعل ابعد الا علال مصدر فعل
نحو وقح فيه الشذ من تخصيص بعض الحروف بما ياء واوا ان ما يلوى
واو ايلا حاجة له في حذف الحروف الا ما استثنى من قول بعضهم في مضارع ييبس بيبس
والاصل ييبس وفي مضارع ييبس والاصل ييبس ثم اشار الى النوع الثاني بقوله
وحرف ثم افعل اسقط في مضارع وبنيتي منفصل اي بما اطرد
حرفه همزة افعل من مضارعه واسم فاعله ومفعوله وهو المراد بقوله
بنيتي منفصل فتقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم
الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها
لئلا يجتمع همزتان في كلمة على ذي الهمزة اخوانه واسماء الفاعل والمفعول
ولا يجوز اثبات همزة الهمزة على الاصل الا في ضرورة الكلمة مستندرة في
الضرورة قوله فانه اهل لان يؤكرم والكلمة المستندرة قولهم ارض مؤرنبة
بكسر النون اي كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر
الارنب بنا على القول بزيادة همزة ارنب وكذا لما طمى تلبية
لو ابدلت همزة افعل كقولهم في اراق هراق او عينا كقولهم في ابيل عابل
عمل الاب لم يحذف لعدم مقتضى الحذف فتقول هراق يهريق
فهو مهريق ومهراق وعابل يعابل فهو معابل وهي
معابلة ثم اشار الى النوع الثالث بقوله ظلت وظلت
في ظللت استعملا اي في فعل ثلاثي مكسور العين تاء عينه ولامه
من جنس واحد يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه
تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركته للعين الى الفاء فظلت وكذا
بفعل في ظللت فان زاد على الثلاثة فتعين الاتمام نحو اقررت وتشرهت
في همت حكاه ابن مالك فيما رجح وان كان الفعل مضارعا او امرا او انظر [illegible]

نسق

نسوق جاز الوجهان او الاول فقط نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن والى
ذلك الاشارة بقوله وقرن في اقررن اي استعمل قرن قال الله تعالى وقرن في
بيوتكن وكذا الامر من قررت بالمكان اي بالفتح والكسر في المستقبل فيما
امر فيه اجتمع فيه مثلان والاول منهما مكسور فحذف الحرف كما فعل بالماضي
وقيل هو امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن بحذف الفاء مثل عدن وزن
الاول ليوافق القراءتان فان كانا او الثاني مفتوحا كما في لغة من قال قررت
بالمكان بالكسر اي بالفتح فالتخفيف قليل واليه اشار بقوله وقرن نقلا
اي في قراءة نافع وعاصم لانه تخفيف المفتوح وقولهم بقوله نقلا ان ذلك
لم يطرد وصرح به في الكافية واما الذي قبله فصرح به في الكافية باطراده
فقال وقرن في اقررن وقس معتضدا او ذكر غيره انه لا يطرد وهو كلام
التسهيل بل ذهب ابن عصفور الى ان الحذف في ظلت ونحوه غير مطرد وقد
صرح سيبويه بانه شاذ فلا يقاس عليه ولعظم من الثلاثي وهما ظلت
ومسست وفي لغة ذلك من الزائد على ثلاثة وكذا حست في احسست والا
الاطراد ذهب الشلوبين وحكى في التسهيل ان الحذف لغة سليم وبذلك
يرد على ابن عصفور تنبيهان الاول اختلف كلامه
اثنا ظهر في المحذوف فذهب في شرح الكافية الى ان المحذوف اللام وذهب
في التسهيل الى ان المحذوف العين وهو ظاهر كلام سيبويه الثاني اجاز
في الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسور فاجاز في غضضن ان
يقال غضن قياسا على قرن واحتج له بان فك المضموم اثقل من فك المكسور
واذا كان فك المفتوح فر منه الى الحذف في قرن المفتوح القاف فجعل ذلك
في المضموم احق فالجواز فالاولى منقول الشمس وصل في ادغام [illegible]
بعني اللام بالنصب كما فسره في الكافية وهو لغة الادخال واصطلاحا
مطلقا على الانسان نحو من ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل والادغام
بالتشديد [illegible] والادغام بالتشديد من القاب الكوفيين
ويكون الادغام في المتماثلين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين وهو باب متسع

Copyright © King Saud University

اول مثلين مع مبرح كلمة ادغم ايجب ادغام اصل

المثلين في كلمة فعال وافتتح الناظم في هذا الفصل على ذكر ادغام اول المثلين المحركين كحيي وحيي
اخره وعشى اخرها ان يكون في كلمة نحو حسن ومل وحب اصلهن حسن بالضم
ومل بالكسر وحبب بالضم فان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جائزا
لا واجبا مثل جعل لك ولا يكون هو حيي نحو قرا ابيه فان الادغام فيه مثله ردي
وان لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فان هذا لا
يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روى عن ابي عمرو ادغام ذلك وتأولوه
ولو على اخفاء الحركة واجاز الفرا الشادي اما لا بفصل المحود ر فلا له
المصفيه بعض كلمته الا ان يكون اولهما في المضارعة فمن يدغم تجر منه اوكنه
نحو لا يتمموا وتكاد تميز انتهى ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا اجتمع فيه
تاءان والثانية اصلية نحو تتابع ويوتى حينئذ بالوصل فيقال اتابع وسياتي
الكلام عليه ولم يذكر هذا الشرط هنا لوضوحه وقد ذكره في الكافية وغيرها
الثالث والرابع والخامس والسادس ان لا يكون في اسم على فعل
بضم اوله وفتح ثانيه كضعف جمع ضعفة وجرر جمع جرة وهي الطريق
في الجبل او فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول لما لمعيفة صر الصعنة وجدد جمع
جديد او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه ككلل جمع كلة ولمم جمع لمة او فعل بفتحتين
نحو لبب وطلل وحلل كحلل فيمتنع ادغامه والى ذلك اشار بقوله
لا كمثل صعود للاوطلل ولبب وعلة امتناع الادغام في كلها لا مثله لا ربعة
ان الثلاثة الاول منها مخالفة للافعال في الوزن والادغام فرع على الاظهار
مخص والفعل لعيه عينه ونبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه
واما الرابع فانه وان كان وزنا للفعل الا انه لم يدغم لخفته ونكونه فيه
عام عينه الادغام في الاسماء حيث ادغم موازنه في الافعال حيث رد
فيعلم ذلك لضعفه بسبب الادغام فيه وقوته في الفعل فليعلم
الاول يمتنع الادغام ايضا فيما زاد اخر كمثله لا مثله بصورة لا بحلة نحو
حششا لعظم خلف لا دو نحوه ان مثل سلطان جمعه سلطان
من اد ونحو حببه جمع جيب ونحو الرجحان مصدرجم جمعه دب

ادر

الثاني كان ينبغي ان يستثني مثالا خامسا ممتنع فيه الادغام وهو
فعل نحو اجلل لكونه من افعال وزان الافعال فلو نبت من الى مثال ابل فلت
ردد بالفك ولعل عذره في عدم استثنائه انه بناء لم يكن ولم يسمع في الطارع
ولهذا استثناه في بعض نسخ التسهيل الثالث اعلم ان اوزان الثلاثي النغ
يمكن فيها اجتماع مثلين منها كثير يزيد على تسعة وقد سبق ذكر خمسة
منها وبقيت اربعة منها واحد مهمل فلا كلام فيه وهو فعل بكسر الفا
وضم العين وثلاثة مستعملة وهي فعل نحو كنف وفعل نحو عضد وفعل
نحو دئل فلو انبت من الرد مثال كنف او عضد قلت ردد او ردد بالادغام لانهما
موافقان لوزن الفعل ولم يبن خفيف وفعل نحو لبب هذا مذهب الجمهور وخالف
ابن كيسان فقال وحد وردد بالفك ولو افقه الناظم في التسهيل الاول دون
الثاني واذا انبت من الرد مثال دئل قلت ردد بالفك ومن ان فعل اصل
في الفعل ينبغي ان يدغم وقياس مذهب ابن كيسان الفك بل هو في هذا اولى
وعليه مشى في التسهيل انتهى التاسع من الشروط ان لا يتصل باول
المثلين مدغم فيه واشار اليه بقوله ولا كجسس ولا كجمع جاسر اسم
فاعل من جسس الشيء اذا لمسه او من جس الخبر اذا بحث عنه ونحو الجاسوس
وانما وجب الفك لانه لو ادغم المدغم فيه لالتقى ساكنان الثاني ان لا يعرض
تحريك ثانيهما والى ذلك اشار بقوله ولا كاخصص ابي لان الاصل اخصص فلما سكن
فنقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك لعروضه التاسع ان لا يكون ما
هما فيه ملحقا بغيره واليه اشار بقوله ولا كهيلل وكذا ان النوعان
احدهما ما حصل فيه الالحاق بزائد قبل المثلين نحو هيلل اذا اكثر من لا اله الا الله
فان الهاء فيه مزيدة للالحاق بدحرج والاخر ما حصل فيه الالحاق باحد
المثلين نحو جلبب فان احدى بائيه مزيدة للالحاق بدحرج وانما امتنع
في هذين النوعين لئلا تبطل امه موازنة ما قصد من الالحاق العاشر ان لا يكون مما
شذت العرب في فكه اختيارا وهو الفاظ محفوظة لا يقاس عليها والى ذلك
اشار بقوله وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل في اشد الفك

Copyright © King Saud University

في الفاظ منها قولهم الا السفا اذا انفتحت راحته وكذلك الاسنان اذا فسدت
والاذن اذا ارقت وقولهم ذببت الانسان اذا نبت الشعر في جبينه وحكي
الرجل اذا احتكت عرقوباه وضببت الارض اذا كثر ضبابها وفككت الشعر
اذا اشتدت جعودته وقحت العين اذا التصقت ومششت الدابة اذا شخص
في وظيفها حجم دون صلابة العظم وعززت الناقة اذا ضاق احليلها وهو
مجرى لبنها فيشترط في الادغام في هذه الافعال [illegible] على نحو
العود والحير والحولة والحوكة مما سبق في موضعه فلا يجوز
القياس على شيء من هذه المفكوكات كما لا يقاس على شيء من تلك الجملة وما
ورد من ذلك في الشعر من الضرورات نحو قول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل
تنبيه قد شذ الفك ايضا في كلمات من الاسماء منها قولهم رجل ضفف
الحال محبب وحكي ابو زيد طعام قضض اذا كان فيه يبس انتهى وحيي وعيي
مما عينه ولامه ياءان لازم تحريكهما ابكك وادغم دون حذر في واحد منهما
لورود، فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة وهو ذلك
الادغام لا نزاع فيه في الضابط المتقدم ومن فك نظر الى ان حركة الثاني كالعارضة
لوجودها في الماضي دون المضارع والامر العارض بعضه على البناء ومن ثم لم
يجز الادغام في نحو لن يحيي ورايت محييا واما قوله وابنه يبرى [illegible]
[illegible] تمشي [illegible] فتعي [illegible] خلافا للفرا
تنبيه الفك اجود من الادغام وان كان كل منهما فصيحا معروفا به
في القرآن ولعل الناظم اوما الى ذلك بتقديم الفك في النظم انتهى كذاك يجوز
الفك والادغام فيما اجتمع فيه تاءان اما في اوله او وسطه نحو تتجلى وستتر
اماله وقال في شرح الكافية اذا ادغم فيما اجتمع في اوله تاءان زدت
همزة وصل [illegible] الى النطق بالساكنة فلما ادغام فقلت في تتجلى اتجلى
هذا كلامه وفيه نظر لان تتجلى فعل مضارع واجتلاب همزة الوصل لا يكون
في المضارع والذي ذكره غيره من النحاة ان الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا
نحو تتبع وتتابع جاز فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع

وان كان مضارعا

109 ١٥٧

وان كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام اذا ابتدئ به لما يلزم من اجتلاب
همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف احدى التاءين وصلا
في كلامه وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد متحرك او لين نحو تكاد تميز ولا تيمموا
لعدم الاحتياج في ذلك الى اجتلاب همزة الوصل واما اثنان [illegible] استتر ونحو
وكل فعل على افتعل مما اجتمع فيه تاءان فانه يجوز فيه الفك وهو قياسه لفقد
ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل اول المثلين الى الساكن قبله فيقول
ستر بطرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لتحرك الساكن بحركة النقل تنبيهات
الاول اذا اوثر الادغام فاستتر صار اللفظ به كاللفظ بستر الذي وزنه فعل
بتضعيف العين ولا يتحدان في المضارع والمصدر لانك تقول في مضارع الذي اصله
افتعل يستر بفتح اوله واصله يستتر فنقل وادغم وتقول في مضارع الذي وزنه فعل
يستر بضم اوله وتقول في مصدر الاول اصله افتعال ستارا واصله استتار فلما اريد
الادغام نقلت الحركة فطرحت الهمزة وتقول في مصدر الثاني الذي وزنه فعل تستيرا على
وزن تفعيل الثاني يجوز في استتر [illegible] كسر فائه وذلك لان الفاء ساكنة وكسر اولى
على اصل التقاء الساكنين ويجوز على لغة كسر التاء اتباعا للعين الكلمة [illegible]
فيقول فعلة والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك الا ان اسم
الفاعل يشتبه بلفظ اسم المفعول على لغة [illegible] اتباعا فيصير مشتركا
محتملا فيهما الا بقرينة الثالث ما ذكر في هذا البيت [illegible]
والضابط انتهى وما بنا ابن ابتري [illegible] على تا تبيين العين
لا [illegible] نحو يتبين [illegible] المضارع [illegible] تفعل [illegible] الى
نقل على اجتماع المثلين ولم يسهل الادغام لما يلزم في [illegible] اجتلاب
همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف [illegible] وجوب [illegible] في
وهذا الحرف [illegible] جرا ومنه في القرآن مواضع كثيرة نحو تنزل الملائكة والروح
ولا تكلم نفس [illegible] تلظى تنبيه [illegible] الحول مذهب سيبويه ان
المحذوف [illegible] الثانية لان الاولى [illegible] وقد صرح
بذلك في شرح الكافية [illegible] والمحذوفة هي الثانية لا الاولى [illegible]

Copyright © King Saud University

لحسنام يعني ان مذهبنا مستقل اذا المجزوم في بين الهاء ولم الثانية لا ونقله
عن جمع عن الكوفيين الثلاثة فرار دستور بالمثال الى أن نحن انما هو في المضارع لا
الواقع في الامر لانه الذي يتعين فيه الادغام واما الماضي فلا يتعين
فيه الادغام وكذا المضارع الواقع في الامر كما سبق بيانه انكا لتـ
قال في شرح الكافية وقد يفعل ذلك يعني الفك فيه بالحرف مما يجزم
فيه تونات ومن ذلك ما حكاه ابو الفتح في قراءة بعضهم وقرل الملائكة
تنزيلا وفي هذه القراءة دليل على ان المجزوم من نحو تنزل يجوز فك تنزل
انما هي الثانية لان المجزوم من نحو تنزلت والقراءة المذكورة انما هو في
الثانية هذا كلامه قال الشارح ومنه على الطعن قوله تعالى كذلك ننجي
المومنين في قراءة ادغام اصله ننجي ولكن سكن الجيم انتهى الحاصل عنه
من شروط وجوب ادغام الا يعرض سكون ثاني المثلين اما لاتصاله
لضمير رفع واما لجزم ووقف وقد اشار الى الاول بقوله وفك حيث
مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن لا تتعين الادغام بل لا و
المراد بمضمر الرفع تاء الضمير ونا ونون الاناث نحو حللت ما حللتمه
وحللنا والمحرزات حللن ولا ادغام في ذلك ونحوه لا يجب بل يجوز قال
في التسهيل والادغام قبل الضمير لغية قال سيبويه وزعم الخليل
ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردن ومرت وردت وهذه لغة ضعيفة
كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء وابقوا اللفظ على
حاله واشار الى الثاني بقوله ونحو جزم وشبه الجزم والمراد به الوقف
تخيير اي بين الفك والادغام قفي اي تبع نحو لم يحلل ولم يحل وحل
واحلل والفك لغة اهل الحجاز والادغام لغة تميم قلته
الاول المراد بالتخيير استواء الوجهين في الجواز لا استواءهما
في الفصاحة لان الفك لغة اهل الحجاز وبه جاء القرآن غالبا نحو لا
تمسسكم حسنة ومن يحلل عليه غضبي واغضض من صوتك وجاء
على لغة تميم ومن يرتد في المائدة ومن يشاق الله في الحشر لكن اذا ادغم

الامر على لغة

في الامر على لغة وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسائي
انه سمع من عبد القيس ارددا وعض وامرر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد
من البصريين اشار اذا اتصل بالمجزوم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة
نحو ردي او نون توكيد نحو ردن لزم عند الحجازيين وغيرهم لان
الفعل حينئذ مبني على حذف العلامات وليس تحريكه بعارض اي ابع التزم
المدغمون في المدغم فيه ما قبلها الغائب نحو ردها ولم يردها والتزموا
ضمة قبلها الغائب نحو رده ولم يرده لان الهاء خفية فلم يعتد بوجودها
فكأن الدال قد وليها الالف والواو وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر
ورده بالفتح والكسر وذلك في الحكم والقول وحكى ثعلب الاوجه الثلاثة
قبلها ثعلب وغلط في تجويز الفتح واما الكسر فالجمهور انه لغة سمع
الاخفش من ناس وعقيل مره وعضه بالكسر والتزم الكثير منهم الكسر قبل ساكن
وقالوا رد القوم لانها حركة التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من يفتح
وهم بنو اسد وحكى ابن جني الضم وقد روي بعضهم قوله فغض الطرف
انك من نمير والضم قليل قال في التسهيل في باب التقاء الساكنين وربما
بضم قبل ساكن بل تكسر وقد يفتح هذا الفعل فان لم يتصل الفعل بشيء
مما ذكر ففيه ثلاث لغات الفك مطلقا نحو ارده وافرر واعضض وهي لغة اسد
والكسر مطلقا نحو رد وفر وعض وهي لغة كعب ونمير والاتباع لحركة
الفاء نحو رد وفر وعض وهذا الاكثر في كلامهم انتهى وفك افعل في التعجب
التزم قال في شرح الكافية بالاجماع وكأنه اراد اجماع العرب
لان المسموع الفك ومنه قوله . بني المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون
المقدما والمقصر حكى عن الكسائي اجازة ادغامه والتزم الادغام ايضا
في هلم بالاجماع كما قاله في شرح الكافية فلم يقل فيه هلمم فالتعبير
الاول بهذا البيت اشعر بالحمل على ما قبله اي يستثنى من فك الامر ما تفعلان
كالتخيير فيه الاول وافعل في التعجب وانه ملتزم فكه والثانية هي في لغة
تميم وانه يلتزم ادغامه وقد سبق في باب اسماء الافعال ان هلم عند الحجازيين

Copyright © King Saud University

اسم فعل بمعنى احضر او اقبل وعند بنى تميم فعل امر وبا عتبار ركبه ان
الملحقة ذكرها هنا الناظم ابن موا ايضا مع هلم وحكى الجمع في الغيب
والكسر عن بعض تميم واذا اتصل بها الغائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح
وتركه اذا اتصل به ساكن نحو هلم الرجل وقد فرمت ان لكونها عند تميم
فعلا اتصلت به ضمائر الرفع البارزة ويقال هلما وهلموا وهلمي
بضم الميم قبل الواو وكسر قبل الياء واذا اتصل به نون الاناث فالفيا بين
هلممن وزعم الفراء ان الصواب هلمين بفتح الميم وزيادة نون الضمير ساكنة
بعدها وغاية بفتح الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير وحكى عن
ابي عمرو انه سمع هلمين يا نسوة بكسر الميم مشددة وزيادة يا ساكنة
قبل نون الاناث وحكي عن بعضهم هلمن بضم الميم وكهو شاذ الثالث مذهب
البصريين ان هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله
شعثه اي جمعه كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت الف ها تخفيفا
وقال الخليل ربما قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذا كانت همزة وصل
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام
وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد وخففت الهمزة بالقاء
حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين
وقول الكوفيين اقرب الى الصواب قال بعضهم في البسيط ومنهم من يقول
انها ليست مركبة انتهى فصل في النون الساكنة
اربعة احكام اولها الادغام وهو بلا غنة في الراء واللام وبغنة في حروف
ينمو ما لم يكونا في كلمة واحدة كالدنيا وصنوان وانما لم يدغم في ذلك
لئلا يلتبس بالمضاعف وهو في حروف الحلق ستة العين والغين والحاء والخاء والهاء
والهمزة لبعد مخرج النون من مخرجها والثالث القلب في ما عدا الباء ويستوي
كونها في كلمة نحو انبئهم او كلمتين نحو ان بورك وموجب هذا القلب ان الباء
بعد من النون وشابهت الغنة في الخفاء وفي الميم ونحو الميم ... والنون حروفا
غنة فلما بعدت عن الباء لم يكن ادغامها فيها ولما قربت منها بعدا القريب ... لم يحسن

لاظهارها

الاظهار لما فيه وجب التخفيف اي الاخفاء وهو قاطع بينها لما اختصت به الغنة
والرابع الاخفاء وذلك اذا وليها شيء من الحروف غير المذكورة وهي لعلها
خمسة عشر حرفا يجمعها اوائل البيت ::
نزى جار ذي عرف قد ثوى زيد في ثوب زبيد ضفا ثم اذ او طيب صبر سمو شبا ظفر
وانما اخفيت عند هذه الحروف لانها قربت منها قربا متوسطا لان حروف
الحلق بعدت منها فاظهرت وحروف يرملون قربت منها قربا متوسطا لان حروف
الحلق تشترى بها فادغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعد حروف الحلق ولم تقرب
قرب ما ادغمت فاخفيت حال بين الاظهار والادغام والله سبحانه وتعالى
اعلم ولما يسر الله تعالى كمل وعرفه في الخاتمة وقوله مقاصد النحو بهما
محوية اخبر بذلك وقال **وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل**
يقال عني بكذا اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لغة حكاها
في اليواقيت وانشد عليه على داخرها كر بل اشتغل وذلك حال من الهاء
في بجمعه او تمييز محول من الفاعل واشتمل نعت لنظم وعلى جل المهمات متعلق
باشتمل ثم وصف نظما بصفة اخرى فقال **احصى من الكافية الخلاصة**
اي اجمع هذا النظم من منظوم المصنف المسمى بالكافية والخالصة الصافي مما
يكدره **كما اقتضى رضا بلا خصاصة** نشوبه والخصاصة ضد الغنى
وهو كناية عن جمع المحاسن الظاهرة ثم قال بالسنة نحمده ربنا تعالى ثم
وارده بالصلاة على سيدنا محمد سيد الانام وعلى اله وصحبه الكرام لا محال
امدد كم وبيه في البري والختام وقد ارحمه الله وجمعنا واياه في دار السلام
با حمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا واله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة
... الحمد لله اولا باطنا وظاهرا وصلى الله على سيدنا
محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما دائما الى يوم الدين وختام
::

١٠٠٩
١٤١
Copyright © King Saud University